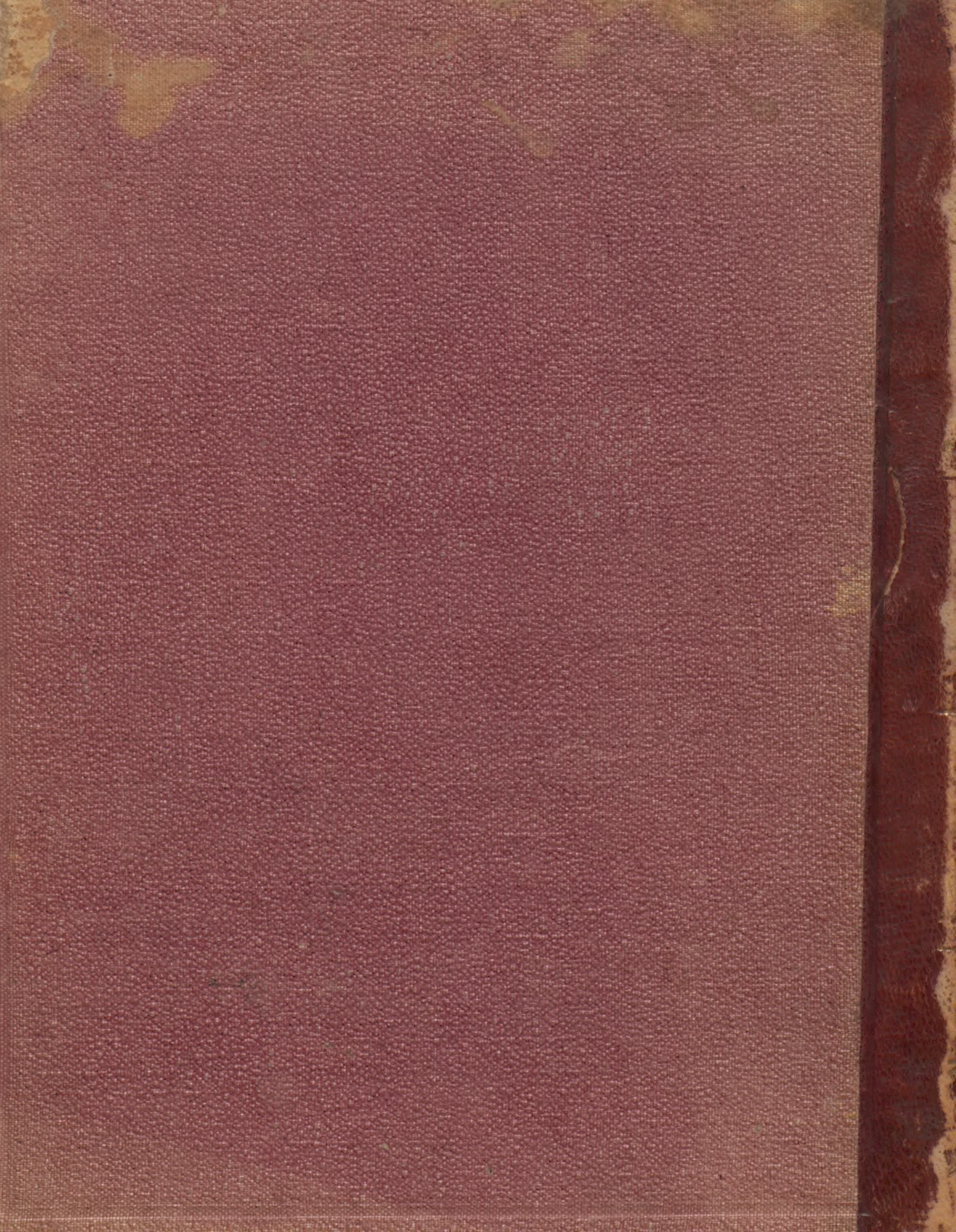


Ṣadaqa b. Ibrāhīm al-Miṣrī aš-Šāḏilī al-Ḥanafī,

Al-ʿumda al-kuḥliyya fī'l-amrāḍ al-baṣariyya

(Brockelmann II 137)

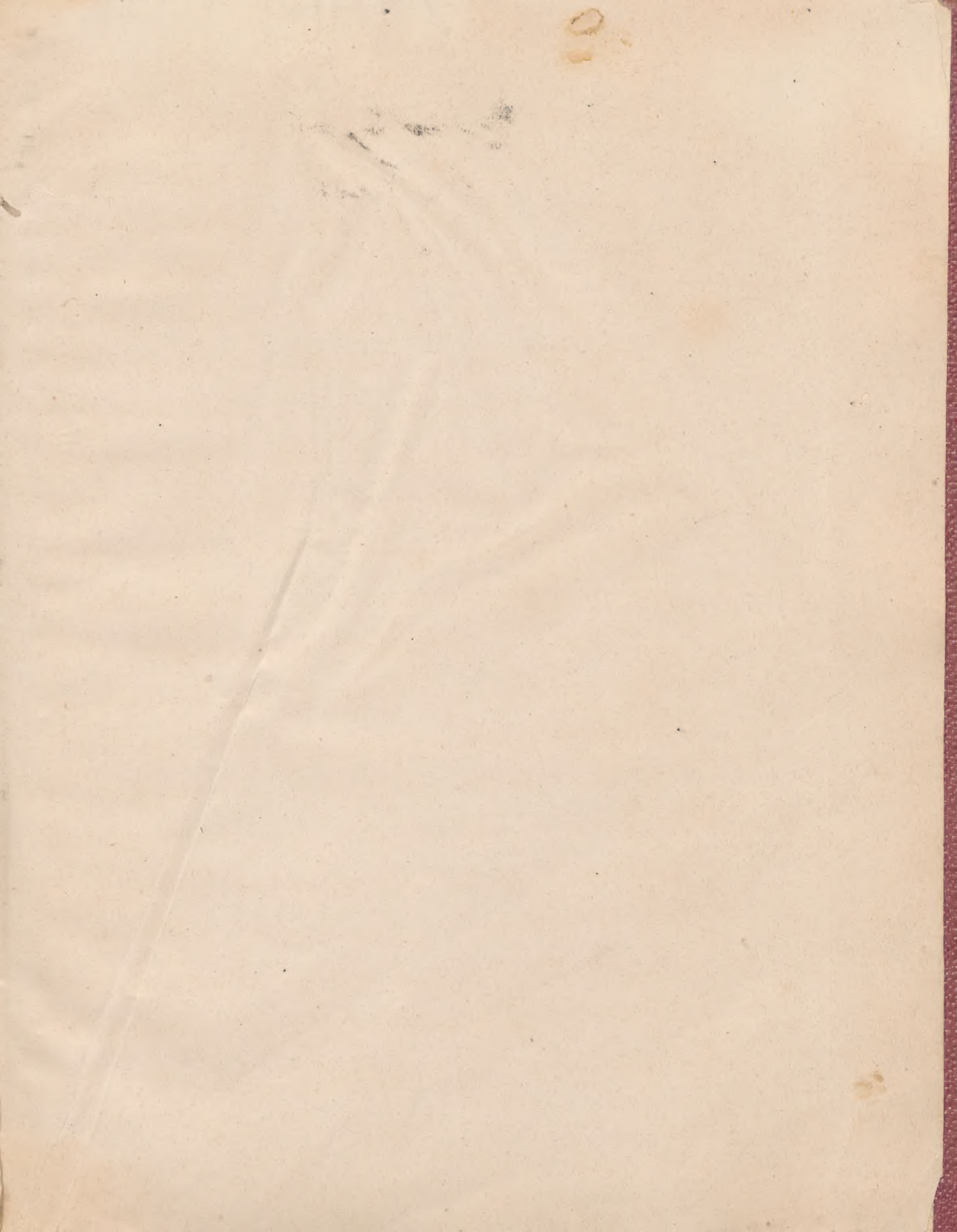
Dernière grande ophthalmologie

(Hirschberg p. 84-90)

L. R. novembre 1944

d'après M Meyerhof

A 29.1



العمدة النوريه
لصدقه بن
ابراهيم



1

هذا كتاب

العمدة النورية في الامراض البصريه

تاليف الشيخ الامام العلامه

صدقه ابن ابراهيم الشاذلي

الحنفي جعلها الله ذخيرة

لمؤلفه في معاده

امين

والحمد لله

وحده

الكحلية

انتقل هذا المجلد الى ملك افقر ا

الحاج محمد ابن الحاج رمضان

في ٨ رجب الفرد ١١٣٥

ق م ز م

propriétaire 1135 H

١١٣٥

2

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

بحمد الله نستفتح وبعون الله نستنجح وبقوة الله نستعين ومن
بحر فيض الحمد لله نغترف ومن فضل الله نستمد عسى بمعونة الله
نرشد الى الصواب اللهم اجعل اعمالنا خالصة اليك واصف افكار
قلوبنا لعلمك ورضنا لطاعتك وبصر ابصار بصايرنا بنور
عنايتك والهمنا بفضلك الى طرق الصواب لنستعين بذلك
على دفع الضار عن عبادك وجلب النافع بقدرتك ليكون ذلك
ابتغا لمرضاتك في منافع خلقك انك ولي ذلك قادر عليه ارشدنا
يارب العالمين الحمد لله مبدع الحكم ومولي النعم ومجدل القسم
وباري النسم ومحي الاموات بعد العدم وصلى الله على سيدنا محمد
سيد العرب والعجم وعلى اله وسلم وبعد فان الواجب على كل
مسلم ان يتقرب الى الله تعالى بكل ما يمكنه من القربات بالاوامر
والطاعات وانفع الوسايل وانجح القربات بعد امتثال الاوامر
واجتناب المنهيات ما يعود نفعه على الناس من حفظ صحتهم
ومداواة امراضهم اذ العافية امر مطلوب في الادعية الشرعية
والعبادات الدينية فقد جا في الخبر عن سيد الامة والبشر انه
قال احب الناس الى الله انفع الناس لخلقه وقد استخرت الله
تعالى في تاليف كتابا في الكحل اذكر فيه جل مجرباتي وما شاهدته
من مشايخي وسادابي فجمعت هذه الكتاب من عدة كتب
جليلة واودعته فنون وغرايب يبتهج لها كل طالب ويسهل
حفظها على كل راغب كان من كلام الحكما الافاضل الحذق ومن

لحذق

كتبهم في هذه العلم نقلت ومن جواهر الفاظ الاوايل والاواخر
التقطت فهو للمبتدي كالطريق الاقوم وللطبيب المنتهي كالطراز
المعلم بنعم تنبه افكاره الجليه وسميته بالعمدة الكحليه في
الامراض البصريه وجعلته خمسة جمل تشتمل على علم وعمل
فالجملة الاولي في منفعة فعل العين وتشريحها والجملة الثانيه
في قواعد طبيه وكحليه يستعان بها على معرفة اصولها وبيان
حصولها بقول كلي والجملة الثالثه اذكر فيها الامراض الظاهرة
للحس وعلاماتها وعلاجاتها والجملة الرابعه اذكر فيها
ما يعلم من الامراض الخفية عن الحس بحسب الطاقة واترك ما
يعجز عنه الاستطاعه ولا يجد سه اهل الحد انه والجملة
الخامسه اذكر فيها ادوية مسهله ومعاجين والكحال للعلاج
ومطولات وضمادات وروادع والكمده والحل والاغذيه ولطوخات
مما يستعان بها على جملة العلاج والله المعين فمن رآ فيه خللا
فليسد خلله او ياتي بدله رغبة في الايثار الجميل وبترك الحسد
والقال والقيل وانا مبتدي الآن بالجملة الاولي وهي تشتمل
على ست فصول الاول منها في صفات مبادي اجزا العين
وحدها الفصل الثاني في صفة تركيب العين من الدماغ والعصب
الاجوف وكيفيته منها وطبقاتها ورطوباتها تتابعه من داخل
المقله وخارجها واين مواضعها واسماؤها والفصل الثالث
اذكر فيه العصب المحرك وصفة تحريكه للمقلة والاجفان بمشاركة
العضل وعدده ومواضعه والفصل الرابع في صفة تولد

الروح النفساني بمشاركة الارواح وكيف يتم به البصر واختلاف
الآرا في الرؤية مختصرا واختلافهم فيها مفصلا **الفصل
الخامس** في طبع العين ومزاجها باستدلالات تدل على
اسبابها من وجوه متعدده من جملتها كحولتها وزرقتها **والفصل
السادس** في اختلاف العيون الحيوانيه عن الانسانيه وخواص
اختصت بها العيون الانسانيه دون العيون الحيوانيه **الفصل
الاول في صفات مبادي اجزا العين وحدها وتشريح
العين** اذ كان يجب على كل معاني صناعة ان يكون عالما بموضوعها
ليكون حفظه وعمله فيها على التمام **فاقول** في منفعة العين
وحدها العين آلة للبصر والاسم مشاكل للمضار في جميع اللغات
تسمي عينا وتفسيرها الينبوع وقد حدها قوم بانها عضو حساس
آلي باصر مركب من اعضا كثيره مولفه من اعصاب وطبقات وعضلات
ورطوبات واغشيه وصفاقات ورباطات واورده وشرايين
فاردنا ان نشرح ذلك باوضح بيان فان قلنا عضوا اشركناها
مع ساير الاعضا المركبه مثل اليد والرجل وما اشبه ذلك وان قلنا
حساس افصلناها من الاعضا الغير حساسه مثل الشعر والاظفار
وما اشبه ذلك فان قلنا آلي باصر فقد افصلناها من الاعضا جميعا
فما ثم في البدن عضو آلي باصر حساس سوى العين فقط فاذا
قيل ما هي العين قلنا هي آلة للبصر وهي مركبه من اعصاب
ومنشاها من الدماغ وطبقات ومنشاها من الاعصاب والاغشيه
وعضلات والعضلات مركبه من اطراف عصب ولحم مفرد

واللحم عضو من متين الدم لحشو خلل الاعضا ورطوبات والرطوبات
من الاعضا الاصلية المنوية اعني من المني كونتها الطبيعة الاولية
لقبول الروح الباصر واغشيه والغشا جسم منتسج من ليف عصباني
دقيق غير محسوس وصفاقات والصفاق اغلظ من الغشا والرباطات
نباتها من العظم والاوردة منشاها من الكبد اعني العروق
السواكن والشرايين منشاها من القلب اعني العروق الضوارب
والفرق بين الشرايين والاورده ان الشرايين ذات طبقتين
الا ولعظمها وهو الشريان الوريدي وهو دايم الحركة نبضا وبسطا
يحوي روحا كثيرا ودما قليلا والاوردة ذات طبقة الا واحد منها
وهو الوريد الشرياني يحوي روحا قليلا ودما كثيرا وجعل الوريد
لذالك لتغتذي منه الريه وقد حدها واضع هذا الكتاب
انها عضو حساس يمتاز على غيره من الحواس تدرك محسوساتها
بقوة باصره نورانيه والات لطيفه جسمانيه اعلم رحمك الله
تعالى وهداك انه لما كانت العين حاسة اقتضى الحكمة الالهيه
ان تكون في غاية الرقة واللين ووقاها بضروب كثيرة من الوقايه
بوضعها في اعالي البدن وجعلها حارسة وطليعة له ووضعها
الخالق جل وعز في حفرة من العظم كالجوبة التي هي مركوزة فيها
وظللها بالحاجبين والاجفان وحسنها بالاهداب وجعل الاهداب
منتصبة دايما من غير زيادة في طولها وجعلها عينين
حتى لو اصاب احدها افة تبقى الاخرى سليمة وجعل مجاوران
للدماغ لان نبات العصبة النوريه منه فلا تحمل مسافة بعيده

للينها وتجويفها ورقتها ووضعها امام البدن لتكون مساعدة لاعمال
اليد في الصنايع والقراة في العلوم والهداية في المشي وغير ذالك
من الاعمال وهي سبع طبقات وثلاثة رطوبات وزوجي عصب
احدهما للحس والاخر للحركة منبسطا في عضلها فيكون به الحركة
وتسع عضلات منشوه من عصب الحركة يا تي ذكرها في موضعها
وطبقاتها متجاوره وفي طبقاتها ورطوباتها اختلافا كثيرا في عددها
بين المتقدمين حتي ان بعضهم يناقض بعض في العدد ويحتج وانحة
في ذالك ومن عظم التناقض والتناقض جعلوها طبقتان
ورطوبة واحدة وقابل ذالك في الرطوبات احتج بعدم العنكبوتيه
فان الرطوبات تصير واحدة بعدمها من بينهم وذكر حنين ان ليس
بينهم خلفا في الرطوبات واختلافهم في الطبقات في اللفظ
لا في المعني واما الاكثرون جالينوس ومن تابعه ذكروا انها سبع
طبقات وثلاث رطوبات وزوجي عصب الفصل الثاني من الجملة
الاولي وكيف نبدا بالزوج الاول الاجوف من العصب الدماغي
وكيف يكون تكون العين منه اعلم ان الدماغ يفعل افعاله
علي ضربين منها ما يفعله بنفسه وهو التخيل والفكر والذكر ومنها
ما يفعله بالة مثل الحس والحركة الاراديه والته في ذالك العصب
والعضل لان الدماغ له سبعة اعظم اربعة منها كالجدران وهو
عظم الجبهة مقدم وعظم موخر الراس وعظما الاذنين واثنان
عظم القحف والعظم السابع فيه سبعة ازواج من العصب ينبت
منه وكل منهم مفشا بغشا اي الدماغ غليظه ورقيقه المسميا بيجمس

ورطوباتها
صح

ذكر

وكل عصب منه له فعل يفعله فالعصب الاول منها اجوفا عظيما
لينا فلما كان هذا العصب هو الزوج الاول وجب ان يكون الين
من الاعصاب جميعا لكونه لا يصلح لغير العين واختص بخواص
كثيرة دون ساير العصب دماغية كانت او نخاعية لشرفه
وجلالة قدره احدها ان هذا العصب دون غيره من الاعصاب
اجوف لسلوك الروح البصري فيه من الدماغ الى العينين وثانيها
انه عظيما ليكون نفوذ مقداره كافيا وثالثها انه لينا ليجانس
الدماغ بلينه ورطوبته ورابعها ان في هذه العصب نوعان
يمتزان احدهم الادراك للمس وهو سار في مسامه لان الادراك
انما يتم بانفعال من العصب فان الروح النفساني يسري اولا
في جرمه وجرم غيره من الاعصاب بقوته يكسبهم الحس اذ
الروح النفساني مبدا الحس والحركه في ساير عصب البدن
بقوته والنوع الثاني من الزوج ينفذ في تجويفه بنفس قوة
جوهره دون قوة تليتم به البصر وليس فيه روح محرك لانه
لافراط لينه لا يصلح للتحريك وهو مغشا بالغشايين المذكورين
احدهما رقيق يغذوه بما فيه من الاوردة بلاقي بمقعره
محدب العصب لمشابهته للينه والاخر غليظ صلب بلاقي بمقعره
محدب الرقيق يوقيه من صلابة العظم وهذه العصبان الاجوفان
ينبتان من جانب بطني الدماغ المقدمين من موضعين من جنب
وحتى الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي التي يكون
بها حاسة الشم ينبت من جوار كل منهما عصبة جوفا فيكون

احد فرد الزوج يمنة والاخر يسرة ثم يجولان في جميع الدماغ ولا يمضيان
على استقامتهما بل يتعوجان ليكون الادراك بهما واحد او ليتعمد كل
منهما على صاحبتها ثم يفترقان على تقاطع صليبي فينفذ النابت
من العصبة اليمنى الى العين اليمنى والعصبة اليسرى الى العين
اليسرى وهذا راي جالينوس فانه يقول ان اعضا جهة اليمنى لا تصلح
ان تكون اعضا اليسار وكذلك اليسار لا تصلح ان تكون لليمنى وبعضهم
ذكر ان العصبة اليمنى تصير الى العين اليسرى وكذلك اليسرى ومحجة
جالينوس ابلغ قياسا وعقلا من احتجاج غيره من غيران ينقص من قوتهما
شيا وكلما بعد عن الدماغ صلب خارجه ليتقبل انفعال الملاقيات وداخله
لين على حاله ليكون الروح فيه وفي الدماغ والعين متشابهة في اللين
لا يتغير كيفيتها واخر مرور هذا العصب يكون بطبقة ياتي ذكرها
يقال لها الطبقة الشبكية والروح الباصر سيال فيه بجوهر نفسه
ونورانيته وسوف ياتيك الكلام عليه بعد شرحنا الطبقات والرطوبات
واما اشتراك هذا العصب فله منفعة عامة ليكون اندفاع الروح
متساويا الى ايهما المبصرات شيا واحدا اذ لولا التساوي بين
العصبتين لكان يبصر الشي الواحد شيئين بسبب استرخا احدهما
عن الاخر وغذا هذا العصب من الغشا الرقيق الذي هو به مغشا
وطبعه بارد رطب يميل الى حرارة يسيرة بسبب ما يخالطه من الروح
الباصر وهذه العصب اذ تخرج من الدماغ مصحوبة الغشايين المذكورين
وتبرز من العظم الذي يحوي المقلة ويسمى الحجاج ويفرش الغشا
الصلب وهو المسمى باللام الجافية وهو المنفسح الغليظ دون

في جوف عظم الراس فيتيامن
النابت يسارا ويتياسر النابت
يمينا ويلتقيان فيصيران تقبيعا
تقبا واحدا ويتيامن ...

العصبة

العصبة فيتكون منه طبقة يقال لها الطبقة الصلبة كنصف كره
تلتصق بعظم المقلة من جهة تحدبها المقعر العظم وطبعها بارده
يابسه ولونها ابيض ومنفعتها توقية العين من صلابة العظم وخشونته
بصلابتها وخشونتها ولينها وتكون رباطا لجملة العين من داخل
وعدا وهامن الغشا الذي يبارتها منه ويحيط ويكنف الطبقة المسميه
الذي يأتي ذكرها ثم يفارقها الغشا الرقيق ويصير لباسا وغشا
للعصب وحده دون الطبقة فيكون منه نصف كره يقال لها
الطبقة المشيميه وسميت بذلك لاشتمالها علي ما تحويه كاشتمال
المشيمة علي الجنين ولونها الي الحمرة لما فيها من الاورده وموضعها
في وسط مقعر الطبقة الصلبه المذكورة تحدبها وعداوها من العروق
الذي فيها وهي مجيبة مستعدة لمد وغيرها من الغدا انها ثقبة اوليه
تكون الدم يرق فيها ويلطف وترسل وعدا في دقاق عروقها الي طبقة
تليها يقال لها الطبقة الشبكيه وهذه الطبقة كنصف كره
في وسط الطبقة المشيميه المذكوره وهذه الطبقة ناشيه من طرف
العصب الاجوف فان العصب يقف هناك وهو اخر مروره ويعرض
طرفه ويستمد من الغشا الرقيق المذكور بعروق دقاق ينتسج بها انتساجا
شبكيا بعضها في بعض فتصير كشبكة الصياد وبذلك سميت منفعتها
ايصال القوة الباصرة الي الرطوبة الجليديه بواسطة الرطوبة الزجاجيه
وتحيط بها من جميع جهاتها احاطة الخابية وسياتي ذكرهما بعد
انشا الله تعالي وطبعها معتدل وهي اقل حرارة من الطبقة المشيميه
والين ولونها الي الدكونة لما يخالطها من الاورده وتودي بالعروق

الذي فيها غدا هذه بته ولطفته وقصرته ورشحته من اقاصي اوردتها
الى رطوبة تليها وتكنفها يقال لها الرطوبة الزجاجية وهذه
الرطوبة سايلة الى ثخن كالزجاج المذاب ولونها الى الدكونة وهي الى
البياض اقرب وطبعها الى الحرارة اميل والى اللين اكثر بسبب ما ياتيها
من غدا ايها من اوردة الطبقة الشبكية التي خلفها فانها ترسل اليها غدا ايها
متوفرا على مقدار فرتها فتقبل منه ما يلايمها مثل غليظه وما بعه
وترسل فضلة ذالك صافيا مقصورا من الدموية في غاية المجانسة
على سبيل الرشح لرطوبة مغرتة يليها الى نصفها يقال لها الرطوبة
الجليدية وهذه الرطوبة يقال انها الالة الاولى للبصر وقيل ان
الالة الاولى هو الروح الباصر فان كان الامر على هذا فتكون المبصرات
بواسطتها وباقية اجزا العين اعد لهذه الرطوبه وللروح كالخدم
يجلبوا لها المنافع ويدفعوا عنها المضار لان كل عضو من الاعضا المركبه
يكون منه جزو مرصد لفعله مخصوص به وباقية اجزاوه يكونا خدما
لذالك الجزو فيكون ذالك الجزو اشرف جزو لذالك العضو لكونه
مخدوما لا خادما فلما كانت هذه الرطوبة اعني الجليديه اعم فعلا
ومنفعة من غيرها لما يصدر عنها احكمها من جلت عظمته في الوسط
كنقطة من دايرة البركار وجميع الاجزا احيطت بها من جميع جهاتها
ولكل منها عناية بها فثبت عنه ذالك ان بها يكون البصر لا بغيرها
لبياضها وصفائها فهي نيرة كالبلورة او كالجليد الجامد مستديرة
عدسية الشكل مفرطحة ادنا تفرطح لتقبل من المحسوس اجزا متوفره
الكثير من الشي الكري وتبعد عن قبول الافات بسبب استدارتها

لان

لان الفلك يدوم سلامته لاستدارته وعدمه من الزوايا مستدقة
من خلف ليحسن التقامها والتحامها بالرطوبة الزجاجية ويجذب غذايها
منها جذبا محكما رشحيا من غير عروق فيها فان المحققين اجمعوا على
ان جميع الرطوبات التي بالعين ليس فيهما عروق ضاربة ولا ساكنة
فهي لذلك في غاية الشفيف كالسيف الصقيل او كالمراة المجلية
فاذا قيل ما حد الشفاف وحقيقته يقال عادم الالوان بالقوة قابل
الالوان بالفعل فهي تقبل بذلك ما يتشبح فيها ويقابلها من الصفات
والهيات بالانطباع على راي قوم او بانعكاس الاشعة على راي قوم
اخرين فلما كانت هذه الرطوبة موضوعة في الوسط وهو اولى الاماكن
لها صارت بمنزلة الشمس من الكواكب او بمنزلة القلب من البدن
فهي اذا واسطة بين الروح الباصر والمبصرات فيكون بها وفيها
قوة انطباع المحسوسات البصرية في ساير الحيوانات ومزاجها الى
برد ويبس ثم ينعطف جزو من اطراف الطبقة الشبكية يعلو نصف
هذه الرطوبة من قدام جسم شبيه بنسج العنكبوت شديد الصفا
والصقال يسما **الطبقة العنكبوتية** وبذلك سميت
وطبعها يقرب من طبع الشبكية التي منشاها منها وهي في غاية
الرقة والبريق والصقالة والشفاف اذا احدق الانسان اليها ابصر
شكالة صورته في صقالها وغذاوها من فضل غذا الجليدية وذكر
قوم ان العنكبوتية جزو من الرطوبة الجليدية ومن قال ذلك
لم يعدها طبقة وليس ذلك بصحيح لان الجليدية خالية من
العروق وقوم قالوا ان الرطوبة البيضية فضلة الرطوبة الجليدية

وان الطبقة العنكبوتيه حافظه وصح الرطوبات كالغشا عليهما جميعا
تربطهما وسط المقلة هي والطبقة الشبكيه كونها خلف الرطوبات
وعد ابهامنها ولا تحجبه بين الجليديه وفضلتها واحتج قايل هذا القول
ان جوهر الطبقة الشبكيه عصبانى وجوهر الطبقات غشا وبعض
المتاخرون وافق اصحاب هذه الاقاويل اعني اصحاب الاراالمتقدمة
في اعداد الطبقات وخلفهم وانما جالينوس وتبعته يجمعون
على انها طبقة من اطراف الطبقة الشبكيه كماليه كنصف دايرتها
من خارج والله اعلم بصحة ذالك ثم يعلوا هذه الطبقة رطوبة
رقيقة يقال لها الرطوبة البيضيه وهي جسم سايل في لون
بياض البيض الرقيق ولشبهها بذالك سميت ومزاجها معتدل
الرطوبه ولها منافع متعدده احدها انها تغذي الرطوبة الجليديه
برقتها بواسطة العنكبوتيه بيلا يجففها الهوا الخارج بحرارته
وثانيها يندرج المستوعليها لاحاطتها قبول المحسوسات داخلا
وخارجا فان بياض هذه الرطوبه مضني ينير في ذاتها طبيعيا
يكون به قوة اشفافها وقبولها واذا انقصت عن مقدارها
الطبيعي جفت وصلبت لداخل الطبقة العنبيه المكتنفه لها
الحافظة لجوهرها المحيطة لجميع جهاتها فتضر حينيذ الطبقة
العنكبوتيه بخشونتها اذ لانتها وبحسب ذالك يصل اضرارها
لجوهر الرطوبة الجليديه فتضعف الجليديه عن فعلها الطبيعي
وغذاوها من الطبقة العنبيه يكون على سبيل الرشح فان الرطوبات
جميعا ليس فيها عروق ضاربه ولا ساكنه كما ذكرنا من قبل وهما

من الاعضا الاصليه المنويه كونهما الطبيعة الاوليه ووجدت في بعض
المدونات ان الرطوبة الجليديه من الاعضا الاصليه المنويه والرطوبتين
من الفضلات واظن صاحب هذا الراي هو القايل ان الرطوبة البيضيه
فضلة الجليديه ولكن بينهما حاجز وقد ذكرنا ذالك في موضعه
والله اعلم ثم ينعطف جزو من اطراف الطبقة المشيميه يحيط ويعلوا
هذه الرطوبه يكمل بها كرة العين من النصف للخارج فتكون منه
طبقة **يقال لها الطبقة العنبيه** وسميت بذالك لتشبهها
بنصف عنبة قد اقلع قمعها وهي مملوة رطوبة وروحا يدل على
ذالك ضمورها عند الموت لذهاب ما خالطها من كثرة الروح المنبث
في الحياة وعدمه عند الموت فتضمر العين بسبب ذالك ولونها
مختلف وربما كان اسود او اسمانجوني او غير ذالك من الالوان
الموافقه للون العين وفي وسطها ثقب يقابل الرطوبة الجليديه
يتسع ويضيق في حال دون حال بمقدار حاجة الجليديه الى الضو
فتضيق في الضو الشديد ويتسع في الظلمة وهذا الثقب هو
الحدقه لاحداقه بالمبصرات وهي ذات طبقتين كالمعدة اسفنجية
الباطن لتكنف الرطوبة البيضية لئلا تسيل لرقتها وتتشبث المـا
من داير الخشونة عند القدح ملسا الظاهر غليظة الجرم ذا صلابة
ليكون نفعها بذالك محفوظا اذا ماستها الطبقة القرنيه فقد
اجتمع في هذه الطبقة وجود الملاسة والخشونة واللين
والصلابة في جرم واحد فقد احتيج الى ازدواجها مع منفعة
الزوجيه ومن فوايدها ايصال الغذا منها الى الطبقة القرنيه

لكثرة او ورد نتهامن محل نشوها فان القرنيه ليس يمكن اشتمالها على
عروق بنفذ فيها الغذ القوة اشفافها ورقة قشرانها وتطابقها
ومزاجها الى حرارة ورطوبة وغذاؤها من الطبقة المشيميه ثم
ينعطف جزؤ من اطراف الطبقة الصلبه بعلو الطبقة العنبيه
كنصف كرة للمقلة يكمل به احاطتها من خارج تشبه صفيحة رقيقة
من قرن ابيض قد رقق يقال لها الطبقة القرنيه وكيفية ذلك
كونها تشبه القرن المبرود في صلابته وشفافه وبعض المحققين
سماها كوكب الارض اعني الطلق لانه براق ذات صفايح رقيقه فلقد
شبه من قال هذا القول واصاب وهذه الطبقة في غاية الشفاف
والبياض لنشوها من جرم ابيض اعني الطبقه الصلبه واختصت
دون منشاها بالشفاف لتساعد الرطوبه الجليديه بواسطتها
في المبصرات لينفذ النور منها داخلا ومنها خارجا وتستر الطبقة
العنبيه وتوقيها من الافات الخارجه الوارده عليها وهي اربع قشرات
عناية من مخترعها بصاحبها لما يعرض لها من الافات ليكون اذا
انهتك قشرة من احد قشورها الظاهره نابت الاخرى منابها
فان الاعين لا تتم باصرة الا بسلامتها ولكل منهم مزاج ومنفعة
فالخارجة الى برد ويبس ذات صلابة لتقبل انفعال الملاقيات
خارجا والداخلة فيها حرارة يسيرة وخشونة طبيعية
لتجذب غذاءها من العنبيه جذبا محكما على ما بينا قبل ذلك
والقشرتان الذي في الوسط فانهما معتدلتا المزاج ولكل منهما
قرب مشابهة بالتي تليها ونبه بعض المحققين ان الطبقه



القرنيه والرطوبة الجليديه في تجاور النور من داخل وتأديته
الي خارج مثل قرح قنديل سرج في جوف قنديل فضوه يخرج الي
خارج من الزجاجين بيتضا به الي كل شي وهو مستور من الافات
الواردة كالرياح والتراب وغير ذالك وكذالك تجاوز السود
من خارج الي داخل كدخول النور من جامات الحمام وهذا امثالا
وتشبيها جيدا ام ينبت من اطراف الغشا المجلل للقحف المسما
بالسمحاق طبقة ذات فرجة في وسطها تلتحم حول اكليل
الطبقة القرنيه من خارج يقال لها الطبقة الملتحمه وبذالك
سميت وهي بياض العين منفعتها تما تحول الطبقات لحادسما
داخله لين وخارجه ابيضا صلبا غضروفيا غير شفاف تحيط بعضل
المقلة وتربط العين من خارج كرباط الطبقة الصلبه من داخل
وطبعها باردة يابسة وعداوها من الغشا الذي نباتها منه
وفي بدو امنشا هذه الطبقة خلف بين المتقدمين وهذا القول
المتقدم قول جماعة من جلتهم الفاضل ابقراط ومنهم من قال
ان منشاها من الغشا الذي تحت القحف حيث تخرج العروق
الدقاق من بين اللحم والعظم من عند اقسام دروز الحاجبين
تبرز من عند الماق وتنبسط فيصير منها الملتحمه وعداوها من
منشايها وهذا راي الطبري ومنهم من قال انها طبقة تنشو
من نفس الغشا الصلب عند نشو الطبقة الصلبه وتلتقي بها
على النصف الخارج من الرطوبة الجليديه عند منشا القرنيه من
الصلبه وهذا القول من اقاويل جالينوس استخراج حنين

واستدل ان فيما بينهما اوردة دقاق متصلة وليس يعرف لهما
منفعة الا انها تودي الي الملتحمة غذاؤها من الصلبة وثم دليل
اخر وهو ان جسم الطبقة الملتحمة ملايم مشاكل لجسم الطبقة
الصلبة وان غذاها يانيها منها وثم دليل ثالث ان الطبقة الصلبة
ليس لها في العين ما تغذيه غيرها بفضلة غذايها فان الطبقة
الملتحمة قريبة من شكلها متصلة بها مستعدة لقبول فضلتها
كونهما جميعا رباطات للمقلة داخلا وخارجا فان المقلة كريه بسبب
ذالك ولقد حقق وصحح وبين امر هذه الطبقة ولحاظها الفاضل
جالينوس في المقالة العاشرة من كتاب منافع الاعضا في كلام طويل
خلاصته ما تكلمنا به وهي كمال طبقات العين ورطوباتها والعصب
الاجوف النوري الفصل الثالث من الجملة الاولي نذكر فيه العصب
المحرك للعين وكيفية منشا العضل منه المحرك للمقلة بواسطته
قد ينشا من خلف الزوج الاول من العصب الاجوف زوج بليد مصمت
ياتي الي العين يتم به حركاتها ومزاجه بارد يابس وغذايه من الغشا
الرقيق الذي هو به معشا وتركيب العضل منه تركيبا جزويا للاعضا
الكليه وجوهر تركيبه من اجزا عصبيه واجزا لحميه فيتولد من
ذالك حركات العضل من القوة النفسانيه الي جميع الجهات المختلفه
بحركة سالكه من العصب الدماغي لما يعلم من جلت عظمته ان العصب
لو تكفل بهذه الحركات لتهيا امره الى الانقطاع فابرز له من العظم
القريب من العضو المتحرك جسما شبيها بالعصب واصلب منه
يسما عقبا ورباطا ونفسه هو والعصب ليفا وحشاه لحما وجلله

عن

غشا الجملة ذالك يسمي عضل ثم ابرز ذالك الليف من الجهة
المقابلة لمبداه وفتله وترا فاذا اريد قبض العضو وتقريبه
من مبدا العضلة اجتمع ليف العضلة المقابلة فيتم الحركة بذالك
فاذا كانت المقلة محتاجة الي هذه الحركات فيجب ان يكون لها من
خارج ست عضلات اربعة منها محركا منها الي الجهات الاربع وهما
الفوق والتحت واليمين واليسار وكل منها متصلة بالعظم الذي
في تلك الجهة وعضلتان يديران المقلة الي التاريب احدهما
مايل المأق من فوق والاخر مايل اللحاظ من اسفل فيهما اعوجاج
تقوم للعين مقام البكر في ادارتها مع العضل وتنوب في بعض
الاحيان عن الاربع عضلات المذكوره عند حلول الافات واوتار
هذه الستة عضلات تجتمع الي وتر واحد مستعرض مستدير
حول وسط المقلة واحتيج مع ذالك الي جسم يشد ربط المقالة
مجاور لعظم نقرة العين الذي يخرج منها العصب يكون ربطه
غير مستحكم لئلا يمنع حركتها الي الجهات فوجب ان يكون ذالك
بعضلة تمسك المقلة وتكون هذه العضلة مشتملة علي موخر
المقلة من جميع جوانبها ما تحته للمحوط من كل ناحية منها
ومحركة لجميع العضلات الخارجه وهما جميعا مغطيات بالطبقة
الملتحمه وثلاثه عضل اخري مدعمات للعصب الاجوف النوري
والغشاي الذي عليه واصلها واحد وهي هذه العضلة التي
في موخر المقلة فكانها عضلة ولها روس ثلاث محيطة بالعصبة
وهذه الثلاثة عضل فيهما لين دون الستة عضل المذكورة

الي ذاته فاذا جذب الوتر جذب العضو واذا اريد بسط العضو وتبعيده من مبدا العضلة استرخا الليفها فانبسط وترها واجتمع ليف العضلة صح

لتكون شديدة التبرك للتمدد الحادث فلذلك لا تقوي علي منع المقلة
من الجحوظ وخاصة عند السقطة او الضربة علي الراس او عند العطاس
المزعج او القي والسعال الشديدان وبعضهم ذكر ان هذه الثلاثة
عضلات تنشت من العضلة التي ورا الطبقة الصلبة وتفرعت واحتضنت
العصب وصارت موضوعات علي فم العصب الاجوف للمنفعتين احدهما
انهما يحيطان فم العصب ليبقي العصب علي هيئته ضابطا منضبطا
ليلا يتسع فيتبدد النور وليشد جملة العين ويحفظها من الجحوظ
ومنهم من قال غير ذلك وله علي قوله دليل يزعم ان العصب النوري
هو عند الثقب النافذ فيه منضغط بالعظم من جوانبه حين خروجه
من جوبة العين وهو بعد ذلك منضغط الاتساع لنفوذ البصر فيه
ومقدار النفوذ يكفي ويمنع زيادة اتساع هذا العصب وغيره من اجزا
المقلة ثم ان هذه العضلة غير ملاقية للعصب النوري لانه اذ هي
من ورا الطبقة الصلبة رابطة للمقلة ربطا محكما من غير اشتراك
بالعصبة وطبع العضل معتدل الي البرودة اميل والله اعلم بصحة
ذلك من القولين واما عضل الاجفان فان في كل جفن عين
من اجفانها العليا ثلاث عضلات منشوة من عصب مناسب
لجوهرها الي الصلابة واليبوسة لكونها من الاعضا الظاهرة في الفك
الاعلي فيكون ما يحركها من العصب المحرك لتلك الاعضا بمشاركة
العضل المناسب له وهو شعبة من الزوج العصب الثاني وبعض شعبة
من الزوج العصب الثالث من الاعصاب الدماغية فيتفرقان
في عضلات الصدغين والماضغين والجبهة والحاجبين والجفنان

الاعلیان

الاعليان وللموجنة فيخص كل جفن ثلاثة عضلات تحركه بالارادة يا قيا
بيان ذالك فنقول ان الانسان يطرف بجفنه الاعلى دون الاسفل
فيكون له عضلات تحركه بالارادة كما ذكرنا والاطراف هو عبارة باطباق
الجفن عند التغميض ورفعه عند فتح العين وهذا الفتح يمكن ان يكون
بعضلة تنشبث بالعظم الذي بالقرب من الحاجب وترسل وترها الى
وسط غضروف الجفن الاعلى عند منبت الشعر فاذا انقلصت رفعت
وسط الجفن فتنكشف الحدقة بقدر ما يحتاج اليه في الابصار مع ستر
طرفي العين من جهتي الماقين فيصير شكلها عند الانفتاح الشكل
اللوزي المدوري وعضلتان ينشبثان بعظم زاويتي الجفن الاعلى
فالزاوية الانسية عند الموق الاكبر والزاوية الوحشية عند اللحاظ
وترسل كل واحدة منهما وترها الى طرف للجفن عند منابت الهدب
ليطبقانه عند الارادة وعند النوم بالتغميض وانما كانت عضلتين
ولم تكن واحدة مثل الرافعة له وان كان اطباقه على الطبيعة اسهل
من رفعه لانها لو كانت واحدة لم يمكن ان يكن موضعها بحيث
ينطبق الجفن انطباقا تاما وان يكن موضعها في احد الماقين
بالقرب منه فيكون انطباق الجفن بما يلي جهتها ولا ينطبق من الجهة
الاخرى فيسمح شكلها ويصير شكل الجفن المفنوامع وصول المضرات
اليها اذا كانت على غير الشكل الطبيعي او من افة تعرض فاما
تركيب الاجفان فان الاعلى منهم مؤلف من جلد ثم احد طاقي
الغشا ثم شحمة ثم عضلات ثم الطاق الثاني من الغشا ثم جسم
صلب غضروفي يستند العضل عليه وتغرس الاهداب فيه

شكل جفن صح

اذ لوكان لبنا لما امكن اتكاوها عليه ويحرك الجفن الاعلى الثلاث عضلات المقدم شرحها وقد يعرض فيها اعراض متضادة مثل الاسترخا والتشنج فاما الجفن الاسفل فانه فهو فاقد العضل بالجملة وان كان فيه بعض حركه فلا يحركه غير عضل الوجنة وانما جعل الجفن الاعلى متحركا دون الاسفل لوجوه متعدده احدها ان حركة الجفن الاعلى الى اسفل اسهل على الطبيعة والثاني انه لوكان الجفن الاسفل هو الساتر للعين لكان حركته الى فوق عند الارادة وتكون عند النوم لا تتحرك لبطلان الافعال الاراديه فتبقى العين عند النوم غير مستوره والثالث لوكان ايضا هو المتحرك لكان لا ينطبق انطباقا مستحكما فوفق الله تعالى الطبيعة حتى عنت بالانسان دون غيره من باقي الحيوان فجعلت حركات اعضائه مختلفة لكثرة احتياجه وافتقاره الى التطلع للجهات الاربع بالعضل لدفع ضرر واستجلاب منفعة ومن ذالك مثل ان الاجفان يوقيان العين من الافات وخاصة عند النوم واما الاهداب فانها يدفعان عن العين ما يطير من الغبار والدخان ويعدلان العين بسوادها ويعطياها رونقا وجمالا وقوة كل ذالك بما ليس في باقي الحيوانات اذ الحيوانات لا تدرك الاماكان او يكون امامها ولقلة حركة عيونها يكون سبب ما لها وام سلامتها فجل وعز من اودع حكمته في مخلوقاته ولتعلم ان الانسان وباقي الحيوانات قد تساويا في انطباق الجفن الاعلى على الاسفل الا الطاير كبيره وصغيره قويه وضعيفه جفنه الاسفل هو المتحرك دون الجفن الاعلى وينطبق على عينيه انطباقا محكما والعلة في ذالك

ان الطبيعة شفقت على الطاير عناية من مخترعها كونه لا ينام
ولا يستقر في الليالي الا على الاعالي من الشجر او الجدران حرزا من
وصول الافات اليه من اسفل كونها اكثر تسلطا عليه منها
دون اعلاه فلما عنت الارادة به جعلت جفن عينيه السفلي
كبيرا ذا حركة ليسترها فتكون مصونة عن الاسباب الموذية
لها فجلت وعظمت حكمة خالقهما جميعا الفصل الرابع
من الجملة الاولى في تولد الروح النفساني بمشاركة
الارواح وكيف يتم به البصر واختلاف الآرا في الروية نشكوكهم
فيها منفصلا اعلم ان الروح النفساني يتكون من الدماغ وتولده
اولا يكون عن الروح الحيواني الذي مسكنه القلب وتكون مادتهما
من الروح الطبيعي الذي مسكنه الكبد فباجتماع ابخرة الارواح واعانتها
بعضها لبعض يتكون الروح الباصر وينبعث في العصب الاجوف
فالقلب هو مبدأ الارواح والحركات والافعال والقوى اذ هو
اول نكتة تكونت في امشاج البدن على راي ارسطوطاليس
واكثر المحققين وعند ابقراط ان اول نكتة تكونت الدماغ
والعينين وراي محمد ابن ابو بكر ابن زكريا الرازي ان اول نكتة
تكونت الكبد والاول هو الاقرب والاصح وعليه في المباحث ادلة
صحيحة واستدلالات غير ضعيفة البراهين والله اعلم فاذا
كان القلب اول نكتة تكونت فتكون الارواح جميعا محصورة في المني
من اول الخلقة ثم بعد ذلك يتكون الكبد ثم الدماغ فينبعث القلب
اليهما من تلك الارواح الاولية الذي فيه فيقبلها الكبد والدما

قبولا اوليا فيفعل حينئذ كل واحد منهما فعله المخصوص به فتعمد
الكبد في تحصيل خلاصة الغذا فتخلطه بالروح المنبعث لها من القلب
وتطبخه وتصيره دما وتبعث منه الي القلب جزوا صالحا مستصحبا
مع بخار نزاقا عنه ها رقت الطبخ عمدة الطبيعة في تلطيفه حتي جعلته
روحا طبيعيا فينطبخ ايضا في القلب ويلطف ويتهذب فيترقا من
جلها بخارا يكون روحا حيوانيا فمادة الروح تكون من الكبد في جميع
الاوقات الا في ابتدا الخلقة ثم يبعث القلب ايضا في ذلك الروح
ممتزجا بالهوا الواصل اليه من الرية الي الدماغ في عرقين اصلهما
واحد يعرف بالابهر فيقسم منها اقسام شتي فيتكون منهما في الدماغ
غشا مشيمي وهو المبتجس الغليظ يكون به توقية الدماغ من
العظم فيحول فيه الروح ويلطف ثم يتفرع من بطنه عروق دقاق
تنقسم الي اقسام متعدده وينضم بعضها الي بعض ويتشبك
فيتكون منها غشا شبه شبكة الصياد يسما الغشا الشبكي يغذو ا
الدماغ ويسلك الروح فيه سلوكا طويلا بعد هبوطه من المسلك الاول
بعد ان ينضج ويرق في تعاريجه لطول المسلك وكذلك يلطف ويرق
في المسلك الثاني ثم ينزل الي الوعايين الذي في مقدم الدماغ
وهما بطني التخيل التي ينبت منهما العصب الاجوف ويمكث الي حين
تنفي عنه الطبيعة ما خالطه من الفضول الي المنخرين والحلق ويبرد
فيسمي حينئذ الروح النفساني ثم ينفذ في العصب الاجوف من هنالك
بجوهره وقوة نفسه دون قوة عصبه الي العينين نفوذا متصلا
فينطبع في الجليدية بواسطة الزجاجية داخلا وبالا في الهوا

بواسطة القرينة خارجا فيحيط بالشي المبصور علما بواسطة
الحس المشترك ثم يعود وينعكس الي الرطوبة الجليدية فيتم البصر
بذلك وفيه عند القدما آراء ثلاث ولكل منهم آراء ثلاث ولم يكن
صاحب التذكرة عرض لشي من اختلاف اصحاب الآراء القول
في كيفية الابصار انه يكون المتقدمين قد وقع بينهم في ذلك
اختلافا كثيرا فبعضهم يري انبعاث الشعاع واشتماله علي المبصرات
وانعكاسه من غير انفصاله وبعضهم يري بانطباع المبصرات في الرطوبة
الجليدية من غير انبعاث شعاع بل كانطباع الشي في الصقيل او في الما
الصافي الراكد والشيخ ابو علي يميل الي الراي الثاني حيث يقول
في الثالث من القانون في احوال العين ومزاجها كلاما طويلا ياتي
بعضه في موضعه فنقول ان الشي المبصور لا يخلو ان يكون يبصر
بواحدة من هذه الثلاثة اوجه التي نحن ذاكروها احدها ان يكون
الشي المدرك يرسل شيا منه الينا فيدلنا علي نفسه حتي نعرفه ما هو
والثاني ان يكون هولاء يرسل الينا شيا منه لكنه يلبث في موضعه علي
ما لم يزل ويذهب منا اليه قوة الحس فنعرفه بها ما هو والثالث
ان يكون هاهنا شيا اخر غيرنا وغيره واسطة في ما بيننا وبينه وهو
الذي ياتينا بمعرفته حتي نعلم ما هو فابصر الآن اي هذه الثلاثة
هو الحق واي الوجوه الذي يتعرف به الانسان ذلك حتي يصل
الي الحكم عليه وهو هذا والله اعلم انول ان جميع الناس قد اجتمعوا
اجماعا وافترقوا اقرارا علي انا انما نبصر بالثقب الذي هو في وسط
الحدقة كالعدسة فاما الوجه الاول وهو الذي يرسل منه شيا الينا

فلوكان هذا الثقب ينتظر ان يصل اليه من الشي المبصر قوة تخرج
منه او صورة او شبح او كيفية كما قال قوم دون قوم لكنا نحن اذا
ابصرنا الشي العظيم لم نعرف مقدار عظمه ان كان في المثل جبلا
عظيما جدا لان شبح مقداره يكون من الجبال اعظم ودخوله في العين
مما لا يقبله العقل ولا يقنع به السمع وكذالك لو نظرت اليه جماعة
كثيرة فلو انهم في المثل عدة الاف لوجب على رايهم ان يرد للعين
كل واحد منهم ويدخلها شبحه وصورته على التمام وهذا شي بعيد
مجانب الاقناع واما الوجه الثاني وهو الذي لا يرسل شيا منه لكنه
يلبث في موضعه ويذهب منا اليه قوة للحس فنعرفه بها ما هو فاقول
فيه ان الروح الباصر ليس هو مما يمكن فيه ان ينبسط حتى يستدير
حول الجسم المبصر ولا قوة فيه يحاط بها فلك القمر لبعده والوجه
الثالث وهو الحق او هو قريب منه وهو الراي الذي يميل اليه الشيخ ابو علي
الحسين ابن سينا وذالك ان الهوا المحيط بنا اذا كان صافيا نيرا يصير للمبصر
الذي تقوم له مقام العصبة المجوفة الذي في الدماغ فكما ان الدماغ انما
يصل اليه شبح المرئيات بواسطة العصب الاجوف كذالك العين فانها
لا تبصر الا بواسطة الهوا ~~وجوهرها باق على حاله ثم يستحيل الهوا~~
ينفذ فيه ويحيله ويغيره الى طبيعته ونفوذه فيه كنفوذ نور الشمس
في الهوا وجوهرها باق على حاله ثم يستحيل الهوا والروح الى شبح
الشي المدرك فيدركه بعيدا كان او قريبا ولكل منهما فائدة
يستعين بها كل واحد على صاحبه فيكون ذالك سببا لادراك الاشيا
على الكمال اذا كانا متصلين لا ينقطع بينهما شي ومما يشهد بصحة

فان الروح الباصر عند اول
ملاقاته للهوى ~~فيتصرف فيه~~
~~ويحيله ويغيره الى طبيعته~~
ونفوذه فيه كنفوذ نور الشمس
في الهوى صح

هذا القول لو ان انسانا نصب في الهوا جسما يحجز بين اجزا الهوا
رايناما ورا ذالك الحاجز قد اظلم وذهب نوره وكذالك في العصبة
فانها اذا اقتطعت صار الجزؤ المقطوع منها عديم الحس من ساعته
والعيان يدلنا علي انما يتشبه كل واحد منهما بصاحبه متي كان
مواصلا له غير محجوب عنه وكلاهما يحتاجان ان يقبلا فعل الشي
المغير لهما قبولا يتغيران به اما الهوا ففي وقت ما يستنير واما
العصبة ففي وقت ما تحس فان الهوا قد يعرض له تغيرات عند
ما يسخن او يبرد فقد يمكن ان يزول المائر فيه ذالك التاثير
ويبقى الاثر بعده ولا كذالك النور فان الهوا يحتاج ان يقبله
قبولا متصلا والا لم يكن نيرا وكذالك الحال في العصبة النورية
ايضا انها لا تزال محتاجة الي ما يصل اليها من الدماغ مما يعينها
علي فعلها دايما فان العصبة النورية ايضا وان كان جوهرها
مساويا لجوهر الدماغ في النوع لان منشاها منه وليس بينها وبينه
خلاف خلا انها قد تغيرت لتبعد بذالك عن قبول الافات بسرعة
وتصبر علي ما يلقاها من نوايب الامور وتحمله لقربها من طبيعة
الدماغ فصار لذالك حاسة البصر الطف وارق من ساير الحواس
المحسوسة واذكي منها حسا واكثر مشاركة للدماغ من ساير العصب
فان الروح النفساني الذي في بطون الدماغ يكون في هاذين
العصبتين الاجوفتين الخادمتين لحاسة البصر اكثر من غيره
من عصب الحس فصار لذالك الروح يقيم الهوا للبصر مقام
الالة التي يصل بها الي روية الاشيا المبصورة فيكون منزلته

منها منزلة العصبة من الدماغ فاذا كان الامر على هذا فقياس الدماغ
عند العصبة الناشئة منه هو بعينه قياس العين عند الهوا المحيط
بالبدن واول محسوسات البصر واقربها هو جنس الالوان لان
البصر يحس الالوان حسا اولياوحده دون غيره من الحواس
وقد يحس ايضا بالجسم الذي له ذلك اللون ويتعرفه كما ان
حاسة المذاق تحس وتدرك الطعوم اولا وبعده الجسم
~~الذي له اللون ويتعرفه مع الجسم~~ الحامل له فان المذاقه يصل
اليها الشي حتى تدركه والعين كما ذكرنا ليس كذلك فان البصر
يمتد بتوسط الهوا حتى يبلغ الجسم الذي له اللون ويتعرف
مع الجسم مقدار عظمه وشكله وقربه وبعده وقد يعرف ايضا حركته
وان كان تعرفها للحركة ليس هو تعرف حق مطلق لكن تعرف قياس
من المقاييس قريب من الحس فهذه اشيا ليس يمكن حاسة من
الحواس ان تحسها غير حاسة العين الا حاسة اللمس فانها
قد يطرا عليها طريق من طرق الاعراض وربما احست على طريق
من طرق القياس مثال ذالك ان يكون اعمى او انسان يمشي
في ظلمة وبيده عكازا او عصاة ليستظهر بها ما قدامه فيلقى العكاز
ما يمنعه من الذهاب الى قدام فيعلم قياسا من ساعته ان المانع
لعكازه جسم صلب يمنعه الذهاب كحايط او غيره مما يكون
كذالك وهذه القياس يعلمه الانسان من نفسه ان السعي في الهوا
ليس منه مانع الا ان يعاق في سعيه بجسم صلب كحايط او جبل كما
ذكرنا وكذالك تعود البصر ايضا مع هذه الاشيا انه اذا وقع على

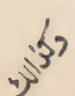
جسم املس براق يرجع منعكسا عنه الى الحدقه الذى يخرج
منها على زوايا مساويه لزوايا خطوط البصر من العين مثل
ذالك ان الانسان اذا نظر في مراة او شي براق ينظر مرة
نفسه ومرة غيركان ذالك خلفه او عن يمينه او يساره وكذالك
العين في حال صحتها تنظر جميع ماذكرنا في النصف الخارج من
الجليدية والطبقة العنكبوتية فانها اكثر ملاسة واشد بريقا
ونورا من جميع الاجسام البراقة فاذا كان حاسة البصر تحس
المحسوس بتوسط الهوا كاحساس الاعمى او من يمشي في ظلمة
بالعكاز كما ذكرنا يحس بواسطة وسبب الواسطة يكون بالهوا لان
الروح يجري من الدماغ الى العين فاذا صار في العين خرج منها
فيلقا الهوا المحيط فيصكه صكا كانه يصدمه ويشبهه بنفسه
فيحصل من بينهما بواسطة الحس المشترك اعني الاطلاع الادراكي
للبصر بجميع المبصرات فيحيطها على ماهي عليه احاطة كما ليه
وكذالك تفعله مع الحواس اجمع وثم دليل اخر يؤيد القول في ان الهوا
واسطة مع الروح في ساير المرئيات المحسوسة وهو مما نجده عيانا
ان الانسان اذا استلقا في الهوا الصافي النير تحت شجرة صار
لون ثيابه بلون تلك الشجرة من قبل ان الهوا يصير بذالك
اللون وقد ترى ايضا مرار كثيرة الهوا يتلون بجميع الالوان
المشرقة المعروفة كالاحمر والاخضر وغيرهما ماهو شديد النضارة
اذا كان صافيا نيرا من نور الشمس لما يكون قريبا منه بذالك اللون
فيتلون من ساعته بلونه فكما ان الهوا يتغير كله دفعة من نور

الشمس حتي يصير شبيها ضوءه بضوئها كذالك يتغير في غاية السرعة
من قبل الروح النوري الجاري من الدماغ الي العينين اذا هو لقيه
فيصدمه عند بروزه من الحدقة فيغيره بقوة لتفسد كتغيره بنور
الشمس فقد صح حينئذ ان الهوا واسطة لقوة البصر والخلو والاختلاف
في ذالك وان جميع ما تكلموا به تكون باطلة ظنيه والله اعلم وفي الروح
الجاري في العصب الاجوف بين المتقدمين اراء ثلاث
منهم راي جالينوس وقوله قال ان الجاري في العصب الاجوف النوري
جوهر بخاري هوائي نيرو هو مذهب صاحب التذكره واكثر المحققين
لذالك وعند الامام فخر الدين الرازي ان الجاري في العصب الاجوف
جوهر جسمي واحتج لكونه منحصر وقال كل جسم منحصر وكل منحصر جسم
وهو يجد منه قوة باصره من قبل باريها وعند ارسطو واقول والله اعلم
ان الرايان اخذ واعنه ومنه انه قال فيه هو خلاصة ابخرة الاعضا الاصليه
هوائي بخاري جسمي فهوائيته فشربه وبخاريته لطيفة روحيه ولما
خالط العصب انحصر وصار له بحصره كيفية جسميه بقوة باصره من باريها
يبصر بها الالوان والاجسام وغير ذالك من الاشكال والهيات ومثال
ذالك انا نري الميت ما عدم من جملته شيا الا القوة الفاعلة فعند ذالك
يعدم الادراك ومزاج الروح حار رطب كونه لطيف بخار الدم والله اعلم
وقال ابن قاضي بعلبك ان الله تعالي خص جوهر الروح النوري
في حال صحته بسبعة وعشرون جنسا من المدركات تحت كل جنس منهما
انواع والاجناس كل واحد منهما يخالف الاخر وتفصيل مدركات
اجناس البصر فهي الالوان والضوء والظلمة والاطراف والحجم

والبعد

والبعد والقرب والوضع والشكل والتفرق والاتصال والعدد والحركة
والسكون والملاسة والخشونة والكثافة والسخيف والظل والحسن
والقبيح والتشابه والاختلاف والضحك والبكاء والرطوبة المعتبرة
بالسيلان واليبس المعتبر بالتماسك وهذه الامور قد حررتها العلوم
الدقيقة الحكمية والطلعت عليها النفوس الفاضلة القدسية والتحاقيق
العقلية **القول في مذاهب اهل العلوم في الروية وخلفهم فيها
مفصلا** ومما قيل عن بعضهم ان البصر يدرك المحسوسات كلها بلا توسط
هذه الالات وان ليس للبصر قوة باصرة ولا للشم قوة تدرك الرايحة
ونحو ذالك بل المدرك لهذه الاشيا كلها هو النفس واكثر الفلاسفة
ينقضون هذا الراي ويزعمون ان ادراك النفس لهذه الاشيا انما يكون
بتوسط ادراك القوى التي هي مخصوصة لها ثم ينتقل ذالك الادراك
الى النفس والحق ان الامر كذالك في ضعفا النفوس وجمهور الناس
واما من نفسه قوية جدا كالانبيا ومن يقرب منهم فقد تدرك نفوسهم
بغير توسط هذه الحواس ولكن ليس دايما بل في اوقات مخصوصة فيكون
فايدة الحواس تحصيل الادراك الاكثري فان امكان الادراكات تكون
بذواتها وهو الشعور بالاشيا المراية فان قيل ما المحرك للروح من
داخل الدماغ الى العينين ومنهما الى موضع التقاطع بعد وقوع
الشبح ومن هنالك الى داخل الدماغ بعد الفراغ من الابصار وهل
ذالك طبعا او بالارادة او بالعرض او بالقسر فنقول انه من البين ان هذه
الحركة ليست طبيعية ولا ارادية ولا عرضية فان الحركة بالطبع انما تكون
الى جهة فوق او اسفل وليست هذه الحركة كذالك ولا تكون ايضا

بلا ارادة ولا بالعرض اذ ليس هناك ما يلزم حركته بالذات وهذه الحركة
فهي اذن بالقسر واما ما هو القاسر فنقول اما حركة الروح من داخل الدماغ
الى العينين فانما تتم بامرين احدهما دفع قوة الخيال لها او قوة الحس
المشترك الى جهة العينين للتشبح المرائي فان كل واحدة من هاتين
القوتين من شأنها ذلك لتستكمل ما هو لها بالقوة وثانيهما جذب العينين
ليكون تجويفها ممتليا دايما فلا يلزم الخلا والله اعلم وقد وقع شكوك
كثيرة لاصحاب الاراء غير متقنة لا يسعها كلامنا واكثرها خرافات
وعليها اجوبة مثلها فاضربنا عنها صفحا وقد وجدنا كلاما لاصحاب الراي
الثالث الذي هو اقرب الى الحق او هو الحق اربعة شكوك قد وضع عليها
اربعة اجوبة فاردنا ان ندونها فاما الشك الاول في وقوع الشبح على
الروح قالوا لو كان وقوع التشبح انما يكون على الروح حتى تكون الروية
على الوجه الذي ذهبتم اليه لم يكن لخلقة الرطوبة الجليدية وساير
الرطوبات حاجة ولو كان اليها حاجة لم يلزم ان يكون سطحها الظاهر مساويا
بل كان الاولى بالاجسام البسيطة واما اذا كان وقوع الشبح على الرطوبة الجليدية
فان هذا التسطيح يكون فايدته ان يكون المرائي على قدره فان المراة
الكرية ترى الوجه مثلا صغيرا والمقعرة ترى الوجه عظيما والمستوية
تريه على قدره جواب ذلك نقول اما فايدة الرطوبات التي في المقلة
مطلقا فيكون في العين رطوبات تقوم مقام الدماغ في ترطيب الروح
فيكون الروح في المقلة كانه باقيا في داخل القحف واما فايدة الجليدية
على مذهب اهل الحق ليكون سمك الروح التي في المقلة معتدلا فان العمق
جدا من الشفاف يرى فيه كالظلمة وكذلك نرى الما العميق ازرق اللون


وكذلك

وكذالك الجو يرى الى الزرقة يظن ان ذالك لون السما والرقيق جدا
لا يصلح للشبح فاحتيج ان يكون عمق الروح متوسطا وانما يكون ذالك
بجسم يقع تحته ما يقدر به مقدار ذالك العمق واذ كان هذا الجسم
صافيا معتدلا نيرا كان ذالك اولى في زيادة قبول الروح للشبح ولا
بد وان يكون سطحه الذي يلي الروح ويقع عليه الشبح مستويا ليكون
عمق الروح هناك متشابها فهذه فايدة للجليدية الشك
الثاني قالوا لو كان الشبح يقع على الروح ثم يتحرك به الى موضع
التقاطع كما قلتم لكان الشي الواحد يرى في الساعة الواحدة مرارا
كثيرة لا نهاية لها لان الروح اذا انتقل الى هناك لا بد وان يخلفه روح
اخر ينتشبح كما انشبح الاول وينتقل كما انتقل وعند انتقاله لا بد وان
يرى قوة الشبح المتأخر بعد المتقدم فيرا في الساعة الواحدة
اشباحا لا نهاية لها جواب ذالك فان القوة الباصرة انما تجذب
الروح من المقلة اذا احتاجت الى جذبه وذالك يجوز ان لا تدفع
الشبح الذي عندها الا اذا حصل في الروح الذي في المقلة شبح اخر
فيحتاج حينيذ الى دفع ما عندها لاخلا المكان الاخر واما الشك
الثالث قالوا لو لم يكن وقوع الشبح على الجليدية حتى تكون
هي الة الابصار لما كان ما يقع امامها من الرطوبة وغيرها مما يمنع
وقوع الشبح على الجليدية مانعا من الابصار وليس كذالك
جواب ذالك بان منع ما يسد الحدقة من الابصار ليس كذالك
لان ذالك لا يمنع وقوع الابصار وشبحها على الرطوبة الجليدية
بل لانه يمنع وقوعه على الروح واما الشك الرابع قالوا لو كان

الشبح يقع علي الروح ثم ان تلك الروح يتحرك الي موضع التقاطع لكان
يعرض عند هذ الانتقال ان يبقا موضعها خاليا والخلا عندكم محال
جواب ذالك فان الخلا لا يلزم عند انتقال الروح المتشبح فان ما يكون
حينيذ في المقلة من الروح يتخلخل وينبسط حتي يقوم مكان المجموع
الذي كان اولا فاذا ورد روح اخر عاد هذا الروح الي مقداره الطبيعي
بالطبع فيخلا مكانا لذالك الوارد والله اعلم فالنختم هذا الباب
بكلام فيه شروط متفق عليها في الروية بالعين نقول ان جميع
ما يرا بالعين انما يتحقق رؤيته عند اجتماع شرايط ثمانيه
احدها سلامة الروح والقوة والالات وذالك ظاهر وليس نعني
بذالك ان هذه الاشيا لا بد وان تكون تامة الصحة بل انها لا بد وان
تكون علي الوجه الذي يمكن منه الروية وثانيها ان يكون ما يقصد
رؤيته بحيث يمكن ذالك فيه وذالك بان يكون ملونا مضيا بذاته
ومستنيرا بغيره وثالثها ان يكون علي وضع مخصوص من الحاسه
وذالك بان يكون محاذيا لها او محاذيا بالصقيل محاذ بها كما يري الشي
في المراه وذالك اذا كان وضع الحاسة منها كوضع المراي حتي
يكون الخط الواصل بين الحدقة والمراة يحيط مع المراة بزاويه
تساوي الزاوية التي تحيط بها المراة والخط الواصل بينهما وبين
المراي ورابعها ان يتوسط بين الحدقة والمراي جسم شفاف
كالهوا والما فلذالك ما يكون في داخل المقلة او في داخل العصب
النوري فانه لا يرا وخامسها ان لا يكون بين المراي والحدقة
حجاب يمنع الروية وذالك ظاهر اعني الروية بالعين وسادسها

ان لايكون المرائي بغاية القرب من الحدقة حتى يماسها او يقرب
جدا منها والذي لا برا الاجسام التي تلاقي العين وسابعها ان لايكون
المرائي بغاية البعد عن الحدقة ويختلف ذالك باختلاف مقدار
المرائي فالكواكب ترى وان كانت بعيدة جدا وذالك لاجل افراط
عظمها فلو كان عطارد مثلا في بعد الشعرى لم يكن روية وثامنها
ان لايكون المرائي صغيرا جدا وهذا الصغر قد يبلغ الى غاية
لا يمكن معها الروية وان قرب كما في صغار الهبا وقد يكون بحيث
لو قرب من الحاسة لرائي شي صغير كبقة على قلة جبل فانها
لو نزلت الى قرب الرائي لادركها وذالك لان الروية انما تتم
اذا كان للزاوية التي للمخروط البصري قدر وتدركه الحاسة وكان
محيط هذه الزاوية لا يقع خارجا عن الحدقة وبيان هذه الروية
لا يقع انما نتوهم خطوطا مستقيمة تنفذ من الحدقة الى ظاهر المرائي
فيحدث من ذالك مخروط يسمى المخروط البصري وهذا المخروط
قاعدته السطح الظاهر من المرائي وراسه في داخل الحدقة
وهذه الخطوط وما يشبهها تسمى المناظر ولابد وان يحيط عند
الحدقة بزاوية تسمى زاوية الروية وهذه الزاوية تصغر تارة
لبعده جدا فاذا كانت بقدرها لم يكن الروية وحنين يسمى
مخروط النظر صنوبرة النظر اذ يقول في المقالة الرابعة وانما
نبصر بالمناظر التي تخرج من الحدقتين وكانت هذه المناظر انما هي
كالخطوط المستقيمة تذهب على سمت واحدة الى قدام على
مثال ما يذهب شعاع الشمس اذا دخل من كوة الى بيت وكان مبدا

تلك الخطوط من كل واحد من العينين التشكل الصنوبري اعني من كل جب
الصنوبر الكبار فوجب ضرورة ان يكون الخطان الوسطان من هذين الشكلين
وهما المعروفين بالمجرورين المتساويين في الوضع ويكون ذهابهما على
بسط مسطوحا واحدا حتى يدرك الشي المبصر واحد بعينه وقد
اتممنا هذا الفصل ولم نوضح اقاويل الشكوك الشاردة ولا المعاني
المتاخرة المتباعدة ليلا يضيع الكلام فيها ويبعد عن الافهام مع ان صناعة
الكحل ليس ملزومة بذلك الا لمن يكون محققا لمعاني قواعدها وفيها
تكلمنا في هذه المعاني كفاية

الفصل الخامس من الجملة الاولى في طبع العين ومزاجها واسباب كحولتها وزرقتها

فمن اراد
ان يعرف طبيعة العين ومزاجها على الحقيقة يكون بطبيعة الدماغ
عالما اذ كان مبداها منه ومنفعها فعلها يرجع اليه وانما يعلم الطالب طبيعة
الشي اما بخاصته او بحده التي يجد به او هو مخصوص به فنقول ان كل
عضو له خاصتين احدها من طبعه والاخر من فعله فاما خاصة
طبع الدماغ فانه ابرد الاعضا البدنية وارطبها واما خاصة فعله
فان الدماغ مبدا الحس والحركة الارادية وهذه الخاصتين يخصان
الدماغ دون غيره من الاعضا فيكون طبع العين جوهري وعرضي
فطبعها الجوهري بارد رطب لان منشاها من الدماغ لقربها منه
ومزاجها العرضي حار لكثرة ما يخالطها من العروق والشرايين
ولكن حرارتها اقل من رطوبتها وقد يستدل عليها في مزاجها واعراضها
من وجوه ياتي ذكرها في موضعه بعد ان شا الله تعالى فاما برد الدماغ
فلعلتين احدهما لكثرة الحركات فيه ومنه فالحركة فيه تكون بالتخيل



والفكر والذكر والحركة منه تكون بالحس والحركة الارادية فلو كان الدماغ
حارا لكان الفكر فيه غير ثابت فان الحركة لها سرعة النقلة والفكر يحتاج
الى الركانة ولو كان ايضا حارا دحصل له الحركات الكثيرة كان يسخن اسخانا
مفرطا فيفسد بسبب الزيادة من كثرة الحركات فاعانت الطبيعة الفكر
ببرد الدماغ ليكون ثابتا فان البرد له السكون والركون والدليل
على كل من كان مزاج دماغه حار يغلب حرارته على برودته لم يكن له
راي صايب ولا عزيمة صحيحة فاما رطوبة الدماغ فاحتيج اليها لوجوه
احدها لئلا تجففه كثرة الحركة فيه ومنه لان من شان الحركة تحدث
حرا والحر من شانه يحدث يبسا لكثرة ما تحلل مما غلب عليه والعلة
الاخرى ان الطبيعة احتاجت ان تصير في الدماغ لينا لعلل كثيرة
احدها ان تستحيل الرطوبة في التخييل سريعا فيقبل التخيل ما يؤدي
اليه الحواس بسرعة فيتمكن فيه حركة الفكر واخرى ينبت منه
عصب لين يكون به الحس لان اللين لا يكون نباته من الصلب ولا
الصلب من اللين في حال ابتدائه فلذلك اعين الدماغ على افعاله
كذلك برطوبة احدثت لينا فصار لذلك الجزو المقدم الين من
الجزو المؤخر والمؤخر اصلب لان اعصاب الحس اذكا والين
واعصاب الحركة اقوى واصلب فاخصت الطبيعة الدماغ بما ذكرنا
فتكون العين مقبوسة بالنسبة اليه لان اعضاؤها منه منشوة
ولكن اقسام الامزجة في الناس وفي الاعضا والعيون غير
متساويه فتكون حينئذ مختلفة ما بين مفردة ومركبة وهو اما
ان يكون على الوجه الذي هو لا فضل للممتزج وهو المعتدل او لا يكون

كذالك وهو الخارج عن الاعتدال اما في مضادة واحدة وهو المفرد
او في المضادتين معًا وهو المركب والخارج في مضادة واحدة اما ان يكون
خروجه في المضادة الفاعلة او في المضادة المنفعلة اما في الاقوى منها
وهو اليابس او في الاضعف وهو الرطب والخارج في المضادتين معًا
في الاقوى منهما وهو الحار اليابس او في الاضعف منهما وهو البارد الرطب
او في اقوى الفاعلتين واضعف المنفعلتين وهو الحار الرطب او بالعكس
وهو البارد اليابس فاذا اقسام المزاج تسعة واحد معتدل وثمانية
خارجة عن الاعتدال فالعين المعتدلة المزاج هي التي مزاجها على افضل
ماينبغي للعين وهو الخارج عن الاعتدال الحقيقي الى الحرارة اليسيرة
جدا والى الرطوبة ازيد من ذالك وما كان بالاعتدال الحقيقي هو المزاج
الذي تكافت فيه الكيفيات المتضاده وهذا لا وجود له الا في الندره وربما
كان بعض الاعضا قريبا جدا منه وهو الجلد فالعين الحارة المزاج هي
التي حرارتها ازيد عن المقدار الذي ينبغي وكذالك الباردة والمزاج
المعتدل لكل عضو هو الطبيعي والخارج عن الاعتدال بسماسوا المزاج
سوا كان جبليا او ممرضا حادثا او غير ممرض وانما كان المزاج الطبيعي
للعين هو ما قلناه لان الاعضا التي تولفت منها العين كلها بارده
بذواتها اصلا من الدماغ الا ما خالطه منها عروق فانها تميل الى حرارة
يسيره واما الرطوبة التي في العين فلما في العين من الرطوبات والدم
كونها تحتاج ان تكون رطبه وهذه الرطوبة ليست بكثيرة جدا فان
طبقات المقلة بذواتها يابسه وقد شرحنا ذالك مفصلا في موضعه
فاما الاستدلالات على مزاج العين واعراضها الذي قدمنا ذكرها من

فالخارج في المضادة
الفاعلة اما في الاقوى منها
وهو الحار او في الاضعف وهو
البارد والخارج في المضادة
المنفعلة صح

وجوه ولم نعددها فاحدها ان سخونة العين تدل على حرارتها والبروده
على برودتها واليبوسة تدل على يبوستها والرطوبة تدل على رطوبتها
وثانيها الحركة تخفتها لحرارة ويبس وثقلها لبرد ورطوبة وثالثها
العروق فامتلاوها المادة وخلاوها اليبس وغورها لبرودة ودرورها
لحرارة ورابعها الوانها فحمرتها تدل على زيادة الدم وصفرتها تدل
على زيادة الصفرا وبياضها يدل على زيادة البلغم وكمودتها تدل
على زيادة السودا وخامسها افعالها فقوة البصر للاعتدال والقوة
فان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصر قليل صافي
رقيق وان قصرت عن القريب دون البعيد فالروح الباصر غليظ كدر
وسادسها الصلابة والجفاف وعدم الرمص لليبس وكثرة الرمص
والدمع للرطوبة والاعتدال للاعتدال وسابعها حال الانفعال فالذي
تنتفع بالبرد والبارد حارة وبالعكس وعلى هذا فقس ويدل ايضا
على مزاجها من لونها فان كانت كحلا فهي حارة المزاج وان كانت زرقا
فباردة المزاج واما الشهلا والشعلا فمعتدلتا المزاج واعلم
ان الكحولة التي تكون في غاية تكون من سبعة اسباب اما من نقصان
الروح الباصر واما من كدورته واما من صغر الرطوبة الجليدية واما
من انخفاضها واما من كثرة الرطوبة البيضية واما من كدورتها واما
من كثرة سواد الطبقة العنبية واما الزرقة فهي ايضا تكون من
اضداد هذه السبعة فاذا التام بعض اسباب الكحولة لبعض اسباب
الزرقة حصل من بينهم الشهلا والشعلا وقد ذكر جالينوس في
الصناعة الصغيرة ان اسباب الكحولة او الزرقة خمسة اسباب



فاذا كانت الاسباب سبعة فقد ذكرنا اسبابها واما الخمسة فنحن ذاكروها
مشروحة مبينة فيكون ذلك اما بسبب الرطوبة البيضية واما بسبب
الرطوبة الجليدية واما بسبب وضعها واما بسبب الروح الباصر واما بسبب
مزاج الطبقة العنبية فاذا كان بسبب الرطوبة البيضية فانه يكون اما
بسبب كميتها واما بسبب كيفيتها اما بسبب كميتها فان كانت يسيره
صيرت العين زرقا وان كانت كثيره صيرت العين كحلا واما بسبب كيفيتها
ان كانت رقيقة صافية فتكون العين زرقا وان كانت غليظة كدره فتكون
العين كحلا واما بسبب الرطوبة الجليدية فتكون ايضا اما بسبب كميتها
واما بسبب كيفيتها اما بسبب كميتها ان كانت كبيره صيرت العين زرقا
وان كانت قليله وتحه صيرت العين كحلا واما بسبب كيفيتها فانها ان كانت
نيره صافية مضيئة صيرت العين زرقا وان كانت غليظة كدره صيرت العين
كحلا واما بسبب وضعها ان كانت موضوعة مما يلي داخل صيرت العين كحلا
وان كانت موضوعة مما يلي خارج صيرت العين زرقا واما بسبب الروح الباصر
ان كان كدرا صيرت العين كحلا وان صافيا نيرا كانت العين زرقا واما بسبب
الطبقة العنبية ان كان الغالب على مزاجها البرد واليبس صيرت العين
بذلك زرقا وان غلب على مزاجها الحرارة والرطوبة صيرت العين كحلا
واما الشهلا والشعلا فانهما يكونان من اسباب اتفاق ما تفعل الكحولة
مع اسباب اتفاق ما تفعل الزرقة فيصير من مجموعهما العيون الشهل
والشعل والشهولة الى الزرقة اميل والشعولة الى الكحولة اميل وقيل
ان الاشهل لصفا الروح ورقته والاشعل لصفا الروح خاصه وكثرته وقد
يختلفا الالوان الشهولة والشعولة من اختلاط بعض اسبابهن في الكثرة

والقلة

والقلة فيحدث من بينهما الوان اخر وقد استدلوا قياسا ونقلا وعقلا
من افعال الامزجة والاهوية والالوان والبلدان فمن ذلك اهل الحبشة
لما كان بلادهم واهويتهم الغالب عليها الحرارة بسبب قطر الشمس وقلة
عرض الاقليم وقربها منهم فسودت الوانهم وسودت جلودهم بصارت
امزجتهم كذلك حارة واعينهم كحل وذكر الرئيس فتح الدين ابن ابي
الحوافر صاحب كتاب نتيجة الفكر في الكحل ان الحبشية اذا ارضعت طفلا
مولودا عينه زرقا اسودت عينه بالخاصية واما بلاد الصقالبة لما كان
الغالب على هوائهم ومزاجهم البرودة بسبب قطر الشمس وبعدها
عن رؤوسهم صارت اعينهم زرقا بسبب ذلك وابيضت الوانهم لقلة
نضج الشمس لجلودهم فاما البلدان الذي بين ذلك فان اعينهم تكون
ما بين اللونين المذكورين وقد يعرض تغير الوان العيون من عرض
يطرا عليها كاعين المشايخ او تغيرات الطبيعة القريبة من علة
وذكر صاحب التذكرة ان الاعين الزرق تبصر بالليل اكثر من النهار
لمجانسة برد الليل والعيون الكحل تبصر بالنهار اكثر لمجانسة حرارة
النهار والله اعلم وقد راينا في بعض الناس من عينيه احدهم زرقا
والاخرى كحلا وسيما في الخلا الاخيف الفصل السادس من الجملة
الاولى وصفة اختلاف العيون الانسانيه عن الحيوانية واشكالها
وصفة مخالفتها لعين الانسان بانواع متعدده احدها وجود العين
وعدمها فان الاسفنج وكثير من الحلازين لا اعين لها اصلا بالجملة
الثاني اعداد العين فان السمكة المعروفة بحوت موسى ذات عين
واحدة ولا كذلك غيرها وليس لحيوان ازيد من عينين الا الاذان فان

بعض السمك له ثمانية اذان وبعضه عشرة اذان وكذلك لشدة عسر
السمع في الماء دون الابصار الثالث جوهر العين فان السرطان عينيه
عظيمة صدفية وكذلك الانسان الرابع اشكال العين من الحيوان
فان الخلد عينيه مغطايتين بجلد متخلخل فهو يرا بهما الاظلال دون الاشكال
واختصاصه بذلك كون حركته وارتزاقه في جسم غير شفاف وهو باطن
التراب ولبعض الحيوان من الطيور صفاق ابيض من تحت اجفانه
السفلي يغطي به عينيه والحيوان الصلب الجلد ليس لعينيه هدب ولا اجفان
الا القليل منها من السمك واكثر الحيوانات الذي يلد هدب والانسان اكثر
اهدابه منه في الجفنين الخامس مقدار العيون فان عين البومة كبيره
وعين العقاب صغيره وكذلك الفيل مع كبر جثته السادس في تناسب
اجزا العين فان بياض عين الانسان اكثر من سوادها وكذلك غيره
من الحيوانات السابع قوام العين فان عين الحيوان الصلب الجلد
صلبه وعين للين الجلد لينه الثامن صفات شكلات العيون فان
الحيوان الصلب الجلد والحيوان البياض اعينهما مستديره جدا والحيوان
الذي يلد ملونه التاسع لون العين فان عين لون الاسد والفهد
والهرة والحية ناري بخلاف عين الانسان والفرس ونحوهما العاشر
مكان العين فان عين السرطان في جانبيه على زايدتين وكذلك
غيره من الحيوان الحادي عشر وضع احدى العينين من بعضهما فان
عيني الانسان متقاربتان جدا وكذلك غيره من الحيوان الثاني عشر
وضع اجزا العين فان الصلب الجلد له بعينيه اجفان ملتصقة لا حركة لها
الثالث عشر فعل العين فان اكثر الطير قوي الابصار والخفاش ضعيفة

الابصار والخلد اضعف الرابع عشر زمان الابصار فان بصر
الخفاش والبومة اكثر في الليل والهرة تبصر ليلا ونهارا ضياً وظلاما
بخلاف اكثر الحيوان الخامس عشر في مضا الروية بلا ابصار فان
السمك يبصر في الما اكثر من غيره والتمساح يضعف نظره في الما
ويجتد في البر السادس عشر تغير فعل العين فان الحيوان للين
الجلد لعينيه قوة الابصار والاحساس مع قوة حركة اراديه ولا كذالك
الصلب الجلد السابع عشر انفعال العين فان عين الخفاش شديدة
التضرر بنور الشمس بخلاف عين الحربا والخطاف الثامن عشر
زيادة تاثير مرض العيون فان الظفرة الحادثة في عين الفرس
تنا له ولا كذالك في عين الانسان التاسع عشر كثرت حدوث
الامراض في عين الانسان اكثر من الحيوانات غيره العشرون
في خرف عوايد لبعض الحيوانات يحصل لها من ذالك منفعة
منها عين الخطاف اذا غورزت بابره في بياضها او في سوادها
نفعها ذالك وازاد صحتها ويقال ان عيون الافاعي كذالك والله اعلم
فاما عين الانسان فان لها خواص وصفات وهيات
وللصفات اسما مشهورة بعلامات داله عليها ليعرف ذالك
كل من وقف على شيا منها بعلامته واسمه تشتمل على عدة انواع
من الصفات المختلفه فمن خواص الانسان ان لعينيه مظلة من
فوقها وهي الحاجبان وانما سميا بذالك كونهما يحجبان ما ينحدر اليها
من ظاهر الجبهه وايضا لجفنه الاسفل من الهدب ما ليس لغيره
من الحيوانات وايضا انه ذو ارجلين وعيناه ملونتان وايضا

يحرك جفنه الاعلي دون كل حيوان له رجلين وايضا اشراف عينيه علي
بدنه اكثر من باقي الحيوان وايضا عيناه متقاربتان جدا وايضا لعينيه
وقاية وهي زيادة اشراف الانف ومنعه بمنا بلته كل موذي العين وايضا
بكثر سيلان الدموع من عينيه وايضا بكثر عروض الامراض لها بسبب كثرة
المواد المتصعده الي الادمغه كون الدماغ في علو البدن وايضا دماغ الانسان
عظيما مستدبرا ليسع ما يتصور اليه وايضا خلقت عظام الدماغ متخلخله
ليسهل تحلل المواد منها لكثرة ما يعرض فيها من الفضول وكذالك يكثر امراضها
واغلبها تكون من النزلات ونحوها كالزكمة والسعال والعطاس والرعاف
والبحوحة وغير ذالك وتكون اكثر عوارض الاعين من الدماغ كونه موردها
واجزاوها منشوة منه فلذالك تختلف شكلات الاعين بسبب ذالك
فاعين السودان جاحظة لحملها زيادة رطوبة ادمغتهم مع الحرارة المتصعدة
اليهم من حر بلادهم وقرب الشمس من روسهم واعين الترك ضيقة
لكثرة رطوبة ادمغتهم مع غلبة البرد ويكون في اكثرهم الفطوسة
لذالك واعين الاعراب نجل متسعه ليبوسة ادمغتهم مع يبوسة اغذيتهم
وقلة تشبثهم فيها واعين اهل المدن مثل اعين اهل العراق والشام
ومصر صغار مع كبر انوفهم لفساد اغذيتهم وكثرة اختلافها واهل
مصر اكثر ارمادا لكثرة غبار بلادهم وترابيتها فتكثر امراض اعينهم
لضعف ادمغتهم وسرعة قبولها والعين هي ادل اشيا علي شمايل الشخص
وانفعالاته وادل الاعضا علي اعراض الامراض الحادة فاما صفات
العيون فان اعين الاشخاص مختلفة الصفات اكثر من جميع الاعضا
فمن ذالك العين النجلا وهي الضخمة الواسعة والعين البرجا وهي الذي

تنظهر الي خارج مع اتساع بياضها وضيق سوادها والعين العيناء هي الزايلة السواد الواسعة الجفون جدا والعين الكحلا هي التي من شدة سوادها تظن انها مكحلة ولا كحل وتسما العين المليحة ايضا والعين الحورا فهي السريعة الحركة مع شدة سواد وزيادة بياض فكان سوادها ركب علي زيبق لعظم تموجها وحلاوة في منظرها والعين الحوصا هي المتضايقة الاجفان من عند اللحاظ فلا تبصر الا بمقدمها من عند الموق الاكبر والعين الشجرا هي التي في بياضها حمرة ونظرها يشبه نظر الغضوب العين المخاها هي الشديدة البياض جدا وفي نظرها تشبه من عيون المعز من الغنم والعين المرها وقيل المقها وهي المحمرة الماقين والجفون والعين الجهرا هي التي لم تحقق الشي الا ان قربته اليها والعين الحولا هي التي سوادها منحرف الي احد الجهات وقيل هي المرتفعة السواد الي فوق والعين القبلا هي الذي تنظر الي عرض الانف والعين الخزرا هي المايلة السواد الي جهة الصدغ والعين الجاحظة هي البارزة عن المقدار الذي لا يسهل معه التقا الجفنين عند التغميض والعين الدعجا هي الشديدة السواد مع سعة المقلة الناظر بها يميل الي بشاشة كان صاحبه قريب الضحك ولو كان عنده غضب والعين الشوصا هي الذي تنظر الي فوق ولا يستطيع صاحبها ان ينظر الي اسفل الا ان ينكس راسه والعين العميا معروفة كونها مانعة النور والعما انواع متعددة

تمت الجملة الاولي بسم الله الرحمن الرحيم **الجملة الثانيه** في اصول دستورات يعمل عليها ليستعان بها فيكون العمل مبنيا علي الصواب وتشتمل علي ست فصول كل فصل منها في معنا **الفصل الاول** منها في معرفة الامور الطبيعيه وهي سبعة **الفصل الثاني** في معرفة الاسباب الضروريه التي ليست بطبيعيه ولا خارجة عن الطبع وهي ستة **الفصل الثالث**

في الامور الخارجة عن الامر الطبيعي وهي ثلاثة اجناس تحت كل جنس منها
انواع الفصل الرابع في ذكر احوال العين في الصحة والمرض الفصل
الخامس في كيفية العلاج وترتيب وضع الكحال في العين الفصل السادس
في خواص منافع الالات التي يستعان بها في علاج العين من اصناف المراود
وما يجعل عليه الاشياف من المسنات وما يجب ان يكون ملبوس الكحال في
وقت العلاج ليستعين بذلك على اقرب الطرق فالاول منها في معرفة
الامور الطبيعيه وهي سبعة كما ذكرنا وهما الاستقصات والامزجه
والاخلاط والاعضا والقوي والارواح والافعال فاما الاستقصات
وسميت بذلك كونها ابسط اجزا المركب واقلها مقدارا وتسمى عناصر لان منها
ابتدا التكون والبها نهايه التحلل وتسمي الاركان باعتبار ان الموجود
منها الجزا بالفعل وتسمى الامهات الاول لانها اول المولودات وحد
الاستقصات هو الشي المتكون منه الشي كونا اوليا وهي النار
والما والهوا والارض وتسمى ايضا اجسام اول لانها لا تتركب ولا تتكون
من اجسام غيرها وسائر ما عداها من الاجسام متكونة عنها وتركيبها
اختلاطيا طبيعيا ومنها تركيب المولدات كالمعادن والنبات والحيوان
فان البدن الانساني اشرف مواليد الاركان اذ هو خلاصة المخلوقات
لوقوفه على عجايب المصنوعات وعلى غرايب الموجودات ولو لم يكن
تركيبه من الكيفيات الاربع اعني الحرارة الناريه والرطوبة الهوائية
والبرودة المائيه واليبوسة الارضيه لما كان يتالم بها اذا كانت مفرطة
لان الالم احساس بالمودي وهذا يكون بالتضاد والتالم يتم بشيين
احدها الاستحالة والاخر الاحساس بتلك الاستحالة فاذا بدن الانسان

مركب من الاستقصات الاربع التي لها كيفيات متضاده والله اعلم

وثانيها المزاج فنقول انه ينقسم على تسعة امزجة اربعة مفردة وهو الحار والبارد والرطب واليابس واربعة مركبة وهو الحار والرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس والمعتدل وحد المزاج كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات متضاده موجودة في عناصر متصغرة الاجزا وذلك ان الاستقصات الاول لما كان تركيبها تركيب اختلاط لا تركيب مجاوره وجب ان يحدث من جملة كيفياتها كيفية تسمى المزاج وهذه الكيفية وان كانت مركبه من كيفيات كثيرة فانها تكون بسيطة مفردة لانها عن امتزاجها كلها فان تعادلت في الاعضا كان المعتدل وما يغلب عليه كيفية من الكيفيات فهو المزاج المفرد وما يغلب عليه كيفيتين فهو المزاج المركب ومتى كان احدهما اقوى نسب اليه ولم يكن كلاهما غالبين واما غلبة ثلاثة كيفيات في مزاج واحد فمحال وقال الشيخ رحمة الله عليه ان المزاج المعتدل مما لا يمكن ان يوجد اصلا فضلا عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان فينبغي ان تعلم ان المعتدل الذي تستعمله الاطبا في مباحثهم ليس مشتق من التعادل الذي هو التوازن بالسويه بل هو من العدل في القسمة وليس له وجود امستمرا اذ لو وجد لم يكن بعض الاحيا زاولا به من بعض لتساويه في المعتدل عنها والله اعلم

وثالثها الاخلاط وحد الاخلاط ما يعة سياله تستحيل اليه الغذا اولا وهي اربعة وهما الدم والبلغم والمرة الصفرا والمرة السودا وافضلها الدم وهو حار رطب مسكنة العروق فايدته

تقدية الاعضا المجانسة ومشابهته وعذوبة طعمه فلذلك استلذته
الطبيعة دون غيره من الاخلاط وقدمته وخصته بخلات ثلاثة يتلوا بعضها
بعضا احدها ان الطباع جعلته اعدل العناصر طبعا وثانيه انه لما
كان الذ العناصر طعما عند الحس الطبيعي والحس النفساني جميعا قدمته
حينيذ الطبيعة على ساير العناصر وصيرته غذا امشتبا للسن الاول اعني
سن الطفولية لشوق الاعضا اليه للتذاذها به والثالثه ان الطبيعة
جعلته اكثر العناصر مقدارا فصيرته معها جوالا في جميع البدن
فلما راينا الطباع قد خصت الدم بذلك الزمنا انفسنا الاقتدا بفعلها
ورتبنا الاخلاط حسب ترتيبها فقدمنا ما قدمته واخرنا ما اخرته فالطبيعي
معتدل القوام حلو الطعم لانتن له وغير الطبيعي وينقسم قسمان
منه ما قد تغير عن المزاج الصالح من ذاته لا لشي يخالطه ولكن بان مزاجه
في نفسه تبرد مثلا او سخن ومنه ما قد تغير لحصول خلط ردي خالطه
وينقسم ايضا قسمان احدهما اما ان يكون الخلط وارد عليه من خارج
فنفذ فيه افسده واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون
عفن بعضه فاستحال لطيفه صفرا وكثيفه سودا فهو حينيذ يخالف
الطبيعي لونا وطعما ورايحة وقواما ثم البلغم وهو بارد رطب وينقسم
قسمان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى
الدمية ولم تجعل له الطبيعة عضوا مخصوصا مثل المرتين كونه
قريب الشبه من الدم فلحاجة الطبيعة اليه صيرته جزا لا مع الدم
لامرين احدهما ضرورة والاخرى منفعة اما الضرورة ليكون مع
الدم قريبا من الاعضا فتستحيله الطبيعة دما اذا افتقر عضوا الدم

الغاذي دم

الغادي له او اعوز عن مقدار ما يستحقه فتطبخه الطبيعة حينئذ
بالحرارة الغريزية وتنضجه وتغذي به ذالك العضو فكما ان الحرارة
الغريزية تنضجه وتهضمه وتصلحه فما فضل ذالك تعفنه وتفسده
واما المنفعة فجعله من جلت عظمته يبل الاعضا ويرطب المفاصل
الكثيرة الحركة ليلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة والاحتكاك
ويدخل في تغذية الدماغ وما يكون بالفعل من الاعضا في غدايه بلغمية
والغير الطبيعي اما من جهة الطعم كالمالح وهو يميل الي الحر واليبس
والحامض وهو يميل الي البرودة الكثيرة والمسيخ وهو خالص البرد
واليبس والزجاجية واما من جهة القوام كالرقيق جدا او هو الماي
والغليظ جدا او هو الجصي والمختلف القوام والمخاطي والخام المتصل
الاجزا ثم الصفرا وهي قسمان طبيعي وغير طبيعي وهي حارة يابسة
والطبيعي منها رغوة الدم المهيا في الكبد ولونه احمر ناصع خفيف حاد
وتنقسم جزوين فمنه جزو اما لها قليل الحدة ترسله الطبيعة باذن
خالقها مع الدم يلطفه ويرققه وينفذه في المسالك الضيقة يغذي مع الدم
الاعضا المستحقة له مثل الريه وغيرها والجزو الثاني كثير الحدة ترسله
الطبيعة الي المرارة مستخلصا من الفضل فتغتذي منه المرارة وترسل
منه جزوا صالحا الي الامعا تغسلها من الثفل والبلغم اللزج وتلذع
الامعا وعضل المقعده فتحوج الي النهوض لخروج البراز فاما الصفرا
الذي في المراره هي ما ستغنا عنها الدم والقسم الجاري مع الدم هي
ما استغنا عنها المراره واما الصفرا الغير طبيعيه اما اختلاطها
بالبلغم الغليظ وهي المحي او بالبلغم الرقيق وهي المرة الصفرا او بالسودا

بالاحتراق وهي الصفرا المحترقة او الاحتراقة في نفسه وهو الكراثي او الزنجاري
وهو اقوى احتراقا فلذلك يشبه السموم في افعاله واشكاله ثم السودا
وهي باردة يابسة وتنقسم قسمين طبيعيه وغير طبيعيه والطبيعي منها
عكر الدم المحمود وثفله وطعمها بين الحلاوة والعفوصة فاذا تولد في الكبد
انقسم قسمين ينفذ مع الدم بالمقدار الواجب يشده ويقويه ويكثفه
ويغذي مع الدم مايكون مستحيلا منه من الاعضا مثل العظام وغيرها والقسم
الثاني يصل الى الطحال مستخلصا من الفضل وهو ما استغنا عنه الدم
فيغتذي منه الطحال وينصب منه جزو اصالحا الى فم المعده يشدها
ويدغدغها بالحموضة فينبه على الجوع ويحرك شهوة الغذا فكما ان
الصفرا الاخيره تنبه القوة الدافعة من اسفل كذلك السودا الاخيره
تنبه القوة الجاذبة من فوق فتبارك الله احسن الخالقين واما السودا
الغير طبيعيه تتولد عن احتراق اي خلط كان حتى انها تحترق في نفسها
وكيفيتها رديه مهلكه ينفر عنها الذباب اذا وقع عليها وتغلي على
الارض من ذاتها اذا وقعت عليها نعوذ بالله منها ورابعها الاعضا
فاما الاعضا فهي اجزا جسمانيه متولدة عن امتزاج الاخلاط يأتلف
من جواهرها اعضا البدن وقد قسمها صاحب القانون جنسين
مفرده ومركبه وهو راي الاكثرون فالمفردة هي الات الاعضا المركبه
وهي سبعة عشر عضوا مفردا وهي العظام والغضاريف والاعصاب
والرطوبات والنخاع والرباط والوتر والعضل وان كان مركبا فان تركيبه
تركيبا جزويا للاعضا الكليه ثم الشرايين والاورده واللحم والشحم
والسمين والغشا والجلد والشعر والظفر فاما المخ والرطوبات

كالرطوبة الجليدية والرطوبة الزجاجية والرطوبة البيضية فالاولى ان يجعلا من اقسام الرطوبات لا من الاعضا واما الشعر والظفر فانهما وان كان اشبه الاشيا بالاعضا فانهما من الاجزا الكمالية وليسا بالحقيقة اعضا فان الاعضا المفرده ما تشابه جزوه كله لينتركب منه المركب

واما الاعضا المركبة فهي الذي تركبت من الاعضا المفرده

وهي اربعة وعشرون عضوا مركبا وتفصيلها باسماوها وهي الدماغ والعينين واحد والاذان واحد والانف واللسان واللهاة والرية والقلب والحجاب والمري والمعده والامعا والترب والطحال والكبد والمراره والكلاي والمثانه والرحم واليدان والرجلان والقضيب من الرجل والفرج من المرة فاما الاعضا المفردة كلها تحدث عن المني الا اللحم فانه يتولد عن متين الدم ويعقده الحر والشحم والسمين فانهما يتولدان من مايية الدم ويعقدهما البرد وكذلك يحللهما الحر ولكل عضو هيية وصفة وكيفية ومزاجا وموضعا وافاعيلا بما ليس للاخر ولما اعد له من المنفعة مشروحا في الكتب الطبية المبسوطه وما كتبناها من كتابنا هذا او تكلمنا فيها الا كونها في الطب اسباب ضرورية محتاج اليها فان قاعدة الطب مبنية عليها وعلى غيرها فاحببنا ان ندونها ليكون كتابنا هذا اشيا منها يستعان بها في علاج امراض العين فاني وجدت الاعضا بعضها يحتاج الى بعض في العلاج وليتم بجملتها حركات منافع الانسان الذي هو بالحقيقة النفس الناطقه والبدن انما هو الات متصرفة كالخدم مثل الكبد يطبخ الدم ويوصل لطيفه الى القلب او مثل الرية تجذب الهوا الى القلب وتعد له وتخرج فضلاته

في امراض العين غير محتاج الى غيره فانه لم اجد منها في كتب امراض العين الا تلويحا قليلا ضعيف الفايده فضمنا كتابنا هذا

وجميع ما طبخه الكبد من الدم تستخلصه من الاغذيه والاشربه فخلق
اليد لاخذه والفم لتناوله والاسنان لتقطعه والاضراس لطحنه والمري
لتنوده والمعدة لهضمه والجاري الي الكبد لمره ولما كان الغذا المهضوم
لا يستحيل الي الدم بجملته بل ينفصل منه فضول قبل طبخ الكبد وبعده
فخلق الامعا لدفع فضلة الكثيف والمثانه لدفع ما ئيته والطحال لفضلة
العكر والمراره لفضلة المحترق ولما كانت ايضا الاغذية والاشربة
غير موجودة خلق الباري عز وجل الرجلين للسعي في طلبهما والاهتمام
لاخذهما فاحتيج الي الحركات فخلق الدماغ والنخاع وانبت منهما الاعصاب
المحركة ضروب الحركات واختلافها في الجهات ولما كثرت هذه الاعضا
احتاجت لما يجمعها علي التجاور فبنا الخالق لها هيكلا عاما يجمعها
وجعل العظام اساسا وجدرانا واعمدة واوصلها بالرباط والعصب
وغشا الاعضا بالاغشية الحساسه وحشا خللها باللحم والشحم تحصينا
وتحسينا واجرا بينهما من الاوردة الناشئة من الكبد الحاملة للدم
الغادي لهذه الجملة واودعها من جلت عظمته حسا لطيفا حاويا لها
كالمعتدل بالنسبة اليها وهو الجلد واجرى معه ما خفي من اطراف العروق
والاعصاب ليغذوه ويكسبوه الحس والحيات ولما كان هذه الهيكل
لا يستمر وجوده علي الدوام لضرورة الموت اعد الخالق سبحانه وتعالي
له الة تجذب فصطامن فاصل مواده مناسبا لمادته التي تكون منها
ونوعها الي ذكر وانثي وهي الة التناسل اعني الانثيان وجذبها مجري
المني الي مستقره وركب شهوة الجماع لحفظ النوع والله اعلم
وخامسها خلقها الله تعالي لتدبير الابدان ومنافع الاعضا واعاجيبها



خارجة عن فهم الانسان ويقال انها صنف من الملايكة لكن احببت ان اذكر بعض
بعض ما ادركه واورده اذكيا النفوس من الحكما قالوا انها ثلاثة اجناس احدها
القوي الطبيعيه فمنها متصرفه لاجل الشخص اما للتغديه وهي الغاديه
او لزيادة في اقطاره على نسبة يقتضيها نوعه وهي النامية ومنها نوعيه
وهي قوتان احدهما تفصل من امشاج البدن جوهر المني وتهيي كل جزؤ
منه لعضو مخصوص وهي المولدة والاخرا تشكل كل جزؤ بالشكل الذي يقتضيه
نوع المنفصل عنه او ما يقاربه من الاشكال والهيات وغيرها وهي المصورة
والغاديه تخدمها قوي اربع الجاذبة المنافع والماسكة له مدة طبخ الهاضمة
والقوة الهاضمة والدافعة للفضلة وهذه الاربع قوا توجد في ساير الاعضا
وتخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسه والغاديه
تخدم النامية وهما تخدمان المولدة ولكل من القوي قوي اخر نعينه ولا
يعلمهم الا الله تعالى والجنس الثاني القوا النفسانيه فمنها محركة
ومنها مدركة والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقيه وتخدم الشهوانيه
والغضبيه ومنها فاعلة للحركة بان تشنج العضل فينجذب الوتر فينقبض العضو
ويرخي العضل فيتمدد الوتر فينبسط العضو تبارك الله احسن الخالقين واما
المدركة فانها مدركة في الظاهر وهي قوي خمس وهم الجواسيس للمدركة
في الباطن وتسما الحواس قوة البصر وموضعه عند التقاطع الصليبي بين
العصبتين الاتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاشكال
والاضوا وقوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ من شانها
ادراك الاصوات وقوة الشم وموضعها الزايد تان الشبيهتان بحلمتي
الذي من شانها ادراك الارايح المصعدة مع الهوا المستنشق وقوة المذاق

وموضعها العصب الذي في اللسان ليدرك به الطعوم وقوة اللمس
وموضعها الجلد واكثر اللحم من شانها ادراك الملموسات في حرها
وبردها ولينها وصلابتها ويبوستها واما المدركة في الباطن فمنها
مدركة للصور المحسوسة بالادراك الظاهر وهي الحس المشترك وموضعه
مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته الخيال وموضعه موخر البطن
المقدم ومنها مدركة للمعاني القايمة بتلك الصور وهي القوة الوهميه
وموضعها البطن الوسط وخزانته الحافظه للفكر وموضعه البطن الموخر
ومنها متصرفة وتسمى باعتبار استخدام الوهم لها في الصور معاني متخيله
للذكر والجنس الثالث من القوي وهي القوي الحيوانيه وهي التي تعين
الاعضا لقبول القوي النفسانيه والطبيعيه وهي المقدمة عليهم لكونها
من معدن الحياة وهو القلب لأنه ينبوع الحرارة الغريزه والله اعلم
وسادسها الارواح وهي ثلاثه تحمل القوي من معادنها الي مقاصدها
وقيل عبر عنها بالارواح لا نعني بها النفس كما في الكتب الالهيه ولاكنها
جواهر لطيفه بخاريه متكونه من لطافة الاخلاط كتكون الاعضا من كثافتها
وهي ثلاثة ارواح لا تحفظ الا بجار يحوطها فخلق الخالق جلت قدرته
لاجل كل منها بيتا حريزا وتبيتا يحتوي عليها واحرزها القلب لسكن الروح
الحيواني المنبعث عنه في الشرايين اعني العروق الضوارب الي ساير
الاعضا قوة الحياة والحرارة الغريزه ويكون مركب للقوي وخادم لها
وتمام البدن الحيواني وقال ابن سينا والمترجم حنين انها مخدومة لا خادمه
وهي كما ذكرنا ثلاثة ارواح حيوانيه وهي التي تبقى بعد الموت وطبيعيه
ونفسانيه ويشاركنا فيها جميع الحيوانات فالروح الطبيعيه تنبعث

[margin: الحيواني الطبيعي النفساني]

من الكبد وتنفذ في العروق السواكن لاعانة الاعضا والروح النفسانيه
تنبعث من الدماغ وتنفذ في العصب الى جميع البدن تفيده الحس
والحركه والروح الحيواني ينبعث من القلب الى جميع البدن يفيده الحياة
جوهر الحرارة الغريزة فاذا اعدمت انطفت الارواح وبطل بعضها
كذالك في الشرايين وفي هذه الروح احاديثا كثيره اختصرناها
واجبنا ان نذكر اجلها قولا قيل بعث ملك الروم الى امير المومنين
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه باب مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما بعد انك من بيت النبوة وموصوف بعلم ونشتهي
ان تستكشف لنا في كتابكم ومذهبكم عن الاية التي ذكرها الله تعالى
كما زعمتم في الروح فما الروح يا ابن عم محمد فكتب اليه الامام علي كرم
الله وجهه ورد كتابك الينا ايها الملك تستكشف مذهبا في الاية
التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز عن الروح الروح نكتة من لطايف
باريها اخرجها من ملكه واسكنها في ملكه وعبده سبالذالك فاذا
اخذ عبده ما قدره له من الرزق اخذ منه ما له عنده من الوديعة
والسلام على من اتبع الهدى وسابعها الافعال فاقول
ان الافعال هي الحادثة عن القوى لانها افعال لها وهي ثلاثه
ويقال ايضا ان الافعال هي صورة صادرة عن الاعضا بواسطة القوى
السياسه واصنافها صنفين مفرده ومركبه فالمفردة هي الذي يتولاها
قوة واحده مثل الجذب والامساك والهضم والدفع والمركبة هي التي
تفعلها قوتانا او اكثر من ذالك مثل الشهوة ونفود الغدا فان الشهوة
يتم فعلها بالجاذبه والماسكه ونفود الغدا يتم بالجاذبه والدافعه

ولكل من الاعضا والقوى او هما معا افاعيل يختص بها والله اعلم وقد
اتبعها والحقها بعضهم باربعة وسموها توابع الامور الطبيعيه
فصارت بها احد عشر قسما منها الاسنان وهي اربعة سن الحداثه وهي
حارة رطبه وهو من الطفوليه الي قريب من خمس وعشرون سنة ثم سن
الشباب وهو الي نحو اربعين سنه وفيه الوقوف وهو حار يابس وسن
الكهول وهو الي نحو ستين سنه وفيه نقصان غير محسوس وهو بارد يابس
وسن المشايخ وهو الي اخر العمر وفيه نقصان محسوس وهو بقياس
رطوباتهم بارد رطب وبقياس مزاج اعضايهم الاصليه بارد يابس والتاسع
الالوان فاللون الابيض يدل علي البلغم والاحمر يدل علي الدم والاصفر
يدل علي غلبة الصفرا والكمودة يدل علي غلبة السودا وقد يتركب من
هذه الالوان الوان كثيرة لا تحصى وعاشرها السحنة وهي حال
البدن في السمن والهزال فالسمن ان كان من الشحم فهو دليل البرد
والرطوبة وان كان من اللحم فهو دليل الحر والرطوبة والحادي عشر
معرفة الفرق بين الذكر والانثى فالذكر حار والانثى بارده والله اعلم
الفصل الثاني من الجملة الثانيه في معرفة الاسباب
الضرورية التي تنسب بطبيعيه ولا خارجه عن الطبع وهي ستة
وهي الهوا المحيط وما يوكل ويشرب والحركة والسكون والاحداث
النفسانيه والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس فالستة لكل
زوجيه منها قوة من القوى الثلاثه فالطبيعية مايوكل ويشرب
والاستفراغ والاحتقان وهو الاحتباس وللقوة الحيوانيه الهوا المحيط
بابداننا والاحداث النفسانيه وللقوة النفسانيه للحركة والسكون
والنوم

والنوم واليقظه فنقول والله اعلم ان البدن دايما على الاطلاق
يتحلل منه جواهره الثلاث وهي وسايط الحياة وهما الارواح والرطوبات
والاعضا الاصليه فيحتاج دايما مدة الحياة الي رد عوض ما ينقص
منها ويقوم مقامها فاما الهوي الطبيعي المحيط فهو مادة الروح
والحاجة الي مادة الروح اشد لان الحيوان اذا ترك الهوا المستنشق
ساعة تلف لرقة الروح وسخونته فيحتاج دايما لرد ما ينقص من
الروح باستنشاقه للهوا الصافي المعتدل منه حافظ لصحة البدن
والعين فان تغير تغير حكمه والجيد الجوهر هو الذي لا يخالطه الادخنه
ولا الابخره الرديه المكشوف الي السما غير المحفوف بين الجدران والسقوف
اللهم الا ان يكون في حال ما يصيب الهوا فساد عام فيكون المغموم افضل
من المكشوف فان الهوا اذا كان عفنا او منتنا او كدرا غير الارواح وجرا
امرها علي خلاف ما ينبغي ويجب ان تعلم ان هوا المدن لهوا الصحاري كنسبة
الما الغليظ الجوهر الكدر للما الصافي اللطيف وذلك ان المدينه لارتفاع
مبانيها وضيق طرقها وكثرة ما يتحلل من فضلات ساكنيها وجيف
دوابهم وموتاهم وعفن ما يتغير من ماكلهم فيصير غالب هواها
غليظا كدرا علي الارواح فيصير الاشخاص منا بتدريج ولا يشعر
الشخص بما اصابه فاذا كان ولابد من سكن المدن فيقصد من المدن
المكشوف الافاق وخاصه جهة المشرق كون هواها يكون شماليا
والمرتفعة علي الجبال والتلال القليلة الاشجار والمياه او يكون
السكن في اطراف المدينة في اماكن عالية البنا واسعة الفنا يخترقها
ريح الشمال ويدخلها الشمس لان الشمس تحلل عفونات الهوا وتلطفه

وتصفيه وستجار في المساكن بعد بيوت الخلا من مكان الجلوس فيها
بمقدار بعد ريحها عن القاطن ويحتال في تطييب الهوا اذا كان ركدرا
بالارابيح الطيبه والبخورات والدخن مما ينبغي حسب اختلاف الاهويه
واما التغيرات الغير طبيعيه هي التغيرات الوبايبه فقد تكون عن
اسباب سماويه لاجتماع جرم الدراري في حيز واحد او من اسباب
ارضيه كما يكون من اختلاف العفونات المعترضة لها عن اسباب متعدده
مثل اختلاف المساكن فان المساكن تختلف اما بسبب عرضها والعرض
هو بعد البلد عن خط الاستوا الذي هو في غاية الاعتدال او بكون البلد
في لحد من الارض او غورا او يجاورها جبل او بحر او ما يعرض من جيف
او نتايج وغير ذلك وتعلم ان الهوا البارد يشد البدن ويجود
الهضم ويحسن اللون ويصفي السمع وامراضه الزكام والنزلة
والارماد البلغميه والسوداويه خصوصا اذا تلاه الهوا الحار فيحصل
منه اسالة الاخلاط المكتمنه كما انه مضعف مسي الهضم مكدر الحواس
واما طبايع الفصول واهويتها فالصيف حار يابس مثير الصفرا
ويقوي امراضها والخريف بارد يابس تكثر فيه الامراض مطلقا والشتا
بارد رطب يثير البلغم ويقوي امراضها والربيع حار رطب يتحرك فيه
الاخلاط المحتبسه في الشتا لتسييل الحر الهوايي لها ويثير الاخلاط
الساكنة ٧ ايضا ويهيج فيه سائر الامراض المزمنه وليس ذلك من رداته ثنتا
بل بحرارة الهوا الزايد عن مجراه الطبيعي وكل فصل فانه يحدث امراضا
متشابهة له وينتفع بالمضاد ويكمل بواقي امراض الفصل الذي قبله
وبالقياس الليل ابرد من النهار لغور الحرارة في عميق البدن فيحتاج فيه



للدثار والبلد المرتفع او ماجاور لنهر ابرد والمنخفض وماجاور الجبل
اسخن والمستوي اعدل واصح والله اعلم ثم ما يوكل او يشرب
فنقول ان الرطوبات الاصليه بعد الارواح اسرع تحللا من الاعضا لان الجوهر
الرطب اسرع تحللا من الجوهر الصلب وكذالك يكون الانسان الي شرب
الما اشد حاجة من تناول الطعام الذي هو مادة الاعضا والما لا يغذو ا
لبساطته وانما يستعمل لترقيق الغذا او بدرقته لينفذ في المجاري الضيقه
ويعين الطبخ وهو مادة الرطوبات الاصليه ويحفظ على البدن ما ينقص
من رطوبته داخل وخارج ومما حكي ان رجل شكي لجالينوس انه منذ عشرين
يوما ما شرب ما ولا نفسه تطالبه بشربه فقال له جالينوس اشربه عمدا
بغير شهوة له ولو مرة من النهار فانه يرقق الغذا حتي ينفذ في الاماكن
الذي لا ينفذ فيها الغذا الا به وافضله مياه الانهار الجاري على تربة
نقيه او حجارة صلده واجوده الشديد الجري الي الشمال والمشرق
المنحدر الي اسفل البعيد المنبع الخفيف الوزن الذي يسخن سريعا
ويبرد سريعا الذي يخيل لشاربه انه كثير الحلاوة وهذه المحامد
جمعت في ما النيل ويحذر شرب الما على الريق وعلى الحركة وخصوصا
الجماع وفي البيت الحار من الحمام الا القليل لمن اعتاده ويكره عقيب
الفاكهة والبطيخ والمشمش الرطب وبعد الغذ النشرتيه بين الغذا
وجرم المعده فان كانت الحرارة مفرطه فالقليل منه وقد يكون العطش
صادر عن البلغم اللزج وعلامة ذالك يزيد عند شرب الما البارد
فينبغي ان يكون فاترا مع لعق العسل الخل والتنقل بالانيسون
والحذر الجمع بين ما البير وما النهر واما الشراب فافضله

ما طاب طعمه وعطرت رايحته وشف لونه واعتدل قوامه ورمانه في العتاقة والحد انه واما منافعه النفسيه فهي التفريح والاقدام وازالة البخل مع الافكار الفاسدة وغير ذالك فلا بدل له فيها بغيره واما البدنيه كالتعريق والادرار والتنشيش والتليين وتحسين اللون وانارة البشرة وغير ذالك فيعسر بدله واما اختلاف الوانه وطعومه فان كل منهم يختص بمنفعة واما اوقاته فبعد الغدا بست ساعات واما مقداره فيما بين مائة درهم الي اربعين درهما وتدبيره من كان يعقبه صداعا بعد شربه فيستعمله ممزوجا ومن كان يعقبه بعد شربه ريحا فيستعمله صرفا والاكثار منه تخمة للجسم مضر بالدماغ وبالجملة فهو شر كله لكل مزاج حلالا وبالا وقلا ونفسا كونه محرما واما الاعضا فانها تحتاج غدا تخلف ما ينقص من جوهرها عوض المتحلل وهو المؤثر في البدن اما بمادته وهو الغذا او بكيفيته وهو الدوا الذي له خاصيه والغذا قد يكون لطيفا او غليظا او متوسطا وكل منهما قد يكون كثير التغذية وقد يكون قليلها وقد يكون صالح الكيموس او فاسده فينبغي ان يستعمل بتقديم الرياضة قبله وترك الحركة العنيفة بعده مع تغديله لمقاومة حفظ الصحة وهو الاقتصار علي الجيد منه فمنه كثير التغذيه مثل الخبز المحكم الصنعة المعتدل الملح ولحم الحولي من الضان والجدي والعجاجيل والدجاج والفراريج وفراخ الحمام النواهض ومخاليف الاوز وصفار البيض النيمرشت والسمك المفلس الصغير البحري واما القليل التغذيه فمثل البقولات الجيده كالقثا والاسفاناخ وما ناسبهما واما المبرده مثل القثا والخيار والقرع

او بصورته وهو دوا للخاصية الموافقة كالبازهر او لمخالفته كالسم او بمادته وكيفيته وهو الغذا الدوايي او بكيفيته وصورته وهو الدوا صح

وما ناسبهما فانها مثقلة للبدن قابلة للعفونة مغير للمايئه فلا يلتفت
اليها الا لتعديل مزاج واما الاجبان والالبان فطريها جيد او العتيقة
منها فرديه ولا باس بالعسل والسكر والزبد الطري والسمن والشيرج
والزيت والاليه واجود الفواكه التين والعنب لشبهها بالاغذيه
وغيرهم من الفواكه سريع الاستحاله للمادة المولدة للحميات العفينه
بسبب رطوباتهم المفلية والسفرجل والتفاح وكلما يقبض منها جيدا
مع لين الطبيعه والزبيب والقطين وقلب اللوز والفستق والبندق
والجوز وما ناسبهما فيجد الشغل بها بعد الغدا فانها ليست برديه
وفي الاغذية ما تكون ملطفة كالثوم ولكنه يحرق للدم ومنها غليظة
كلحوم البقر والتيوس وما ناسبها ومنها فاسدة الكيموس كالقديد
والنمكسود وما ناسبها واما تقدير كمية الغدا فيجب ان يكون
مقدار الغدا مقدارا بحيث لا تتمدد له الاعضا ولا يحصل معه الجشا
الحامض ويرفع الطعام وفي التنفس منه بقيد يحصل ما يرد الاحشا امتلاشا
ثلث طعاما وثلث شرابا وثلث نفسا مع تصغير اللقم وجودة طحنها
وترك الاغذية الصلبة على الاسنان والاعتماد على مقاومة المصفرا
بالاغذية الحامضة وعلى البلغم بالاغذية المالحه وعلى الدم بالاغذية
المره وعلى السودا بالاغذية الدسمه وينبغي لذي الطبيعة العسره
ان يتقدم من الاطعمه ما يلين البطن كالاجاصيه والقرطبيه ولذي
الطبيعة المسهله ان يتقدم من الاطعمه الحابسة للبطن كالسماقيه
والسفرجليه والتفاحيه وفي غير الاثنين يتقدم الالطف على الاغلظ
وقيل يجب ان يكون الاكل في اعدل اوقات النهار والحق ان افضل

اوقات الغدا لمن يقدر اذا اشتهاه ولمن لا يقدر اذا وجد وينبغي ان يكون
الغدا في الشتا حار بالقوه والفعل وفي الصيف بضد ذالك ويكره مدافعة
شهوة الغدا الصادقه وتعرف بالحركة المستلهه والغدا الواحد جيد ا
كون الطبيعة تالفه لقدرتها على هضمه والتحذر من اختلاف الوان
الاطعمة الكثيرة المختلفه فان الطبيعة تحار في هضمها وتعجز القوة عن
احالتها الا ان يكون التخاليف لها مصلحا كالمالح والحريف مع الدسم
مقدما كان او موخرا او مجتمعا وكذالك الحامض مع الحلو فاما اختلاف
المقصود فيكون اما بالقياس كالمطلق للطبيعة مع الحابس لها والسريع
الهضم مع اعتبار ما تقدم واما بالتجربة فكان الجمع بين روس المعموم
والعنب وبين السمك واللبن وخاصه اللبن الحامض وبين السويق
والارز باللبن وبين الرمان والهريسه ويحذر طعاما قد بداه الفساد
او فاكهة قد بداها العفن والتخوم الزهمه وخاصه في الصيف
ويحذر الجبذ في الصحة فانها تنهك البدن وتفسده حكي صاحب
عيون الانبا في تاريخ الاطبا ان احد النحاه اجتمع مع يوحنا ابن ماسويه
على سماط الخليفه قال النحوي لم يا هذا لم نهيتم عن الجمع بين السمك
واللبن ولا يخلوا ان يكون طبعهما واحدا او لا فان كان الاول فيكون كانا
قد اكثرنا من اكل واحد منهما وان كا الثاني فهو يقابله بالمضاده
قال له يوحنا ان الضرورة الاجتماعيه اقتضت ذالك كل وجرب فاكل
ففلج من ليلته قال الكازروني رحمه الله اما توليده الفالج ظاهر
واما قولهم انه يولد الجذام فيعسر بالقياس فاذن كان فكانه بالخاصيه
وجميع ما تكلمنا به في الاكل والشرب مختصرا غرض كتابنا وما اخرنا الغدا

وقدمنا المآ الا بسبب تقديم الرطوبات على الاعضا فلذلك أخرنا
وقد منا وثالثها الحركة والسكون البدنيان وتختلف الحركة
بالشدة والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطوء فالسريعة
القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس
وافراط الحركة والسكون مبردان والسكون اعون على الهضم والحركة
على الانحدار واكثر ذلك يختص بالرياضة فانها حركة ارادية تضطر
الى التنفس العظيم المتواتر وافضلها ما يحمر معه البشره ويربو وتتندى
بالعرق لانها تكاد تكون ضروريه للانسان لان الغذا يتاخر عنه عند
الهضوم بقيه ما لم يستعمل الرياضة فاذا ترك الرياضة كثرت الفضلات
وادت بكميتها وكيفيتها فيحتاج عند ذلك الى اخراجها بالدوا وكثرت شرب
الادويه تنهك البدن لما في الادويه من السميه بسبب اخراج بعض الصالح
وما احسن ما شبه بعض المحققين ان الدوا في الابدان يشبه الصابون ينقي
الثوب ولكن يخلقه بل الرياضة ابلغ من الادويه والاغذية في التسخين
والتلطيف والتنقية لحفظ الصحة وتقوية الاعضا ثم رياضة خاصية
بعضو دون عضو كالفكر للمفكره والحفظ للحافظه وقراة الخط الرقيق
للبصر وتواتر سماع الاصوات القوية الغير منكيه لالة السمع واجهار
الصوت للحلق والمشي والحمل والعوم والدلك باليد والخرق الخشنة
مقوي للعضو المخصوص به اذا كان بتدريج ورفق واذا لم يكن ذلك
كذلك كان مضرتها اكثر واما ستقر انواعها ومنافعها مفصلا فلا يليق
بكتابنا والله اعلم ورابعها الحركة والسكون النفسانيان اعني
السرور والغم والغضب والخوف والخجل ويلزم ذلك حركة الروح

الى خارج دفعة كما عند الغضب او قليلا قليلا كما عند الفرح واللذة او الى داخل
دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم او الى داخل وخارج كما عند
الخجل ويلزم ذلك سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه والمفرط
من ذلك قاتل **واعلم ان السرور** المعتدل يقوي النفس ويخصب
البدن والغم يضعف النفس ويهد الجسم ويخمد الحار الغريزي
والغضب ينشر الحرارة في البدن بافراط وهو في الحقيقة حالة من الجنون
ولهذا قيل الشر اوله جنون واخره ندامة لملازمته اياه وربما بلغ ان يصيب
المعدة خلط سمي ولهذا ابو مريعده باستعمال البازهر او الدرياق الكبير
ولعله يكون بعد القراح لي وقيل يجب على الغضبان ان يقوم ان كان قاعدا
ويقعد ان كان قايما وفي ذلك نظر وغسل الوجه بالماء والتجرع منه بالغ
النفع والخجل ينشر الحرارة في الجسم في اول مرة حتى ربما عرق الجسم
ثم يعود فيفعل فعل الغم والخوف حالة مركبة من الرجا والياس فتارة ينشر
الحرارة في الجسم وتارة يجمعها الى عمق البدن فيفعل بافراط ما يفعله
الغم باعتدال وهذه الانفعال اذا بلغت النهاية قتلت وحيا ولهذا انا امر
الاطبا بالحركات النفسانية وتفقدها دايما في حال الصحة والمرض ولا يتقدم
على ذلك بتدبير لان بها تحدث الصحة خصوصا لمن يكون مرضه نفسانيا
كالعشق والوسواس وقد تحيل بعضهم على ازالة الافكار بقوله ان الفكر ينقسم
قسمان اما ان يكون ماضيا فلا فايدة لتعذيب الفكر فيه لفوته والثاني
مستقبلا وهو مكان وجود الخير والشر فيه فليس توقع الشر باولى من توقع
الخير بل توقع الخير اولى وان كان هذا مبنيا على القول بالاجال والله المعين
لمن يريد به خيرا **وخامسها النوم واليقظة والنوم بالسكون اشبه**



والبقظة بالحركة اشبه لكن لهما بعد ذلك خواص يجب ان نعتبر
فنقول ان النوم الضروري لراحة البدن والنوم المعتدل يذكي العقل
والحواس ويجمع الراي الشارد وهو مريح للقوي الطبيعيه مخفف لنكاية
الهموم النفسانيه والافكار الرديه ويخص نفعه بالدماغ ويعين علي
الهضم اذا كان الغدا مستعدا للهضم وهو انفع شيا للمشايخ لراحة قواهم
والنوم تغور فيه الحرارة الغريزة الي داخل البدن والنوم الكثير يرطب
بافراط والسهر يضعف الدماغ ويسي الهضم ويحلل القوه ونوم النهار
مفسد اللون مبخر للغم مبلد للذهن مرخي للقوة النفسانيه واذا اعتيد
لا يجوز تركه الا بالتدريج والتململ بين نوم وسهر ردي وذكر الشيخ
ابو علي في القانون ان الاستلقا والانكباب رديان محدثان لامراض
رديه مثل السكتة والفالج كون الظهر اساس البدن الذي ينبني عليه
وقد يحتال علي النوم للضرورة له لكون الطبيعة تألفه ببعض الاشربة
المنومه او اخذ نصف درهم من برنجنا وشم الارايبح المنومة او بالاصوات
اللذيذه علي عود من ضارب جيد وحس خرير الما اللطيف والحركة والتعب
منومان والنوم اذا كان معه احلام مخوفه تكون عن امتلا اخلاط رديه
حسب رؤية المنام ومجانسة الخلط الزايد في البدن نحو الرؤيا المخوفه
مثل رؤية الاشيا الحمر والجمر وما ناسبها يدل علي غلبة الدم ورويه الامطار
والمياه والانهار وما ناسبها يدل علي غلبة البلغم ورويه الاشيا الصفر
والقهر والمر وما ناسبها يدل علي غلبة الصفرا ورؤية الدخاخين
والاشيا السود يدل علي غلبة المرة السودا واجود النوم نوم الليل كما
رتبه الله تعالي ومن شروطه ان يكون الرقاد في اول الليل علي اليمين

قليلا لينحدر الغذا الى قعر المعده ثم على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على
المعده فيتم بذالك الهضم المغذي والله اعلم وبما دمنها الاستفراغ
والاحتباس ويندرج في ضمنه الكلام في الحمام والجماع والفصد
والحجامه والقي والاسهال بالدوا والحقن فنقول والله اعلم ان بنا
الصحة ودوامها لا يكون الا مع الانة الطبع لان احتباسه في الصحة يحدث
امراضا فكيف في المرض ومن مستحسن ما وقع لبعض الحكما عند وفاته
فاوصاه لولده فقال له يا بني اوصيك بلين الطبع دايما ويكون ذالك
بالامراق الدهنيه والاطعمة والاغذية الملينة وخصوصا المشايخ لان دوافعهم
ضعيفه وقال ابن زهر شعور والجسم انسهال الدوا وتليين الطبيعة
بالغذا والاستفراغ هو ما تزايد في البدن من الاخلاط والفضولات على الحد
الطبيعي فان كان الدم هو الزايد اخرج زيادته بالفصد وان كان في احد
الاخلاط زيادة ضرورية استفرغ منها ما يكون زايدا بادوية توافق ذالك
تكون مخصوصة لاخراجه ياتي الكلام عليها وقد يكفي اخراج الدم فيها
جميعا لان الاخلاط محمولة محصورة في الدم والمعتدل من الاستفراغ
حافظ للصحة فان افراط الاستفراغ جفف البدن واجنف عليه وان
افرط الاحتباس ولد السدد والعفونه وسقوط الشهوه وثقل البدن
فينبغي استفراغه بما يوافق وياتي ذكرها ان شا الله تعالى ولا يقرب
الادويه الصرفه ما امكن الا الضرورة وكذالك يجب على حافظ الصحة اذا
افرط لين الطبيعة وخشي من عوارض السحج اغذي بالاغذية القابضة
كالسماقيه والحصرميه وما ناسبها قليلة الادهان خاليه من السلق فان كان
بارد المزاج اضيف اليها الدارصيني والدارفلفل والمصطكي فان غلب

الاسهال

الاسهال فعليه بالادوية القابضة الضعيفة القبض قبل القوية القبض ولابد من التعرض في شي من ذلك **الكلام في الحمام** ولما كان الحمام من المستفرغات المعتادة وينفع كثير من الامراض البدنية والعينية الحقناه به فخيره ما قدم بناوه وعذب ماوه واوسع فضاه واعتدلت حرارته والفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوايه والترطيب بمايه فينبغي ليابس المزاج ان ياخذ من مايه الكثر من هوايه ولمرطوب المزاج بالعكس وان لا يطيل اللبث في الحمام وخصوصا في البيت الثالث منه وخاصه للمحرور المزاج ولابد خلوه الابتدريج وكذلك الخروج منه كون البدن متخلخلا قابل للتاثير بسرعة والحمام المالحة تصلح لمرطوب المزاج مع افراغ العرق قبل استعمال الما والبنوق فيه وبعد الخروج منه شربا للشي البارد بالفعل فان المسام تكون منفتحة فينفذ البرد في جوهر الاعضا الرئيسه فيفسد قواها ولابد خلوه خالي المعده ولا المملوا من الطعام ومن كان قليل الرياضة فينبغي ان يستكثر من استعمال الحمام ليتدارك ما فاته من قلة الرياضة ويتوقاها من كان به ارماد صفراويه اودمويه او حمى عفينه لم تنضج مادتها والاغتسال بما الحامات الكبريتيه تنفع من الفالج واللقوة والرعشة والتشنج وعرق النسا ووجع المفاصل والجرب بالعين والبدن ومن وجع المعده والطحال والمياه البورقيه تنفع الروس والصدور القابلة للمواد والمياه الشبيه تنفع من نفث الدم ونزف المقعدة وكثرة الطمث ومن التهبج وافراط العرق المسرف ونفع هذه المياه في الامراض المذكورة بعضها بالخاصيه وبعضها بالمزاج والما البارد

يقوي البدن ويشده وينشطه وشرط استعماله حرارة الفصل والوقت
والمزاج ولسن واعتدال اللحم ومن يعتاده ويمنع منه من به اسهال
او تخمه او نزله او زكمه او حمي بحرقه ومن مضار الحمام انه يسقط القوى
ويسخن القلب ويهيج الغشي ويهيي انصباب المواد سريعا
للارماد والامراض والله اعلم **الكلام في الجماع** ودليل الحاجة اليه
طلب النفس له مع بعد عهده وافضله ما وقع في محبوب او مطلوب
يكون متوسط السن في حال اعتدال البدن فيما بين الشبع والجوع
والري والعطش مع اعتدال حر الوقت وبرده على الشكل الطبيعي
المشهور وقلة الجماع مع تاخيره في سن الشبوبية تحدث امراضا
دماغيه واورام في الحالبين والخصيه ومما يعين على الجماع
روية المجامعة في الادمي والحيوان وسماع اصوات النسا من لذة
الكلام مع روية اشكالهن الحسان وكذلك الحديث فيه والفكره
في معشوقه وحلق العانه زيادة فيه وهو كاللبن للرضيع يزيد بالمص
وينقص بالفطام والافراط منه ينهك البدن ويفسد البصر والعقل
ويوقع في امراض عسرة البرو لكثرة استفراغه للارواح بدليل
ان المحسوس من الضعف لخروج يسيره اكثر من المحسوس لخروج كثير
من الدم ومن قول الامام علي كرم الله وجهه انه قال الناكح كالنازح
من بحر حياته مع انه ركن من اركان البدن فليتوقاه المبرود
واليابس المزاج ويحذره السكران والناقه وعقيب الحمام او فيه فلربما
اوقع في موت الفجاه ومما يضعف الباه ويوهن القوة الاستمنا باليد
ونكاح الضعيفه والبعيدة العهد بالجماع وجماع الحايض والصغيره



37

البكر والذي على غير الشكل الطبيعي والله اعلم الكلام في اخراج الدم بالفصد والحجامه نقول ان الدم عند جميع الابدان على الحقيقة منه يستمد البدن بدل ما ينقص من الاعضا فالدم اذا اعظم اسباب قوام البدن لانه المادة التي منها يغتذي جميع البدن فهو الالة العظمى لانه يبقي القوة الحيوانية في القلب وتصل قوتها الى جميع البدن بافعالها الغريزيه ويحفظها بالترويح على ممر الحياة لان الكبد يعطي القلب من الدم قبل الاعضا ما يملا تجويفه فيحفظ بذالك القوة الحيوانيه وتفعل افاعيلها كما قدمنا فيعطي القلب للبدن الحراره الطبيعيه والرطوبة المعتدله والطراوة وحسن اللون والرونق لحينئذ يصير الدم افضل ما في البدن من الرطوبات والارواح واعمها منفعة ولما راي بعض المتقدمين ذالك قال لا يجوز اخراجه ولا انقاص شيا منه البته ولا يجوز غير الاجتهاد في توفيره وهذا الراي خطأ من قايله وعليه اجوبة كثيرة ليس كتابنا بسعها الا على شرطين احدهما ان يكون الدم في كيفيته ومقداره صالحين على ما يجب فلا يجوز اخراجه والثاني ان يكون الدم خرج عن مقداره وكيفيته شيا يسيرا بحيث انه اذا عولج بالاغذية والاشربة والادويه وكلما يزيل عنه اعراضه ويرده الى اعتداله الطبيعي فهو لا يجوز اخراجه ولو كان ذالك في مدة وبات فان كان قد خرج عن الاعتدال في احد الامرين او كليهما خروجا مفرطا وكان لا يمكن تعديله بالتدبير المتقدم ذكره اما الرداته في نفسه واما المفرط كثرته فيخاف منه ان يحدث في البدن افات وامراض عظيمة لا تتدارك فيجب ان يستعمل الامران جميعا فيه اعني استفراغه بالفصد او بالحجامة

ثم تعديله بالادويه فباخراجه يقل مقداره فيمكن تدبير كيفيته في اسرع مدة فيعود الى اعتداله الذي كان عليه من غير ان يتلخو فيه افة بينة وقد يجب اخراج الدم لسبب ثالث وهو ان الدم متى مال الى نحو عضو او انصب اليه دفعة لعرض كما يعرض لمن سقط من موضع عالي او ضرب بشيا فان الدم يسيل الى ذالك العضو المألوم سريعا مفرطا دفعة فيجب ان يخرج الدم الذي انصب الى ذالك العضو ما دام في السيلان الى الجهة المخالفة وقد يكون سيلان الدم الى بعض الاعضا لاسباب اخر كالحال في بعض اصناف الرعاف اذا عرض او نزف دم النسا لكثرة افراطه فاذا وجد في الدم سبب من هذه الاسباب وجب اخراجه نظر بعد ذالك في هيات البدن ان كان يحتمل اخراجه من غير مانع اخرجه والحالات المانعة من اخراجه السن وصغره لقلة احتماله والمزاج الخاص وضعفه والوقت وتغيره والبلد وفساد هوائه والسحنة وقضافتها والأنة في فم المعده بالقي وغيره والاسهال الصفراوي المفرط وما يناسب ذالك وما يمنع اخراجه فان كان بالبدن مرض يوجب اخراجه ولم يكن مانع فينبغي ان نعرف اي وقت نخرجه وفي اي موضع وباي مقدار في كم مره فان الفصد علاج عظيم في حفظ الصحة وشفا الامراض والارماد واشد الابدان احتمالا له من كان عروقه ظاهرة واسعة كثير الشعر احمر اللون كثير اللحم قليل الشحم في سن الشباب والكهول وخاصه مدمن الاغذية المولدة للدم الكثير كاللحوم والشراب والحلاوات وما يناسب ذالك فيوجب اخراجه بالفصد او غيره اذا الفصد ضروريا في اكثر معالجات العين والبدن فينبغي على من تعاطا شيا من مداواتها ان يكون عارفا به فقد تدعوا الحاجة في بعض الاوقات اليه فان لم يكن خبيرا به احتاج اليه وخاصه ان لم يجد

مايتق به فيه فوجب الاجتهاد في تحصيل المعرفة بهم وكيفية الفصد باصابة
الاعصاب والالياف والعظام وقبل ذلك اقدم لك شروطا تعتمد عليها قبل
الفصد وهي ان لا تفصد في مكان مظلم ولا موضع ريح ولا شيخا كبيرا ولا صبيا
صغيرا ولا امراة حاملا ولا طامثا الا لضرورة داعيه ولا تفصد ولدا الا باذن
والده ولا جارية الا باذن مولاها ولا عبدا وليكن المبضع متوسطا معتدلا جيد
السقاية بين الصلابة واللين ويروض اصبعه الوسطى والسبابة في جس العروق
ليفرق بينها وبين الاعصاب وينبغي ان يجود الشد فان فيه ثلاثة منافع
احدها اجتذاب الدم بالالم والاخرى ليحصل الخدر للعضو فلا يحس بالم
الفصد والثالثة ليبرز العرق فتحس الضربة فيه وليكن صحبة الفاصد
الادوية القابضة للدم مفردة كانت او مركبة وخاصة الزاج المصري واجعل
بين موضع الفصد والشد مقدار اربع اصابع مضمومة فان كان الفصد
في الوجه او الراس فيخنق الرقبة بشد بل خنقا وطيا وذلك بان يضع على
الرقبة ويفتل المنديل من جهة القفا حتى يتبين العرق المقصود وحد
الفصد هو تفرق اتصال ارادي يتبعه استفراغ كلي من العروق وتعريف
الفصد غمزه ووقفه ونتره اما الغمز فليشق العرق بالمبضع واما الوقفة
فلينظر هل اصابه فيوسعه بالنتره وان لم يكن اصابه فليطعن من غير
ان يوسع ضربته بالنتره وليوسع الفصد بمقدار الحاجه وذلك انه يختار
سعة الفتحة في وقت وضيقها في وقت اما سعتها فيختار لما لغلظها
في التنقيه وانفع لجود الدم شتاء وتكره لانها ادعى الى الغشي واما ضيق الفتحه
فانه قلما يعرض معه غشي وهو في الصيف ارفق ويكره ضيق الفتحة ايضا
بسبب انساع الدم الغليظ من البروز على ما ينبغي فان كان العرق دقيقا فيفصد

ومعرفة مواضعه وما يخص كل عرق من المنافع والمضار ليكون الفاصد متحرزا احذرا من مواقع الخطر الحادث من الفصد صح

طولا وهو بطي الالتحام وان كان العرق لحما غليظا وعرضا وهو سريع
الالتحام وان كان متوسطا نورا باوهو الاحسن وان شد العرق جيدا ولم يظهر
فليحله ويعاود شده بعد ساعة فانه يظهر فان لم يظهر والا يحلق في اليد
شيا ثقيل فيظهر ويقصد حال الشريانات قبل الفصد ويعلم على ما يخفى
منها فان اكثرها بعد الشد لا يتبين وينبغي ان يمسح موضع الفصد بشيا
من الدهن فان كان من زيت الزيتون كان اجود واسهل لارسال الطعم
ومنع انعقاد الدم في فم الجرح وجملة العروق والشرايين المفصودة
في البدن خمسة وثلاثون عرقا منها في الراس والرقبة سبعة عشر عرقا
ومنها في اليدين اثني عشر عرقا ومنها في الركبتين الى خلف الكعبين ستة
عروق وهي مجموعة من ضوارب وغير ضوارب واجود الاوقات لفصدها
ان يكون السبب داعيا في حفظ الصحة زمن الربيع في الثالثة او الرابعة من النهار
وبعد استفراغ الفضلات اليومية وظهور الحرارة الغريزية وامنع المفصود
النوم بعده فانه يحدث فتورا وخبالا ويامر المفصود بالاندراج الى المعتاد
من اغذيته سريعا مقدما منها اللطيف على غيره هربا من امتلا العروق
خلطا غير منهضم واياك والفصد والبطن ممتليا من فضلات رديه
وغذا غير منهضم فاما اسما العروق فنبينها عند ذكرها فاما عروق
الراس والرقبة فاولها عرق اليافوخ ويسمى عرق الهامة فهو عرقا
دقيقا نابضا في مقدم اعلا الراس ومنشاه من القلب وتحقيق علامة موضعه
ان المفصود يضع طرف ابهام يده اليمنى على ارنبة انفه ويضع السبابة
على مقدم راسه بعد حلق شعره فاين انتهيا وضعها تجد العرق هنالك
المنافع لفصده خمسه وهي السبل والجرب والصلع وانتثار الشعر

والصداع

والصداع المسماببيضه والخطا فيه واحد وهوان اصاب العظم اورث
الصداع المعروف بالخوده عرق الجبهه ويسما المنتصب وهو عرقا
دقيقا نابضا علويا منشاه من القلب موضعه من الجبهه وسطها وربما ظهر له
شعبتان يمنه ويسره وفصد شعبه اقرب الي السلامه فان لم يظهر في هذه
الموضع فليطلب بين عقد الحاجبين منافع فصده تسعة وهي الرمد
والسبل والجرب وغلظ الاجفان وابتدا الانتشار وجميع انواع الصداع وخاصه
موخر الراس والسدد والخطا فيه خمسه ان اصاب العظم اورث الصداع
والدوار وان اصاب العضل اورث الشقيقه وان اصاب الليف اورث غشاوة
البصر وان اصاب العصب اورث الصمم عرقين الصدغين وهما نابضين
علويين دقاق منشاهما من القلب ومعرفة موضعهما انك اذا دلكت الصدغ
وحلقت ما عليه من الشعر وخنق العنق بمنديل فانها تظهر المنافع لفصده سبعة
وهي الجرب في الاجفان والورد بنج في بن الكبار والصداع والشقيقة الصعبه
وثقل السمع وداء الحيه وداء الثعلب والبثور من الوجه الخطا فيه سبعة
وهي ان اصاب العظم اورث ورما في الوجه وان اصاب العضل اورث الشقيقة
العسرة البرؤ وان اصاب العصب او الوتر اورث الصداع وضعف البصر وقلة
الصوت وان اصاب الليف اورث ثقل السمع عرقين ظاهر الاذنين ويعرفا
بالاسالمين وقيل الاشيصين وهما نابضين دقاق علويين منشاهما من القلب
وموضعهما ظاهر الاذنين منافع فصدهما خمسة عشر منفعه وهي الشقيقه
والسدد والدوار وابتدا الخنازير والبثور والقروح في الوجه والعين
والراس والسعفة الرطبة واليابسه وثقل الحزنات عن الامتلا الدموي
وبثور داخل الاذن والرعاف الدايم ومبادي الجذام وفصد جانب اليسار

ينفع الطحال اذا دلك الطحال بالدم الذي يخرج منه وذالك بالخاصيه وفي الاذن الايمن لوجع الكبد وجميع ما ذكرنا في منافع هذا العروق العلويه لا يكون فصدها الا بعد فصد القيفال والخطا في فصدهم خمسة لان حولهم عظم وعصب وعضل وليف فان اصاب العظم اورث الورم والضربان في الاذن وان اصاب العصب والعضل اورث ثقل السمع وان اصاب الليف اورث الصداع وان اصاب الوترا اورث الطنين وخلف الاذنين ملاصق عظم الراس شريانين تقصدهم اليونان بعد الولاده ويزعمون بذالك ان الحول العارض للصبيان يامنوه فلا يعرض لهم وذكر ابقراط في كتاب الاهويه والبلدان ان الصقالبه تقطع هذه العروق لا كثرا ولادهن فيحصل لمن قطع له العنه ويزعمون بذالك انه قد طهره الله تعالى واصطفاه فاذا كبر يتبركون بدعايه وذكر جالينوس عن افلاطون ان من قطع له هذا العروق انقطع نسله وشهد بصحة ذالك عرقين المائقين هما نابضين علويين منشاهما من القلب وموضعهما استفل عند الحاجبين مع صفحتين الانف المنافع لفصده عشره وهي تواتر الرمد والارماد العتيقة وظلمة البصر والغشاوه والشبكره ويمنع نبات الشعر الزايد في الاجفان ويقوي اصول الشعر الطبيعي ويقطع مادة الطفره والسبل ويذهب بالكلف والنمش والصداع المبرح الخطا فيه خمسة وهو ان اصاب العظم اورث الغرب والناصور وان اصاب العضل اورث انتشار الهدب وبطلان حركة الجفن وان اصاب عصب الجفن اورث الشتره وقيل ان فصد المائقين ينفع السلاق العارض للاجفان عرق ارنبة الانف وهو دقيق ضارب منشاه من القلب موضعه راس الانف بين غضاريفه منافع فصده سبعة وهما الورد شيج والقروح والبثور في الانف ونتن رايحته واستحالة اللون وكلف الوجه

ووجع

وورم الشفتين من اختناق الدم فيهما والصداع العارض بين الحاجبين
والخفانية قبل ولربما ان حصل فيحدث في الوجه حمرة تشبه السعفة
ويبطي زوالها وتغلظ راس الانف عروق الشفتين ويسمى بالفارسية
الجهارك وهما اربعة عروق اثنان في الشفة العليا واثنان في الشفة
السفلى وهي دقاق ضوارب منشاهما من القلب وموضعهما في الشفة
مقابل انياب الاسنان وتعد من الاعالي منافع فصدها عشرة وهي من
القلاع والجرب واسترخا اللثة وفساد القمور وبثورها وفساد الدم
فيها وفي النواصير والبواسير في الشفتين ومن اورامها وانبعاث الدم
منها ولذلك يفصد عرق اللثة ايضا الضرر الحادث من فصدها
انها تسرع وقوع الاسنان وتضرها وفي ايه قر عرق يقال ان فصده ينفع
البخر عرقي اللسان وهما دقاق نابضين علويين منشاهما من القلب
وموضعهما من اللسان باطنه منافع فصدهما ستة وهي وجع اللسان
وثقله وبثوره وانتفاخه وورمه المعروف بالضفدع والسكتة
الدموية الضرر من ذلك افراط اخراج الدم منهما وذكر جالينوس
في كتاب الفصد ان في داخل الفم في باطن الحنك تحت اللسان
عرقان يفصدان ايضا وفصدهما ينفع الخناق الكلبي والخطا الواقع
منهم تقل يعرض في اللسان عرقا الوادجين غليظين نابضين
علويين منشاهما من القلب وموضعهما في انسي الرقبة ممدودين
ممتليين في غلظ الاصبع منافع فصدهم اربعة بحة الصوت
ووجع الرية والربو ومن داء السبع في ابتدائه الخطا اعلم انهما
مجاوران الى عرقان يسميان عرقي الريح وهما سريانا السبات

فصدهما يقتل وهناك اعصاب فينبغي التحرز في فصدهما والشوقي
من الخطا فيهما قال امين الدوله هذه تعرف بالوداجين الظاهرين
ويجب ان يتوقاهما وقت الفصد باماله العنق الى ضد الجهة التي فيها
الفصد ويطلبان نحو القفا ويهرب من العروق التي تظهر في مقدم
العنق فان هناك عرقان اخران يسميان الوداجين الغايرين ومن
فصدهما فقد ذبح المفصود فينبغي ايضا التحرز من فصدهما عند طلب
الوداجين نحو القفا المقدم ذكرهم وهذا العرقان لا يفصدان الا الضروره
لمن يخبرهما عرقي اليدين وينبذ ابونين الاكحلين وهما متوسطه
بين الرقة والغلظ منشاهما من الكبد وموضع كل منهما وسط الساعد
بين الباسليق والقيفال وله شركة بهما فيقوم مقامهما اذا عرب
في فصدهما المنافع ستة عشر وهي من انفجار الدم ونفثه واختلافه
والنزله والسعال والحراره واورام الرحم والدماميل وامتلا البدن
والبثور والحمرة والقي والقي وجميع القروح وجميع امراض العين وخاصه
في اول هيجها وبالجملة من جميع الامراض التي فيها بين الترافي دون
الشراسيف الخطا فيه واحد وذلك ان تحته عصب فان اخطا الفاصد
في فصده واصاب العصب اورث الزمانه وقلة الحركة وقال امين
الدوله وثم عرق على الكبد يفصد للمستسقين الذين يحتاجون
الى اخراج الدم وهم الذين سبب استسقايهم خنق الدم لحار الكبد
الغريزي وهذا القول ان ينفع والله اعلم عرقين القيفالين وهو المعروف
بالمختفي غير نابض وهو في اعالي وسط الساعد ومنشاهما من الكبد
وموضعه بين العضلتين التي يحركان المرفق على صفحة الساعد مما يلي

الجانب الوحشي منافع فصده سبعة عشر ينفع من جميع العلل والامراض التي تعرض في الاعضا التي فوق الترقوتين وعلي جهة التفصيل ينفع من الهذيان والسدد والدوار وتزعزع الراس واورام الفم وقروح الراس وعلل اللهاة واللثه والذبحه والرعاف وقروح الاذن وعللها وبواسير الشفة واورامها والرمد وجميع امراض العين الذي يحتاج الي اخراج الدم ومن انفجار الدم ووجع الاسنان من الحرارة وهو اقرب الي السلامة من غيره الخطا في فصده عرضان وذالك ان تحته عضل وليف فان اصاب العضل اورث قلة الحركه وان اصاب الليف ورم الساعد وربما جمع مده فيجب التحرز وقال ابن الدوله وتم علي الطحال عرق فصده ينفع من وجع الطحال واورامه عرقين الباسليقين الاعليان المعروفان بالماديانين وهما غير نابضين منشاهما من الكبد موضع كل منهما وسط الذراع اسفل من الاكحل مما يلي الجانب الانسي منافع فصده ثلاثة علي التفصيل ينفع من علل الاعضا السفلي التي من حد الكبد والطحال الي الاعصاب التي فيما بين الترقوتين الي الكبد والطحال وينفع من النزف المفرط لقوة جذبه للمواد الي فوق الضرر العارض من فصده ان تحته شريان عظيم فلبي اذا اصيب يحدث الغشي وان افرط جريان الدم منه اوجب الموت والله اعلم عرقي الباسليقان الابطيان وهما من العروق الوسطي للذراع منشاهما من الكبد غير نابضين وموضع كل منهما تحت الزند الاسفل مما يلي الجانب الوحشي ويسما ايضا الباسليق الوحشي منافع فصده تسعة عشر وهي الشوصه والحمي الربعيه والقروح في المعا والريه وتفتح افواه

العروق واورام المعده وتبور المقعده وخروجها ونزف الدم وعلل الكبد
ووجع المفاصل وذات الجنب وذات الريه وذهاب الشهوه وبالجمله ينفع
من جميع الامراض التي تعرض للصدر والريه والحجاب وجميع امراض اسافل
البدن الضرر العارض من فصده عرضان وذلك انه تحته شريان
وعصب ان اصيب العصب ابطل حركة الاصبعين الخنصر والبنصر من
اليد المفصوده وان اصيب الشريان حدث منه الموت فيجب التحرز
والتبصر عند فصده قال امير الدوله الابطي ذاهب مذهب الماديان
وحبل الذراع ذاهب مذهب القيفال وهو يجذب من الرجلين واسافل
البدن اعني الابطي قال ايضا ان الباسليقين الاعليين والابطيين
الاسفلين هما شعبتان منهما وفصدهما لمن يحتاج الى نقص الكثير من الدم
من ساير الجسد علويا كان او سفليا القوة جد به والله اعلم عرق حبل الذراع
وهو من الوسطى منشاها من الكبد غير نابضين موضعه على صفحة الزند العليا
عند الكوع وفصده عسر لانه عرق زوال منافع فصده ارجة وفي اغلب
الظن انه ينفع جميع منافع القيفال والباسليق لانه شعبة من الباسليق
ممازج للقيفال وقد تحقق منافعها الخطايه قليل الوقوع اذ ليس حوله
شريان ولا عصب ولا عضل تخشى غايلته عرق بين الاسلمين وهو من اليد
غير نابض منشاه من الكبد وموضعه بين الخنصر والبنصر على ظاهر الكف
وهو شعبة من الباسليق الابطي منافع فصده سبعة وهما وجع الكبد المزمن
والطحال والبواسير في المقعدة والجرب في اليدين ووجع الصلب ووجع الريه
والقروح فيها الخطاء في فصده ارجة اعراض وهو انه قريب من عظم وعصب
وعضل وشريان فان اصاب العظم احدث ورم الكف وان اصاب العصب

احدث زمن الكف وان اصاب العضل احدث عسر حركات الاصابع وان
الشريان افرط في جريان الدم قال امين الدوله ان فصده في اليد
اليمني ينفع من اوجاع الكبد وفي اليد اليسرى ينفع من اوجاع الطحال
وفصده من اليد اليسري هو المشهور وذكر ايضا ان جالينوس امر
في المنام بفصد عرق ضارب بين الابهام والسبابه من اليد اليمني لامراة
كان في كبدها وجعا فاستل ذالك فشفيت به وسماه الراي الاستشفا فمن
روينه في منامه المنافع مع ما قاله جالينوس منافع الاسيلم والخطابية مثل
ذالك وذكر عرق اخر راه جالينوس لنفسه في منامه وامر بفصده لوجع
كان اعتراه في راسه فلم يحقق موضعه فامر بمرة باينه والهم عن سواله
فاجيب عنه انه في ناحية الوجع من اعلا راسه مقابل الاخراسان فكم الاعلي
يسماه الاخدلان الضرس الداخل اسمه كذالك فاما عروق الرجلين وهي
ستة منها عرق النسا بعضهم الركبتين هما عرقان سفليان حركتهما حركة يسيره
ومن قول جالينوس ان منشاهما من الكبد وموضعها باطن الركبتين وهما
في الساق والبدن وفساد الطمث الخطابيه يوجب فصدهما ان اصاب العظم
اورث ورم الركبه وان اصاب العصب اورث التشنج في الركبه مع شدة الالم
وصفة فصده ان يربط اعلا الركبه فيفصد طولا عرق الصافن سفليان
وكلما نزل الي اسفل غلظ منشاهما من الكبد عبرنا بضين ينزلان من الفخذين
الي الساقين ثم يركبا الكعبين في باطن الساقين من الجانب الانسي جنب الكعب
فان وجدته والا طلبت احد شعبه التي تلي ابهام الرجل منافع فصده ثلاثه
وهي من الصداع واوجاع العين العتيقه واحتباس الطمث وعند الفصد
يجذر ان يعمق الفصد خشية علي عظم الساق والكعب لقلة لحمها وصفة

اغلظ منها [illegible] ودونهما من العروق
[illegible] في ذالك المكان المنافع خمسة
التي في العروق المذكوره ومن العروق
من العروق في الساق والبنور
البلغميه في الساق
المتطاوله في [illegible] صح

فصدهما يشد الساق حتى يتبين العرق اما فوق الكعب باربع اصابع او اسفل
منه وقال امين الدوله هما سفليين غليظين منشاهما من الكبد ثم
يصعدان الى الراس ثم ينحدران
الى حق الوركين ثم ينزلان الى باطن الفخذين ثم ينعطفان الى ظاهر
الساق ثم يمر كل واحد منهما الى فوق الكعب ثم ينصب الى ظاهر القدم
ويمضيان الى بين اصبعين الرجل الخنصر والبنصر ولا يظهران جيدا
عند الكعب المنفعة واحده وهو الوجع المسمى باسمه وهو وجع اشتق
له هذا الاسم من النسيان لانه ينسي صاحبه لشدة المه كل الم سواه لانه
الم شديد ياخذ من حد الحقو الى باطن الفخذ وظاهر الساق فيحصل من
من ذلك ضربانا صعبا يمنع النوم والقرار وحدوثه في هذه الموضع
من سببين احدهما كثرة الرطوبات الخاليه من الدم ومعالجة ذلك تكون
الادوية والحبوب والحقن او جب من الفصد فان كان حدوثها من غلبة
الدم فالفصد نافع لها من هذه العرقين المذكوره وصفة فصدهما
ان يشد بزنار عرضه قدر اصبعين مضمومه من الفخذ الى فوق الكعب
بعد ان يشد وسط المفصود بمنديل شدا جيدا ثم يوثق الشد هناك
فاذا ظهر فصد من الجانب الوحشي ولا يعمق ولا يطلب من غير هذه
المواضع الثلاثه وهما فوق الكعب او تحت الكعب وبين الاصبعين
فان لم يكن الالم والا فيكوي موضع الفصد ولقد وجدت الكي في مواضع
من الفصد انجح واسلم من الفصد مثل اليافوخ والصدغين والصافنين
والنسابين والله اعلم فهذه خمسة وثلاثون عرقا وقد زاد عليها
امين الدوله ثمانية عروق لتتمة ثلاثة واربعين عرقا غير العرقين

يقوم المفصود بالوقوف
على الرجل المفصوده معتمدا
بها على كرسي او اجره ليتعلق
الاخرى من الارض في عرق
النسا بين صح

التي ذكرهم ابقراط وجالينوس لقطع النسل وقد عرضنا بذكرها لتعرفه
ومبادي العلم بمعرفتها ومنفعتها قد قسمت على ثلاثة اوجه
احدها ما تقرر نفعها على حكم القياس والثاني ما تقرر نفعها
بالتجربة والثالث منها عروق ارويت في المنام لعلل مخصوصة فصح
امتحانها وكل منهما كذالك واكثر نفع كل منها لما قرب منها من الاعضا
وتختص بخواص للبعيد عنها وللعروق العليا مثل عروق الراس
والوجه والرقبة واليدين المقدم ذكرها اشتراك في علاج العين
واما العروق السفلي لا يشترك منها في علاج العين غير الصافن وقد
بينا تفصيل ذالك ومنافعها بالعين والبدن ويستحب الفصد في
حفظ الصحة عند نقصان الهلال في كل شهر كان لكل يوم من النصف
الثاني منفعة الى اخره على مر الشهور والازمان والسنين والاعوام
ومن اوله الى نصفه مضرة لحدوث مرض وعند حلول الاعراض الصفراوية
او الدموية وقت حدوثها والحاجة اليه من غير تاخير للضرورة الداعية
له وجميع ما ذكرناه فيه كفاية والله اعلم الكلام في الحجامة وهي تنقي
العضو المحجوم نفسه مع قلة الاستفراغ لجوهر الروح والاعر على الاعضا
الرئيسة واستفراغ الحجامة مخصوص بظاهر البدن عند قوة المرض ويستحب
في الارماد الرطبة الدموية والصفراوية وصداع الجبهة ولقوة جذبها
من اعالي البدن صارت تضر الطمث اذا كانت على الاسافل وترفع النزف
اذا كانت على الثدين لان بينهما مشاركة في التوليد وعلى القفا تنفع
البخر الكاين بسببه من الفم والقلاع وتحت الذقن تنفع من وجع الاسنان
وفي الاخدعين تنفع من ريح السبل اذا كانت في اواخر كل شهر واما

مضرتها في النقرة تورث النسيان لان موخر الدماغ موضع الحافظة وعلى المحدوة والهامة تورث رادة الفكر وتكره في مقدم الراس لاضعافها للحس حتى الحس البصري وعلى الكاهل تنفع من امراض الصدر الدموية والربو الدموي ووجع الحلق والخفقان الدموي الا ان المواضبة عليها تورث ضعف المعدة وما يلي الكتفين تنفع من الورد نيح والله اعلم الكلام في القي قد يتعين على حافظ الصحة ان يتقيا في الشهر مرتين في يومين متواليين من غير ان يحفظ لها دورا فانه ينقي المعده ويمنع من الوقوع في امراض كثيره خصوصا ما كان من المواد المنصبة اليها والى الظهر والركبتين والمخوين ويكون ذلك في الصيف والربيع ومن شروطه ان لا يكون المتقيا طويل العنق ولا ضيق ما بين المنكبين والصدر وان يعصب عينيه بر فاده عند التقوع ويمرخ بين الكتفين فان ذلك يعين على خروج البلغم ويتمضمض عقيبه ويغسل وجهه بالما الحار ويدهن اسنانه بدهن الورد ويستعين عليه بمص قصب السكر ويشرب عليه الما الفاتر او يشرب النقاع وبعده شيا من ما اغلي فيه عود سوس او مغلي من شبت وعود سوس وبياض فجل مرضوض لعق قبله شيا من العسل النحل كل ذالك لصاحب البلغم ومن غلب عليه الصفرا يتقيا بما الشعير بشراب السكنجبين الساذج او بما البطيخ الصيفي يفعل ذالك ما امكن ولا اكثار منه يضعف المعده ويضر بالاسنان والبصر وربما ازاغ الحدقة عن وضعها وقد يحدث منه اذا كان ... نزول الما في العين ومن الناس من يمتلي طعاما ثم يتقياه وهو ردي جدا الكلام في الحقنة والاسهال ابتدا معرفة الحقنة من امر الطاير في زمان ابقراط فامر مشهور وهي نعم المعالجة الجاذبة من الاعالي

ويحتجم الصبي في السنة الثانية لعوض الورد نيحم وبعد الستين لا يحتجم بالجملة

فلا سافر

والاسافل وتنقسم الي لينه جاذبة وحادة محلله وقابضة ومغريه وباهيه
ومعديه ولا يدخل فيها كثير من المفردات مثل الصبر والاهليلجات
وعود السوس ولسان الثور كذالك لا يدخل فيها وقتها اعتدال الوقت
بالنسبة الي الفصل وامراض العين لا ينبغي لها منها غير الحقن الملينة الجاذبة
عند الضرورة البهار فسخ ذالك مذكورة في اقراباذين هذا الكتاب
واما الاسهال فعلاجه جيدا اذا صادفت محلا والمقدمات التي جرت
عادة الاطبا ادام الله تأبيدهم باخذها قبل تناول المسهل وهي المنضجات
بحسب الاخلاط والامزجه وبعد الاسهال السابق للدتها بعد الاسهال
او السوادج لغلبة المواد واليوم الذي يؤخذ فيه الدوا لا يتعشا فيه وقال
الشيخ رحمة الله عليه لا تجعل المسهل والمقيا ديدنا ولا ينبغي ان تقدم علي
القوي من الادويه فربما وقعت في غير محلها فاتلفت او قتلت وقال
ابن زهر والله ما سقيت دوا مسهلا الا واشتغل فكري علي شاربه قبله
وبعده ولا تستعمل من الادوية المركبة والمفردة الا ما شهرت تجربته
وتحققت منفعته من ضعيف الادويه قبل متوسطها ومن متوسطها قبل
قويها فالضعيفة الملينة للبطن مثل الترنجبين والشيرخشك والاجاص
والعناب والقراصيا والتمر هندي وشراب البنفسج المكرر وشراب
الورد المكرر والبنفسج واوراق السنا والمغالي المركبه من ادوية
ضعيفة ايضا ما مونة الغاليه قد شهرت منفعتها بمثل الشعير المقشر
ولسان الثور وكسوث البير والاصولات مثل اصول الرازيانج والكرفس
واصول الهندبا وبزر القثا وبزر الكشوث وبزر البازرنبويه وعيدان
الخطمي وبزره وبزر الخبازي وقشر الاترج وما ناسبهم وكذالك النقوعات

المركبه من الفواكه والبزور والازهار والاوراق المعتاده عند الاصحا
تناولها وكذالك تقيح التمرهندي كل هذه علاجات ضعيفه ان اصابت
في موضعها نفعت المرض الضعيف وقد تبري المرض القوي على طول
من العلاج وان لم تصيب لم يحدث منها ضررا وكذالك نجد اكثر الاطبا
يعتمدون على هذا النحو من العلاج طلبا للسلامه واما الاستفراغ بالايارجات
والحبوب والتربد والغاريقون والخيارشنبر ونحوها فالحال فيها حالة
وسطى ليس هي من قبيل الاستفراغ القوي ولا هي ايضا من ضعيف العلاج
والخيارشنبر وان كان فيه اكراب وربما اسحج فانه مأمون العاقبة جدا
وكذالك الغاريقون وان كان مأمونا من جهة اسهاله لكنه بلطافته
وشدة تجفيفه قد يضر اضرارا عظيما اذا كان شاربه محتاج الى الترطيب
اما لجملة الجسد او لعضو ما وكذالك الايارجات والاطريفلات والمعاجين
فانها نافعه لاصحاب الرمد الرطب مضرة بالمحمومين في اكثر الاوقات
وجميع ذالك مذكورا مفصلا في اقراباذين هذا الكتاب كل في بابه
وذكر اسمه وعند ذكر المرض الموافق له نفعته وهذا القدر يكفي لهذا
الكتاب وقد ذكر ابو نصر الفارابي ان صناعة الطب والعلاجه
والملاحة ليست غاياتها تابعة لافعالها ضرورة وذالك ان الطبيب
قد يتعلل كما ينبغي على اكمل ما يكون ولا يقع منه خطا ولا من المريض ومع
ذالك لا يحصل البرؤ الذي هو الغاية وعلة ذالك بينه لان الفاعل هنا
ليس هو الطبيب وحده بل الطبيب والطبيعة فقد لا تجيب الطبيعة لعدة
اسباب اذا بحث عنها حققت وكذالك العلاج يفعل كما ينبغي ولا ينجب الزرع
لعوارض تعرض عليه من طبيعة الارض وكذالك الملاح يدبر السفينه بأحسن

تدبير وبينها أحسن بنيان ويركب البحر في الوقت المعتاد ركوبه
وتعطب السفينه وعلة ذلك كون تلك الغايه تحصل من فعل اثنين
فقد يفعل الواحد كلما ينبغي ان يفعل ويقصر الاخر عن فعله فلذلك
لا ينبغي التهجم بالادوية على الاعراض اليسيره الذي تحدث دايما
في ابدان الناس مثل لين الطبع او تخفيفه او صداعا خفيفا او تخلفا
في الهضم او سوا مزاج غير مادي بالعين او وجعا يسيرا في بعض الاعضا
فالحذر ثم الحذر ان تبادر لعلاج ذلك العضو او تقصد طبه بالادوية
لذلك العرض اليسير فقد نها الفاضل الاطبا عن هذا لان الطبيعة كافية
للأمراض اليسيره ولا يحتاج الى مساعدتها بالادويه ودليل ذلك يكون
فعلك بين امرين اما ان يكون فعلك خطا مضادا للطبيعة فتحيرها
في افعالها فيقوا المرض ويعظم العله واما ان يكون فعلك صوابا موافقا
لافعال الطبيعه فتكون قد علمت الطبيعه العجز وجراتها على الكسل
وتعودها ان لا تفعل ما ينبغي الا ليساعده من خارج مثل من يعود بهيمته
ان لا تمشي الا بمنخاس فانها لم تبرح تقف به ابدا حتى تحرك ولكن
تأتي قليلا واعتمد في ذلك على الاغذية الموافقة فان الطبيعة كافيه
في اليسير من الامراض فان دعت الضرورة للاستفراغ فيكون بما يوافق
ولا يجوز للحكيم ان يستفرغ الخلط الا بعد النضج ومعرفة نوع المرض ومزاجه
وحد النضج تغليظ الرقيق وترقيق الغليظ الا ان تكون الماده هايجة
متحركة من عضو الى عضو بحدتها وكثرتها ولطافتها فيخشا من اختلاف
الانصباب الى الاعضا الرييسه والشريفه كالعين فحينيذ يجب استفراغ
المادة من غير نضج ولا توقف ويراعات الطبيب عند استعمال الادوية

القوية لشروط عشرة احدها الامتلا بحسب الكمية او الكيفية فان لم
يكن فلا يجوز الاستفراغ فان الخلا مانع وثانيها القوة لجميع القوا
شرط في كل استفراغ عنيف فان الضعف مانع الا انه ربما كان ضعف
قوة الحس والحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ
ثم يقوي القوة بالمقويات وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس
مانع كون اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كالمحموده والصبر وشحم
الحنظل فاما المزاج الحار الرطب فهو اصلح الامزجة تحملا للمستفرغات من
الادوية القوية وخاصة الفصد والجماع ورابعها السحنة فالنحافة
مانعة لقلة الدم والروح وافراط السمن مانع خوفا من انضغاط العروق
وضيقها وشدة حركة المواد وجريها فينبغي تعديل اخلاطهم بالاشربة
والاغذية المرطبة وكذلك النحيف البدن والمتخلخل والحار اليابس
المزاج واما اللحم والسمين فتعديل اخلاطهم بالمحللة والملطفة
وخامسها الاعراض الازمة فالمستعد للدرب وهو الذي ضعفت
مما سكته فينطلق بطنه بادنا تحرك او ملين مانع وسادسها السن
فالهرم والطفولية مانعان لان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا لاغمار
الحار الغريزي تحت الرطوبات فاعضائهم لا تحتمل تعب المستفرغات
وسابعها الوقت فشدة الحر مانع لان المسام متخلخل والتحليل فيه
كثير فالاستفراغ يادي الى سقوط القوة لان للحر الخارجي يجذب المادة
الى خارج البدن والدوا يجذب من داخل فيقع بينهما تجاذب فتتحرك
الاخلاط ولا تندفع بتمامها فيكون ذالك سببا لحدوث الامراض وكذالك البرد
الشديد المفرط مانع لان محافظة الروح والقوة في ذالك الوقت من اهم المهمات

والاخلاط

والاخلاط في ذالك الوقت عاصية على النضج والاستفراغ كما علمت موهن
للقوة والروح وثامنها البلدان فالحارة والباردة المفرطان مانعان كما
علمت في الوقت الحار والبارد وتاسعها في الصناعة فالصنايع المتعبة الكادّة
شديدة التحليل بسبب استدعا العرق الكثير المسرف كالجمال وقيم الحمام
مانع وعاشرها العاده فمن لم يعتد بالاستفراغ وهو محتاج اليه فلا
تستفرغه بدوا قوي بل على التدريج قليلا قليلا ومن كان معتاد الشرب الادوية
المسهلة فاستفرغ منه المقدار الذي يحتاج الى استفراغه من غير حذر ولا يهولك
كثرة ما يخرج مادام المستفرغ من جنس ما ينبغي والمريض محتملا له فلا
تخف من افراط ما يستفرغ لان المواد الفاسدة الضاغطة للقوة المضعفة لها
بالكيفية كلما استفرغت تنعش القوا واذا استفرغت بها للصفرا فانتهى الى البلغم
فقد بلغ المقصود فكيف الى السودا فاما الدم فامره خطر يدل على ان المسهل
فيه قوة سمية تقهر الطبيعة وتخرج الاخلاط المحموده بعنف وشده وكثرة
النعاس وشدة العطش وتتابع القي دليلا على نقا البدن من الخلط الموذي وليكن
استعمالك الدوا في الصيف عند برد الهوا وفي الشتا عند صحوة النهار
فان كانت النفس تعوف الدوا فليمضغ الطرخون او ورق العناب لانهما
يخدران حاسة الذوق ومن تعرض الدوا الاجل رايحته فليتحرز عند استعماله
ومن خاف القذف شد الطرافه ليجذب الدوا ويحدر سريعا وبعد الشرب
يغسل الفم بما الورد ويشم كلما يمنع الغثيان مثل الرايحة المانعة له كالنعناع
والكرفس والسفرجل ويشرب على الحبوب والسفوفات والاقراص المسهله
ما حار بجلاب فقد ربما يذيب الحب ولا يحدر الدوا اقل وقته واما عند قطع الدوا
وفراغه فيشرب ايضا الما الحار بقدر ما يخرجه حتى لا ينوقف في الامعا فيوجب

السحج ونحوه ومن وجد مغصا فليتجرع ماحارا ويتمشا خطوات ليتحدر
الخلط المحتبس المحدث للمغص وينبغي ان يقطع المحرور زادوا بشراب
التفاح بما بارد ويستف معه البزر قطونا والمعتدل المزاج بزر ريحان
وسكر بما بارد والمبرود بزر الرشاد بسكر وما السان نور وينبغي ان يكون
الماكول عقيب كل ذلك واليستفرغ البدن شيا لذيذا جيد الجوهر مع نقص
الاكل عن المقدار المعتاد واعلم ان جميع ما تكلمنا به في الاستفراغ والاحتباس
وصايا جامعة منفصلة يعم نفعها على الصحيح في تدبير صحته والسقيم
في ازالة مرضه والحكيم في تنبيه فكره وارشاده على الطريق الاصوب
عسا ان يساعد الطبيعة على فعلها من الطريق الاقرب وقد وضعنا اسما
ادوية مركبة مشهورة المنفعة من كتب المتقدمين لكل مرض من امراض
العين وغيرها عند كل علاج بما يوافقه ونسخها في اقراباذين هذا
الكتاب من مطابيخ وحبوبات وحقن وسفوفات وضمادات ونطولات وغير
ذالك والله المعين وقد قال الفاضل بقراط واما جذب المادة فانها
تكون من الناحية التي هي البحاسيل التي تصلح لاستفراغها وهو انتقال مادة
من عضو الى عضو اخر فينبغي ان يكون المنقول اليه عضوا احسن من المنقول
عنه صبورا على ما يرد عليه من المواد محتملا لها ولا يجوز ان يكون عصبيا
شديد الحس قوي قبول الالم ومن اوجب تحويل المنقول ان يكون الى
ضد جهة العضو المنقول منه مثلا ان كان العضو من قدام فيكون الجذب
من خلف وان كان من خلف فمن قدام وان كان المرض من فوق فيكون الجذب
من اسفل وان كان من اسفل فمن فوق وان كان من الايمن فمن الايسر وان
كان من الايسر فمن الايمن بما يوجب نقلات المادة مثل وضع المحاجم على القفا

من غير شرط في اعراض السّوات من العنبيه ضد الجهة او ذلك عضل
الساقين عند غلبة الارماد المادة بدنهذ اما امكن شرحه في معنا قوانين
الاستفراغ لغرض كتابنا كونه موضوع في امراض العين والله الموفق
الفصل الثالث من الجملة الثانيه في الامور الخارجه عن الامر
الطبيعي وهي ثلاثة اجناس وتنقسم علي ثلاثة اقسام احدها
الذي يقع في الاعضا المتشابهة الاجزا المفرده وتسمى جنس سوا المزاج
والثاني الذي يقع في الاعضا الاليه وهي الاعضا المركبه وتسمى جنس
هيات الاعضا والثالث الذي يقع في انفصال ما هو متصل منها ويسمى
تفرق الاتصال فاذا حصل الضرر في ايهما كان من الاعضا الصحيحه
فتصير سقيمه ناقصة عن معناها او تتغير فتصير اعراضا لها رديه
والامراض والاعراض حالات خارجه عن المجري الطبيعي غريبة عن البدن
حادثة فيه وكل حادث يكون حدوثه من سبب يحدثه وسبب الاعراض علي
الاطلاق هي الامراض لان الاعراض تابعة لها لازمة فصار قاعدتها سبب
ومرض وعرض واجناس الاعضا المتشابهة الاجزا فقد تكون بسيطة مفرده
في الكثر الامر لان مزاجها هو الحار والبارد والرطب واليابس فاذا تغيرت
عن اعتدالها من هذه الكيفيات تكون لافراط عارض عرض لها فاخرجها
عن مقدار حدها الصحي مثل ان تكون اسخن او ابرد او ارطب او ايبس
فيخرج البدن او العضو الذي عرض فيه ذلك عن اعتداله الخاص به
واسباب ذلك تكون من ثلاثة وعشرون نوعا فسوا المزاج
الحار منها خمسة انواع احدها ملاقاة جرم حار بالفعل من خارج مثل
حرارة الشمس وحرارة النار وثانيها من اغذية حاره بسبب ورودها

بالقوة من داخل كالثوم والفلفل وثالثها كثرة الحركة المفرطة فانها تخرج البدن عن اعتداله الي الحرارة اذا كانت العفونة فيه مستعدة ورابعها ضيق المسام فبسببه تختنق الحرارة داخل البدن لاستحصاف ظاهره فيجتمع فيه البخار الحار فيزيد حرا وخامسها العفونة فانها اكثر ما تحدث في الاخلاط الحارة اذا خالطها رطوبة كثيرة كانت او يسيرة

واسباب سوء المزاج البارد ثمانية انواع احدها ملاقات جرم بارد بالفعل من خارج كالثلج والجليد وثانيها الاغذية الباردة من داخل بالقوة بسبب ورودها كالبنج والبيروح وثالثها السكون المفرط فانه يجمد الحرارة ورابعها افراط الحركة فان من يكثر من الجماع للذة فيتزيد البرد في البدن لافراط التحلل منه وخامسها افراط ضيق المسام يحدث البرد لاستحصاف سطوح البدن فتنطفي الحرارة الداخلة لعدم التنفس وسادسها كثرة التحلل المفرط وقد يكون من كثرة البث في الجماع او من كثرة الجماع او من افراط السرور المتزايد وسابعها افراط قلة الاغذيه فيحدث للبدن ما يعرض للنار اذا عدمت الحطب وثامنها كثرة الاغذيه او ادخال طعام علي اخر فتنطفي حرارة البدن كما يطفي الحطب الكثير النار اذا القي عليها دفعة وخاصة اذا استكثر من شرب التراب الكثيف

واسباب سوء المزاج اليابس ستة انواع احدها ملاقاة جرم مجفف بالفعل مثل الهوا الحار اليابس والاستحمام بما الكبريت والشب وثانيها الاغذية المجففة اليابسة بالقوة ترد عليه من داخل كاللحوم المقددة من اغذية او من ادوية يابسة وثالثها قلة الغذا فانها تجفف البدن وتقلل رطوباته وتيبس اعضائه ورابعها افراط الحركة البدنية كالتعب

او نفسانيه

89 85

اوتفسانيه كالسهر والغم والهم وخامسها كثرة تفتح المسام فبسبب ذالك تتحلل الرطوبات فيغلب اليبس واسباب سو المزاج الرطب خمسة انواع احدها ملاقاة جرم رطب يكون بالفعل من خارج مثل الاستحمام الكثير بالما العذب المعتدل الحرارة وخاصة بعد الطعام وثانيها الاغذية الرطبة لسبب ورودها على البدن من داخل القوة مثل السمك الطري وما ناسبه وثالثها كثرة السكون مثل الترفه والدعة والراحة ورابعها كثرة الغذا فانه يرطب البدن وخاصة اذا كانت الاغذية كثيرة الرطوبة اومولدة لها وخامسها تفتح المسام فيكون سببا لسيلان الرطوبة المرطبة من خارج البدن الى داخله ومن داخله الى خارجه واعلم ان سو المزاج ربما كان في البدن كله وربما كان في عضو واحد من غير مشاركة للبدن وربما كان مفردا ساذجا وربما كان مفردا ماديا وربما كان مركبا ساذجا وربما كان مركبا ماديا ومتى كان لعضو ضعيفا لم يقدر على دفع الفضول المتولدة فيه فان اتفق ان يسيل اليه فضولات من عضو اخر فيصير من اجتماعها سو امزاج مع مادة فان اتفق ان يكون المنصب مادته اقوى مضادة للمادة التي فيه فيعتدل حينئذ مزاجه فيصير فيه مادة بلا سو امزاج وقد تكون المواد مجاورة للاعضا الضعيفة اومداخله وقد تكون مورمة او غير مورمة والمواد كلها رطبة بالفعل سيالة والله اعلم القول في الامراض العارضة في الاعضا المركبة وهي الالية نقول ان الصحة لما كانت في الاعضا الالية التي هي الهيات الطبيعية في دوام الصحة نجدها في وقت المرض قد خرجت عن حد الاعتدال الصحي وخروجها ينقسم الى اربعة اجناس من المرض وهي امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض الوضع

وامراض العدد فامراض الخلقة خمسة انواع التشكل والتجاويف والمنافذ
والملاسة والخشونة فالشكل قد يكون من اصل في الخلقة لخلل في القوة
المصورة او من عصيان المادة الخلقية او عند الانفصال من الرحم او عند
التقميط المختلف او لسرعة الحركة قبل وقتها او كلما يعرض للاعضا خارجا
عن المجري الطبيعي فهو مرض او عرض كاعوجاج الساقين خارجا
وداخلا او ما يعرض لفقار الظهر حتي يحدث فيه ريح الحدب او ما يعرض
للراس من تسفطه او نتو مقدمه او موخره او هما جميعا لاسباب مرضيه
كالحول والنتوات الحادثة في العين او ما يغير شكل في البدن او في التجاويف
مثل صغر الكف او راحة الرجلين والمنافذ مثل العروق الواسعة
والضيقة او لانسداد بعض المجاري وبسبب ذالك تعرض اعراض مرضيه
مثل ما يعرض في دكح بعض العروق او انبثاقها لانحصارها وضيقها وكثرة
انصباب الدم فيها فتنبثق فيسيل الدم لكثرته الي الاعضا القريبة منها
مثل انبثاق بعض عروق الطبقة الشبكية وتسيل الدم منها الي الاجفان
في امراض الوردنيج او تسيل الدم الي الملتحم في امراض السبل او انسداد
بعض المجاري مثل الحصاة السادة لمجرا المثانة او لخلط لزج يرتبك في المجري
مثل السدة العارضة في عروق الطبقة الشبكية او السدة العارضة في العصب
الاجوف النوري والملاسة كنعومة البدن او لخلط لزج يعرض في بعض
اعضائه والخشونة مثل خشونة خمل الطبقة العنبية وخمل المعدة
وخمل الرحم او عرض كالجرب في باطن الاجفان او الخشونة العارضة في
وقت الرمد والجنس الثاني المقدار وانواعه نوعان وهو كبر
الاشيا وعظمها او صغرها عن مقدارها مثل عظم اللسان حتي لا يسعه الفم

او صغره

او صغره عن مقداره او جحوظ العين او انخفاضها او زيادة لحمة الماق او نقصانها والحالتان في العين وفي غيرهما مضران **والجنس الثالث الوضع وانواعه نوعان** وهو اما ان ينتقل عضو عن موضعه او يشارك غيره وقد يكون ذالك عرضيا مثل التصاق الجفنين بعضهما مع بعض او احدهما بالملتحم او لا يشارك كشترة في الجفن **والجنس الرابع العدد وانواعه نوعان** وهو اما ان يزيد في الاعضا شيا او ينقص كزيادة الاصبع او نقصه او يكون مرضي عرضي مثل زيادة الظفرة في العين او الشعر الزايد في الاجفان او الما الحادث فيها واما النقص كهزال العين او نقص شيا من اجزايها وجميع ما تكلمنا به غرض كتابنا **واما جنس تفرق اتصال** فهو علة مشتركة بين الاعضا المتشاكلة وبين الالية مثل ذالك ان يكون حصل تفرق اتصال في اللحم فانه علة في ذالك اللحم وفي ذالك العضو الالي الذي ذالك اللحم جزو منه وقد يكون مرض مركب من الالي والمتشابه مثل الورم الحار فانه مرض الي من جهة ان العضو الذي يحدث فيه الورم يعظم ومرض مزاجي لان العضو الذي هو فيه يصير اسخن من اعتداله **وينقسم سبعة اجناس** ان كان في العظم وكان في طوله سمي شقا وان كان في عرضه سمي كسرا وان كان في غضروف سمي خدشا وان كان في عصب او وتر سمي هتكا وان كان في رباط سمي فسخا وان كان في عرق وكان في طوله سمي قطعا وان كان في عرضه سمي بترا وان كان في لحم مفرد وكان قريب العهد سمي جرحا وان تقادم سمي قرحا وان كان في الجلد سمي سلخا وهو مختلف فيها بكثرته وقلته من داخل وخارج فاما الخارج

مثل قطع السيف وضرب الحجر ونخس العود واما من داخل كمادة لذاعة تفرق اتصاله او مادة غليظة امتلائية تمدده فتفرق اتصاله فتتباعد اجزائه بعضها عن بعض وكل مرض مفرد يكون لانصباب خلط مفرد والامراض المركبة فهي التي تحدث عن اجتماع اخلاط وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة فيختلف حاله باختلاف حال الاصل وبتقدم الضرر في الاصل والشركة قد تكون بالمجاورة بين عضوين او يكون احدهما على طريق الاخر او يخدم احدهما الاخر كالعصب للدماغ او يكون مبدأ الفعله ويستدل على تحقيق الامراض بادلة يعرف منها المرض على اي وجه كان ودلايل يستدل بها على امزجة الاعضا وكتابنا هذا في العين خاصة فلحسبنا ان لا نذكر غيرها من الاعضا وقد قدمنا الكلام في استدلالات يعرف منها ذلك الفصل الرابع من الجملة الثانيه في ذكر احوال العين في الصحة والمرض فالصحة حالة لها طبيعيه معها سلامة الافعال والمرض حالة غير طبيعيه معها افات الافعال وافات الافعال ثلاثة اما ان يبطل كالعمي او ينقص كضعف البصر او يجري جريان منكر كالخيالات امام العين وكلما كان عند العليل عرض كان عند الطبيب علامة وامراض العين اما بادية كالدخان والغبار وحر الشمس والدهن وما شاكلهم يكون سببا لا رماد العين واما سابقة كما تنصب الي العين تحركها بعض الاسباب البادية واما واصلة تنصب الي العضو والعين من غير سبب من خارج وهو اشدهم مرضا وسبب المادة قوة الدافع او ضعف القابل او كثرة المادة او سعة المجاري او ضعف القوة الغاذيه ويستدل على الامراض من غلبة الاخلاط والاخلا

ط

منها بسيطة مفرده ومنها مركبة ومنها بمادة ومنها بغير ماده ومنها
ما مادته كثيره ومنها ما مادته قليله ومنها ما مادته غليظة لزجة بطيه
النفوذ وكلما تركبت الاخلاط بعضها مع بعض تحدث انواع كثيرة من الارمد
ولهذا يعسر معرفة اكثر الارماد لعدم معرفة تركيب موادها عسره
ومنها رحيه ومنها ما يثبه فاما الاخلاط فقد قدمنا ذكرها وهي الدم
والبلغم والصفرا والسودا وما يتركب منها في الاغلب والاقل مثل
الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس وقد يكون
المرض بشركة الدماغ والمعده او بشركة البدن كله حسب علامة
انصبابها للعين واوجاع العين صعبة لشرف العضو وشرف
روحه وقوة حسه وزيادة قبوله بسبب استحصاف ظاهره ويكثر
بالعين عند شدة الالم الاوجاع الممدده والناخسه والضربانيه
والحاده واللداعه والخشنه والداغطه ونحو ذلك وتالمها اشد
من غيرها من الاعضا لقوة حسها وزيادة قبولها ومجاورة الجفن
بالمواضع المولمة منها فمن اجل ذلك امراضها صعبه فان طالت مدة
ارمادها استعدت لامراض اخرى حسب انصباب الاخلاط ومجانستها
اليها والله اعلم

الفصل الخامس من الجملة الثانيه في كيفية العلاج وترتيب وضع الاكحال في العين

اعلم ان ترتيب
علاج العين يحتاج الى دربه ورفق وترتيب من معلم حاذق ولانها
عضو كثير الحس والحركه فوجب ان يكون علاجها موافق لما شرحتها
حسب الدربه الجيده فنذكر ان شا الله تعالى ما يقربنا الى الهدايه
لذلك فمن ذلك انك اذا اردت فتح العين اليمنى فتمد ابهام يدك

ومنها ما مادته رقيقة سريعة النفوذ صح

اليسرى طولا على الجفن الاعلى وترفعه برفق فان ذلك اوفق من رفعك
الجفن براس الابهام فانه ربما كان في العرب قبالة الفتح بثره او قرحه
فيحصل بغمزك تالما لها من راس ابهامك ثم تفتح الجفن الاسفل بالسبابه
من اليد اليمنى ويكون الميل محصوصا بالوسطى والابهام من اليد اليسرى
ثم تضع الميل برفق من الماق الاكبر الى الماق الاصغر وتخرجه من العين
بفتله لطيفه مع خف عن وسط العين واذا اردت فتح العين اليسرى
فافعل بابهامك من اليسرى بالجفن الاعلى كما فعلت بالعين اليمنى وافتح
الجفن الاسفل بالخنصر من اليد اليمنى والميل محصوصا بين الوسطى والابهام
منها ايضا وضع الميل من الماق الاكبر الى الماق الاصغر واخرجه بفتله
لطيفه واما وضع الدرورات وكيفية استعمالها فانك تضع من
الدرور على طرف الميل مقدار ما يملا الماقين وتفتح العين على ما قد
علمت وتدع الدرور بين الجفنين بخف وتتوقى وسط العين وترد الجفن
الاعلى الى مكانه ومتى كان في العين الرمد او قرحة اياك ان تضع
فيها ميلا او درورا يابسا بل تحل الدرور والدوا حسب ما تستحق من
العلاج وتقطر في العين تقطرات بخف ومتى اردت ان تستعمل دوا
حادا فلا تستعمله الا بعد تنقية الراس واياك ان تردف ميلا على
ميل قبل سكون الاول فان العين لا تامن بذلك انصباب المواد
الرديه اليها من حماها ولا باس اذا استعملت الاكحال الحاده ان تعقب
بعدها اميالا من الاغبرا والرمادي ليسكن بذلك روعات العين
وازعاجها واحذر الدوا الحاد مع امتلا الدماغ وان اردت عند
الحاجه الى قلب الجفن الاعلى امسك شعره بالسبابه والابهام من اليد

اليسري وتمده اليك وتكبس علي وسطه بملعقة الميل باليد اليمني فانه
ينقلب وينقعس فاذا فرغت من حاجة قلبه فرده برفق ولا تدعه
ينقلب لنفسه فان ذالك خطرا وازعاجا للعين واذا غسلت العين
في الارماد بالمبردات والروادع فلا تلح في استعمالها وتضجرها وتنزرها
ولكن ريحها قليلا واعد غسلها ولو فعلت ذالك مرات مع الراحه
لم تحصل لها بذالك ضررا واذا قطرت فيها اشيافا محلولا فاجعله ما يعا
ثم اكتفه قليلا قليلا والله الموفق لمن يوفق بلطفه ومنه الفصل السادس
من الجملة الثانيه في خصايص منافع الالات التي يستعان
بها في علاج العين من اصناف المراود وما يحك عليه الاشياف
من المسنات وما يجب ان يكون ملبوس الكحال في وقت العلاج ليستعان
بذالك علي اقرب الطرق في العلاج الاصوب اما ما يحك عليه الاشياف
بحسب كل مرض من امراض العين حسب الاشتهاد فتجعل قصدك في علاجه
وحك الاشيافات المختصة له مثلا ان كان قصدك في استعمال ما يجلي
البياض او اذابة الظفره او تحليل السبل او تمليس الجرب وما يكون من جنس
ذالك فالواجب ان يحك علي مسن اخضر لين الجرم ليعطي من جرمه
مع الدوا اذ فيه جلايه وتحليل وخاصة الجديد منه فانه يجلوا البياض
بمفرده اذا سحق واكتحل به وان كان قصدك تسكين الالم
في الارماد او في انفجار القروح او في علاج الوردينج وما يناسب ذالك
فحكها علي شيا من الصدف وهو راي الشيخ ابي علي واكثر الجماعة
المحققين او علي مسن من البلور او اليشم او الصيني فانها صلبة
لا تعطي من اجرامها شيا وان كان علاجك لتقوية الاهداب وتربيتها

وتسويدها وتحسينها وجلاها فذ فها علي قطعة من الابنوس جيدة البساطه
والنعومة ويكون الميل ايضا من ذالك فانهما يعينانك في العلاج ومن
شرط الميل ان يكون طوله قدر اربع اصابع مفتوحه ويكون راسه
زيتوني الشكل وبدنه املسا ممتليا بقدر ما يملا عين المكحل به واجود
ما يكون الزيتونه من الزمرد الزبابي فان لم يمكن وجوده اتخذ الميل
من الذهب الجيد فان له خاصية في تقوية العين والبصر ولو كان الميل
الذهب وحده من غير كحل وكحل به نفع نفعا عظيما ومن خواصه ان من
اصابه دخان الزيبق ونكحل بالميل الذهب من غير كحل اذهب عروضه
عنه وفيه تفريحا للروح الباصر فان لم يمكن يختار ميلا من الفضة الجيده
لصفا جوهرها وان لم يحضر ايضا فليتخذ ميلا من النحاس الاصفر الجيد
النقي الصفره ويتخذ في جلا البياض ميلا من الفولاد فانه اجود ما كحل به
ولو جربت ذالك لوجدته بالغ النفع والاثر حتي لو مررت به علي البياض
من غير دوا فانه يفعل في الاثر العتيق فعلا عجيبا اذا احك به نفس البياض
اما والميل الابنوس فانه جيد في جميع البصر وتقويته لسوادها ويزيل
استغار العين ويقويها الا انه قد ذكرة الحكما عنه انه متي اكثر من استعمال
الميل الابنوس ويحك الاشياف من الابنوس وربما كان الاشياف من الابنوس
فانها يهيجان نبات الشعر الزايد في الاجفان فلذالك ينبغي ان
يتجنب ويتوقي الاكثار منها الا عند الضروره والبحذر الميل العظم والميل
الزجاج ومما يلزم الكحال في اجود ما يكون ملبوسه وقت العلاج وملبوس
المريض وفراشه ذكر صاحب كتاب النهايه ان يكون ملبوس الكحال عند
علاجه الملبوس الاسود او الادكن او الاخضر والشيخ الرييس بتسير

ملبوس

بملبوس لاسما بحوني وبجده في كل حال والمرضي يكون ملبوسهم كذلك
وقد اتممنا الجملة الثانيه ولنبدا بالجملة الثالثه ان شا الله تعالي والله
المعين بسم الله الرحمن الرحيم الجملة الثالثه في الامراض الظاهرة للحس
وتشتمل علي ستة فصول الفصل الاول في امراض الجفن الفصل الثاني
في امراض الماق الفصل الثالث في امراض الطبقة الملتحمه الفصل الرابع
في امراض الطبقة القرنيه الفصل الخامس في امراض الطبقة العينيه الفصل
السادس في علاج الما والخيالات منفصلا الفصل الاول من الجملة الثالثه
في امراض الجفن وقد بدانا بالجفن علي ما وضعه اكثر الكحالين وانما فعلوا
ذلك لان امراض الاجفان اكثر وجودا واسهل تعرفا واقرب مداواة فبدوا
بالاسهل ثم انتقلوا الي الاصعب وقد اختلف العدد والاقاويل بين المتقدمين
بالزيادة والنقصان في امراض الجفن فاقول والله اعلم ان الجفن كثير المشاركة
للدماغ بما فيه من العصب ولظاهر الراس بما فيه من السمحاق وللمعده ونحوها
من الاعضا لما يرتفع اليه من ابخرتها ولشدة قبوله لهذه الابخرة يبادر
الي الجفن التهبيج والانتفاخ في مرض سوا القنيه اولا وقد يعرض للجفن
المرض بمرض كل عضو يشاركه وهو لذلك اوضح دلالة علي احوال الامراض
الحاده واكثر امراضه لما يرتفع اليه من الابخره او ينحدر اليه من النزلات
وما كان تابعا اليه من النزلات فهو لا محاله في الجفن الاعلي اكثر وما كان
منها تابعا للابخره فيكون عروضها في الجفن الاسفل اكثر لانه اقرب الي مبدا
تصعد البخار وينزل الي الجفن ولاجرم كان الجفنان في ذلك كالمتقاربين
وسبب احتباس البخارات والنزلات ما يشتمل عليه من انعطاف السمحاق
ومن الجسم الصلب الذي في حشو ذلك الانعطاف فلذلك يعسر

ماينزل اليه ويرفع فيحتبس هناك ولاكذالك في باقي اعضا الوجه الا اللثه
فان النوازل والابخره تنتهي اليها فلولا سهوله تحلل ذالك منها لسخانة
جوهرها لكانت صحتها قليلة جدا واعلم ان كل مرض سليم له اربعة
مراتب وهي الابتدا والتزيد والانتها والانحطاط ولكل منها حد يحكم به فحد
الابتدا ان تكون الافعال الطبيعيه قد نالها الضرر وتكون القوه بعد لم
تبتدي في انضاج السبب الفاعل للمرض وحد التزيد هو ان يكون المرض
يزيد ويقوى والقوة تضعف بزيادته وتكون الطبيعة قد بدات تفعل
في المرض الا انها لم يتبين لفعلها ظهور وعملها فيه يجري على غير ترتيب
وحد الانتها هو ان يكون المرض يقف ولا يزيد وتكون القوة قد اظهرت علامات
تدل على قهر الطبيعة للمرض او قهر المرض للطبيعة وحد الانحطاط في كل
~~واحد من الاوقات بحسبه وهو ان تستعمل في الاورام الحارة في الابتدا~~
هو ان المرض قد انحط وتكون الطبيعة مع انضاجها للمرض قد دفعته وحللت
عقدته فيجب حينيذ ان يعالج كل واحد من الاخلاط في كل واحد من الاوقات
بحسبه وهو ان تستعمل مثلا في الاورام الحاره في الابتدا الاشيا البارده
والرادعه وفي التزيد الرادعه مع المحلله يسيرا وفي الانتها ما يحلل كثيرا
ويردع يسيرا وفي الانحطاط ما يرخي ويحلل فقط وكل مرتبة من هذه
المراتب لها ثلاثة اوقات اول ووسط واخر فاعتبر ذالك في علاجك واجعل
في اول الابتدا المبردات والرادعات اكثر واقوى بالنسبة الي وسطه وفي
الاخيره الرادعات اضعف من وسطه وفي اول التزيد الرادعات اقوى من
المحللات بالنسبة الي وسطه وفي الاخيره الرادعات اقل من وسطه والمرخيات
اكثر وفي اول الانتها المرخيات والمحللات اضعف مما في وسطه وفي الاخيره



المحللات اقوي من وسطه مع رادعات يسيره وفي الاخطاط المرخيات
الضعيفه من غير رادع ووسطه واخيره بالمرخيات والمحللات
القويه فلنذكر لك من هذه الاجناس الاربعة مثال لكل قسم
منها بحسب اوقاته الثلاثه مما يستعمل في الابتدا وهي البارده الرادعه
وفي التزيد وهي الرادعه مع المحلله يسيرا وفي الانتها وهي
المحلله مع اليسير من الرادعه وفي الانحطاط وهي ما يرخي
ويحلل وقد وضعت في هذه الصحيفة جدولا لكل جنس
منها تنقسم بارا ابتدا وا وسطا واخيرا ولتعلم ان كل دوا
من هذه الاقسام التي نذكرها ان حضرك بعينه والا استعمل
ما كان في طبقته من قوته وان لم يحضرك بسيطا وكان في
المركب ما يغلب عليه بعض هذه الادويه فاستعمله في دائه
بعد تنعيم النظر واجادة الفكر من غير ملل ولا ضجر وفي
هذه المثال مما ذكرنا كفاية من غير نهايه فالله تعالى
ان يلهمنا ما لم يكن في افكارنا لينجح به الكل
احوالنا واعمالنا لنساعد فيه اخواننا حسب
ما ساعد نتكلنا يا رب العالمين والله الموفق
للرشاد والمعين على الصواب انه كريم
رحيم تواب يقبل توبة من تاب
فنرشد الى الصواب والهمنا بفضلك
الى طرق الصواب يا رب العالمين
والله اعلم

بعض هذه يجب ان تستعمله في بابه بعد تنعيم النظر واجادة الفكر وهذه المثال لما ذكرنا

في الابتدا			في التزايد				في الانتها			في الانحطاط		
اول الابتدا	وسط الابتدا	آخر الابتدا	اول التزيد	وسط التزيد	آخر التزيد		اول الانتها	وسط الانتها	آخر الانتها	اول الانحطاط	وسط الانحطاط	آخر الانحطاط
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



فلنتكلم ان شا الله تعالى في أمراض الجفن وهي ست وثلاثين مرضا نذكرها
باوضح بيان وهما الجرب والبرد والتحجر والشعيرة والجسا والالتصاق والشترة
والتوثة والكمنة والسعفة والنملة والقمل والقمقام والقردان والسلع والدمل
والشعر الزايد والشعر المنقلب والاسترخا وانتثار الهدب وبياض الهدب
والخضرة وموت الدم والحكة والوردينج والسلاق والشرناق والغلظ والتاليل
والاختلاج والنار الفارسي والشري والقروح المتاكلة والورم الرخو والورم
الصلب والورم الفلغموني والسرطان الجفني وكثرة الطرف وقلته وتهيج النفخ
وهذه الامراض جميعا منها ما يكون مختص بالجفن الاعلى كالشترة ومنها ما يختص
بالجفن الاعلى والاسفل كالالتصاق ومنها ما يشاركه فيها الاعضا كالسلع والحكة
والجرب والدمل والتاليل ومنها ما يكون في السطح الباطن كالجرب والحكة
والتوثة والوردينج ومنها ما يمكن حدوثه لهما معا كالقروح والتاليل والنار
الفارسي والسلع والدمل ومنها ما يكون في السطحين معا كالبرد والشعيرة والتحجر
ومنها ما يكون في الهدب كزيادة الشعر وانتثاره وانقلابه وبياضه ومنها ما يكون
في اصول الشعر كالقمل والقمقام والقردان والسعفة ومنها ما يكون في جملة الجفن
اما في الوضع كالشترة والالتصاق او في الحركة كالاسترخا وقلة الطرف وكثرته
والجسا او مما يحسه صاحبه كالثقل او مما يحدث له من المقدار كالغلظ والتهيج
والانتفاخ والسلاق فهذه الامراض الذي يظهر عروضها للجفن فلنتكلم
علي كل منها بمفرده باوضح بيان وابلغ مقال ان شا الله تعالى وينبغي للحكيم
اللبيب ان يبدا قبل علاجه باكر يومه بهذه الدعا المبارك فان له مع صفا
النية والعقيدة تاثير حسب الاجتهاد فان بعض الصالحين اشار به في بيت
المقدس علي جامع الكتاب ان يقوله كل يوم باكر النهار قبل ان يعمل شيا من

صناعته فكنت اقول كل يوم عقب صلاة الصبح فكانت اعمالي لم تبرح ناجحه

وذالك بعد قراة الفاتحه ثلاث مرات واية الكرسي مثلها والدعا بعد هم

وهو هذا اللهم اني اسئلك يا ابدي الابد يا واحد يا احد يا فرد يا صمد

يا من رفع السما بغير عمد وسطح الارض على ما جمد اسئلك اللهم باسمك العظيم

المكنون في غيبك الذي لا يعلمه الا انت وبكل اسم دعاك به انبيائك

وصالحي عبادك او احد من خلقك قايما او قاعدا راكعا او ساجدا في البر

او في البحر في السموات او في الارض في الليل او في النهار يا من لا اله غيره يا رب

الارباب يا حي يا قيوم اسئلك ان تكشف عن قلبي حجاب غفلتك وان تلهمني

ما لم يكن داخل في فهمي وترشدني الى الطريق الاصوب في صناعتي ولا تكلني

الى نفسي فليس لي هداية الا ان اهديتني بحلمك وقوتك يا من حسن

صناعته لا تكلنا الى اعمالنا فان اعمالنا مستضعفه اذا لم تساعدها

قوتك يا من قوته فوق كل قوة انك على كل شي قديرا استهديت بك

في تحسين صناعتي بفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تصنع صناعتك وانت معتمدا

ان لا شافي للامراض الا من خلقك وخلق عليلك ترشد ومع ذالك ينبغي

لكل احد ان يكون عنده في صناعته ديانة وامانه وخاصته صناعة

يدخل فيها على حرم الناس من ساير الاديان فيجب ان يدخل عليهم بامانة

وعفة ورحمة ولا ينظر في علاجه الا لوجه الله تعالى لا لما ياخذه منهما

ويقول الحمد لله الذي جعلني ملاطفا لهذا المرض ولا جعلني عليلا به

ولو شيت لفعلت ذالك ولكن رحمتك وسعتني ونسعد بامنك يا ارحم

الراحمين ذكر امراض العين مفصلا مبينا موضحا مشروحا مبرهنا

كل مرض بمفرده الجرب هو خشونة حصفية تعرض في باطن الجفن يتبعها
حمرة ودمعة وانواعه اربعة بحسب المادة الفاعلة لها فربما كانت قليله
او متوسطه او كثيره وفيها تشقق ويسما التيني وقد يخالطه لكثرة المادة
يبس ويعد من الامراض الأليه ويحدث في فصول السنة جميعا واكثر
حدوثه لسن الصبوة والشبوبية وهو سليم اذا لم يجاوره قروح وسبب
النوع الاول منه دم خالطه رطوبة مالحة بورقيه والكثر حدوثه من
مداومة الشمس او الغبار او الدخان او فساد تدبير الارماد والعلامة
اذا قلب الجفن يوجد شيا يشبه الحصف والنوع الثاني من تفريط
مداواة النوع الاول لان الدم يتعفن ويغلظ والعلامه فيه انه اكثر
خشونة من الاول واشد وجعا وكذالك النوع الثالث يكون من التفريط
في مداواة النوع الثاني لان الدم مع تعفنه يستحيل الى الصفرا ويسمي
التيني والعلامة يكون فيه كشبه شقوق التين وهو اقوا وجعا من النوعين
الاولين وكذالك ايضا النوع الرابع يحدث من تفريط العلاج في مداواة
النوع الثالث لان الصفرا لطول المدة تحترق وتصلب لما يخالطها من
اليبس فتصير سودا وهذا النوع فيه صعوبة لكون مادته تكاثفت واحترقت
وصارت سودا ومن اخص علاماته يصير باطنه اسود كمد يعلوه خشكريشه
لان اسبابه اقوى وربما عرض مع هذا النوع شعر زايد في الاجفان لتوفر
الماده المحترقه وتدخينها العلاج في جميع انواع الجرب مطلقا تنقيه
البدن والراس من المادة الماده المحترقه بالاسهال وكذالك بالفصد
من القيفال ثم من عروق الماقين او الجبهة ولا باس بالحجامة من الاخدعين
ويكون الاستفراغ بقرص البنفسج او طبيخ الفاكهه او بالتمر هندي

المنتقع فيه الاهليلج الاصفر المصفي علي السكر او مطبوخ الافتيمون
اذا كان المرض من النوع الرابع او كان المزاج سوداويا او ايارج لوغاذيا
او حبوب القوقايا وبعد التنقيه السعوطات والعطوسات وشم الارابيج
والمخالخ الموافقه لذالك وجميع نسخ ذالك في الجملة الخامسة مع مواظبة
الحمام وترك كل مجفف ومالح مع استعمال الاغذية المفهة عند زيادة
المرض كالمزاوير المرطبة ثم ينقل بعدهم الي لحوم الجدي او لحوم الحملان
الحولي او الدجاج المسمن اسفيدباج وكذالك مح البيض النيمرشت
واما علاج الجرب بعد التدبير المشترك الذي ذكرناه نوع نوع فيكحل
النوع الاول والثاني بالاشياف احمر لين او احمر حاد او ديزج او طرخماطيقون
ثم يرمد علي الجرب حكا بعد قلب الجفن وتنشيف بالاحمر المذكور وان كان
المرض من النوع الثالث او الرابع فيعالج بما ذكرناه اولا ثم بالباسليقون او
الروشنايا او العزيزي فاذا انتفخ بالاكحال المذكوره مع سلامة وسط العين
من التكدر رفا قلب الجفن وحكه بالسكر حتي يرق وتذهب خشونته
ويتملس ثم قطر فيه الملح والكمون الممضوغ مصفي من خرقة مع الريق
حتي ينقطع الدم ويوضع عليه صفرة بيض مع دهن ورد يومين
متواليه مع غلغلة الجفن وتكحله بعد ذالك بالاغبر او الشادنج المغسول
وينقل الي كحل الباسليقون او الروشنايا وكذالك يكون العلاج في النوع الرابع
من الفصد والتنقيه كما ذكرنا فان كان الجفن متكاثف الخشكريشه
فيكون الحك بالقادين او الورده او مجرد الحك عوض السكر وقطر في
العين بعد ذالك الكمون وصفرة البيض ودهن الورد السيرجي كما
وصفنا واياك وحك النوعين الاولين وعن اسحاق ابن عمران قال

ان سحق بزر القطقط مع مثله سكر والتحل به نفع من جرب باطن الاجفان في اقرب
مده ومن كتاب المرشد ان عصارة القنطوريون الدقيق رطبا اذا اخلط بالما
والتحل به نفع الجرب في اسرع مده وعن الشيخ الرئيس ابن علي قال اذا
عمل الة من جلد سمك الرعاد في صفة المحك وحك به الجرب نفع نفعا
كافيا وذكر الامام علاي الدين ابن ابي الحزم القرشي اذا عمل محك من
الشادنج المصول والمرقشيتا والزعفران والصمغ العربي وحك به الجرب
كان ابلغ من غيره واسرع نجحا وذكر ابن كونه جامع كتاب الكافي انه
حك جربا بمدينة حلب لرجل بجفنه الاعلي وكان سببه ثاه قيح تعلقت بباطنه
ولم يعلم المريض بها فلما قارب الجفن النقي بعد انبعاثه دم كثير فتعلق السكر
بعود قال فاخرجته من جفنه بجفته فذكر ان له مدة تسعة اشهر الي تاريخ
حك الجفن فبرا برؤا تاما وعاد الجفن الي حال صحته ومع ذلك يجب
لصاحب هذه العلة لطوال ولاده وتخفيف اطالة السجود ومنع كل محرك
للمواد الي جهة الوجه مع استعمال الاغذية المطفية ولا بد مع ذلك من التطفيه
والترطيب المعتدل المزاج كشرب ما الشعير بالسكر او النقوعات المتخذه
من العناب والاجاص والمشمش وغير ذلك واجتناب الغبار والدخان
والغضب والفكر الرديء ونم نطولات وضمادات ولخالخ ونسخ الاكحال
الذي ذكرناها في الجملة الخامسة والله اعلم **البرد** هو اجتماع رطوبات
غليظة بلغمية مايلة الي السودا تجمد في موضع من ظاهر الجفن او في باطنه
وهو نوع واحد من الامراض الخاصة بالجفن الاعلي وقد يحدث في الجفن
الاسفل او هما معا واكثر وجوده خريفا وشتا وفي سن الشيوخ والكهول
الي في العدد سليم العاقبة **زعلاشه** ورم صغير مستدير الشكل يتبعه

صلابة جاسية يشبه البرد في شكله غير الم العلاج منع العشا مسا واصلاح
الغذا وترك كلما يولد البلغم والسودا مع تنقيص المادة بشراب الشاهترج المدبر
والتنطيل بالما الحار او ما اغلي فيه مرزنجوش وبنفسج وسوسن اسمانجوني من
كل واحد جزو ويغلي ويسطل به ثم تلطخ بالاشيا المحللة كالاشق والسكبينج والبارزد
المحلول بالخل او ما السداب فان تحللت والا الزمها ضمادا متخذا من زاج وشمع
يجمع بعكر دهن السوسن فان تعسر تحليلها فانقي الدماغ وشق عليها بمبضع
بالعرض ثم تخرج البرده بملعقة الميل فان كانت متشبثة بباطن الجفن تعلق
بصنارة وتستاصلها فان كان الشق عميقا مسترخي الشفتين جمع وخيط بالخياطة
وذر عليه ذرور اصفر علي ورقة فان كانت قريبة من داخل الجفن فشق باطنه
واخرجها منه كما تخرجها من ظاهره وذر علي الموضع ذرور الملكايا كل يوم
الي ان يندمل ولا باس بصفرة بيض مع ذرور الملكايا ثلاثة ايام ثم ذر الملكايا
وحدها وتامر العليل ان يواضب غسل العين من رابع يومه بما اغلي فيه ثمار
عرعر وزرورد ولها في الجملة الخامسة لطوخات وضمادات ومما جرب
لها كندر ومر من كل واحد درهم لادن ربع درهم شمع نصف درهم كبريت يمني وبورق
من كل واحد ربع درهم يجمعان بزيت عتيق مجرب تضمد به ممتحن التحجر
ورم عدسي الشكل سببه فضلة بلغمية تقرب من السوداوية وهو نوع واحد
الي في العدد واكثر وجوده شتا وفي سن الكهول والمشايخ مخصوص بالاجفان
وهو سليم العلاج فصد القيفال من الجانب الالم مع غلبة الدم واستفراغ الخلط
السوداوي بمطبوخ الافتيمون او حبوب القوقايا مع ملازمة الحمام وبلطخ بمرهم
الداخليون او مخ عظام العجل مع شمع ودهن بنفسج وله ضمادات ولطوخات
في الجملة الخامسة باسمه فان ازمن وطالت مدته فاقلب الجفن وشق عليه

مبضع

بمبضع مرور الراس وعمق الفتح ثم اعصره بظفرك فربما خرج منه مدة او شيا
شبيه قطعة من الربيه فان خفت ان يعاود المرض فخذ شفتي الجرح براس المقراض
ليبطي التحامه وتنحدر المواد منه ثم تداومه بعد ذلك بالنطول بالماء الحار **الشعيره**
ورم مستطيل شبه الشعيره عند منبت الشعر وهو نوع واحد ويعد من الامراض
الاليه والكثر وجوده خريفا وشتا وفي سن الكهول والمشايخ وهو سليم **وسببها** فضلة
غليظة سوداويه وربما كانت عن مادة دمويه **العلاج** استفراغ الدم من القيفال
في الدمويه وما كان مائلا الى السوداء فمن الفصد واستعمال مطبوخ الافتيمون
واطلها بالاشيا المحلله مع اصلاح الغذا في غلبة المادتين وينطل العين بالما
الحار الشديد السخونه فان كان العضو حاميا يلطخ بالماميثا او طين ارمني محلول
بما الهندبا فان لم يكن حاميا دلكت بذباب مقطع الروس او دهن ورد وشمع ابيض
او صبر محلول بماء قراح فان تحللت والا استاصلها بالمقراض من اصلها ودع دمها
يجري وضمدها بذرور اصفر **الجسا الجفني** هو صلابة وجفاف مع يبس
ويعرض للعين عند الانتباه من النوم وثقل في الجفون وحكة في الماقين وعسرة
في الفتح اوتندا وتحرك باليد وهو نوع واحد والكثر وجوده خريفا وفي سن الكهول
والمشايخ مرض متشابه مع سوء مزاج لكنه سليم **سببه** خلط غليظ يابس يحدث من كثرة
الاطعمة البارده الغليظه كاللحم البقري والعدس والقديد وما اشبههما وقد
يحدث عن قلة الحمام او عقيب الارماد الحاده **العلاج** اصلاح الاغذيه ومنع
الاشيا المولدة للخلط السوداوي فان احتيج الى مسهل فبخيار شنبر فلوس مع
شراب البنفسج المكرر او الشاهترج المدبر او بعض السفوفات الملينه ويضمد
العين والراس بدهن اللوز العراقي او يحك اللوز المذكور من مخل ويجبل بما
الورد ويوضع على ورق الهندبا في الصيف وعلى القطن في الشتا ويضمد به

حتى انها لا تنفتح صح

ويكحل العين ببرود الحصرم او اشياف احمر لين او طرخماطيقون وذكر التميمي
ان البنفسج الرطب اذا دق وضمد به العين والراس بعد حلقها نفع نفعا عظيما
وذكر ضيا الدين ابن البيطار ان الزنجار الطيب اذا خلط جزؤ منه مسحوقا
بعشرة اجزا من العسل البحري واكتحل به حلل الجسا العارض للجفن والعارض
للملتحم وذكر صاحب كتاب الفاخر في الكحل ان ما البصل الابيض وما الرازيانج
المكشوط والعسل المنزوع الرغوه اجزا سوا مخلوطه بعضها مع بعض في انا
نحاس على نار لينه واكتحل به نفع نفعا عجيبه او ذكر الشيخ ان نطولات المياه الذي
اغلي فيها البنفسج والخطمي والنيلوفر ومن الاضمده الجيده صفار البيض
مضروب مع دهن بنفسج عراقي ومما ينفع ايضا غسل العين بلبن النسا ساعة
حلبه ومن الضمادات الجيده اسفنجه تغمس في الما الحار ويضمد بها العين
مرات متعدده في وقت واحد كلما بردت عصرت واعمست واعيدت واما
اذا كان الجسا عن يبس بتبعه ماده فيضمد بعد تنقية البدن بما يلين
ويحلل لعظم غلبة الماده بمثل لعاب الحلبه او لعاب حب السفرجل ملعبين
في لبن النسا وكذالك شحم الدجاج مع لعاب بزر الكتان والشمع ودهن البنفسج
يعمل منهما صفة مرهما ويضمد به او يضمد بشحم الاوز محشوا بسكر نبات مسحوق
يبيت فيه ليله ثم يسلي ويصفى ويضاف عليه لوز منزل من منخل مع دهن
بنفسج عراقي ويضمد به الجفن ثم يغسل من باكر النهار بما اغلي فيه بنفسج
وورد وان كان ناطريان كان اجود وتم في الجملة الخامسه ما هو منسوب لها باسمها
والله اعلم الالتصاق هو ثلاثة انواع اما التصاق احد الجفنين بالملتحم او بالقرنية
او بعضهما ببعض وهو مرض الا في الوضع يوجد في جميع فصول السنة وسائر
الاسنان وهو سليم اذا وجد معالج جيد بسببه اما عن قرحة طال انطباق الجفن عليها

او عن علاج قطع الظفرة والسبل والتوتة بالحديد ويكون التدبير على
غير ما ينبغي العلاج او لا بلا استفراغ ان كان البدن ممتليا بحبوب
الذهب او اياريج فيقرا او احد المطابيخ ثم تسلخ الالتصاق بالمهت برفق
او بالغمادين او بالمبخل المعد لذالك وتضع بين التفرق فتيلة غمست في دهن
ورد وشمع وتوبال النحاس بعد تقطير الملح والكمون الممضوغ المصفى مع
الريق من خرقة وضع عليها صفرة بيض قد ضربت بدهن ورد يومين او ثلاثة
تغير الفتيلة وصفرة البيض في كل يوم مرة او مرتين وانقله الى الاشيافات
الداملة مثل اشياف الابار والمنجح وغيره حسب ما تشاهد من المرض وتوبال
النحاس او الروسنايا او الباسليق نافع لمثل ذالك بعد الدمل واحذر معاودة المرض
فانه كثيرا ما عاود فان عاود عاد العلاج والله اعلم الشترة عبارة ان الجفنان
لا ينطبقان على المجرى الطبيعي ولا ملاقاة احدهما للاخر وهي ثلاثة انواع
وعدة اقسام وهو مرض آلي في الوضع واكثر وجوده تنار ربيعا خاص
بالاجفان يوجد في كل الانسان وهو سليم وجميع انواعه ظاهرة للحس اذا
علم حقايقها فالنوع الاول منها هو قصر الجفن او الجفنين معا طبيعيا
فلا يغطي المقلة وذالك يكون من نقصان المادة التي تكونت منها الاجفان
وتسمى العين الارنبية كون الارانب كذالك وكلما كان من الامراض طبيعيا
من اصل الخلقة لا برء له ومنه نوع ثاني عرضيا ماديا وغير مادي
ويعرض ذالك من تشنج بعض العضل المحرك او استرخايه او كلاهما
معا وذالك لا يكون الا بالاجفان الاعلى لان الجفن الاسفل ناقد العضل
ويعرف تفصيل ذالك ان الجفن الاعلى فيه ثلاثة عضلات واحدة
تشيله وعضلتان تحطانه فان تشنجت العضلة الشايلة منعت

انطباق الجفن وعرض الشتره فيعالج بما يرخي مثل المرخ بالدهن ومواظبة الحمام مع ترطيب الاغذيه فان استرخت لم يرتفع الجفن وليس ذالك بشتره فينبغي ان يعالج بما يقبض مثل اشياف القاقيا والسنبل والعنبر محلوله بماورق الاسراو ورق الزيتون مستخرج بما الورد واما العضلتان الحطان للجفن ان استرخيا جميعا لم ينطبق الجفن فيعرض من ذالك الشتره ويحدث ذالك علي الاكثر عقيب مرض حاد فيعالج بالادويه المقبضه المقويه مثل الماميثا والمر والقاقيا محلوله بماورق الاسراو ما اشبه ذالك وان تشنجا جميعا لم يرتفع الجفن فيجب ان يستعمل الاشيا المرطبه المرخيه فان تشنجت واحدة والاخرى صحيحه من العضلتان الحاطان للجفن كان ميلان نصف الجفن من عند العضلة الصحيحه وان استرخت احدهما كان ميلان نصف الجفن من عند العضلة السقيميه وان تشنجت واحده واسترخت الاخرى كان حكمها حكمها في المتشنجه والصحيحه والمسترخيه والصحيحه وجميع ذالك لا يعرف الا بالحدس الصحيح والعقل الرجيح والفكر الصريح نعند المعرفه لذالك ينبغي عند العلاج ان يطلي موضع التشنج بما يرخي وموضع الاسترخا بما يقبض

واما النوع الثالث فينقلب معه الجفن الاعلي او الاسفل الي خارج ويعرض ذالك من خياطة علي غير ما ينبغي او عن قرحة عرضت في الجفن واندملت فهتكت رباطه فتتشنج او لزيادة لحم زايد باحد الاجفان

العلاج ان كانت الشترة من خياطة او من اندمال قرحة فتشق الخياطه او موضع الاندمال بمبضع وتضع بين شفتي الجرح فتيله مبلوله باحد المراهم الدامله وارفع الجفن لفوق برفاده ان كان الجفن الاعلي

وتكون الرفادة الى اسفل على الوجنة ان كان في احد الاجفان السفلى
وينبغي ان تغير الفتيلة في كل يوم الى ان يندمل وان كان من لحم زايد
في باطن الجفن فتضع عليه ما ياكل اللحم مثل الزنجار واجود منه كحل
الروشنايا او الذكري فان انجح والا تعلق اللحم بصنارتين وتسلخ من
حد الغضروف اللحم الزايد الذي عليه واحذر الغضروف واقطعه
بالمقراض او بالقمادين واستاصله فان الجفن يعود الى شكله فتقطر
حينيذ الملح والكمون الممضوغ من خرقة الى حين ينقطع الدم فتقطر فيها
صفرة بيض بدهن ورد تفعل ذلك ثلاثة ايام متوالية تخلخل كل يوم
بين الجفن والملتحم حذرا من الالتصاق وتسده بفتيلة من شمع
طوله من ظاهره تحت الرفادة حتى يقعد مكانه وفوقها قطنة ملبسة
صفار بيض ودهن ورد فاذا اندمل ذره بالاغبر وانقله الى الاكحال
الحادة ليأكل ما تفضل من اللحم الزايد المذكور ويعود الى شكله والله اعلم
التوثة الجفنية وهو زايد يشبه التوثة تحدث في ظاهر الجفن الاعلى
والاسفل وباطنهما وقد تعرض للطبقة الملتحمة ولساير الجسد وهي نوع
واحد الى واكثر وجودها صيفا وفي الامزجة السوداوية وربما سال
منها دم احمر او اسود او اخضر وصديد ذكي سليم اذا لم تكن المادة مترادفة
وسببه دم غض فاسد متخلخل احمر يضرب لسواد من الاغذية الرديه
السريعة الاستحالة الى التعفين **العلاج** بالفصد مع تنقية البدن
بادوية تخرج السودا في مرات متعدده حتى تنقص مادة المرض ثم تعالج
بالحديد وهو ان تعلقها بصنارة وتستاصلها بالمقراض فان بقي منها
بقية تضع عليه الادوية الحادة فانه مرض كثير المعاودة والعلاج

له بالحديد ا سلم فاذا قطعتها قطر عليها بالملح والكمون الممضوغ المصفي
من خرقة مع الريق ليقطع الدم ويكون مكان القطع وضع عليها صوفة ببعض
ثلاثة ايام متواليه والكحل العين بالاكحال المضاضة كالباسليق وما
ناسبهما ليستاصل ما ينبغي منها وذكر ضيا الدين ابن البيطار في كتاب
التجربتين ان الباقلا مقشورا مسحوقا مع الورك لجزا سوا ضمادا
صالح لها واظنه بعد القطع وذكر صاحب كتاب الحواشي على القانون
ان ورق العليق الرطب مع الملح ضمادا صالح لها في مباديها قبل القطع
والله اعلم الحكة الجفنيه تعرض من ريح غليظة تحتقن في جرم
الجفن تعسر حركته عند الانتباه من النوم وتحبس العليل تحت الاجفان
رملية او ترابية وهو نوع واحد مفرد ومن الامراض المتشابهه والكثر
وجودها خريفا وشتا وفي سن الكهول والمشايخ وهو قريب في اعراضه
من اعراض الجسا وسببها وعرضها العلاج الاستفراغ بحبوب الصبر
مع تلطيف التدبير بالاغذية اللطيفة مع كثرة دخول الحمام العذب
والكحل العين بما يجلب الدموع مثل اشياف الديزج او الباسليقون
او اشياف الذهبي وذكر الشيخ انما البصل وما الرمان المز وما
الرازيانج المكشوط اجزا سوا مع مثل الجميع عسل نحل منزوع الرغوه
مطبوخا في اناء نحاس ينفعها نفعا كافيا وقال غيره اي مفرد كان منها
ينفعها ولها في الجملة الخامسة نطولا وضمادا وكمادا مذكورا باسمها
ينفعها والله اعلم السعفه هي وجود شي في اصول الشعر شبيه
نخالة الحنطه وقد يتبعه تقرح الاجفان وتناثر الاهداب وهو مرض
مركب واكثر وجوده خريفا وفي سن الكهول والمشايخ الكثر وقد تعرض

مسامير

لسايرُ الجسد وهو سلبما وسببه عفن البلغم او السوداو هما معانذ فعهما
الطبيعة الى الاجفان ولونه يكون بلون للخلط الغالب العلاج استفراغ
المادة الغالبة بمطبوخ الافتيمون ان كانت المادة سوداويه او بحبوب
القوقايا ان كانت المادة بلغميه او استعمال الاثنين في مرتين
متقاربه ان كانت الماده مركبه مع اصلاح الاغذيه بالسوادج المرطبات
ثم تكحل العين باحمر حاد او اشياف ديزج او روشنايا وتمر به على
المرض ويطلي بر ماد خشب الارز مدافا بدهن ورد سبر بجـ
او ورق الموز اليابس محرقا مدافا بدهن بنفسج عراقي طلا جيدا
ومما ينفعها دهن الدجاج ودهن الاوز ... مع ابيض اجزا سوا
وقد تصير دهن بنفسج عراقي مثلهما ينفعها منفعا دا اذا كانت
يابسه وغسلها بما اغلي فيه ورق موز مع دقاق الارزيطو لا فان عتق
امرها وتقادمت شرط الجفن بمبضع من اوله الى اخره وحك بالسكر
مثل ما يعمل بالجرب لكن شرط السعفه عند الغضروف فاذا اخرج الدم
العفن فقطر فيه الملح والكمون الممضوغ من خرقه ثم يوضع عليه
الخل الممزوج دهن الورد وصفرة بيض فان حمي العضو كحل بلا غبر
او الشادنج المغسول والطخ الجفن بجراحه ورق الموز المذكوره بدهن
البنفسج كما ذكرت او يحك الاشياف الاحمر اللين ويلطخ به حتى
يسكن حرته فيعاد الى الاكحال الحاده وكلما حمي عند العلاج لطف
التدبير والله اعلم النملة هي بثوره وحمرة وتشقق طرف
الجفن مع تساقط بعض هدبه وانما سميت بذلك لانها تدب
وتسعا كدبيب النمله او عفنتها وهي ثلاثة انواع الساعيـه

والجادرسيه والاكاله ومنهم من قال انها نوع واحد وهو مرض مركب
واكثر وجوده صيفا وفي سن الصبيان والشبان وتعرض لساير الجسد
وخاصة الحار منه والنوع من سليمة والاكاله ربما كانت مخوفة وسببها
مادة صفراويه محترقة تختلف بكثرة المادة وقلتها وعلامتهما
ان ينتثر بعض الهدب ومعهما تتشقق نحو الشعر ولونها احمر
وربما عرضت في الجفن دون الهدب وعلاجهما واحد العلاج الفصد
اولا ثم الاستفراغ الخلط الصفراوي بمطبوخ الفاكهة وما يناسب
لمزاج الصفرا المحترقة ثم تلطخ الجفن بماميثا وحضض وزعفران وصندل
مقاصيري مدافا بماحي العالم فاذا انحط المرض كحل العين بالاحمر الليني
او ببرود الحصرم وذكر الشيخ ان قشر الرمان الحامض المجفف المسحوق
والعفص والعرس المقشور المسحوق من اجزا سوا مدافا بما لسان الحمل
نافع لها ضمادا وذكر صاحب الذخيرة ان الصندل المقاصيري والطين
الارمني اجزا سوا مع نصف جزو صمغ عربي يعجن ويشيف بماورد
جوري فلطخها به في مباديها فانه كثير النفع لهما جميعا فيزاد المواظبة
على هذا يضعف عمل النملة الاكالة في العين والجسد وقد امتحن وصح
فعله ولها في الجملة الخامسة نطولات وضمادات ولطوخات
باسميها والله اعلم الشرناق العمقام والقردان هذه العلة تتولد
في اصول شعر الاجفان وقد يشاركه فيها الذقن والحاجبان مع ساير
الجسد وقد يكون في احدهم دون المشاركة وهو ثلاثة انواع كما
ذكرنا اسماهم الى في زيادة المقدار الغير طبيعي واكثر وجوده ربيعا
وصيفا في سن الصبيان والشبان وهو سليم وسببها الاكثار من الاطعمة

الرئيه واهمال الادويه المسهله في اوقاتها وقلة الرياضه وترك الحمام
مع انصباب مواد عفنه فاسده وقد يكون من حراره خارجه عن الطبع
تخالطها رطوبة غليظة عن اغذية تولد ذالك كاللبن وغيره مما شاكله
تدفعها الطبيعة الى ناحية الجلد او الراس او الاهداب وتكون تلك
المادة مستعدة لصورة حيوانية بمكان ضيق جدا كما يكون في مسام الجلد
فان كانت المادة قليلة تولد عنها القمل الشبيه بالصيبان وان كانت موسطه
تولد منها القمقام وهو احمر اللون واسمن من القمل وان كانت المادة
اغلظ تولد عنها القردان وهو مدور الشكل ذات ارجل كثيره وربما كانت
احمر بلا سواد وانما وجب ذالك لان الله تعالى كريم ومن كرمه لا يمنع
مستحق مستحقه فلا يمنع هذه المادة ما تستحقه من الصورة الحيوانيه
بل يعطيها ما هو الافضل لها حينئذ وهي الصورة القمليه ان كانت في مكان
ضيق او الصورة الدوديه ان كانت المادة في مكان متسع وينتفع البدن
بذالك من وجهين احدها نقاه من تلك المادة التي لو بقيت فيه على
عفونتها لحدث عنها اورام او بثور ردياه اذا احتبست في الجلد او
بالقرب منه وثانيهما ان جميع الحيوان انما يغتذي بما هو مشاكل له مناسب
لجوهره فلذالك تكون هذه المادة العفنه غذا لتلك الحيوانات
فيتخلص البدن من تلك المواد وحصول هذه الصورة القمليه ونحوها
وقد تكون في داخل المسام فتحوج الى الحك ليتحلل المسام فيخرج
الحيوان من باطن الجلد الى ظاهره لاتساع السبيل لها وقد يكون القمل
في خارج الجلد فلا يحدث عنها حك الا اذا تحرك على الجلد او امتص
غذاوه من هذه المادة العفنه لانها لو لم تكن كذالك لكانت

تكون مناسبة لجوهر البدن ومزاجه فلا يحدث عنها هذه الحيوان كون الطبيعة متفرقة فيها محيلة لها الي مشاكلة العضو فلا يتولد منها شيا كما ذكرنا لان جنس المادة القملية من جنس المادة التي تحدث عنها الوسخ من النوع الرطب فاذا عفنت تولد القمل والقمقام والقردان لسبب كثرة الرطوبة والعفن ويكون ذلك اما بالطبع كالمرطوبي الامزجة والمرطوبي الدماغ وحده واما بالاكتساب من كثرة الاغذية الرديه واهمال الحمام مع الرياضه فتبقي المادة ثابتة فيه الي ان تتصور تلك المادة بصورة احد هذه الحيوانات المذكوره والعلامة فيها تعرف بالمشاهده العلاج استفراغ البدن بتناول الايارجات مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاديا وحبوب الفوقايا ومطبوخ الافتيمون وربما احتيج الي الفصد ثم يستعمل الغراغر المنقية للدماغ خاصه بمثل خل العنصل والخردل لتعين علي قتل هذه الحيوانات ومواظبة غسل الاجفان بما اغلي فيه سلق وملح داراني وعاقرقرحا او ما اغلي فيه زبيب جبل وكب يماني وبورق ارمني وملح داراني مع مواظبة الحمامات المالحه والكبريتيه حميما وتنطيلا ثم استعمال الادوية القتاله لهذه الحيوانات علي طرف الجفن لطوخا موضع العله بمثل لطوخ متخذ من كب يمني جزؤ وميويزج نصف جزؤ مسحوقين منخولين معجونه بخل خمر او خل العنصل وربما ازيد معهما صبرا سقطري وبورق ارمني من كل واحد نصف جزؤ وان غسل الاجفان بما السلق الاحمر مع بورق ارمني نفع نفعا كافيا وبعضهم ذكر ان الكبريت الاصفر مسحوق بزيت الزيتون لطوخا والكحل العين باشياف الزيزج والروشنايا والباسليقون من المجربات

الجيده

الجيده ن دخان القطران جزو ومن الاثمد عشرة اجزا يتخذ منهما كحلا
مرتين النهار من غير توان مع مواظبة الحمام ووجدت في بعض النسخ كحل
~~متخذ من توتيز وورق شجر البلوط وهي صلبة اللمس وشحميه واصلها اضيق~~
~~من راسها~~ وكندس وجعده ثابيه اجزا سوا وله في الجملة الخامسه نطولا ولطوخا
وضمادا باسمه يأتي ذكره **السلع** اربعة انواع لحميه وهي صلبة اللمس
وشحميه واصلها اضيق من راسها وتشهد به ولمسها كانه شيا دهني
وعصابيه واصلها اوسع من راسها وهما جميعا من جنس الخراج والفرق
بينهما ان الخراج يتبعه المرور ورم ورطوبة ولا يكون له غشا يحويه والسلع
ليس كذلك وهو مرض الحي في العدد والكثر وجوده شتا وفي سن المشايخ ويعرض
ايضا لساير الجسد وهو سليم **وسببهما** كثرة الماكل الغليظة البلغمية فاذا عفن
هذا البلغم حدث عنه سلعا يكون في جوفها مايشبه العسل الرقيق فان جف
تولد عنه العصابيه فان خالطه مع الجفاف غلظ ويبس كان منه الشحميه
فان كانت المادة قليلة الغلظ واليبس تولد عنها اللحميه **العلاج** ان تنقي
البدن اولا ثم تربطها من اصلها بخيط وتشق الجلد من عليها بالقماد بين
عرضا اوشلثا اوصليبيا واحذر الغشا الذي يحويها ليلا ينفتق بمبضعك
العلاج وعلق كل شرك منها بصناره واسلخها الي اصلها برق وخلصها
واياك ان يبقي منها بقيه فيعود المرض اكبر واخبث من الاول ثم ضع في
جوفها قبل الخياطه مرهم نخيل سحق فان بقي فيها بقيه فاعمل عوض
المرهم سمن وملح حتي يعفن ما بقي ويخرج ما فيها ثم تجمع الجلد فان طال
تخذ الزايد منه بالمقراض وخيطه ودر عليه الملكايا او دروراً اصفر
او بعض المراهم الداملة له اصلح وفي الجملة الخامسة ادوية باسمها

واللہ اعلم الدمل هو ورم صلب صنوبري الشكل يحدث في ظاهر الجفن
في طرفه او وسطه وهو نوع واحد مرض مركب واكثر وجوده صيفا وربيعا
وشتاء في الصبيان والشبان وهو سليم وسببه يحدث عن الاغذية الغليظة
يتولد عنها دم يخالطه رطوبة غليظة تعفنه وتخرجه في اي موضع
حصلت فيه العلاج استفراغ البدن ويطلي بما على فيه زهر بنفسج
وخطميه وتين الفج ثم يوضع عليه دهن بنفسج وشمع مرهما او لعاب بزر
قطونا مع دقيق خطميه ولوز مسحوط معمولا في هيئة المرهم ضمادا فان
صلب فبمرهم الداخلون فان عسر فتحه قطع راسه بالمقراض ودع دمه
يجري حتي ينقطع ثم ذر عليه ذرورا اصفر او ملكايا او مرهم الاسفيداج
وله في الجملة الخامسة ماهو مذكور باسمه من قطورات وضمادات
ولطوخات والله اعلم الشعر الزايد وهو شعر زايد ينبت داخل
الاهداب مخالف لنبات الشعر الطبيعي وهو نوع واحد آلي في العدد
واكثر وجوده شتاء وربيعا وفي سن الشباب والكهول يختص بالاجفان
غير مخوف وان اهمل اورث السبل في العين على الملتحم سببه رطوبة
عفنة متلزجة عن حرارة يسيرة غير لداعة العلاج فيه يكون على ستة
اوجه الاول منها ان يستفرغ البدن بايارج فيقرا وحبوب القوقايا
وفصد عرق اليافوخ في جميع اصناف العلاج وثم لها نشوقات ونفوخات
وسعوطات وعطوسات في الجملة الخامسة باسمها وتكحل العين بالروشنايا
والباسليق او اشياف الديزج الوجه الثاني ان يقلع الشعر ويمر
مكانه بدم قنفذ او مرارة عنز او مرارة نسر او رماد الاصداف ومداف
بقطران او دم القراد الذي يوجد في الكلاب او بول سلحفاة او رماد

حواف

حوافر الحمير الوحشية كحلا وذكر من يثق بقوله انه امتحن حافر حمار الوحش محرقا
مداقا بما كرات نبطي اول مره فتغير وقت نباته فعاوده مرة ثانيه فغاب
مده فاعاد مرة ثالثة فغاب طلوعه عام ثم نبت قليلا ضعيفا ولم اجد
حافر الحمار الوحشيه وكان عندي ملقط من نحاس الطالقون فواصبتها
به كل قليل نتفا فامتنع نباتها بالجملة وهذه النحاس ياتي به من الهند وقد
ذكره جماعة في مدوناتهم انه ينفع لذالك الوجه الثالث الصاقه الى الشعر
الطبيعي اما بمصطكي او اشق او بشمع وعلك وزفت ولا يلصق اكثر من ثلاث
شعرات الوجه الرابع كيه وهو ان تقلب الجفن وتوضع على العين مجين
او خرقه مبلوله وتكوي بمكوي دقيق معقف على هذه المثال ذهب او فضه
او فولاد ولا يكوي اكثر من ثلاث شعرات ثم تدبر الى ان يبرا الموضع المكوي
ثم تعاود الكي ثانيه فيما بقي اولا باول وتقطر في العين وقت الكي بياض
البيض ودهن الورد او دهن البنفسج الوجه الخامس الخزم وهو ان
تنفذ ابرة وفيها من مجاورة الشعرة الذي تريد خزمها وتدخل في عين
الابره شعرة رفيعه من راسها فيصير طرفها كالعروه وتدخل في العروة
المذكوره خيط اخر حتى اذا اردت ان تجذب العروة جذبتها بالخيط فاذا
انفذت الابرة في الجفن ادخل الشعرة الزايدة في العروة واجذبها
فتخرج مع الشعر الطبيعي فان انفلتت ولم تنضبط اجذب العروة بالخيط
الذي فيها واعيد فيها الشعر ولا تعيد الابره فينسح مكانها فلا يرجع
مكانها يضبطها وما عمل الخيط في العروه الا لاجل ذالك ولا تخزم اكثر
من ثلاث شعرات ومع ذالك يكون الجفن سليم من الاسترخا في الخزم
والكي او لا يكون كذالك تتشميره اوجب الوجه السادس التشمير

وهوان تضع العليل بين يديك بعدان تنقيه التنقا التام وتغلق في وسط
جلدة الجفن ثلاثة صنانير وتقرض من الجلد قدر ورقة الآس وتجمع شفتيه
بخياطه تبدا بها في العين اليمني من عند الماق الاصغر وتختم عند الماق
الاكبر وتبدا بها في العين اليسري من عند الماق الاكبر وتختم بها عند الماق
الاصغر وتشق حافة الجفن عند الغضروف من الماق الي الماق بمبضع
وتضع علي مكان الخياطه خرقة صغيرة رفيعه مهندمه بقدر الجرح
وعليها دورا صغرا وملكا يلصق حتي يندمل وقد يشمر الجفن علي وجه
اخر وهوان يجعل من جلدة الجفن قدر ورقة الاس بين خشبتين او قصبتين
مهندمه علي طول الجفن وتشد شدا وثيقا من طرفيهما فان الجلد الذي
ينحصر بينهم اذا عدم الغذا سقط ولا يتبين له انه مال البته ولعل ذالك
في مدة عشرة ايام او اكثر فان كان في الجفن استرخا عولج بما يذكر
في علاج الاسترخا وان تشنجا عولج بما يرطب من الاغذية الدسمة
المرطبه وقد يشمر الجفن علي وجه اخر بالدوا الحاد وصفته ان يوخذ
ورقة تعمل علي قدر ورقة الاس وتوضع عليها الدوا الحاد وتتركها
علي الجفن ساعة زمانيه فان مكانها يسود فيستعمل لها النطول والدهن
والشمع الي ان يسقط المكان المسود ثم تدمل المكان بمرهم الاسفيداج
والتشمير بالحديد اسلم من الدوا الحاد او الوهق اعني القصب وانزب
الي الشفا وصفة الدوا الحاد نوره وصابون من كل واحد جزو ونصف
وبورق ونشادر من كل واحد جزو تسحق الحوايج وتعجن بما الصابون
او بما الرمان المز حتي يصير في قوام المرهم ويعمل علي الورقة كما ذكرنا
والله اعلم **الشعر المنقلب** وهوان يكون شعر احد الاجفان معوج

الراس

الراس الي داخل العين وهو نوع واحد آلي في الوضع مخصوص بالاجفان
والكثر وجوده شتاو في الامزجة الرطبة من جميع الاسنان اذ اتلاحق علاجه
وسببه رطوبة مايية تنصب الي ثقب مسام الشعر فتعوجه وترخي جلده
وقد يكون لسبب بادي وعلامته ظاهره العلاج تنقيه الدماغ ويلطخ
الجفن بمايشد ويقبض كالصبر والقاقيا والمر مفردة ومجموعه مدافة
بما ورق الآس الرطب او ورق الزيتون او الصاقه او خرمه او تشميره علي
ما تقدم في الشعر الزايد من غير نبطين وقد رايت في بعض النسخ ان نتف
الشعر يوجب كثرة نباته وفي ذالك قياس علي تخفيف اصول الاشجار
والكروم فانه يوجب زيادتها الاسترخا هو عبارة عن اسبال الجفن
الاعلي حتي لا يمكنه ان يرتفع وهو نوع واحد والكثر وجوده خريفا وشتا
وفي الامزجة المرطوبة وخاصه الشيوخ وسببه استرخا العضلة المشيلة
للجفن او لتشنج في العضلتين الحاطة له او لاسترخا جرمه ولتهلهل نسج
ليفه العلاج تنقية الراس بما ينقيه مثل قرص البنفسج او الايارجات
مع تضميد الجبهه بماميثا ومر وقاقيا وزعفران اجزا سوا او المرفل
والقاقيا محلوله بما الآس الرطب او ورق الزيتون الرطب المستخرج بما الورد
لطوخا او بتشمير الجفن علي ما ذكر في الشعر الزايد من غير نبطين ولنه
في الجملة الخامسه ضمادات ولطوخات باسمه مما يستعان بها في علاجه
والله المعين وهو الشافي المرض في انتثار الهدب هو عبارة عن
تساقط الشعر الطبيعي عن موضعه وهو مرض آلي في نقصان العدد
والكثر وجوده صيفا وربيعا وفي سن الصبيان والشبان ويشارك
فيه جميع الجسد سليم في الامراض وهو نوعان ولكل منهما سببا

فالنوع الاول ما ياعرضيا لمرض اخر كما يعرض في بعض امراض الجرب والسلاق من الغلظ والصلابة والحمرة والتقرح فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر سبيلا الي الخروج والنوع الثاني سو امزاج بلا مادة ليبس مفرط او تخلخل مسام الشعر او نقصان مادة الغذا او عقيب امراض حادة بحسب المادة او بحسب الموضع لما يخالطه من رطوبات حاده او مالحه او بورقيه ليس معها انه محسوسه مثل ما يعرض في مرض داء الثعلب العلاج في النوعين التنقية بمطبوخ الافتيمون او حبوب الايارج او غير ذالك حسب الخلط الغالب ولا باس بفصد الباسليق او الصافن ان احتيج الي ذالك ويكحل النوع الاول حسب عرضه وهو ان يسحق الشيح بعد حرقه ويكتحل به صاحب هذا النوع نفع من تناثر الاهداب واعان علي نباتها والنوع الثاني علاجه علي اربعة اوجه ان كان عن يبس ومعه تخلل الجلد فيعالج بترطيبه ومنع الجماع والاستفراغ ويطلي موضع الشعر بدهن سوسن قد اخلط فيه ورق السمسم الاخضر مدقوقا ناعما او يكحل الادن المذكور في الجملة الخامسة وان كان لتخلخل المسام واتساعه فيكون معه رخاوة فيجب تنقيص الغذا ومنع الفاكهه والكحال تقوي المسام مثل الكحل المتخذ من الاملج والاهليلج الاصفر وورق الاس المجفف محروقين مسحوقين في حد الغبار وان كان عن نقص مادة الغذا ومعه صلابة الجلد وتخلله وتطبيق مسامه فيكون علاجه بتوسيع الاغذية اللذيذة كلحوم الحملان والدجاج والبيض النيمرشت ويكتحل بالباسليق او كحل متخذ من سنبل هندي ولازورد معدني ونوي تمر محرق اجزا سوا مفردة ومجموعة مع كثرة دخول الحمام وتضمد العين بدهن بنفسج عراقي وصفار

البنفسج

النيلوفر الرطب مد قوقا ضماد اجيدا **او ما كان** من جنس دا الثعلب
فيكون معه كمودة اللون فبالتنقية وتعديل المزاج وتكحيل العين
بكحل الكبريت المحرق وهو اجود ما يستعمل في نوع دا الثعلب ونقف
عليه في الجملة الخامسة والكحال اخر لذالك **وقد تنتثر الاهداب**
من عقيب جدري او حرق نارا وخراجا يفسد معها الغضروف فلا مطمع
في نبات انتثار ما عرض منهما **بياض الاهداب** هو نوع واحد الى في
الخلقة واكثر وجوده في سن المشايخ وقد يشارك فيه الراس واللحيه
والحواجب وهو سليم **وسببه بلغم** لزج يغلب على مزاج الشعر وقد يكون
خلقيا لنقص الحار الغريزي **العلاج** تنقية البدن بحبوب القوقايا والنعا
بالزنجبيل المربا والكابلي المربا والورد المربا والاطريفل مفرده ومجموعه
وهجر الاغذيه المرطبه كاللبن والسمك ولحوم البقر والنيمرشت وكحل
العين بالروشنايا والزمها بالصبغ وذكر الشيخ ان زهر الباقلا الرطب
مع لبن النسا يدعكان في هاون رصاص يكون منهما صبغا جيدا للشعر
ومما قيل ان الحلازين محرقة مدافة بشحم الدب او الماعز ضمادا صابغا
وقال الطبري ان شحم الاوز اذا وضع على قطعة رصاص هشة ودعكت
حتى يخرج سوادها ودلك به الشعر سوده ومن قول ضيا الدين ابن البيطار
ان ماشقايق النعمان والبندق المحرق مربيا ضمادا صابغا وذكر غيره
عوض البندق عفص اخضر محرق مع ماشقايق النعمان وله في الجملة
الخامسة ضمادات ولطوخات باسمه والله اعلم **الحمرة وموت الدم**
يحدث عن سبب بادي من جنس تفرق الاتصال كضربة او قذف سرعج
او عقيب الولادة عروضه يقع في ساير الاوقات وفي جميع الاسنان

وسلامته بمقتضي سببه العلاج القصد من القيفال وقطع المادة فان كان
العضو حاميا طلي بالصندل المقاصيركي والماميثا والمرداسنج الجان يبرد
العضو فاذا زال الحماه وبقي الاثر من الخضرة فاغمس اسفنجة في ما فاتر
قد اذيب فيه ملح وكمد به مرات متعدده ثم اطلي عليه الاشيا المحلله كالملح
المسحق علي خرقه ومن كلام الشيخ ان الزرنيخ الاحمر وبعر الفلفل
وملح دارانى وصمغ عربي اجزا سوا مسحوقه معجونه بالكسفره رطبه
بالغين الفعل في التحليل والله اعلم الجسأ نوع واحد من سو مزاج
بمادة الجي في العدد والكثير وجوده خريفا وشتا وفي سن الكهول
والمشايخ وتشارك الملتحم والبدن وان اغفل عن علاجها اعقبت
جرب الاجفان سليمة ان تداركت بالملاطفه وسببها رطوبة بورقية
غليظة تحتبس في الاجفان يتبعها حمرة ودمعة وربما عرض تقرح
في الماقين او في الاجفان العلاج يكون بتنقية البدن بايارج فيقرا
مقوي بغاريقون او بقرص البنفسج ومنع اخراج الدم ومواظبة الحمام
ووضع الادهان المسخنه علي الراس مثل دهن البنفسج ودهن اللوز وتلطيف
الغذا وتكحل العين باشياف السماق او ببرود الحصرم وكلما يجلب الدموع
كاشياف الذهبي وغسل العين بما اغلي فيه عدس غير مقشر وورد يابس
وفي الجملة للخامسه ما هو منبوت باسمها والله اعلم الوردينج ورم
يعرض في باطن الاجفان وظاهرها وهو نوعان مركب من ثلاثة اجناس
الامراض والكثير وجوده صيفا وربيعا وفي سن الاطفال والصبيان والنسوان
مخصوص بالاجفان غير مخوف اذا لم يحدث معه قرحة في العين وسببه
ان النوع الاول مادة دموية يتبعها حمرة ودمعه والنوع الثاني

بخالط

يخالط الدم صفرا فيكون الورم فيه اكثر والالحراسه وربما حدث معه
بثور خارج الاجفان وربما تقلبت الاجفان وتحت وسال منها دم رقيق فان
زادت المادة خشا على العين ان يحدث فيها قروح والعلامتين مشتركه
العلاج ان كان ممن يمكن استفراغ بدنه فيكون اولا بالفصد من
القيفال او الحجامه مما يلي الكتفين او فصد الجبهه ولطف التدبير
وان كان طفلا يرضع فافصد المرضعه ولطف غداها واسقي العليل
مايبرد ويرطب في كل يوم مثل نقوع متخذ من اجاص كبار وعناب
وتمر هندي ونوفر طري مصفي على شراب لينوفر فان كانت الطبيعة
متوقفه اضيف معه ترنجبين او خيار شنبر عتيق او شراب ورد نضيبي
مكرر والغذا من ورقة الرمان المر او القرع او البقلة الحمقا او العدس
المقشور محلا بسكر وتضع على العين في اول الامر صفرة بيض مضروب
بدهن بنفسج او دهن ورد في النوعين وغسل لبن البزايضا في
النوعين وتشم العليل المخدرات البارده واحتال له في النوم ولا
تقرب العين بذرور حتى تنظر سوادها ويتبين لك ما فيها ومن الواجب
ان اللطوخات والاضمده انفع لهذا المرض الى حين تنقص العله
ويعلم ما داخل العين ومن الضمادات الجيده في النوعين الصندل
المقاصيري والعدس المقشور والكافور الرباحي مسحوقه منخوله من
حريره مجبوله بما التفاح المز نافعة عند حدة المرض او دقيق العدس
المقشور ودقيق الشعير وقشر الرمان المز اليابس وقشر الورد اجزا
سوا مسحوقه منخوله مجبوله بلبن النسا ضماد او من الضمادات الجيده
دقيق شعير وقشر ورد من كل واحد جزو زعفران ربع جزو ويضرب

في مقدار بيضه مع قليل دهن بنفسج فاذا انحط المرض وخف الورم فدر
العين بالملكايا او الدرور الاصفر الصغير او بهما جميعا اجزا سوا او بيسما
المنصف وتدر في النوع الثاني بالدرور الاصفر الكبير او بين الاصفر الصغير
والكبير مخلوطين اجزا سوا وهما ايضا منصف فان كان في العين قرحا تدرها في ابتدا
الامر بالمنج المسحوق في حد الغبار وانقله الى الاغبر فان ذلك ينفع الوردبنج
المتقرح فان كانت القرحة فيها ماده عولجت بعلاج القروح وله ضمادات ونطولات
ولطوخات في الجملة الخامسه باسمه فان تولد في الاجفان لحم زايد قليل نقصد
وسيل الدم منه وان كان اللحم المتولد كثيرا وعظيم علق بصناره او تنتين وقطع
بالمقراض وقطر فيها الملح والكمون الممضوغ المعصور من خرقة مع صفرة بيض
ودهن ورد يومين متواليه ثم درها بالدرور الاصفر الصغير وانقلها الى الدرور
الاصفر الكبير ولقد وجدت في بعض المدونات شرابا متى ادمن به الاطفال
نفعهم نفعا بليغا وقد امتحن فكان صالحا مانعا لامراض الوردبنج يوخذ
من التمر هندي البازي ثلاثين درهما ومن الاجاص الكبار المنقع خمسين
درهما ومن العناب الجيده اربعين درهما ومن النوفر الطري المنتزع عشرون
زهره ومن البزر الهندبا المغسول المرضوض عشرة دراهم ومن الشمار
العريض ثلاثة دراهم ومن لسان الثور الشامي ثلاثة دراهم ينقع الجميع
في ثلاثة ارطال ما قراح يوم وليله ويغلي ويمرس ويصفي بمنخل ويحلي
بسكر نقي رطلين ونصف ويعمل منه شرابا فاذا قارب النزول برك ترنجبين
اربعين درهما في اربع اواق ما ورد شامي واوقيتين ما خلاف وصفي من
خرقه والقي على الشراب المذكور واخذ عليه بنار لينه حتى ياخذ القوام
ويامن الفساد ورفع في اناء واصب عليه من كان كثير المعاودة لهذه العلة

فلا تعود اليه مرة اخرى بعد استعماله وان واضب عليه بعض الاطفال امن
من حدوث هذه العلة وقد امتحن مرات وصحة منفعته والله اعلم
وهو الشا في السلاق وهو غلظ يعرض في الاجفان مع حمرة وحدة وهو
نوع واحد الى مع مادة واكثر وجوده صيفا وخريفا وفي سن الشبان
والكهول خاص بالاجفان وهو مرض سليم وهو عبارة عن سلاقة لحم
الاجفان سببه رطوبة بورقية غليظة اكالة فيها نشيط وحدة وحمرة
في الماقين واذا تمادى انتثر الاهداب وربما تقرحت لان الحرارة تسخن
الدم الذي في العضو فيلزم ذلك انتشاره فيظهر لونه واكثر ظهور
هذا الغلظ والحمرة يكون قرب الشعر لان احتباس المادة اكثر هنالك
عند احد الماقين او هما جميعا لانها تنصب الى اطراف الجفن اكثر
اذ وسط شفر الجفن اصلب ويتبع هذا المرض فساد حال العين
بسبب المجاورة للجفن لحدة المادة لا تكون في الاكثر بلغما بورقيا
وقد تكون من دم عملت فيه حرارة غريبة تحللت بعد لطيفه ولم
تصيره بعد سوادا والفرق بين العلامتين زيادة الحمرة وقلة الثقل
في الدموية لان المادة البلغمية يحس بثقلها اكثر لمجاورة المادة
البلغمية للعصب المحرك فيكون اقل حركة لضعف العضو وكل
ذلك يعرف بالمشاهدة العلاج تنقية البدن والراس بحسب
المادة الغالبة فان كانت العلة بلغمية فيكون اخراجها بحبوب القوقايا
او ايارج جالينوس او ايارج لوغاذيا ومنع اخراج الدم الا ان يكون هنالك
علامات تدل على امتلا دموي ومن اوفق الاشيا لتحليل هذه العلة
مداومة الحمام فان فيها تفتيح المسام وتكسير حدة المادة فان كانت

ومزاحمة غلظه وحدة المادة صح

المرض عتيقا فافصد عرق الجبهة او المأقين ثم العناية بتضميد العين لتعين على خروج المادة او تعتدل كيفيتها فضمد العين او اثيل العلة بالمجففات مثل التضمد بالعدس المقشور المطبوخ بماء الورد اذ المحللات كلها حادة تزيد في فساد المادة فان كان الجفن حاميا فينبغي تعديل كيفية المادة بضماد يتخذ من البقلة الحمقاء والهندبا وبياض البيض ودهن البنفسج او دهن الورد السيرجي فان كان المرض عتيقا فان المجففات لا تقوى على اخراج المادة لتمكنها كون المادة جامدة لطول مسافة العلة فيفتقر حينئذ فيه الى المحللات من ضمادات وغيرها وهذه الضماد محللا لعتيق هذه العلة وهو متخذ من زاج ثلاثة اجزاء زعفران وفلفل من كل واحد جزو نحاس محرق نصف جزو يسحق الجميع ويعجن بشراب عتيق ويطبخ في اناء نحاس احمر حتى يصير مثل العسل ويضمد به وقد تحدث هذه العلة عقيب الارماد الحادة الصعبة وذلك لتخلف غلظ المادة لكثرة استعمال المبردات لتحليل المادة بسبب حرارة الرمد فيتحلل لطيفها ويبقى غليظ المادة وكثيفها فعند تخلف هذه العلة ينبغي استعمال المحللات والمجففات معا ليتعاونا على اخراج المادة المحدثة فان المحللات الشديدة للحرارة تعاود الرمد في الاكثر فيتخذ ضمادا يقصد به اصلاح الامرين على التساوي يكون متخذا من عدس مقشر وزهر كماة وشحم رمان مزود ورد منزوع الاقماع مسحوقا معجونا بشراب عتيق وتكون استعمال الاضمدة ليلا ليدوم بقاؤها على الاجفان فيقوى على التحليل فان تحليل الغليظ واخراجه من المسام مع ضعف العضو فيه عسرة ويستعمل في بكور النهار نطولا

متخذ

متخذ من شحم رمان حلو او قشره و ورد و سماق يغلي و ينطل به
مع مواظبة الحمام فان فيها منفعة كما ذكرنا و تستعمل بعد الحمام
او النطول اشيافا يكون لطوخا متخذ من زاج و زعفران و سنبل
من كل واحد جزو و شادنج مغسول عشرة اجزا صمغ عربي ثلاثة اجزا
يسحق و يشيف به الجفن و يكحل العين من داخل باشياف السماق
والاحمر اللين او ببرود الحصرم في جديد العلة واما العتيق منه
يكحل باشياف الديزج او الروشنايا او العزيزي او الجلا و هو في الجملة
الخامسة ما هو مذكور باسمه و نسخ هذه الاكحال في الجملة المذكوره
كل في بابه والله اعلم **الشرناق** هو زيادة شحميه لزجة منتسجه
بعصب متجسده تحدث تحت جلدة الجفن الاعلى وهو مرض مخصوص
به يمنعه جودة الانفتاح وخاصه في الضو الشديد وهو نوع واحد
الجني في العدد واكثر وجوده ثنا وفي الامزجة المرطوبة وخاصه النسا
والصبيان وهو مرض سليم وان اغفل عن علاجه احدث في العين سبلا
سببه رطوبة غليظة تغلب على مزاج الدماغ تمنع الجفن ان يتحلق
على التمام لثقله لسبب غلظ مادته فلا يقدرون على ضوء الشمس
ولا ضو الشمع والسراج والاشيا المضيئة و يعرض لهم النزلات والدمعه
والعطاس المتواتر واكثر ذالك مما يلي الاسحار ويكثر بهم الرمد الطويل
وعلامته اذا كبست باصبعيك على الجفن و فرقتهما انتفخ
ما بينهما **العلاج** اولا الفصد والحجامه حسب مساعدة السن
وتنقية البدن ايضا كذالك واكحل العين باغبر لولوي مع لطوخ
الجفنين بالصبر محلولا بما ورق الآس الرطب او ما يستعمل في غلظ

الاجفان وله في الجملة الخامسة لطوخات وضمادات ونطولات ولقد
ذكر عيسى ابن علي الموصلي انه عالج ابن الخشاب بلطوخ وكان ابواه
كرها علاجه بالحديد لصغر سنه وصفته صبر اسقطري وماميثا واقاقيا
وشب ومر وبسيرن زعفران وصمغ عربي مسحوقة بحبوبة بماء ورق الآس
الرطب ومواظبة الكحل بالاغبر فبرا برآءا تاما واغناه عن العلاج بالحديد
فان دعت الضرورة الى سله بالحديد وكيفية ذلك وهو ان تجلس
العليل بين يديك وتميل راسه الى خلف وتامر انسانا ماهرا يمسكه
ويجذب حاجبه اليه وانت تمد الجفن الى اسفل براس اصبعيك وهما
السبابة والوسطى من اليد اليسرى الى ان يبتو الك الشريان فان كان
صغيرا عملت فتيلة صلبة من خرقة بقدر طول الجفن واكبس بها الجفن
من ناحية الهدب واحصره يتحصل لك الشريان فشق عليه بالعرض
بمبضع مدور برفق كي لا يخرق الجفن فيصاب القرنية فيحدث امراض
صعبة فاذا اشققت عليه وبرز الشريان امسكه بمعرفة كي لا يزلق من
يدك ويكون مسكه بالابهام والسبابة ومده بيدك يمنة ويسرة والى
فوق والى اسفل الى ان يخرج سايره فان بقي منه بقية فاكبس بين شفتي
الموضع بملح مسحوق ليأكل بقيته واحترز وقت سله على العضل من
مخالطتها له وقت السل فتنجذب من موضعها ثم ذر عليه درور
اصفر او ملكايا وضع فوقه ورقه قدر الجرح وان كان متسعا فضم وسطه
وخيطه فان حصل ورم فلطوخ الماميثا وذكر صاحب كتاب الباصر
والبصيره ان يوضع عليه وقت سله ثلاثة ايام متوالية لوز حلو
وجلنار مسحوقة مضروبة في صفرة بيض قبل الدرور وكره العكبري سله

كرهي:

من جفن العين واحتج انه من دعايم العين المطبوعة لها وان سله يورث الاسترخا الا ان تصير معه الجفن بالتشمير ذكر على راي غيره ويجوز كما ذكرنا ومن الشرايط ان لا يسله من اعين المذكور اكثر من عمره عشرين سنه ومن الاناث اكثر من خمسة وعشرين سنة والله اعلم الغلظ في الاجفان هو مرض عند حدوثه يربو لظاهر الاجفان بغلظ وصلابة يعسر بذلك حركتهما وخاصة عند الانتباه من النوم وربما توهم من يراه ان يخرج فيه بثره وربما كان التوهم بانه جرب ايضا والفرق بينهما ان باطن الجفن في الغلظ يكون نقيا من الخشونه بخلاف الجرب وربما اشتبه ايضا بالجسا والفرق بينهما ان الجسا لا يتبعه انتفاخ وربما كان في جفن واحد والغلظ لا يعرض الا في الجفنين معا وقد يعرض الغلظ للملتحم وغيره من البدن وهو مرض الي في العدد واكثر وجوده ياتي في سن الكهول وهو مرض سليم سببه مادة غليظة تحتبس من البرد وقيل بخار غليظ يتكاثف من اليبس فيعظم التكاثف يزداد حجمه وتحتبس الابخرة فيه لتكاثفه فيحمر حمرة قليله مع عدم الحكه ويكون ذالك في الاغلب من الاغذية البارده كالعدس ولحم البقر والعشا سهر وقلة دخول الحمام العلاج لما كان هذا المرض عن مادة غليظة محتبسه فيكون علاج ذالك تلطيف هذه المادة واخراجها ويتم ذالك بكثرة مواصلة الحمام العذب مع تلطيف الغذا ومنع العشا مسا وتليين الطبيعة ببعض المسهلات اللطيفة ومنع شرب الشراب ثم يلطخ باشياف المعشر والورد اذا كانت الحرارة والحمرة موجوده او لطوخ الماميثا والمر والزعفران مفرده ومجموعه وتنطيل العين بما اغلي فيه زهر بنفسج وورد واسفنين يابسه او رطبه

او نطول متخذ من بابونج واكليل الملك وقليل حلبه وضمد العين بعد
النطول بثفلها وكحل العين من داخل بالروشنايا او البلسليق او الاحمر
اللين او الشياف الاحمر الحاد وقال اسحاق ابن عمران اذا اسحق لحد الاكحال
المنسوبة لهذا المرض ما يجا في صلابه نحاس بفهر مثلها كان موافقا
لغلظ الاجفان كحلا وقال ضيا الدين ابن البيطار ان عصارة القنطريون
اذا اجففت وحلت وقت الحاجه بما الكاكنج نفع من الغلظ الحادث
بالاجفان وله في الجملة الخامسه نطولات وضمادات والكحلة منسوبة
له والله اعلم التآليل هي اجسام مستديرة الشكل ناتية عن سطح
البدن وهي صنفان منكوس وغير منكوس وهو نوع واحد الى في العدد
والكثر وجوده خريفا وفي ساير الاسنان ويحدث لساير الجسد خالي
من الالم وهو سليم وسببه مواد سوداويه او بلغميه فما كان منها مايلا
للبياض فمادتها بلغميه وما كان مايلا الي السواد فسوداويه العلاج
تنقية البدن بمطبوخ الافتيمون او سفوف السود الكبير وتدلك
بعكر الزيت العتيق دلكا قويا وان تحق الشونيز والملح اجزا سوا
وعجنا بالخل الخمر ودلكت به دلكا متتابعا نفعها نفعا بينا فان
زالت والا فمدها اليك بالمنقاش واقطعها بالمقراض ودع دمها يجري
ساعه واكبسها بجاوز ودم الاخوين مسحوقين اجزا سوا ثم غللها بعد
بعد قطع دمها بمرهم النخيل او مرهم الاسفيداج وذكر ضيا الدين
ابن البيطار انها اذا ربطت بشعرة من اصلها واخذ عليها بالربط ولذع
راسها بعود من الفوه الفونيه محروقا بنار فلا تعود ولا يحرق الكثر من
ثلاثة تواليل في الجسد وفي العين واحده فاذا اندملت وزالت فافعل

بعيره

بغيرها مثل فعلها وذكر جامع الكتاب انه أخذ مارورس الغجل وعمل فوقه
زنته زيت انفاق وغلي على نار لينة حتى يذهب واضاف عليه ربع وزن
الزيت شمع وعمل مرهما ودلكت به فانها يحصل لها ورم وحمره وتتفتح
ويسيل منها صديد او تندمل وقد جربت ذالك غيره فكان كما قيل وله
ضمادات ولطوخات في الجملة الخامسة منسوب اليها والله اعلم **الاختلاج**
هو حركة عضلانيه يتحرك لها ما يجاورها ويلاصقها من الجلد ونوع
واحد ولكنه مشترك في سائر الازمان والاسنان وجميع الاعضا وهو سليم
فان طال امره انذر بطول مرض ذالك العضو المختلج وفيه شرح للمتقدمين
على سبيل التفاول وضعفته الاوايل **سببه** رياح غليظة نفاخه تتحرك
للخروج وقد يعرض من الغم والغضب او الفرح لامراض نفسانيه لان
حركته تكون من الروح فتحلل رياح **العلاج** يكون باستفراغ ما يحلل
الرياح الغليظه مثل الحقن والمعالي المنفذة للريح ويكمد الحقن بما
اغلي فيه صعتر ومرزنجوش واكليل الملك في اسفنجه مترادفات
متوالية ويوالي الحقن بدهن السوسن الاسمانجوني مذاب فيه جندبيدستر
وسنبل هندي فان لها خاصة عجيبه والكحل العين بالعزيزي المسك
مع حكاكة سن بما الرازيانج لطوخا والله اعلم **النار الفارسي** هو بثور
متعدده اكاله منفطه مع سعي رطوبته يبتدي بحكه مع التهاب ولونها
مايل للرماديه وهو نوع واحد الي في العدد والكثر وجوده صيفا
وربيعا وفي سن الصبيان والشبان وهو سليم اذا لم يخالطها امراض
حاده **سببه** صفرا مايله الي الغلظ وربما احترقت الي السوداويه
وقرح وطال مدته واحلف بطونا متعدده كل منهم الي صفة اومتشابه

المادة العلاج اخراج الدم بحسب السن وتنقية البدن بمطبوخ الفاكهة وتلطيف الغذاء وتعديل المزاج باستعمال شراب الملنجبين رماني ولا تفريط في تدبيره لغلظ مادته ويضمد بضماد متخذ من عدس وطين ارمني محلولة بماء لسان الحمل ويلطخ بتوتيا مربيه بماء لسان الحمل وماء ورد شامي دفعات كثيرة مع يسير كافور رباحي او يضمد بقشر رمان حامض مطبوخا بماء ورد عرق مهرد سافي قوام المرهم ومنع الكحل مع غلبة المادة وعند الانحطاط يلطخ باشياف مابيخ كافوري ~~ومما ينفع في تزيده وانحطاطه لطوخا يتخذ من طباشير معد في~~ مضروب فيه قليل من توتية لسان الحمل المذكوره ويكحل العين بالاغبر اللؤلؤي او برود كافوري ومما ينفع في تزيده وانحطاطه لطوخا يتخذ من طباشير معدني وطين ارمني من كل واحد جزو وكافور ربع جزو محلوله بماء الورد وذكر الشيخ ابو علي ان الطباشير المعدني محلول بماء لسان الحمل وله نطول في الجملة الخامسه ولطوخا باسمه والله اعلم الشرني هو اورام مسطحه مكربة الحمرة تحدث في ظاهر الجفن حتى يظن من يراه انه لسعه بعض الذباب وهو نوع واحد مركب من ثلاثة اجناس الامراض واكثر وجوده ربيعا وصيفا وفي سن الصبيان والشبان وقد يعرض لساير البدن وهو سليم وسببه خلط دموي يتبعه حمرة ودمعة وورم او من صفرا في الاكثر ويتبعها دمعة سرة وحمرة وورم اقل او عن مجموعهما وهو اشد الما ولونه بحسب الخلط الغالب منهما العلاج اخراج الدم من القيفال او غيره حتى يخرج منه بحسب السن والقوه فان سكن الورم والا فاسهل

الطبيعة بطبيخ الاهليلج والاجاص والتمر هندي والترنجبين وما يوافق الخلط الاغلب وتكحل العين باحمر لين او شادنج مغسول واغسل العين بما الورد الشامي مع لطوخ لخولان الهندي محلول بماحي العالم فان نجعت المادة فالحمام العذب وذكر الشيخ ابي علي ان الصندل الاحمر والصندل الابيض مسحوقة محلوله بماورد شامي او في ماحي العالم لطوخا جيدا او لا ضمادا او كمادا او نطولا في الجملة الخامسة منسوب اليه والله اعلم القروح المتاكلة هي من جنس تفرق الاتصال وهو نوع واحد يحدث عن سببين احدهما يكون عن ورم حار قد عفن فيه احد الاخلاط او عن صدمة او نخسة بعود او بحديد او ما ناسبهما وهذه النوع يحدث في اي وقت كان وفي اي سن كان واما النوع الاول فاكثر وجوده متفادر في سن الصبيان ويشارك هذه السببين سائر الجسد وان اعفل عنه في العين ربما نزح وسط العين وعلامته تقتضي سببه العلاج ان كان عن سبب بادي وحصل فيه تفرق اتصال فيضم شفتي الجرح ان احتاج الي الخياطه فان تعفن جزو منه فلم يجد له واحتوز علي شترة تعرض فيه فان حصل فيه رطوبات قدر عليه ما يصلبه ويزيل جلده فان كان قد سقط مع الجلد جزو من لحمه فضع عليه مرهم الاسفيداج كي ينبت اللحم قبل تجفيفه فاذا انبت اللحم فضع عليه المجفف مثل الذرور المتخذ من الصبر والانزروت ودم الاخوين والكندر والزعفران مفردة ومجموعة فانهما يذهبان بالرطوبة ويمنعان الوسخ واللحم الزايد ويجففان فان حصل لصاحب الجرح صداع او سالت اليه فضلة رديه فيجب ان تستفرغ البدن بالفصد مع الدوا المناسب له

واصلاح الغدا وان كانت القرحة عن ورم حار حصل فيه دم غليظ مع تبحية وخشكريشه فالاستفراغ كما ذكرنا وبعد التنقية تعالج بالمرهم الاخضر والادوية التي تنبت اللحم وتاكل الدغل الحاصل فيها ثم تخفيفها كما ذكرنا والله اعلم الورم الرخو اعلم ان الاورام اجماعا هي تجاوزا عن الامر الطبيعي جامعة للامراض الثلاثه سوا المزاج وتغير الشكل وتفرق الاتصال وحدوثها يكون عن سيلان ماده واسباب السيلان اما من خارج مثل سبب بادي واما من داخل فكثرة الفضل من داخل البدن واستعداد العضو لقبول الماده ويكون ذلك على اربعة ضروب اما لضعف العضو او لتخلخله او لسعة المجاري اليه او لكثرة جذبه اذا كان موضعه مستقبل دقوانير بدا وانتها شيئين اما من جهة الماده فبحسب الخلط الغالب واما من جهة العضو فننظر هل هو شريف او خسيس والاورام اذا كانت بالجفن كانت في عضو شريف وهذه الورم مادته بلغميه كونه بلغميا مع سرعة انغمازه وبطو عوده حتى ان بعضهم يسميه الورم النجابي وهو نوع واحد اذ المخالطة تركه عن غيره والكثر وجوده نشا في سن الشيوخ والامزجة الرطبة غير مخوف وسببه البلغم المعتدل في الرقة والغلظ مع اللزوجة او من ريح بخاريه كما يعرض عند فساد المزاج العلاج اصلاح الاغذيه ومنع المولد للبلغم كالسموك والالبان والتنقية بحبوب القوقايا او حبوب ايارج مقوي بالغاريقون والتربد او بشحم الحنظل ويطلى بما اغلي فيه بابونج وقيصوم واكليل ملك ومرزنجوش وتخالة الحواري ويضمد بصبر اسقطري وملح اجزا سويه مسحوقه مداقة بما الاس الرطب المستخرج في ما السفرجل باسفنجه فاتر ويلطخ

بجفن

بحمص هندي مدافا بما الفوتنج فان له في تحليله خاصية عجيبة
او بما اغلي فيه شبت ويمزج بخل خمر ودهن ورد ويضمد به فاتراد نعات
في خرقة صوف اذا كان تولده من ريح وان كان مع المادة رقيق صفرا
وعلامته التلهب مع العلامة الاولة فيضمد بدهن الورد مع الثلج
باردا في خرقة كتان ثم ينطل بالمياه الفاتره ويلطخ باشياف سنبل
او صيني ويكحل بهما بعد تحليل الورم من الجفن والحمام والله اعلم
الورم الصلب هو ورم سوداوي صلب عند الجس ساكن لا يولم
ولونه كمد عن لون البدن ومعه عسر حركة وثقل واكثر وجوده
خربيا وفي سن الكهول والامزجة اليابسة غير مخوف اذا السم
يخالطه مادة رديه **العلاج** منع اخراج الدم والتنقية بمطبوخ
الافتيمون والمواظبة على شراب الشاهترج وامنعه من الاغذية
المولدة للسودا كلحم البقر والكبير من المعز والعدس والنمكسود
وينطل بما اغلي فيه حلبه وخطميه وزهر بنفسج واكليل الملك ويضمد
بمخ ساق البقر وشمع محلول في دهن بنفسج على قطنة او ينطولا
متخذ من بابونج ومرزنجوش ومرسين اخضر ولطوخا متخذ من
كندر وسنبل وحضض مدافا بما الحلبه وذكر الشيخ ابي علي ان التين
الابيض اليابس اذا طبخ بالما ودعك في الهاون ومعه حلبه وبزر
كتان ودق خطميه ودهن سوسن اسمانجوني يكون منهما قدر التين
وخلطا حتى يصير في قوام المرهم ويضمد به كان صالحا لكل
ورم صلب في العين والجسد واما الورم البلغموني فهو عند
جالينوس في لغته عبارة عن اشتعال والتهاب يحدث في اي عضو

سوا كان ذلك بمادة او بغير مادة وفي الاكثر هو في كل عضو وله اسم فان
حدث في الراس والوجه سمي ماشرا وان حل في اغشية الدماغ سمي
سرسام وفرانيطس وان حدث في طبقة الملتحم سمي رمدا وان كان في
الغشا المستبطن تحت الاضلاع قيل له ذات الجنب وفي الرية ذات الرية
وان حل بالقرب من الطرف قيل له داحس وعلى هذا المثال وسببه مادة
تنصب من كثرة الدم اذ الامتلاء في الموضع الالم من البدن او في الجفن
من داخل لغلبة المادة المنصبة لسبب بادي من خارج ويتبع جميعها
حمرة وتمدد وقلق وضربان وربما خالط الدم صفرا واكثر وجوده ربيعا
وصيفا وفي سن الصبيان والشبان بخوف كونه في عضو شريف العلاج
تلطيف الغذا واخراج الدم واستعمال ما الشعير بشراب العناب
والنيلوفر فانزاو تنقية البدن بحسب السن بالحقن اللينة او لب الخيار
شنبر مع المزاويرفي مبدا العلة كالقرع والماش والبقلة والاسفاناخ ولب
القتا مع نطول بما اغلي فيه زهر بنفسج عراقي وخطمية وحلبة وشعير مقشر
ويلطخ بصندل مناصيري ومامثيا وفوفل وطين ارمني مسحوقا مدافا
بما الورد الجوري ويضمد بعد الرابع بدقيق شعير وطين قيمو ليا وصندل
مقاصيري مدافة بماحي العالم او بما الخس وان اضيف الى هذه اللطوخات
قليل كثيرا وعملا اشيافا كان الطف واخف على الجفن واسرع تحليلا
لكثرة تنطيله بالما المذكور واعادة اللطوخ ومما جرب له ضماد اتخذا
من صندلين احمر وابيض يجبل له بماحب لعاب السفرجل والله اعلم
السرطان الجفني هو ورم سوداوي متشبث باصل الجفن تمتد منه
عروق الى اطرافه باطنا وظاهرا ومعه عظم صلابة وكمودة لون واكثر

وجوده

وجوده حريفا وفي سن الكهول وهو مخوف كونه في عضو قريب **وسببه**
سوداء رديه يتبعها في الوجه حمرة منكرة وسقوط شهوة الغذا ووجع
شديد وتمدد والتضرر بالاشيا الحارة واكثر عروضه في اماكن ليس لها برء
غير تسكين الالم لان مادته عسرة التحليل واياك ان تقطع لحم زايد
يحدث فيه فانه ان قطع اخلف غيره ولهذه العلة شرح متسع عند
ذكر السرطان الحادث داخل العين **العلاج** تلطيف التدبير في الاغذيه
واخراج مادة الخلط بمطبوخ الافتيمون او مطبوخ الفاكهه ويطلا بتوتيا
ومرداسنج والنشا مداف بما كسفرة خضرا او بطين ارمني مداف بدهن
بنفسج عراقي ومن الخواص ان دم الورشان او دم الحمام معه اسارون
مسحوق لطوخا نافعا وذكر الطبري ان البازهر الحيواني مع بعض الاشربه
الموافقة لصاحب هذه العله دوا نافعا وذكر الشيخ ان البازهر المعدني
محلولا بما الورد لطوخا نافعا لها والله اعلم **نثرة الطرف** هو حركة سريعه
تعرض للاجفان بحرك الجفن من غير اراده وقد تكون من قذا خفيف
في العين او بثرا وانه يعرض عن ريح غليظة محتقنة في الجفن تقصد الطبيعة
دفعها واذا عرض امراض حاده انذر بتمدد وتشنج وقال الطبري هذه
العلة من جنس الرعشه وهو مرض الحي واكثر وجوده شتا وفي الامزجة
البارده ويشارك باقي الاعضا غير مخوف **العلاج** اصلاح الاغذية ومنع
الماكل المولدة للريح كالعدس والباقلا او ما ناسبهما مع تنقية البدن بحسب
الحاجه وان كان ذلك من قذا في العين فاغسلها بالما الحار وكحلها بالانزروت
وان كان عن بثر فزواله بعلاج البثر وان كان عن ريح فيدلك الاطراف
ولزوم الحمام وتضمد العين بضماد متخذ من سعد وخولنجان وزراوند مدحرج

وزرنباد وبسباسه ودج وجاوشير مفرده ومجموعه مسحوقه مجبوله
بماسداب وكحلها بالباسليقون او العزيزي الممسك والله اعلم التهيج
والنفخه هو عبارة عن نفخ يهيج من خلط بخاري يحدث في الجفن وربما
وحدوث هذه العلة عن مادة رقيقة بخارية تنتشر في خلل الجفن فيربوا
وينتفخ واسبابه متعدده ياتي ذكرها فما كان منها مداخلا لجوهر الجفن
منبثا فيه جميعه فهو التهيج وما كان منها متحيزا في موضع واحد فهو
النفخة وانما خص الجفن بكثرة قبول التهيج كونه موضوع حيث يصعد
اليه الابخره وحيث يكثر اليه النوازل من السمحاق ولولا دوام حركته
لكان التهيج يلازمه دايما وقد يعرض بعض التهيج فيه اذا اقلت حركته
في نوم النهار وربما حصل فيه تهيج بسبب ذالك وقد يحدث التهيج ايضا
لانه في الجفن نفسه اذا ضعفت هضمه وهما مرضان مركبان من نوع
واحد واكثر وجوده ربيعا وصيفا وفي سن الكهول وقد يشارك هذا
المرض الملتحم وهو سليم غير مخوف ولا يجب ان يغفل عنه كسببها بخار
سلس سهل النفوذ في طبقات الاجفان من ضعف في الاحشا او الكبد
او المعدة لسو الهضم واما عن خلط بلغمي اذا سخن بحرارة يسيره
فيتحلل عنه رياح نافخه واما ان يحدث عن ورم حار من جنس الفلغمون
وربما كان عن لسع بعض الحيوانات المنكيه كالنمل والبق والذباب
وقد يقع تهيج لمواد حاده مثل حماة الكبد او لمواد رطبة رقيقة تعرض
في اوايل الاستسقا او سو القنيه او للاورام رطبة مثل ذات الرية وليسرغس
او لبخارات عن حدوث حمايات سهريه واذا احدث التهيج بالناقهين
انذر كثيرا بعودة المرض والنكسة وخصوصا اذا كان بالاعضا ضمورا ويعرف

طو

كل واحد بعروضه واسبابه العلاج اولا تقوية الاحشا ثم تقوية القوة
الهاضمة وتخفيف الغذا او جودته مع مواظبة استعمال الاطريفل الصغير
ثم يطلي الجفن بالصبر المحلول بخل خمر ممزوج بالما او يطلي بالبورق الارمني
محلول بالخل ويكمد بالجفن بالجاورس المسخن او الملح المسخن وان كان
عن الكبد والمعدة فاستعمال ما الهندبا المروق بشراب السكنجبين
بزوري او اقراص الامبرباريس الراوندي او اقراص الورد بالشراب المذكور
واكحل العين باشياف السنبل والخولاني ولطوخ اشياف السنبل وحده
وان كان عن عفن البلغم وقد تقدمه مواد بلغميه فتنقيه البدن
بالغاريقون او حبوب القوقايا او ما يناسبهما مع اصلاح المزاج وضماد
متخذ من صبر اسقطري وملح داراني وخل خمر ولا باس بغسل العين بخل
الخمر الممزوج بالما الفاتر وان كان العلة من جنس الفلغموني فقصد القيفال
ان ساعده السن والقوه او الحجامه ويطلي في الابتدا بالرادعات ثم
المحللات مع استفراغ المادة الغالبة بحسب القوة والعاده وما كان عن
لسع بعض الحيوانات لطخ بدرياق كبيرا ودرياق الاربع محلولا مع خولان
هندي في ما ورد شامي يعمل شل الاشياف او دعك مكان اللسعة بملح
داراني مسحوق بزيت الزيتون لطوخا فانه يجذب سميته او يلطخ بصبر
اسقطري محلولا في خل خمر كما ذكرنا اولا وان كان التهيج من غير ذلك
فيعالج كل سبب بما يليق به وللملاطف الحاذق في ذلك نظر عند رؤية
العلة وقت العلاج بما يراه وتم في الجملة الخامسه ضمادات ونطولات
ونشوقات واكحال ولطوخات وغير ذلك مما يليق بهذه المرض والله
الموفق للصواب الفصل الثاني من الجملة الثالثة في امراض الماق

ويشتمل على ثلاثة امراض وهي الغدة والغرب والسيلان الغدة هي
عبارة عن افراط زيادة اللحمة الطبيعية التي في الماق الاكبر السادة للثقب
الذي بين العين والانف فاذا عظمت هذه اللحمة حبست الفضول المنبعث
من العين الى الانف فيعرض الغرب بسبب منع المنحدر وهو من امراض الغدد
واكثر وجوده شتاء في المرطوبين المزاج وخاصة النساء وهو سليم وسببه نزول
غليظ رديء تنصب الى الماق الاكبر تزيد في اقطار لحمته العلاج استفراغ
البدن بحسب السن والقوة ثم تضع عليها الادوية الحادة الاكالة مثل الروسختج
والدبوج او تعلق بصنارة وتقطع بالمقراض واياك ان تفنيها جميعا فيعرض
لاجل ذلك المرض المعروف بالسيلان ثم قطر بعد القطع ماء الملح والكمون
الممضوغ من خرقة وضع عليها صفرة بيض بدهن ورد يومين متواليين
تغيرها مرتين في النهار ثم انقلها الى الاغبر ثم الى الاكحال الحادة حسب
مراتبها ولها في الجملة الخامسة ادوية باسمها والله اعلم الغرب هو ورم
خراجي يحدث في الماق الاكبر ظاهرا بينا او غائرا لا يظهر منفجرا او غير
منفجر عسير البرء لرقة اللحمة التي هنالك فان اغفل عنه صار ناصورا
وافسد العظم وهذا الاسم مخصوص لخراج هذا الموضع دون غيره وهو مرض
مركب واكثر وجوده ربيعا وشتاء وفي سن المشايخ والصبيان ومرطوبي الامزجة
وسببها عن مواد مختلفة فما كان منفجرا فمادته حادة عفنة وما كان غير
منفجر فمادته غليظة غير حادة والمنفجر ربما انفجر من ظاهر الموق وربما
انفجر من داخل الانف وربما انفجر من تحت بطانة الجفن وعلامة المنفجر
اذا عصرت على الماق خرجت المادة ظاهرا كان او غائرا وغير المنفجر لا يخرج
منه شيء والغائر يفسد العظم والظاهر في الاكثر لا يفسد العظم العلاج له على

ثلاثة

ثلاثة اوجه وهما ضعيفا وهو العلاج بالدوا وسطا وهو العلاج بالبخش
وقويا وهو العلاج بالكي **نقول** ان التنقية ولخراج الدم بحسب السن واصلاح
الغذا واجب في جميع اصناف العلاج ويبتدي اولا بعلاج الادوية وهو اولا
كعلاج الاورام المتقدم ذكرها ومما جرب له عند مبداه ان يطلي بما ميتا
وزعفران ومر وصدف محرق وصبر يجمع ويطلي به وقيل ان هذه
العقاقير تنفع الجرب في ابتدائه مفردة ومجموعة ونقول الهنود
ان الماش له خاصية عجيبة اذا وضع عليه ممضوغا ضمادا او اقوى منه
دقيق الكرسنة مع العسل الخل ضمادا او اقوى فعل منه الكندر وورق
الحمام ضمادا او اقوى منه سكبينج مع الخل ضمادا ايضا وهذه الادوية
كلها تكون قبل الانفجار او بعدها بحسب التدريج فاذا انفجر فيحشى
بجوز الهند مسحوقا او يحشى بالمر الجيد او يحشى بشحم الحنظل فانه
يبريه منفجرا او غير منفجر **وذكر** اسحاق ابن عمران ان ما الخرنوب
النبطي الاحمر اذا غمس فيه فتيلة من صوف وحشي بها مرات نفعه نفعا
بينا **وذكر** بولس ان ورق السداب وما الرمان المز ينفعه ولا يظهر
لانه ماله اثر لكنه فيه لذع او لا ثم يالفه المرض والعضو ويسكن **وذكر**
يوحنا ابن ماسويه ان الصبر والمر والودع المحرق والزعفران او ورق
الهند با البري يابسا يحشى بما سماق **وذكر** من له تجربة بعلاج الصبي
ان حراقة عروق القصب وهو الخيزران مع دهن الجوز الهندي
وعسل خل اجزا سوا يعمل منهم فتيلة وضماد وهي بليغة النفع في اندماله
فان صار ناصورا فيعمل له نوبال النحاس والشب اليمني والنوشادر والعنزروت
والزاج والصبر وقشور الكندر المحرقة وما ميتا اجزا سوا وقد يحشى عنه

تو صرته الديك برديك والاصوب المبادرة اليه بعلاج الحديد فانه
اسلم من الدوالحاد فان كان العظم لم يفسد فشق ما فسد من الجلد
واللحم وتطعمه بمرهم الرسل ثم ادمله بمرهم الاسفيداج وان كان
ثم خشونة في العظم عند جسه فالعظم فاسد انعالجه بالعلاج المتوسط
وهو النخس وصفته تاخذ بخس اعد لذلك حاد الراس راسه
كراس الشنا الغليظ وتثقبه به الي ناحية الانف مما يلي اسفل فانه
اسلم واكبس بقوة حتي يخرج الدم من الانف والفم وعلامة نفوذه
ان تحبس راس انفه يخرج النفس من البخش ثم تلف فتيله من قطن عتيق
علي بحسرد ميق ادق من الالة التي بخشت بها دلبسها بمرهم جنزار
او بسمن عتيق وضع عليه وعلي العين صوفة ببيض مضروبة بدهن ورد
فان حمي الموضع فمتيلة القطن وحدها وغير الفتيلة في كل يوم
فربما خرج عليها عظام فاسده وغلظ الفتيله واحذران يلتحم علي فساد
فان التحم فعاود البخش ثانيه وان اشكل عليك في اول الامر موضع
الناصور فاصبر حتي تجمع المادة بالتقيح ويظهر لك ما تعمل فيه فان
شقيته ووجدته نقيا فاجلبه بالسكر والانزروت ثم جففه بالزاج والصبر
والزجاج المسحوق في حد الغبار او استعمل علاج الكي فانه اقوى علاجا
من البخش والجح تجربة وصفته ان تضع علي العين وقت العلاج خرقه
مبلولة او عجين مبرد وتحمي المكوي الذي اعدت له الشحتي تصير مثل
الدم وان كان المكوي ذهبا فهو اسرع الحاما واقل تنغطا ثم تضعه علي
مكان الناصور حتي يغلي بلحوله ثم احمها واعدها دفعات الي ان يطلع
قشر العظم الفاسد ويظهر لك بعلامه وهو ان تشم روايح العظم

اخضر

ثم ضع فيها وعليها فتيله وضمادا بسمن وامتحنه قبل وضع الفتيله
والضماد بالتنفس كما ذكرنا عند البخس او اعد المكوي حتى تنعقد فان
حمي الموضع فالطخ حوله لطوخا متخذ من صندل مقاصيري وماميثا
رهباني مجبوله بما الكسفرة الرطبه او بما الهندبا حتى يسكن حماه
ثم ادمله بمرهم الاسفيداج الى ان يبرا فان بقي فيه بعض رطوبه
نجففه بمثل العدس وقشر الرمان اليابس المسحوق اجزا سوا وله في الجملة
الخامسة ماهو منسوب باسمه والله اعلم **السيلان** هو مرض يعرض
عن نقصان اللحمة الطبيعيه التي في الماق الاكبر عن مقدارها الطبيعي
وقد يكون هذا المرض طبيعيا من نقصان المادة النطفية ومعهما
جميعا دوام الدمعة المستمره وهو مرض الذي يوجد في الفصول الاربع
وجميع الاسنان وفي الربيع والشبان اكثر وهو سليم ويعرض هذا المرض
من ثلاثة اسباب **احدها** من افراط علاج الجهال المتطببين عند قطع
السبل والظفرة والغدة والتوتة بالحديد او كثرة استعمال الادوية
الحادة فتذيب اللحمة او يخرج عند عروض الجدري فيها خراج رديه
وتمد فتاكلها المدة فيعرض من ذلك السيلان الجالب لكثرة الدموع
المستمرة **العلاج** ان كانت اللحمة ذهبت كليتها فلا يطمع في عودها
وبرؤ المرض وان كانت نقصت فانها تنبت بالادوية التي ينبت بها اللحم
وتقبض مثل الدرور المتخذ من الماميثا والصبر والزعفران او اشياف
متخذ من ماميثا درهم صبر اسقطري نصف درهم زعفران ودخان الكندر
من كل واحد دانقين لب يماني وصمغ عربي ربع وزن الجميع يسحق كل واحد
بمفرده ويعجن بشراب قابض ويشيف ويجفف في الظل ويحك عند

الحاجة بما الآس الرطب المستخرج بما الورد الجوري وله في الجملة الخامسة
وعند علاج الدمعة ادوية توافقه مخصوصة باسمه والله اعلم

الفصل الثالث من الجملة الثالثة في امراض الطبقة الملتحمه

وتشتمل على خمسة عشر مرضا بتقدمها مقدمة شاملة ولم ار في كتب اهل
هذه الصناعة دون احد الى كتابه اكثر من ثلاثة عشر مرضا او ما ينقص
عنها حتى ان بعض المدونين لم يذكر لها غير اربعة امراض مخصوصة
بها سوى مرضان وهما الرمد والودقه وقد وجدت في كتاب الاسباب
والعلامات للسمرقندي زيادة فيها مرضان ياتي ذكرهما واسماؤها بعد
شروحها انه وناها بسبب ذلك في كتابنا خمسة عشر مرضا فاما
بسايط اعدادها يتلوا بعضها بعضا وهي الرمد والانتفاخ والطرفة
والظفرة والجسا والحكة والسبل والودقة والدمعة والدبيلة والتوته
واللحم الزايد وتفرق الاتصال واما الذي زاده فيها السمرقندي فهما
دبلوا التبن والمدره وهذان المرضان ما ذكرهما غيره الا من اسندهما اليه
ياتي شرح كل منهما مفصلا في بابه ان شا الله تعالى فهو المعين واعلم
ان هذه الامراض منها ما يكون خاص بهذه الطبقة وحدها وهو الرمد والودقه
كما ذكرنا ومنها ما يكون خاص بجامع مشاركة الطبقة القرنيه كالسبل والظفره
والقرحة ذات لونين ومنها ما يكون خاص بها ومشاركة في الجفن كالجسا
والحكة والانتفاخ والتوته ومنها ما يعرض لها وللحمة الماق كالدمعة ومنها
ما يعرض لها وللطبقة القرنيه وللجفن معا كاللحم الزايد والدبيلة فان الدمل
العارض للجفن دبيلة صغيرة ومنها ما يعم الاجزا كلها كتفرق الاتصال وذا
لبوا التبن الذي ذكره السمرقندي مرض مشترك بين الجفن والملتحم والمدره

من غير مشاركة شركة
الالتزام وقد يكون في غيرها
من اعضاء العين بينها
وربما شاركتها بسبب المجاورة
ولم يكن في الحقيقة مخصوص
بها صح

الذي

الذي ذكرها ايضا مشتركة من اجناس الامراض وحدوثها جميعا من الاخلاط
حسب المشاركة عند انصباب المادة ورقتها وغلظها وكثرتها وقلتها
فما كان بمشاركة البدن كله دل عليه مادة بانقطاع استفراغ المعتاد وثقل
في البدن والراس وما كان بمشاركة المعدة فهو عرض على سبيل التجرد دال
عليه فساد الهضم وغثيان وتهوع وتغير طعم الفم مع اختلاف حال
الرمد بسبب الامتلا وما كان بمشاركة الراس دل عليه كثرة الصداع وثقل
الراس فان كان نفوذ المادة من السمحاق دل عليه كثرة امتداد الجبهة
وحكة فيها ودرور عروقها الظاهرة وربما كان فيها ضربان وحمرة
وغرزان وسرعة الانتفاخ في الوجه والمقلة وان كان نفوذها من الحجاب
الداخل اعني الالم الغليظة او الرقيقة دل على ذلك الحكة في الانف بسبب
ما يسيل الى داخله فيحدث عطاس وثقل في العين والم وتمدد وقلة الانتفاخ
في الاجفان مع فقد العلامات المذكورة في السمحاق وان كان نفوذ المادة
في العصب كان الالم اغور والدمع محفوظ في المقلة وربما عرض للعين عند
التحديق ارتعاش وان كان نفوذ المادة من الشرايين كان درورها ازيد
والضربان اكثر والوجع اشد مما اذا كان نفوذها من الاوردة وما كان بمشاركة
الرحم دال عليه علامة افة في الرحم بتقدم اسقاط واحتباس حيض ونحوها
ولعل قايل ان يقول ان الرحم بعيد اعن العين فنقول انما تصل المادة
للعين منه اذا كان امتلاؤه كثيرا او سو المزاج المصعد للمواد شديدا
والامراض تزيد بزيادة مادتها وتنقص بنقصان ذلك فلا عجب في مشاركة
الاعضا البعيده فاما الرمد فله نوايب وادوار بحسب حصول الاخلاط
وانصبابها للعين فقد تكون تلك الادوار منتظمة لسبب زيادة المادة

وشرها في الاكثر تكون نوائبها غبا اذ الدم من عادته ان لا يكون له نوبة متعينه والبلغم والسودا اقل وقوعا في الارماد ومن عادة الصفرا ان تنوب غبا وما كان كذالك فهو من الامراض الحادة ويكون بحرانه في اربعة عشر يوما بسبعة ادوار وربما كان بحرانه في الحادي عشر بخمسة ادوار او في سبعة ايام بثلاثة ادوار وكلما كان الوجع اشد كان البحران اقرب فان الطبيعة لا تمهل الالم مدة طويله وقد ينوب الرمد في كل يوم فان كان مع ذالك شديد الحرارة واللدع فهو ايضا رمد صفراوي صادر عن مادتين تنوب كل واحدة منهما غبا ويكون اقرب لان الطبيعة فيه اضر لمنع الراحة وان كان الي برد وقلة وجع من غير لدع فهو بلغمي المادة اذ من عادة البلغم ان ينوب كل يوم وهذا الرمد يطول مدته لعسر تحلل البلغم مع ضعف الوجع المحتقن للطبيعة وقد ينوب الرمد ربعا فيكون سوداويا وهو طويل المدة لغلظ المادة مع طول مدة الراحة فيمتد الي اربعين يوما واكثر من ذالك وجميع انواع الرمد تشتد في الليل وتقوي مادته ويزيد المه والسبب في ذالك ان النهار يتحلل فيه من البدن بخار دخاني لسبب حرارة الهوي بالنهار فاذا كان الليل غلب علي مزاج الهوي البرد فيستحصف لذالك مسام الجلد فتمتنع البخارات ان تتحلل من البدن ويرتقي الي العين لضعف العضو فيقوي قلق المريض لسبب ذالك فينبغي ان يحتال للعليل في نوم الليل باستعمال اشيا من المنومات مع شم شي من المخدرات والرمد وان كان حارا فهو ظاهر متصل بعضو بارد وهو الدماغ فلذالك لا يلزمه حمي فان لحم صاحب الرمد في الصيف فان رمده سريع التحليل فان طال الرمد مع الحمي اندر صاحبه

بافة عظيمة واعلم ان الاشيا التي يكثر معها الرمد ثمانية اشيا منها
بقاع ومنها ازمان ومنها رياح ومنها اطعمة ومنها التصرف في الاطعمة
ومنها افعال ومنها هيات ومنها امراض فاما البقاع فان البلاد الجنوبية
يكثر فيها الرمد لسبب سيلان المواد فيها مع الرطوبة ويسهل تحليله وربما
يطول فيها ويصعب تحليله اذا احدث لها برد هوا مكثف حابس او لدوام
سيلان المواد وضعف قوة العين واما البلاد الشمالية فان الرمد
فيها قليل لسكون المواد وانتقا الادمغة فاذا عرض طالت مدته وعسر
تحليله وذلك لغلظ المواد وقوة العين والحمام الحار يفعل ما يفعله البلاد
الجنوبية لكنها تفارقها بامرين احدهما تسيل المواد فتهيج الرمد بغتة
وثانيهما ان الحمام لابدان يعقبها الانتقال الى هوا بارد عند الخروج منه
ولكذلك هوا البلدان الجنوبية وبلاد الحبشة يقال ان الرمد فيها قليل
ويزعمون ان ذلك لاجل الكوي الذي في الصدغين والجبهة والمكاوي لم
تعمل للرمد اولا بل استنبطوها علايم في قديم الزمان ليعرف بها من اي مكان
فان المكاوي مختلفات الصفات على ما تواقفوا عليه حتى صارت عادات
واما الازمان فان الشتا قليل الرمد جدا فان حدث فيه يكون صعبا
بطي التحليل اما قلته فلسكون الاخلاط فيه واما صعوبته فلبرد الهوا
يعسر التحليل وتستحصف المسام واما الربيع فان الرمد يكثر في اوايله
اذا كان الشتا جنوبيا كثير الامطار خاصة اذا كانت في اخره واذا عقبت
ربيع جنوبي لشتا شمالي كثر في الصيف الرمد لاتفاق قوة الحر مع كثرة
الرطوبات المختنقة في الرووس خاصة فان ذلك مما يسيل تلك الرطوبات
الى العين وتقدم يبوسة الشتا يعطي رطوبات الابدان حدة فلذلك

يكون اعون علي زيادة هيجها وكذلك اذا تقدم شتا جنوبي فيملا الادمغة رطوبات ثم يكون الربيع باردا شماليا فيعصر تلك الرطوبات فتنزل الي الاعين وهذا الرمد يكون يابسا لان الهوا البارد اليابس يمنع سيلان رطوبات العين ويعقدها ويحبسها وكذلك اذا جا صيف شمالي بعد شتا جنوبي والخريف ارماده خبيثة وربما كانت مشغولة بعوارض رديه

واما الرياح فان حالها حال البلاد المتشابهة لها فالحارة الرطبة الجنوبيه علي حكم البلاد الجنوبيه وكذلك الرياح الباردة اليابسه الشماليه وانما يختلفان لسبب وهو ان الرياح قد تحدث بغتة فتخالف حكم البلاد بهذا السبب والرياح العاصفة تولد الرمد لما تثيره من العجاج وتضعف الاعين اذا كانت الاعين سريعة القبول مستعدة من الاخلاط

واما الاطعمة فالمالح والحريف والمكسود يضر بالاعين وكذلك جميع المبخرات كالثوم والبصل والخردل والكرات والفواكه المائيه الكثيرة الدسومة لتبخيرها خاصه واما التصرف في الاطعمة فان الافراط في كثرة الطعام تورث التخم وهي مما تهيي لسرعة الرمد وكثرته واما الافعال فالحركات المتعبة مثيرة للرمد وخاصة السعي في الشمس والجماع علي الامتلا والنوم عقيب العشا سكرا ونوم النهار يحرك الاخلاط في الدماغ والسهر الكثير يضعف الاعين والاكثار من قراة الخط الرقيق وكثرة النظر في الاشيا البراقه وتدهين الراس كل ذلك يشوش علي البصر ويسي فعله واما

الروس

الشبابات من كان في عينيه سو مزاج يفسد الغذا الواصل اليها كان كثير الرمد ومن يغلب علي امزجتهم السودا يلزمهم امراض العين لفساد ابخرتهم وكذلك يؤول امرهم في الاكثر الي العما والدليل بان العميان اسوا الخلاق



لاجل السود او الابدان الرطبة المتخلخلة كالمرطوبين الرؤوس ومن يكثر
النوازل الي عينيه كثير من الرمد ايضا **واما الامراض** فلنتكلم على كل
مرض منها بحديث يليق به فنقول **ان الرمد** هو ورم حار يعرض لظاهر
الطبقة الملتحمة وقيل غلظا يجاوز المقدار الطبيعي وقيل هي لفظة مشتقة
من لغة السريان كونهم يقولون عن العجين اذا اختمر رامية اي انتفخ
وعلاجه ينقسم الي عدة اقسام وثلاثة انواع مركبة من ثلاثة اجناس
الامراض **فالنوع الاول** تكدر يعرض في الطبقة الملتحمة يحدث من الغبار
والدخان وحر الشمس والدهن والحمام الحارة وما شاكل ذلك وهو
مرض خارجي البدن غير حقيقي **وعلاجه** اذا كان عن اسباب حارة مثل
حر الشمس والحمام تقطر في العين بياض البيض الرقيق مع لبن النسا
وان كان عن اسباب باردة كملاقات ريح عاصف فاغسل العين بما اغلي
فيه حلبه وبابونج واكليل ملك وورد يابس وان كان عن اسباب دهن
فتغسل العين بالما الفاتر مع لبن النسا وكحل العين بشادنج مغسول
ولمنع السبب المولد له فانه يسكن **والنوع الثاني** هو مرض اصعب من
الاول وهو مادة تنصب الي العضو تحركها بعض الاسباب البادية
اعني المذكورة في النوع الاول وهي فضلة تسيل الي الطبقة الملتحمة من
داخل الي ظاهرها فتورمه والفرق بين الاول والثاني ان الاول يسكن
اذا امتنع السبب المحدث له والثاني اذا امتنع السبب الخارج بقي الرمد
على حاله من داخل الفضل المحتقن داخلا وتتبعهما جميعا رطوبة تجري
والنوع الثالث هو اشد من الثاني وهو من كثرة الفضول المتحركة
من داخل من غير سبب من خارج وتتبعه جميع الاعراض المادية اللازمة

لورم الاعضاو تلك المادة قد تكون قليلة وقد تكون كثيرة وحدوثهما
يكون من احد الاخلاط او ما يتركب منهما بعضهما في بعض والاعراض
التابعة للجبرصد ورم الاجفان والملتحم والحمرة والصلابة وامتلا
العروق وتمددها وربما تنقلب الاجفان الي خارج من شدة الورم
ويكون بياض العين ارفع من سوادها **وقد يعرض رمد ريحي** خارجا عن
الرمد الخلطي ياتي الكلام عليه عند ذكره **وقد يعرض رمد حار بغير مادة**
وقد يعرض رمد من نظر الثلج وقد يكون رمد **من نوع المآشرا** كل ذلك ياتي
الكلام عليه ان شا الله تعالي فنبتدي اولا بعون الله تعالي **في الرمد الدموي**
فنقول انه ورم يعرض لظاهر الطبقة الملتحمة من غلبة الدم علي نواحي الدماغ
فتنصب الي جهة العين يكون ذلك من كثرة الماكل المولدة للدم او بعض
الاسباب النفسانية كالفرح والغضب الشديدان وكثرة وجوده ربيعا
وفي سن الصبيان والشبان غير مخوف وان اهمل جربت الاجفان او قرحت
العين **العلاج** منع الزفر وفصد الباسليق في اول يوم من جانب الالم
فان احتيج له ثانيه كان من القيفال من الجهة المذكورة ان لم يمنع مانع
كتخمة او احتباس طبع او ضعف قوة فان كان طفلا فالحجم ان امكن والا
فصد المرضعة وتسقي ما يطفي هيج الدم ويعدل مزاجه بمثل شراب العناب
والنيلوفر والتراصيا فان كان الطبع متوقفا سقي بنوع الفاكهة ونلطف
له الغذا بالمزاوير المعمولة من اليقطين والسكر والليمو واللوز ودهنه
او مزورة اسفاناخ او خبازي او مزورة الاجاص او التراصيا محلاة بسكر
والبيض النيمرشت عند الانحطاط وينبغي في جميع امراض العين اجتناب
الاغذية المولدة للدم كالخمور واللحوم والاغذية المبخرة كالعدس والباقلا

والفليفلة

والغليظة كالهرايس ولحوم البقر والمالحة والحريفة وترك العشا مسا وهجر
الجماع والحركات العنيفة والجوع والامتلا وشرب الما الكثير وان يكون مقامه
في بيت قليل الضوء وحوله الخلاف والاس وان يجعل على عينيه خرقة مغبرة
اللون ويحذره الكلام الكثير وخاصة المزعج منه ويمنعه من الفواكه الرطبة
كالعنب والتين وما يناسبهم مع منع نوم النهار والحيلة له في نوم الليل
بمثل شراب الخشخاش والنيلوفر او شراب السكنجبين وربما يحتاج الى شد العضدين
وحك الرجلين وذلك عقيب غسل الساقين بالما الفاتر وتغسل العين تقطيرا
بلبن النسا او لبن الاتن او بياض البيض الرقيق او ما الصمغ او لعاب حب
السفرجل مفرده ومجموعه ممروسة في لبن النسا وتنشيف العين بالمعشر
كل ذلك في الابتدا وفي التزيد عند شدة الالم يقطر في اللبن اشياف ابيض
بافيون وتلطخ العين ظاهرا بالمعشر وقليل من الاشياف المذكور وفي
الانتها تقطر في العين اشياف الابيض الساذج مع قليل اباريم بالابيض المذكور
مع الاشياف الاصفر المنسوب للرئيس نور الدين المعروف باشياف
الزعفراني وفي الانحطاط ينقل الى الابيض الساذج مع اشياف
الحنبكي فانه مجرب عديم النظير عند ذلك وتقلل من الابيض وتزيد
من الحنبكي الى ان تستعمل الحنبكي وحده فان بقيت بقية من الرمد فيضاف
معهم قليل حولاني ودخول الحمام بعده واستعمال الفراريج المصلوقة
ولحوم الحملان وشم الرياحين اللذيذة والاراييج الباردة وما يذكر
باسمه في الجملة الخامسة الرمد الصفراوي هو ورم يعرض لظاهر
الطبقة الملتحمة اقل من الدموي واشد وجعا ونخسا مع دمعة غزيرة
رقيقة شديدة المرارة وعدم التصاق العين فان الضعفت فقليل

يتبع ذلك عطش والتهاب وحمرة اقل من الرمد الدموي وربما تبعه صداع
وعلاج الاثنين من بعضهما قريب واكثر وجودهما صيفا وفي الصبيان
والمحرورين من الشبان غير مخوف وان اهمل عرض للغرب بثور خطرة
وسببه غلبة الصفرا وانصبابها الى ناحية العين لافراط الاغذية
المولدة للصفرا العلاج او لا فصد الصافن او الباسليق فانهما
يجذبان المادة من اعالي البدن فان احتيج له ثانيه فمن القيفال
من الجانب الشديد الالم اذ الحر يمنع موانع من الموانع المذكورة
في الرمد الدموي مع تلطيف الاغذية بالمزورات المبردة كالبقلة
الحمقا والقرع والخبازي والملوخية ولا باس بمزورة الرمان المزمحلاة
بسكر واستعمال ما يمنع من ترقي البخار كمص السفرجل والرمان المز
والكمثري والتنقل بما فيه قبض وتغذي بمثل القراصيد الخضرا المشمشة
مع سكر والفطور على الاشربة القامعة للصفرا وامنعه من اكل الفواكه
الرطبة ومص قصب السكر والزبيب والرمان الحلو وعند الاختلاط
استفرغه بمطبوخ الفاكهة وأمره بشم البنفسج والنيلوفر الرطبين
او ما يكون في وقته موجودا من نوعيهما او الصندل المقاصيري المحلول
بما الورد وامنعه ان ينكب على وجهه او ينظر في مراة مجليه ويكون
سجوده على شي مرتفع واغسل العين تقطيرا بكل ما ذكر في الرمد
الدموي وغسل العين باللبن في هذا الرمد اقوي تحليلا من غيره
لان اللبن فيه ثلاث جواهر لا توجد في غيره جوهر مائي وجوهر
جبني وجوهر سمني فجوهر المائي يغسل الرطوبة الفضلية والجوهر
الجبني يسكن اللدعية ويلطف الغليظة والجوهر السمني يحدث



الملاسة ويذهب بالخشونة ومجموعهما محللا والمسكنات غيره منها
مايذهب بالخشونة ومنها ما يسكن الالم ويصفي الحمرة ويلطف الخلط
ويبرده ويسكن حدته مثل بياض البيض الرقيق ولعاب حب السفرجل
وماء الصمغ العربي وفي الاضمدة ما يفعل ذالك والنطولات تعين على التحليل
وكذالك الطوخات كذالك يعين في التحليل والتسكين جميعا والمطوخات
مثل المعشر او الورد والماميثا المحكوكين بماء الورد او بماء الهندبا فان
تزايد المرض فاخلط مع اللبن قليلا من الاشياف الابيض الافيوني او اشياف
برود بومه ونبف العين بالمعشر والمح الحيبضة بالناصيني ونزر المثلث
او قرص الصندل مدافا بماء الورد فاذا انتهى المرض فقطر في العين اشياف
الابار مع اشياف الابيض السادج ثم ينقل الى السنبل محلولا بماء الورد واغذهم
البيض النيمرشت وانقله الى الفراريج او لحوم الحملان او الجداء مصاليق
فان بقي في العين بقية فالاشياف الخولاني مع الابيض السادج او الشياف
الاحمر اللين او الدرورات على التدريج ثم الحمام وقد يعرض رمد
حار بغير مادة وسببه سؤ امزاج بغير مادة عن ابخرة حارة حادة
وان كان غير مادي فان الابخرة تفعل ذالك لشدة حرارتها وقلتها
وربما عرض هذا الرمد عن حر الشمس ولم يختلط بمادة وعلامته
ورم الجفنين وقلة الدموع وقلة الرطوبة والقذا مع حرارة العين
وجفافها العلاج تلطيف الغذا ومنع كلما يولد ابخرة حارة حادة
وينبغي ان تمنع في سائر انواع الرمد غسل العين بما بارد الا في هذا
النوع فانك تامر به وشمم صاحب هذا الرمد الصندل والخل الخمر
والماورد وضمد العين بالبنفسج الرطب ان وجد او باللينوفر الرطب

والطخ الجفن بماميثا وزعفران محلولة بماء الورد فاذا انحط المرض فيكحل العين بالبرود الكافوري ونتشيف بالمعشر مع الحضض الهندي او المامثيا ومن الارماد ما يكون بمشاركة الكبد وسببه سوء القنية وضعف الاحشاء فيهيج معه ورم الجفنين وعلاجه بعلاج الكبد ولطوخ العين بالحضض بماء الورد ومن الارماد ما يكون تابعا لوجع عضو اخر كوجع الاذن او الضرس او ما شاكل ذالك من الاعضاء فيهيج لهيجان وجعها ويسكن بتسكين تبريد الم ذالك العضو فيكون العناية فيه بعلاج العضو الالم وعلاج العين يكون بحسب المادة واجتهاد المباشر والله اعلم الرمد البلغمي هو ورم يعرض لظاهر الطبقة الملتحمة اذا سخن البلغم بالعروض وهو اعظم من الورمين المذكورين اعني الدموي والصفراوي حتى يغطي سواد العين مع ثقل وقلة حمرة العين من غير سيلان والنوم والكسل فيه اكثر مع التصاق الاجفان وسببه افراط الاطعمة الباردة المولدة للبلغم او شدة النزلات الباردة لغلبة برد الهواء واستعداد مزاج البدن لذالك لما يخالطه بالعرض واكثر وجوده شتاء وفي سن المشايخ والمرطوبي المزاج وهو سليما وان اغفل عن علاجه رطبت معه العين العلاج تلطيف خلطه بشراب ورد مربا واصول دليمو ابها حار وان يغذي ليمونيه ترطم وسلق محلا بسكرا ومزورة صلق فان كان البدن ممتليا فالتنقية بعد ظهور النضج بحبوب القوقايا او ايارج فيقرا وما يذكر في الجملة الخامسة باسمه والتنقل بالجوارشات المسخنة وان يغسل العين بما اغلي فيه بابونج والكليل ملك وخطمية وشيف الاجفان بشياف الصبر فان تزايد فتقطر في العين الشياف الابيض الساذج مع اشياف الفاخر

ثم انقله

ثم انقله الى الأشياف الحاكمي مداوا ببياض البيض فان له فعلا عجيبا
في ذلك وربما حلل في يومه وعند انتهاء المرض فاسقه شراب
الليمو ابماء لسان الثور الشامي واغذه بصفار البيض النيمبرشت
واكحل العين بأشياف الفاخر مع الأشياف الخولاني وأمره بشم
النرجس والنسرين والياسمين وما يناسبهما موجودا في وقته
ثم انقله الى الأحمر اللين وبعده أشياف الأحمر الحاد ويضمد من
ظاهر العين بالخلوقي ثم انقله الى برود الحصرم ويشيفه بأشياف
السنبل وامره بدخول الحمام واستعمال الفراريج او لحوم الحملان
ولا باس بيسير من الشراب الريحاني العطر ومطبوخه والله اعلم

وقد يعرض رمد من نظر الثلج والبرد الشديد وبسيما المركب
وعلاجه ان يغلى عقد عيدان التين يوخذ من خشبه الرطب ويكب
الوجه مغطا بخرقة حرير سودا على بخاره فانه نافع له في تحليله قوة
خاصية فان بقي منه بقية فبرود الحصرم او أشياف الأحمر اللين
وتشيفه بأشياف السنبل نافع ان شا الله تعالى **الرمد السوداوي**
وهو حمرة يسيرة تعرض للملتحم اذا امتحن المرة بالمرض ولا يظهر
للورم فيه قدر يعتد به مع ثقل في الراس اقل من البلغمي وكمودة
اللون وقلة الالتصاق وبعض حكاك في الوجه وصلابة الرمص
وقلته وكثرة الاعراض التابعة لغلبة السودا كالسهر والوحشة
والوسواس وكلما يلزم السودا من الاعراض وأكثر وجوده خريفا
وفي سن الكهول وربما عسر برؤه وبسيما الرمد العارض من اليبس
وسببه كثرة استعمال الاغذية المولدة للسودا او ربما كان لفرط الحزن

والكابة العلاج منع اخراج الدم وتلطيف التدبير بالحسا الشعير
المدبر محلا بشراب البنفسج والليمو والنيلوفر اوشراب الشاهترج
والليمو مع اصلاح الاغذية ببعض المزاوير او البيض النيمرشت
فان احتيج الي استفراغ البدن فانضج الخلط او لا بمثل الجبن
الما عز الطري بالشراب المذكور او المنضج بالشعير المقشور ثم
استفرغه بمطبوخ الافتيمون او شراب الشاهترج المدبر او سفوف
السود اء او ما هو مذكور لذلك وأمره ان يغسل العينين بما اغلي
فيه بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج وخطميه واياك ان تستعمل
في ساير الارماد الاشيافات والاكحال والمراد في انضباجها وعلامة
ذالك كثرة الدموع وغلبة السيلان فمتي وقفت عن انضباجها
فاكحل العين بالابيض الساذج مع الأشياف الأسود المعروف في
زماننا بالبوميا وفي الانتها اشياف الأسود بمفرده او اشياف الأحمر
اللين وامره ان يستعمل من المعاجين والمفرحات المذكورة لذالك
في الجملة الخامسة مع استعمال الفراريج المصلوقة ولحوم الحملان
والحمام العذب فانه نافعة لذالك وشم العنبر والرياحين الحارة
اللذيذة والشراب الريحاني بما لسان الثور الشامي فان بقي
في العين بقية فانقله الي برود الحصرم ولا تضجر منه فانه رمد
طويل المدة لغلظ مادته فلا تمل من علاجه رمد بسبب المرمد
الريحي علامته حمرة تعرض للطبقة الملتحمه يتبعه الم ودمعة
شتغل في العينين ونواحي الراس والوجه من موضع الي اخر واكثر
وجوده خريفا وفي سن الكهول وهو رمد سليم وسببه ابخرة غليظة

ترتقي الي الدماغ عن اغذية رديئة مبخرة تميلها الي طبيعة وتحبسها
في الملتحم لكثرتها عندها وقربها من العضو الذي يحدث فيه العلاج
تلطيف التدبير باستعمال الورد المربا والبنفسج المربا بماء حار مع اصلاح
الغذا ومنع كل مولد للريح وان كان مع صاحب الرمد حرارة فاخرج له
الدم من جانب الالم ثم التنقية بالملينات المستخرجة للريح وغسل العين
بما اغلي فيه حلبه وثمار عرعر بيض واكليل ملك والطخ العين باشياف
الصبر من ظاهر العين والحمام العذب نافع ان شا الله تعالي وقد
يعرض رمد مركب من الاخلاط المذكورة اذا تركبت بعضها
مع بعض وعلاجه متعب لسبب تركيب مواده الذي تركبت
تلك الاخلاط منها واظهرت علامات الاغلب عليها فلقد يعسر
معرفة تركيب موادها علي التحقيق وانما يكون العلاج لها بحسب
الاغلب من الخلط الذي ظهرت علامته فان ظهرت علامتين
متضادة كان التدبير بحسبها علي ما يقتضيه المباشرة ويودي اليه
الاجتهاد حسب الحدس الصحيح ان تمكن من ذالك فاحسن وعمل
متوفر بدله علي التصحيح والله الموفق لمن يوفق وقد وجدت في
بعض الكتب في هذه الصناعة علايم في الارماد البسيطة والمركبة
باقوال مختصرة جامعة كافية يستدل بها علي اختلاف الاخلاط
بدلايل مقنعة اعلم وفقنا الله تعالي واياك الي الطريق الاصوب
ان كل عين تكون في مبادي رمدها شديدة الحمرة كثيرة الحدة
والرمص والرطوبة يكون علامة الرمد دمويا وان كان الحمرة شديدة
والدموع مرة والعطش غالب بغير رمص مع شدة الالم فالرمد صفراويا

وان كانت الحمرة قليلة والرمص كثير فالرمد بلغميا وان كان الحمرة
والرمص قليلين فالرمد سوداويا والرمد المركب من ذالك يعسر ولكن
يؤخذ دليله من علامتين مثل ذالك ان تركب الرمد من دم وبلغم
حصل معه الالتصاق في النوم والذي يتركب من صفرا وسودا الا تلتصق
والصفرا اذا تركبت مع البلغم يكون التصاق العين قليلا والذي مع
السودا والبلغم كذالك وقد يكون التركيب من ثلاثة اخلاط متضادين
ومصاحب او مصاحبين ومنافر وقد يكون التركيب متساوي المقادير
او يختلف بالزيادة والنقصان فلسبب ذالك يعسر تحليله ومعرفة
الكثره لتكاثف احد الكيفيات لغلظ المادة ولاشتباكها باختلاف
التركيب فلذالك يكون العلاج للخلط الاغلب والمرعات للخلط الاقل
وذكر بعض الاطبا ان الموادمتى كانت تنصب الى العين دايما في الرمد
المفرد او المركب فعلاجها في نفسها باطل فيجب ان تنظر فيه ان كان
ذالك من جميع البدن او من الراس فان كان من جميع البدن فاستفرغه
وان كان من الراس فاستفرغه والتقوية والاطلية له واجبا والله اعلم
وقد يعرض رمد من نوع الماشرا لا يبان له رمد والفرق بينهما
كون الرمد دمعة وغزارة والماشرا لا يتبعه ذالك ويبرا بتلطيف
التدبير مع اصلاح الاغذية والاستفراغ والتنقية مع علامات الامتلا
من غير كحل والله اعلم القول في الانتفاخ العارض للطبقة الملتحمة
واختلاف المحققين فيه اعلم ان اهل هذه الصناعة مختلفون
في اثبات هذا المرض اختلافا لفظيا ويزعمون ان اورام الملتحمة
الحارة منها والباردة تدخل في ضمن هذا المرض فان خص اللفظ

الورم

الرمد الحار كان هذا المرض خارجا عنه ونحن نتكلم فيه بما حققناه ونبسطه
قيل انه مرض آلي مشارك للبدن واكثر وجوده في الخريف والشتاء وسن
الكهول والمشايخ والابدان الضعيفة الكبد وعقيب الجدري والحصبة
وعلامته زيادة الملتحم عن المقدار الطبيعي وهو اربعة انواع من اربعة
اسباب وتفصيل الاسباب احدها يحدث عن ريح والثاني عن بلغم
ليس بالغليظ والنوع الثالث عن بلغم مائي والرابع عن سوداء ولكل منهم
علامة اما الريحي فخفوفه بغتة ويعرض معه حرقة في الماق كما يعرض
عن عض الذباب وكثيرا ما يعرض للشيوخ لاسيما في الصيف واما النوع البلغمي
فاكثر ثقلا واشد بردا واذا غمس عليه بالاصبع غاب وبقي اثره ساعة
واما المائي اذا غمس عليه الاصبع غاب ثم يعود بسرعة وليس معه
وجع يعتد به واما السوداوي فصلابته وكمودة لونه وعدم الوجع
البتة العلاج اما الريحي فيتحلل من غير علاج فان بقي منه بقية تغسل
الوجه والعين بماء حار واما البلغمي والمائي فباصلاح الاغذية وانضاج
المادة والتنقية بحسب الخلط المادي وما ذكر في علاج الرمد البلغمي
وضمد العين بزهر البابونج والبنفسج الرطبين ان وجدا او غسل
بمائهما فاترا واطلي الجفن بأشياف الصبر واما السوداوي فلطف تدبيره
بماء الشعير المدبر وماء الجبن وسفوف السودا المسهل او التنقية
بمطبوخ الافتيمون وما يذكر في علاج السرطان وله في الجملة الخامسة
نطول وضماد ولطوخ باسمه والله اعلم الطرفة هي انخراق بعض
اوردة الملتحمة او انفجارها من غير ان ينخرق جوهرها وهو من الامراض
المشتركة واكثر وجودها ربيعا وصيفا وفي سن الشبان والصبيان

وسلامته بمقتضى سببه باديا **سببها** قد تكون عن سبب بادي كضربة
او صدمة او نخسة تصيب العين فتنبثق عروق الملتحمة او تفعل ذلك
او يكون مادّي بدني لغليان الدم وامتلا العروق وقد يكون عن صيحة عظيمة
او عن حركة عنيفة متعبة او عن قذف مزعج او عقيب ولادة مشقة
او سعال شديد **العلامة** دم يوجد في الملتحمة كالنقطة او اكثر منها او يعم
الملتحم لكثرته وربما آل لونه الي سواد وربما هذا النوع تكرر وطالت
مدته لنكايته **العلاج** فصد القيفال من جانب الالم واصلاح التدبير
والغوامض للاستفراغ ان احتيج اليه بنقوع الفاكهة فاذا كانت الحمرة
زايدة فقطر في العين في الابتدا لبن النسا او بياض البيض الرقيق
او دم فراخ للحمام او دم الفواخت من العروق الذي تحت الجناح او من
الدم الذي يوجد في اصول الريش الذي تحت الجناح مفردا فان كان
المرض حصل من صدمة او ضربة وخرج منه دم فاضف مع دم الحمام
او دم الفواخت قليلا من الطين الارمني محلولا فيه وقطره فان
تحلل والا فاسحق الكندر وداعكه في لبن امراة فتية السن وقطره
وان مضغ الكمون والملح الداراني وعصر من خرقة ببعض الريق
كان سريع التحليل وقد يكون عوض الكمون نانخواه فان تحلل والا فقطر
في العين لبن النسا محلولا فيه زرنيخ وكندر او ما الفجل فطورا او ورقه
مع زبيب منزوع العجم ضمادا او يغسل العين بسلاقة ورق الكرنب
او تبخر العين بكندر مع حشا البقرا وامره بالانكباب على بخار ما علي فيه
صبر اسقطري ولبان ذكر فان عتق فحجر الفلفل وانزروت وزرنيخ
اجزا سوا يسحقان ويذر افا في ما الفجل فطورا او ذرق الحمام مسحوقا



82

مع الخل ضماد ا وقيل ان عصارة ما الرمان الحامض قطورا صالحا
للعتيق منه وحشيش الافسنتين الرومي اذا سحق وشد في خرقة كتان
وغمست في ما يغلي وكمد بها العين فالدم يخرج من خروم الملتحم ويصير
في تلك الخرقة حتى لو عصرته من الخرقة جري الدم منها فان انخرق
الملتحم تقطر في العين الريق المجتمع في الفم من مضغ الملح والكمون
ويذرها بالشادنج المسحوق المصول فان وقع في العين غبار تقطر
في العين لبن او ما الورد او الما العذب واغسلها به فان كان رملا
فتقلب الجفن ويوخذ الرمل بقطنة ملفوفة على ميل فان كان الواقع
في العين شاسبل القمح او تبن او غلة غطت الملتحم والتصقت به او بالجفن
فتوخذ بالجفت وتقطر في العين بعد نبلها منه لبن النسا وان عرض للعين
حرق نار فتغسل برفق بياض البيض وتضمد به مع حكاكة الاسرب
والكافور الرباحي ولها في الجملة الخامسة ما يذكر باسمها وقال الطبري
ان ثم حيوانا يطير ليلا ونهارا باجنحة رقيقة صغير الجرم كالذر ربما
طالب العين فانه يقع في العين كثيرا ويلتصق بها فان صادف السواد
يخرقه ويمصه فاذا لم يتلاحق ويوخذ برفق ويظن من ليس له خبرة به
انه رمد فانه يعرض معه حمرة في العين وليس له غير اخذه بالحيلة
فهو علاجه وذلك ان تكحل العين بطين فارسي فينقبض عليه
ثم يلين بماورد ويمسح وهذا الحيوان كثيرا بالشرق قليلا بمصر
والشام والله اعلم الظفره ذكر الشيخ الرييس ابي علي انها زيادة
من جوهر الملتحم او من الحجاب المحيط بالعين تشبه الاجسام
العصبانيه وهي تختلف بالمقدار فتكون صغيرة او كبيرة وبالقوام

فتكون لينة او صلبة وبقدر السمك فتكون ثخينة او رقيقة وبقدر اللون م
لما هي عليه فتكون ملتصقة التصاقا يسهل انفصاله او متحد ابما تحتها
من الملتحم او القرني اتحادا يعسر انفصاله وقد تكون متولدة من عصب
الحركة وهذه اذا قطعت اختلجت ولو قطعت مرارا كانت كذلك كونها
ذات بطانة وقد يكون سبب معاودتها لقلة استيصالها عند القطع
من لحمة الموق فان خيف على لحمة الموق عرض السيلان واما لونها فتكون في
الاغلب حسب مادتها وهي من امراض الجرب في زيادة العدد واكثر وجوده خريفا
وتتادى في سن الكهول والمشايخ تختص بالملتحم غير تحوز وان اهمل منع النظر
وسببها زيادة مادة الملتحم او الحجاب المحيط مع وجود المعين لتربيتها
كالغبار والدخان وعدم الجاليات والمحللات ~~شيا خارجا~~ كالحمام وغيرها
وربما كان سببها عن طرفة اصابت طرف الملتحم عند لحمة الماق العلامة
جامعة يرى على زاوية الملتحم شيا خارجا عن جرمه ينبت في الاكثر
من الماق الاكبر او الاصغر او منهما جميعا وربما تطلع اخرى من تحت الجفن
الاعلى او من تحت الجفن الاسفل او منهما جميعا ولونها يكون بحسب مادتها
فتكون في اول الامر بيضا رقيقة فاذا تقادم عهدها غلظت واحمرت
وكمدت وربما كانت صفرا فاذا امتدت على الملتحم منعت حركة العين
واضرت بها وقد تنبسط على القرني جميعه فتمنع النظر او تكون على بعضه
فتضعفه وتثقل حركته العلاج اصلاح التدبير مع اصلاح الغذاء والتنقية
ليؤمن من شر الادوية الحادة ثم يعالج البيضا الرقيقة بالادوية الاكالة اللحم
الزايد مثل النحاس المحرق والنوشادر والقلقند والملح الداراني وقيل
ان مرارة الخنزير او مرارة المعز الوحشية مع العسل الشهد كحلا يذهب

بها وذكر جالينوس ان اصل السوسن الاسمانجوني وهو الابرسا مسحوقا
بزيلها نافع لها وذكر ابن ماسويه ان ماء الرازيانج مع مثله ماء رمان
مز مع مثلهم عسل منزوع الرغوة يجمعان على نار لينة في اناء نحاس
احمر حتى يغلظان ويضاف عليهما زعفران ودار فلفل ونوشادر من
الثلاثة وزن واحد منهما ويحنق ويستعمل كحلا لها فانه ينفعها ويقلعها
وذكر صاحب كتاب التجربتين ان ضماد ورق العليق من ظاهرها مع الاكحال
الحادة نافعة لها كالروشنايا والباسليقون واشياف قيصر واشياف
الديزج ودواء المغناطيس وجميع ذلك مذكورة في الجملة الخامسة
فان غلظت واحمرت فليس لها غير الكشط بالحديد وصفته وهو
ان تامر العليل بالتنقية على ما جرت به العادة بالادوية المسهلة
ثم تنوم العليل بين يديك وتامر انسانا ماهرا يفتح عينيه باصابعه
او بقناحات ثم تعلق الظفرة من وسطها بصنارة وتمدها الى فوق ثم تردفها
بصنارة ثانيه وثالثه فان كانت غير ملتصقة كانت سهلة العلاج
فادخل تحتها المهت او سفل ريشه واسلخها فان كانت ملتصقة التصاقا
شديدا فاقرض بالمقراض من احد جانبيها موضعا ليكون مدخلا للالة
التي تسلخ بها واسلخها عن الملتحم برفق بالغشا القرني الى ان تصير
متخلصة الى الماق الاكبر واقطعها بالمقراض ولا تدع منها شيا فيعود
ثانية واياك ولحمة الماق ان تاخذ منها شيا فيعرض الرشح المعروف
السيلان والفرق بين الظفرة ولحمة الماق ان الظفرة بيضا صلبه
عصبيه واللحمة التي في الماق حمرا لينة لحمية فان بقي في العين
على القرني ما يعسر كشطه وقطعه لعظم التصاقه بالحجاب

دار فق

القرني فاتركه واقطع ما حوله وهو اسلم ثم عالج ما بقي بالادوية المعفنة
ثم بالحادة فانه يزول في اسرع مدة فان عرض ورم فاستعمل له
ما يسكنه واعلم ان جسم الملتحم عصبي وفي صلب لا يتعلق في وقت
القطع بصنارة فان تعلق بشيء عند كشط الظفرة او قطع السبل
فهو من المرض لا من الغشا ثم قطر في العين الملح والكمون الممضوغ
المعتصر من خرقة مع الريق وشد على العين صفرة بيض مع دهن
ورد وتامر العليل ان يكثر من حركة العين وهي مشدودة تفعل
ذلك في كل يوم مرتين الى اخر اليوم الثالث فان بقي فيها فضلة
كما ذكرنا فعالجها بالادوية المعفنة ثم الحادة على التدريج والحمام
مساعدة لعلاجك عند استعمال الاكحال الحادة وعند القطع
بعد اسبوع اذا لم يمنع مانع او يعرض عارض ثم كل ثلاثة ايام مرة
وفي جنس الظفر نوعا اذا كشط اخلف ولقد رايت واضع الكتاب
رجلا وكان غلاما لرايس الكحالين وكان في احدى عينيه ظفرة
قطعها ثلاثة اساة في ثلاثة مرات وكانت كلما قطعت اخلفت
عوضها اخرى حتى انه كره الوجع فتركها فلم تتغير عن موضعها
الاول ولا زادت عليه شيا واظن هذه منشاها من الحجاب المحيط بالعين
فتكون لها بطانة اذا قطعت اخلفت عوضها من بطانتها وهذه
هي الذي ذكرها الامام شمس الدين ابن الاكفاني في كتابه المعروف
بالنور ان في الظفر نوع اذا قطع اخلف كونها ذات بطانة والله اعلم
الجسا الملتحمي هو عبارة عن صلابة تعرض في الملتحم يعسر معها
حركة العين وخاصة عند الانتباه من النوم من كثرة الجفاف وقد

بدلك

يشاركه فيه الاجفان ويعرض معه تمدد وحمرة ووجع قليل من
غير رطوبة وربما اجتمع معه في الماق دمعة صلب وهو من الامراض
المتشابهة واكثر وجوده حريفا وشتا وفي الامزجة اليابسة وخاصة
في الكهول يختص بالملتحم والجفون وهو سلبما ربه خلط في غاية
الغلظ واليبس قريب الى مزاج السودا العلاج اصلاح التدبير
بحسا شعير مدبر بحلا بشراب ليوفر مع الاغذية المرطبة وتليين
الطبيعة وتكمد العين تكميدا متصلا باسفنجة مبلولة بما حار وتسعطه
بدهن بنفسج عراقي ولبن النسا وتوضع على العين بيضة مضروبة
صفارها وبياضها مع دهن الورد السيرنجي او شحم الدجاج او شحم
الاوز او دهن اللينوفر وتنطل العين بما اغلي فيه زهر بنفسج وخطميه
ونوفرطري وشعير مقشور وتدهن الراس بدهن لوز وتكحل العين
بما يجلب الدموع كبرود الحصرم والباسليقون وغبرد الك مما
يناسبهما الحكة الملتحميه وهي فضلة مالحة بورقية تنصب الى
الملتحم فيعرض بسبب ذالك في العين حكة واكثرها مما يلي الماق
الاكبر مع حمرة قليلة ودمعة مالحة وربما تقرحت الاجفان من شدة
لدعها وهو من جنس سو المزاج مع مادة توجب ذالك واكثر
وجوده شتا وخريفا وفي سن الكهول والمشايخ وقد يشارك البدن
وهو سلبما العلاج تلطيف التدبير واصلاح الاغذية وتحدر سيل
الطبيعة ببعض المسهلات وفصد القيفال او عرق الجبهة مع
ملازمة الحمام العذب والاكتحال باشياف السيزج او الباسليقون الاحمر
اللين او اشياف السنبل بحلا ولطوخا والروشنايا بحلا او دهن الراس

بدهن اللوز الحلو وتضمد العين بماورق الهند با مع دهن الورد السيرجي ومما جرب لها وصحت تجربته قطورا متخذا من ما الورد المنقع فيه سماريا بسرد كابلي دا اصفر منزوعان يقطر به فيها مصفى من خرقة صفيقة نافع ان شا الله تعالى الشبل وعلاجه وانواعه
هو عبارة عن انتساج جسم شبيه بنسج العنكبوت من دم غليظ يتشعب وينسبل على ظاهر الطبقة الملتحمة لانتفاخ عروقه وامتلاها منه وربما عم القرنية لكثرته وفيه عند القدما رايان احدهما انه طبيعي والاخر انه عرضي وهو الاصح فانه لو كان طبيعي لكان قطعه خطرا والحق في ذالك ان هذا الغشا ليس بطبيعي مطلقا والا كان يلزمه يكون اولا وتابعا وقطعه ضارا وليس هو ايضا خارج عن الطبيعي مطلقا والالم يكن تكونه وكان اذا يكون ينكي على طول الزمان بل انه اذا لاقوة فيه تحيل الوارد الى طبيعته بل هو طبيعي من جهة انه حادث عن فعل الطبيعة وغير الطبيعي من جهة انه انما يحدث حالة للعين غير طبيعية وذالك ان العين اذا اضعفت من جرب او غيره فينجلب فيها لذالك المواد الكثيرة من احد الحجابين الداخل والخارج فتحيل الطبيعة تلك المواد الزايدة الى العين فيتولد من ذالك شيا شبيها بالرق كالغطا ينسبل على المقلة من ظاهرها ضاربها رقيقا كان او غليظا فهذا هو الشبل كونه يتولد في العين فيعرض منه غشاوة حتى يرى عليها شيا شبيها بالدخان ويكون معه حمرة ودمعة وحكة وهو نوعان دموي ورطب وتكون المادة تنسل الى العين من طريقين من طريق الغشا الظاهر ومن طريق الغشا الباطن كما ذكرنا

دهو

وهو مرض الحي والكثر وجوده خريفا وشتا وفي سن الكهول والمشايخ
والبلدان الباردة وهو سليما دان اهمل خشي منه على النظر وقيل
انه يعدي ويتوارث اما عدوه فلسبب استنشاق الهوى المخالط
لجليسه مع ضيق المسكن فيحصل منه مع النفس ابخره تحيل الدماغ
ونواحيه الى طبيعة رديه واما توارثه في النسل كون المني المنفصل
عنه وقت الجماع يكون كثير الفضول فقد تكون العين المتولده
عنه كذالك فان المني مجموع من اقطار البدن وسببه يكون عن
امتلا الراس من الاخلاط الغليظة واستعداد العضو لقبولها
وقد يكون حدوثه بعقب رمد حاد ضعف عليه وقت العلاج بالاشيا
البارده او عن جرب في العين عتيق واغفل عنه وعلامة
كل منهما اما الذي يتولد من طريق الغشا الظاهر فدرور العروق
الخارجة وحمرة الوجه وضربان الصدغين وحرارة في الحاجبين
واذا اجذب الجفن الاسفل ترى السبل كانه قد اشتال عن الطبقة
الملتحمة مثل الشبكة الحمرا واما الذي يتولد من طريق الغشا الباطن
فيرى على العروق التي داخل العين كالغمام يتبعه حمرة يسيره مع اكال
وعطاس وضربان في قعر العين لاسيما عند النظر الى الشمس او ضوء
السراج وربما صغرت العين المسبلة ونقص جرم حدقتها بسبب الفضول
المتولد فيها العلاج الفصد من القيفال مرارا متواتره كثيرة بحسب
السن والقوة مع انضاج المواد واصلاح الغذا ومنع الاشيا المبخره
المولدة كيموسا رديا كلحم البقر والجبن العتيق والنمكسود والعدس
والباقلا وما شاكلها وشم الروايح المقوية للدماغ كالعنبر والعبير

والنذ والعوالي والمسك والادن مع اللخالخ الحاره فان حرارة ابدان
المسبولين عاجزة عن تحليل اخلاطهم ثم تستفرغهم دفعات بعضها
بعضها من بعض اذا لم يمنع مانع يعيق عن ذالك بمثل حب الصبر
وحبوب الايارج وحبوب القوقايا وبعد التنقية الغراغر والعطوسات
والسعوطات والنفوخات والنشوقات والمعاجين والجوارشات
والاطريفلات ولاباس بالكمادات والمنطولات على الجبهة في محل
النوازل وجميع ذالك مذكور باسمه في الجملة الخامسة كل منها
في بابه وقال الشيخ ابو علي يجتنب صاحب التسبل الادهان
والاضمده على الراس وذكر ايضا ان الحمام العذب نافع لهم قبل الكحل
لما فيه من المساعدة وبعد الكحل اذا كان في سحنة الكحل زنجار
لاجل نكاية العصب وتكحل العين بادوية تلطف الخلط من غلظه
بمثل اشياف الديزج او اشياف طرخاطيقون او اشياف الاحمر الحاد او الروشنايا
او الباسليق او العزيزي ولا باس بالبرود الهندي او اشياف السماق اذا
كان التسبل متولد عن الجرب الحادث في العين ومما جرب فوجد بالغ النفع
وحمد اثره تشرب بيض الدجاج ابن يومه ينقع في خل خمر ثقيف عشرة
ايام ولياليهن ثم يغلي ويصفى ويجفف ويحرس من الغبار ثم يسحق
ويكتحل بها وصفة الكحل به بان تقلب الجفن وتحكم باليد والمحلول
كان او يابسا ثم ترد الجفن برفق الى مكانه وبعد هذا الكحل تهدي
العين بالاغبر اللؤلؤي او بشادنج مغسول او الرمادي وذكر
ابن كمونه صاحب كتاب الكافي الكبير انه عالج امراة من سبل كان يحتاج
الى العمل بالحديد بكحل الرمادي فتخلصت صاحبته من غير حديد

ولا الكحال حادة واذا عالجت سبل بدوا حادا وحميت العين فاقطع عنها
الدوا الحاد واحذر هاحتى يذهب حماها واياك ان تضع فيها شيا من
المخدرات اود رور افيه انزروت فاذا سكنت فعاود العلاج واذا اتفق
بعين مرضان مرض مزمن ومرض حاد فبدا بالحاد ولا تغفل عن المزمن
وقد رخص جالينوس في قوله واسقي المسبول شرابا عطرا اذا كان راسه
نقيا بلا مادة في بدنه وتنويمه عقيب الشراب وهذا عندي يكون في
السبل الخفيف ولا باس بفصد عروق الجبهة بعد التنقية وقال
من يثق بقوله ان فصد عرقي الماقين له نفع عظيم فيهما حتى انه يعادل
لقطع نصف السبل لما يخفف منه وربما اغني عن لقطه بالحديد ولقد
ذكر صاحب الكافي الكبير ايضا انه كان يعالج في مدينة حلب
رجلا مسبول العينين لسبل دموي وقويا العزم على لقطه فوقع في الحمام
عقيب استفراغ كلت استفرغته بدنا فانكسر من قمه وانبعث منه
دم قريب من خمسة امنان او اكثر فبرا السبل قبل ان يبرا المرفق من غير
علاج واياك وعلاج السبل او الطفرة الملتصق التصاقا قويا بالحديد
فان علاجهما اخطر على العين ولا تعالج بالحديد الا ما سهل التصاقه
ويكون قد عتق وعولج بالادوية المذكورة اولا فان افادت شيا والا
يلقط حينئذ بالحديد على ما اصفه لك من الشرايط في قطع السبل
بالحديد وهو ان يجب عليك اولا ان تنقي البدن بالفصد والدوا ثم
تنوم العليل بين يديك وتامر انسانا ماهرا ان يفتح لك جفنيه
فتحا لا ينقلب معه الجفن بكبس الجفن الاعلى الى فوق والجفن الاسفل
الى اسفل براس الابهامين ويكون الفاتح حذرا الى لا ينقلب الجفن

فينقطع منه جزو فيعرض منه الالتصاق فان لم يحضرك قلحا ماهرا
يفتح الاجفان فافتحها بفتاحتين واحده في الجفن الاعلي واخري
في الجفن الاسفل وافتح العين بابهامي الرجل اجود لان الفتاحات
ربما زاحمة المقراض وقت القص ثم اجلس من جانب العين التي تريد
لقطها وعلق السبل بصنارة من جهة الماق الاكبر وثني باخري في الوسط
من الملتحم واحذر ان تقرب القرني ويكون من ناحية الجفن الاعلي
وترد فيهما بصنارة ثالثه ممايلي الماق الاصغر وتشيل الصنانير اليك
برفق باليد اليسري وتقص من ناحية الماق الاصغر قليلا براس
المقراض وتدخل فيه المهت او سفل ريشه وتسلخ السبل مثل
ما تسلخ الظفرة ليتخلص وتشال اليك بابره عن الحجاب ثم تلقطه
بالمقراض الي ان تبلغ الي الماق الاكبر ثم تتعلق الصنانير ممايلي الجفن
الاسفل وتفعل مثل مافعلت من ناحية الجفن الاعلي واحذر ان تقرب
الحجاب القرني البته فان رايت علي الملتحم شيا من السبل ولو عرق
واحد فسبيلك ان تاخذه ولا تغفل عنه وعلامته انك تاخذ المهت
وتديره علي الملتحم فان رايته قد تعلق بشيا فهو عرق من عروق
السبل فخذه براس المقراض حتي يبقي الملتحم ~~فان رايته~~ ولم يبق عليه
شي من السبل فامضغ ملحا وكمونا وقطرهما مع الريق في العين من خرقة
لينقطع الدم ثم تضع فيها صفرة بيض مع دهن ورد وتخلل تحت
الاجفان به ثم تضع من فوقها قطن خلق رفادة وفوقه عصابه
وتامر العليل ان يكثر من حركة عينيه وهي مشدوده لئلا يعرض الالتصاق
ومن الواجب ان تاخذ خرقة من قطن رفيعة وتهندمها بقدر العين

وتغمس

وتغمس في دهن الورد السيرجي صفرة البيض وتضعها في وسط العين
واحشي العين بها مبسوطة اطرافها الى تحت الجفنين فانها تجب
وتمنع الالتصاق ثم تعصب العين وتأمره بالسهر ولاينام ليلته
الاولى من القطع ويكون رقاده على القفا ومخاده عاليه وطيه ناعمة
الحشو ثم تحل العين من الغد وتمسحها بما اغلي فيه ورد يابس ثم قطر
فيها الملح والكمون الممضوغ وتصب فيها صفرة بيض بدهن ورد وتدير
الميل تحت الاجفان لئلا يكون عرض التصاق فان عرض تشقه وقطر
الملح والكمون كما ذكرنا وصفرة البيض ودهن الورد وان كنت تجبتها
بالخرقة فانزعها واعمل غيرها واعلم انها لا تخرج الا ان علقتها
بصناره فانها تلتصق ثم قطر الملح والكمون كما جرت العاده تفعل في العين
هذا الترتيب ثلاثة ايام ثم تنقله الى الادوية المعفنه ثم الى الدامله
ثم الى الحادة على قدر مراتبها مثل ما ذكر قبل اللقط ومما جرب وحمد
اثره بعد اللقط الهندي يسحق وينخل وينعم ويستعمل قبل الادوية
الحادة بالغ النفع جدا وقد يلقط على وجه اخر وهو بان تفتح الجفن
ثم تعلق بصناره واحده من ناحية الجفن الاعلى وتقص بالمقراض
فاذا انقص وصعدت الصناره اردفت باخري من ناحية الجفن الاسفل
وتقص ولاتزال ترفع صناره وتضع اخرى حتى تلتقط السبل كله
وتخرجه كالشريحه فيخرج قطعة واحدة من سائر العين والاول
يسمى لقطه شقتين فانه ياخذ من علو العين شقه ومن سفل
العين شقه فيخرج شقتين وبعض المعالجين يخرجه مثل حلقة الخاتم
وسوف اذكره بعد هذا والثاني يسمى اللقطه الشريحه وهو يخرج

شرجة واحدة من الناحيتين ولقد رايت من لقطه على عشر هذا
النوع ولم يحبني اذكره وكان مغربيا وذكر انه لا يعرف بلقطه الاعلى
ما رايته منه وان معلمه كان يفعل كذالك فان عرض بعد القطع ورم
عولج بما يسكنه ثم تعود الى علاجك الاول وقد يلقط بنوع اخر
وهو ان يعلق دابر العين حول الاكليل عدة صنانير الى عشرة او ثمانيه
او ستة واكثرها اثني عشر صناره حسب كبر العين وصغرها ويبتدي
بتعليق الصنانير من جهة الماق الاكبر مما يلي الجفن الاعلى وينتهي
بالجفن الاسفل حتى تدور الصنانير بالسبل حلقه واقرض من جهة
الماق الاصغر قليلا وادخل المهت او سنل ريشه واسلخه برفق واقطع
دابره وابدا بالقطع من جهة الجفن الاعلى وثني بالجفن الاسفل من
ناحية الاجفان فيبقا عالقا من جهة اكليل القرني تقص دابره قليل
قليل فان السبل يخرج من العين مثل حلقة الخاتم ولقد لقطته وثلته
على هذه الصفة مرارا كثيره ولبسته في خنصري لصحته وهذا ما
نقل وروي عن الاستادين والمشايخ المتقدمين رحمهم الله اجمعين
وعلى من يقول اصيرد ويترحم على المتاخرين ولا في هفوات المدونين
عن سهوات الساهين الودثه هي بثره نابتة متورمة صلبة جاسية
تظهر على الملتحم ولونها ابيض واحمر بحسب مادتها ومواضعها مختلفة
وقد تكون من جهة الماق الاكبر والاصغر او في طرف الملتحم او تحت
الاجفان او حول الاكليل وقد تكون صغيرة المقدار او كثيرة العدد
كانه اللؤلؤ الصغار المنتظم وقد تظهر مع حمرة العين ونفاخا وربما
ظهرت في اثنيها الارماد الحادة وهي مرض الحي واكثر وجوده ربيعا وصيفا

وفي سن الصبيان والشبان تختص بالملتحم ليما سببها اسباب مادة
يكون الغالب عليها الدم بشرط قبول الملتحمة لذالك وربما كان الدم مشارك
للبلغم العلاج اخراج الدم بحسب القوة من جانب الالم مع تلطيف التدبير
والغذا او غسل العين بلبن النسا وقد يعمل مع كزبرات مسحوق
ثم يقطر في العين الاشياف الابيض الانزروتي وقد رفوقه بالملكايا
وقد ينقل الي الذرور الاصفر الصغير ان كانت بيضا اللون وبعده
بالاصفر الكبير فان تاخر تحليلها فقطر فيها اشياف الخشكي وبعده
اشياف الاحمر اللين ثم اشياف السنبل ومما قيل في الخواص ان الوردة
اذا علق عليها عقيق ابيض فيه نقطة حمرا نفعها بالخاصيه ومما
ذكر لتسكين الالم العين عند القلق الشديد في الارماد من
الخواص ان عين التمساح اذا علق علي من تقلق ويشتكي من وجع
عينيه فيسكن وجعها بالخاصية العين اليمني لليمني والعين
اليسري للعين اليسري وذكر في الخواص ايضا ان الذباب
اذا اخذ منه واحدة بالحيا وجعلت في خرقة كتان ووسع عليها
الربط وعلقت علي من يقلق ويشتكي وجع عينيه من الم شديد
سكن عنها المها والله اعلم الدمعة هي رطوبة مائية تحدث
من مادة تنصب الي العين تسيل من غير ارادة لضعف ماسكتها
او هاضمتها وتنقسم الي ثلاثة اقسام مبداها من الدماغ
من العروق التي داخل القحف والعروق التي خارج القحف
او من ضعف العضلات التي يضبطان المقلة او لنقصان لحمة
الماق الذي ذكرنا علاجها عند امراض الماق وقد تعرض

في الحميات الدمويه او العفنيه او السهريه وهذه اسبابها من الامراض
المتشابهة والكثر وجودها شتا وفي سن الشيوخة تختص بالملتحم وهو
سليما وان اهملت افسدت اجزا العين واحدثت فيها امراضا عدة
اقلها السعرة والاسترخا وعلامة كل منهما اما التي تجري من داخل
اللحف او خارجه وطول مكث السيلان وكثرة العطاس واما التي
من ضعف العضل لجحوظ العين ورطوبتها واما العارضة من الحميات
دوجود ذالك المرض واما التي من نقصان لحمة الماق فذكرنا
علاجها عند السيلان مع علامتها العلاج اما العارضة من داخل
اللحف فبالتنقية للراس والبدن مع تقوية الدماغ بالمعاجين
وشم الارابيح المذكورة في الشبل وما هو مذكور لها في الجملة
الخامسة من عطوسات وسعوطات واما سحلق الواسرود لكه
بالمناديل الخشنة كل قليل وحجامة النقرة فان جميع هذه الاشيا تجذب
ما يسيل الى العين وتميل المادة الى خارج اللحف وينبغي شد الراس
بعصابة بعد الاضمدة التي تجفف مثل غبار الرحا حاج ودقاق الكندر
وربا العوسج والشوك وجميع الاشيا القابضة مفردة ومجموعة
واما الدمعة التي من خارج اللحف فعلاجها وعلاج الذي من داخل
اللحف واحد اذا ظهر فيها علايم الامتلا واما الدمعة الذي
تحدث عن استرخا العضو وضعفه فبما يقوي ويشد ويحلل مثل
برود الحصرم وبرود الاس وبرود الرمان والباسليقون والروشنايا
ولطوخ العين باشياف السنبل والاقاقيا واشياف العنبر كل ذالك ينفع
جميع انواعها الحلا ولطوخا بعد التنقية وتلطيف التدبير ومما ينفعها

بالجرب:

بالتجربة اهليلج اصفر يلبس بعجين خمير ويشوى على اجرة في الفرن
الى ان يحمر العجين ثم ينزع عنه العجين ويترك حتى يجف ويسحق
ويوخذ درهم مع ثمن درهم زعفران ويكتحل به فانه بالغ النفع ومما ينفعها
ايضا بالتجربة ان يوخذ اهليلج كابلي منزوع وتوتيا مصوله اجزا سوا ندق
وتنخل ويربا بماورد عرق مستخرج فيه ورق اس وورق زيتون ولهذه
المرض في الجملة للخاصة الكحال باسمه واما التي عن نقصان لحم الماق
فان كانت ثبيت فلا برو لها وان كانت نقصت فبما ذكر لها في باب
السيلان واما التابعة للحميات فانها تزول بزوال الحميات وكل
دمعة يكون معها حرارة تعرف بكثرة السيلان وسعة عروق العين
وامتلاوها وحمرتها وسرعة حركتها وحرارة ملمسها وما يجري
الى المنخرين يكون حارا رقيقا بسيط الخد وكذالك دمعة من يبكي
لذوبان الرطوبات الحادثة عن تصاعد ابخرة حما القلب الى الدماغ
فيسخن رطوباته ويرسلها الى العين واما الحادثة عن البرد فبالضد من علامات
الدمعة الحارة كدمعة الضاحك لانعصار الرطوبات بالضغط الحادث عن العضل
وازدحامه فتسيل عند ذالك الرطوبات العضليه وهي على ما هي عليه من بردها
وهذا هو الفرق بين دمعة الضاحك وهي باردة ودمعة الباكي وهي حارة
وهما خارجان عن العلل ولكن كثيرا من الناس يعرض له ذالك والله اعلم

الدبيلة الملتحميه هي عبارة عن قرحة تحدث في الطبقة الملتحمة
عميقة كثيرة الوسخ والتقرح وربما سال منها رطوبات العين يوجد معها
الم شديد وهو مرض مشترك واكثر وجوده صيفا وفي الصبيان
والشبان وهو مرض مخوف على العين يحدث من سببان اما من خارج مثل

ضربة او صدمة او نخسة واما من داخل مثل مواد حادة عفنة
صفراوية او دموية تنصب الى الحجاب الملتحم فتقرحه وربما كانت في
غاية الحدة فيخاف على العين ان تسيل رطوباتها منها لكونها عضو فيه
وعلامة الصفراوية مرارة الفم والدمعة والعطش وعلامة الدموية
حلاوة الفم وحمرة الوجه وادرار العروق العلاج عملا فصد القيفال
ثم اسهال الطبيعة بحسب الخلط الغالب ثم العناية في تسكين الالم
والحيلة على تنويم العليل وبوضع على العين الاشيا المبردة مثل الاشياف
الابيض الافيوني واشياف الابار ولا باس بهما تقطورا محلولين بما الورد
والاذرار التوتيا المربية بما الاس المستخرج بما الورد فان طال مكث المدة
تعالجها بالابيض الكندري فاذا قلت المدة فدرها بالملكايا فانه بالغ النفع
والنجح التوتة المنتحمية هو لحم رخو احمر ليس بالقاني متخلخل يميل
لونه لسواد وربما سال منها دم احمر او اسود معها عروق ممتدة على الملتحم
كالظفرة العتيقة شبه التوتة في لونه مما يلي الماق الاكبر وقد يشارك الاجفان
مشاركة المووك للرئيس كما علمت وهو مرض الحي في زيادة المقدار والكثرة وجوده
ربيعا وصيفا وفي سن الصبيان والشبان وهو مرض كثير المعاودة لتخلف
مادته الباعثة تخوف ان عاود كان اكثف مما هو سبب هذا المرض دم فاسد
ردي غليظ يحتقن في العضو ويتشبث به العلاج التنقية بالفصد
والاسهال دفعات متعددة بمطبوخ الفاكهة وغيره ونكحل بالاكحال
الاكالة مرارا عليها ما دامت خفيفة فان حصل لها برود الا علقها بصنارة
برفق لانها رخوة وربما انقلبت الصنارة لرخاوتها ثم ادخل تحت العروق الممتدة
المهت واسلخها كما نسلخ الظفرة واقطعها بالمقراض ونفقدها او لا

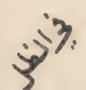


تبقي لها اثرا كونه مرضا معاودا ثم قطر فيها الملح والكمون المصفي من خرقة
مع الريق دفعات كثيرة ليقطع دمها وشد علي العين صفرة بيض مع دهن
الورد السيرجي وخل مكانها ثم رفدها برفادة واحد من الابيضاض وتفعل
ذلك ثلاثة ايام متواليه ثم عالجها بمثل علاج الظفرة والسبل بالادويه
الحادة علي قدر مراتبها ولقد رايت رجلا علافا في سنة اثنين وستين وسبعمايه
عرض له بعينه اليمني وتغافل عنها استهتارا فتعاظمت حتي غطت وجهه
من ناحيتها وسدت العين وصارت في كل يوم تنزف من الدم الاسود الصديدي
مقدار رطلين بالمصري او اكثر وعجز الاساه والجرايحيين في علاجها
فجا اليه رجل بدوي الجمال فربطها بخيط ووضع فيها دوا فقطعها
في ثلاثة ايام وصارت تنزف دما كثيرا فضعف من كثرة النزف فمات
بها رحمه الله فانه كان رجلا دين مصليا مستحق الرحمه فعافانا الله
واياكم مما ابتلي به كثيرا من خلقه **اللحم الزايد** هو لحم عددي نابت
فيه صلابة او رخوة كرخاوة لحم التوتة يكون علي الملتحم في احد
جوانبه يعد من امراض زيادة المقدار العين طبيعي والكثر وجوده
ربيعا وفي سن الشباب يختص بالملتحم والاجفان كليهما **وسببه** انه مرض
يحدث عقيب قرحة طال عهدها او القدح او عقيب سبب بادي
مثل صدمة او بخسة تولد منها او خراجة خرجت في الملتحم فتولد عنها
العلاج الفصد ثم الاسهال حسب الغالب من الاخلاط في وقته فان كان
اللحم مقدارا قليلا فاطمع في بروه بالادويه الاكالة المذكورة في الظفرة
والسبل فان لم ينقي فعلقه بصنارة واقطعه بالمقراض وقطر في العين
الملح المصنوع من خرقة مع الريق مع صفرة بيض ودهن ورد علي ما جرت

به العاده ثم عالجه بالادويه للحادة حسبما تراه في وقته وقيل اذا اخذ
ملح داراني وشب يماني ونوشادر اجزا سوا حلا في ما اغلي فيه سداب وسحق
ذالك الما الي اثمد غبيط علي كل جزو من الاثمد عشرة اجزا من الما وفي
الما المذكور قدر الاثمد من الشب والملح والنوشادر و واصب به اللحم الزايد
ابراه عتيقا كان او حديثا وخاصة بعد القطع ولقد عملته لصغيرة ليس
لها طاقة بالقطع وواضبت عليه بكرة وعشية فشفيت في اقل مدة
برؤا تاما وقالت امها اني كنت في اكثر الاوقات اغمس المرود في عسل
نحل ثم اغمسه في الكحل الاثمد المعمول واكحلها به فكانت تنتفع به
في الشتا ويضرها في الصيف فعللت لها لحدة الصيف وطول مكث
الدوا في العين بسبب العسل وصعوبتها فمنعته في الصيف فكان
نافعا لها في الشتا والله اعلم تفرق الاتصال وهو انحلال العصروه
وهو انخراق يعرض الملتحم فاذا انتا دم سمي قرحة وربما سالت
منه رطوبات العين وانخسفت وهو عارض يعرض في الفصول الاربع
وساير الاسنان وعلامته بمقتضي اسبابه الظاهرة اعني الخارجة والداخلة
ثم سببه في الاكثر يكون بادي من نخسة تقع في العين من قصبة او نشابة
او حجر او عن مادة حادة حريفة خارقة تخرقه وتفرق اتصاله وقد
حكي بعض الكحالين المشهورة عن رجل من الاكابر حلب انه وقع في عينه
ليلة الميلاد نشابة محروقة اخرجها عبد كان معه فانكسر منها
شيا في الجرح ولم يعلم انه بقي فيها شيا وصار كثير الرمد مدة سنة
كاملة وهي في عينه بين الطبقة الصلبة وبين العظم ولم تعلم
الاطبا ان في الجرح خشب فجمع له مجلس بجماعة من حذاق الكحالين

وكان فيهم شخصا ماهرا انكشف العين وحقق موضع الجرح في
موضع الملتحم الزايد فبان له طرف الخشب فمكن منه الشفت وجذبه
فخرج واذا به عود معوج اسود في طول الاصبع الوسطاني ووضع عليه
الادوية الدامله فالتحم الجرح وعادت العين الي شكلها الطبيعي
ونقص نورها وعادت شعلا بعد ان كانت زرقا والعلامة معروفة
العلاج تضمد القيفال من جانب الالم وتليين الطبيعة في دفعات
وضمد الجبهة في المادي بالاشيا النافعة لانصباب المواد كالعوسج
او ورق الكرم مع سويق الشعير فان انبعث من التفرق دم قدرها
بشادنج مصول وان لم يعرض دم قدرها بالتوتيا المربيه بما الاس
او ما العوسج وشد عليها صفرة بيض من غير دهن فان كان هناك جرحا
لم يلتحم فاستعمل له ما يلحم مثل اشياف الابار او ذرور الوردي او الاغبر
او غيرها مما يقوم مقامها الندرة قال السمرقندي في كتاب
الاسباب والعلامات قد يعرض لجزو من اجزا الملتحم ودم صغير قدر
الحمصة او اصغر يميل في لونه الي زرقة من غير حمرة في الملتحم
ولا الم ولا دمعة وقد يتبعه ذلك بحسب مادته المنصبة وهو
مرض مركب من ثلاثة اجناس من الكثرة وجودة شنا وخريفا وربما اتعب
في العلاج ولا عند انصباب مادته فاذا انكون عسر تحليله وسببه
انصباب مادة غليظة الي تحت الموضع العالي الموجود في الملتحم
وعلامة ذلك ترا يا بالمشاهدة العلاج تلطيف الغذا وتخفيفه
وتنقية الخلط الغالب بمطبوخ الفاكهة او بقرص البنفسج فان
كانت السودا غالبه فبمطبوخ الافتيمون مع شد العين بالرفادة

القوية وتثقيلها بالرصاص المحكم الصنعة وتامر العليل بالنوم على القفا
على المخاد العاليه فان تبع ذلك حمرة او الم او تقرح في الموضع عالجته
بالاشياف الكندري والانزروتي او الذرور الوردي وكلما يعالج به البثور
والقروح والجحوظ وغيرها حسب الاجتهاد وما يقتضيه العلاج
انبو النبرين قال السمرقندي في كتاب الاسباب والعلامات قد يعرض
للعين ان يقطر منها قطرات ماء ثم ينقطع وهو مرض مختص بالجفن
الاعلى فيوذي الملتحم بجاورته فهو مرض الي مشترك فيهما الانبعاث
الدموع اليه وتسيلها منه واكثر وجوده خريفا وشتا وفي سن الكهول
والمشايخ كليما وسببه مادة بورقية تنصب الى بعض اجزا الجفن الاعلى
فتحدث فيه خشونة تسوا يميل لونه للحمرة وباقي باطن الجفن نقيا وتلك
الخشونة متى لحقته الملتحم بحركة للجفن قطر من العين الما ومتى لم تلحقه
انقطع عنها ولقد كان الاولى ان نذكر هذا المرض مع امراض الاجفان فلما وجدته
مشتركا بين الملتحم والجفن احببت ان اجعله هو وما قبله في اخر امراض
الملتحم لاشتراكه بهما ولم يذكرهما احدا في كتابه من الكحالين غير الفاضل
سعد ابن كمونه صاحب كتاب الكافي الكبير نقله عن السمرقندي ولم اجد
هذان المرضان ذكرهما غير السمرقندي العلاج الفصد والتنقية ثم
تعالج بما يعالج به النوع الثاني والثالث من الجرب ثم بما يعالج به الدمعة
عند سيلانها لتجفيفها والله اعلم ولقد وجد عند قد وبني لهذا الكتاب
نسخة كحل جليلة المقدار في هذا المعنا فاحببت ان اودعها لهذه النسخة
وصفتها يوخذ توتيا ادقيه تسحق بعد غسلها وتسقى ماحصرم مروق استخرج فيه
سماق حتى يغلظ ثم يغلى حتى يزداد غلظه ويبرد ويسقى به التوتيا ويجفف



في الظل وتسحق ثانيا ويضاف عليها زعفران نصف وربع درهم ماميران
درهم فلفل وزنجبيل من كل واحد درهمين زنجار ربع وثمن درهم ويرفع
ويستعمل نافع ان شا الله تعالى الفصل الرابع من الجملة الثالثة في الامراض
المنسوبة الى الطبقة القرنية الظاهرة للحس وعلاجها وهي ثلاثة
عشر مرضا وهي القروح والاثر والبثر والسلخ والدبيلة والحفر وتغير
لونها ورطوبتها وتشنجها وكمنة المدة خلفها ونتوها وانخراقها
وهذه الامراض منها ما هو مخصوص بها ومنها ما هو في غيرها ومثله فيها
وامراض هذه الطبقة عظيمة الخطر وخاصة اذا انصب اليها مواد ردية
القروح القرنيه وانواعها فهي عبارة عن تفرق الاتصال يحدث في الطبقة
القرنيه وجميعها تعد من الامراض المشتركة والكثر وجودها صيفا وخريفا وفي سن
الشبان والصبيان وتشارك جملة البدن مخوفة على النظر لرداتها وسبب
جملتها رطوبات حادة حريفة محترقة لداعة مستعدة للانصباب تندفع
من داخل في الاكثر فيحصل لها بسبب ذلك مجراها وجوده تدبير غذايها
لما يلزمها من سو مزاجها لكثرة المندفع اليها من الفضول فلضعف العضو
وتخلف الرطوبات فيه يستحيل قيحا فينضج هنالك وبسبب النضج يسهل
انه فاعه الى خارج تنفجر فيحصل التفرق وربما كانت القرحة بسبب خراجة
تنفتح او بثور تتاكل او دبيلة تنفجر وقد تكون لسبب من خارج مثل صدمة
او نخسة او جدري سترح في الاكثر وكثيرا ما يكون ابتدايها من داخل
وتنفجر الى خارج كما ذكرنا وبالعكس والقروح المعروفة عند القدما في
الطبقة لها اسما مخصوصة باليونانيه ونقلت الى العربيه نحذفنا
اسماها اليونانيه عن كتابنا واثبتنا الاسما العربيه وهي سبعة انواع

ثلاثة في عمقها واربعة ليس لها غور يعتد به في سطحها فهي اسلم
من الاولى ويسميها جالينوس قروحا وبعض الاولين كماها خشونة
لما يلزمها من الخشونة الذي يحدث في سطح هذه الطبقة وربما
كان في هذه الطبقة من القروح الصغار في ظاهرها ما لا يكون له
انخفاض البتة ولا نفوذ له في جرمها ولا ينفسد به اسنا فها لخفة مادتها
وصغر مقدارها وقد تكون مع ذالك كثيرة العدد خفية عن الحس
لا تدرك لان ادراك اللون الاسود الصغير المقدار في السواد المتصل عسر
الادراك لا محالة فيكون ما يحاذي الطبقة العنبية من القروح السبعة له
مرايا فانا نرا في القروح ما يكون سوادها اغلب على بياضها لظهور جرم
العنبية لرقة المادة وقلتها فتكون مع ذالك قليلة الظلمة لخفة مادتها
وقوة المشف وقد تكون القرحة كثيرة البياض لكثرة ما يحدث فيها
من القيح واختفا الطبقة العنبية فتكون كثيرة الظلمة لمنع المشف وغلظ
مادتها وكثرتها فان كانت الظلمة قليلة في هذا النوع فان المادة
تكون رقيقة متموجة سريعة النفوذ ويكون قيحها ابيض رقيق كثير
وربما اخرق لحدته وخرج بجملته فلا تجد له اثرا بالجملة حتى تكشف
ثاني يوم فتحها فلا تعجل عليها بالدمل فربما اخلفت عوض المدة اذا
كان فيها مادة مختلفة واردا القروح ما كان فوق الحدقة او يحاذي
لها ويكون مع ذالك كثيف المادة ذا غور وعلامة كل واحد منها
يذكر عند ذكرها فعلايم الاربعة التي في سطحها احدها تسمى القتامية
وهي شبيهة بالدخان وتاخذ من الطبقة القرنية موضعا كبيرا والثانية
تسمى الغمامية لشبيهها بالغمام وهي اعمق من الاولى وابيض لونا

واصغر موضعا والثالثة تسمى الاكليليه ذات لونين كونها زحمة تحدث
على الاكليل السواد وتاخذ موضعا صغيرا من بياض الملتحمه فما كان
منها على الطبقة القرنية كان لونه ابيض لعدم عروقها وما كان
على الملتحمة كان لونه احمر لكثرة العروق التي فيها والرابعة
تسمى الشعبية وقيل الصوفيه لما يشاهد فيها شيا شبيها بالشعب
وربما تبين كانه صوفة صغيره متفرقة واما علايم الثلاثة التي
في عمقها فالاولى تسمى الجاورسية كونها شبيهة بحب الجاورس
وهي عميقة ضيقة نقية صافية اللون وربما كان بها خشكريشة
يسيرة والثانية تسمى الاخرائية وهي قرحة وسخة كثيرة
الاوساخ والخشكريشات واذا طالت مدتها سالت منها رطوبات
العين لان المادة الحادة تاكل الاغشية ويتبع ذالك وجع شديد
والثالثة تسمى المؤلمه وهي قرحة كثيرة الاتساع قليلة العمق
واكثرنا لما من الاولى واقل من الثانيه وكل انواع القروح يكون معها
وجع وضربان ان كانت المدة التي توجد في زيادة المرض بيضا
وان كانت صفرا اوكمده اورقيقه كانت اخف وجعا وان كانت حمرا
فالامر يكون معها اسهل لان المادة تكون مع قلة غورها دمويه
فيكون ميل المادة لأجود الاخلاط طبعا العلاج الذي يجب اولا فهو
المبادرة في وضع الرفائد الوطيه ثم تنقية البدن والراس باخراج
الدم بالفصد من الجانب الشديد الألم في دفعة او دفعات واذامة
الاسهال بحسب السن والقوة ليخرج الخلط الحاد بمثل طبيخ الفاكهة
او نقيع الصبر في ما الهندبا او الرمانين المعصورين بشحمهم

وقد ينتفع فيهم الاهليلج الاصفر والكابلي لينة ويصفي ويقوي بالتربد
والسقمونيا وكذالك لعوق عسل الخيار شنبر بالاهليلج والسقمونيا
او قرص البنفسج او الحقن او الفتل وكلما يلين الطبع كل يوم مرة او مرتين
غدا كان او دوا واذا كانت المواد منصبة فاستعمال الادوية المذكورة
واجبة كل اربعة ايام او خمسة ايام مره ليعتدل المزاج وخاصة بعد
النضج ولابد من جذب المواد الى اسفل البدن عن العين ولو بحجامة
الساقين او بشد الاطراف ووضعها في الما الفاتر ودلكها فيه
او بفصد الصافن اذا احتيج الى ذالك مع تقوية الدماغ بشم الارايج
المقوية له كالاس او الخرق الكتان المبلولة بما الورد المبخرة بالعود وهي
مبلولة ثم تطبق بورق الآس وقبل النوم استعمال المعاجين التي تقوي
الدماغ وتجفف رطوباته ويمنع العليل ان لا يوضع في راسه شيا من
الادهان البتة مع اصلاح الغذا وترطيبه او تبريده بالمزاوير المنضجة
المسكنة ولا باس بالبيض النيمرشت بعد المزاوير وتترك اللحوم قبل
انفجار القرحة فاذا انفجرت تغلظ التدبير اذا لم يمنع مانع لئلا تضعف
القوة فيضعف البدن فيكثر الفضول فينقل حينئذ من البيض النيمرشت
والمزاوير الى الفراريج السمينة بالجد او اطراف مقاديم الضان او اعضائها
او لحوم للجدي الرضع وتأمر العليل ان يرفع الوساده عند نومه ولا يطيلها
ويكون نومه على ضد جانب القرحة لا محاذية الحدقة او عليها فيكون نومه
على القفا وعند السجود يسجد على شيا مرتفع خشية من تحدر المواد
الى قدام واسعد من الامتلا وفساد الاغذية وحذره الاتناول شيا
من المبخرات الجيدة ولا المبخرات الرديه كالفواكه وحريفات البقول

ان كانت في الماق الاكبر
فان كانت في الماق الاصغر
فيكون نومه على الجانب
الذي فيه القرحة فان كانت
القرحة صح

فان

فإن كثرت الأبخرة يلزمها زيادة النفد المفرق الاتصال فيتعذر
الالتحام بسبب ذلك وجنبه المصباح والعطاس والقيء والغضب
كل ذلك يمنع من الالتحام وحذره الحمام لترطيبها للقرحة وتسيلها
للمواد فأما تدبير القروح في الابتدا ان تغسل العين ببياض البيض
الرقيق او لبن النسا الذي يرضعن أناثا يكون سليمات السراو لعاب
بزر قطونا او لعاب حب السفرجل مع كل ما فيه ردع وتسكين وتحليل
فان ابطا انفجار القرحة فاستعمل لها لعاب الحلبة او ما طبخ اكليل
الملك ولعاب بزر الكتان مفردة ومجموعة فان لم تنفتح والا اضف
معها اشياف المحللة المنضجة للقروح المذكورة في الجملة الخامسة
فاذا انفجرت فاغسلها باللبن مع السكر النبات المسحوق او بماء حلو
من قصب السكر او بشي من السكر المكرر مع اللبن او بقطور النبات
وحده او مع اللبن ~~فان نقيت والا اضف~~ حتى تنقا القرحة من المده
فان تعذر نقوها فأضف مع اللبن أشياف ابيض كندري محلولا بماء
الورد أو باللبن فان نقيت والا اضف مع الكندري قليل من المحللة
المذكورة في الجملة الخامسة لها فاذا انقيت من وسخها فقطر فيها
الاشياف الابيض الانزروتي ثم أضف معه أشياف الابار محلولة بما الورد
فان كانت الرطوبة غالبة ثم أضف معهم الاغبرد زورا او الشادنج المغسول
او الدرور الوردي وادامة تغليظ الاغذية باللحوم المذكورة واعلم
ان المنبت للحم والملحم للقروح انما هو الطبيعة باذن الله تعالى
والادوية المجففة المذكورة انما تستعمل لازالة الرطوبة الغريبة
فيكون استعمالها باعتدال لا بافراط فان الافراط في المجفف

ينقد من العين المادة الغذائية كون العين عضو رطب فاذا لم تكن
القرحة كبيرة جدا اكتفي فيها بالمجفف اليسير ومن الاصوب ان يكون ما يستعمل
من المجفف عند كثرة الوسخ ان يضاف معه ما ينقي ويجلو الرطوبات الفضلية
وعند نقا القرحة يضاف مع المجفف ما يغري ويقوي الالتحام ويجلي مثل
السعبيني والمنجح محلولة بما الورد واذا اتفق ان يكون مع القرحة رمد حاد
فيكون العناية بالرمد والقرحة عناية جامعة بما يوافق الاثنين مثل
الاستفراغ وجذب المادة الي اسافل البدن كما ذكرنا وتعديل المزاج مع
جميع العلاج المقدم ذكره في الارماد والقروح واعسر القروح التحاما اذا كان
مع القرحة جرب فيزيدها خشونة ويمنعها من الالتحام فيقطر حينئذ فيها
ما يملس الخشونة ويسكن الوجع ويجفف قليلا مثل بياض البيض الرقيق او اللبن
وحده او محلولا فيه الاشياف الابيض الساذج او الشياف الابار محلولة بما الورد
الشاني مع الرفايد الوطيه في الشد فاذا قلت الخشونة حصل الالتحام
فان عرض مع القرحة نتوا من الطبقة القرنية او نتوا من الطبقة العنبية او
خلفت بياضا او اثرا عولج كلا منهما بما هو مذكور في بابه والله اعلم
البثر هي عبارة عن نفاخات مائية من رطوبات تجتمع بين قشور الطبقة
القرنية وهي تعد من الامراض المركبة واكثر وجودها صيفا وخريفا وفي سن
الشبان والكهول وسلامتها وخبثها بحسب مواضعها وحدة مادتها وكثرتها
وقلتها و**سببها** مواد رديئة تنصب اذ انكاثفت الابخرة عند الالم الخليطة
وتنحدر الي العين فاما ان ترشح تلك الابخرة الي الطبقة الملتحمة من اطراف
الطبقة الصلبة فيخرج رقيق تلك المادة دموعا وما بقي من غليظ المادة
في الطبقة الملتحمة يحتبس تحت صفاقاتها فان رشحا حدث منه الرمد الحاد

والورد

او الودق وهما بثور الملتحمة واما ان ترشح تلك المادة الى داخل العين
فتدفعها الطبيعة من جهة الماق وتحتبس فيحدث من ذلك مرض
الماق فان كانت المادة حادة ذات عفن عرضت الكمنة من ذلك واما ان تنفذ
بين قشرات القرنية وتاخذ لها مكانا فيكون البثر فيحدث تمدد وليس
يكون التمدد الى داخل العين لان صلابة القرنية ظاهر الطبقة العنبية
والعنبية تمنع من ذلك فيكون التمدد الى خارج ويلزم ذلك المكان الذي
حصلت فيه ان ينتو لان المادة بخارية وقد استحالت بالتكاثف الى نفخا
مائيا وقد تكون كثيرة العدد اذا كانت المادة كثيرة واختصت الطبقة
القرنية بذلك لان صلابتها مانعة تمنع تحليلها منها بالدموع كونها ذات قشورات
فتتمكن المائية من النفوذ بينها ولا كذلك الملتحمة والعنبية لان مسام
الطبقة الملتحمة واسعة يخرج منها المائية دموعا فلذلك اذا احدث فيها
بثور كانت تلك البثور الاغلب عليهم ان يكونوا دموية كونها بثرا احمرا فاما
الطبقة العنبية فان المائية وان نفذت اليها من الطبقة المشيمية داخلة
اليها فانها ترشح ذلك من باطنها الى خلف القشرات فيحدث من ذلك الماء
او الكمنة كما قلنا لان باطن الطبقة العنبية متخلخل وهذا البثور تسمى نفاخات
كونها مائية وفي الحقيقة أن إسم النفاخات إنما يقال على البثور الرجيبة
واعلم ان هذا البثور اذا انصبت الى الطبقة القرنية فانها تختص بين قشرتين
من قشورها الاربع واغورها اردأها وتختلف بأمور متعدده احدها
كمية الرطوبة فتكون كثيرة المقدار او كثيرة العدد او جامعة الامرين وقد
تكون قليلة المقدار وقليلة العدد او جامعة الامرين ويلزم قلتها قلة
تمديدها مع قلة الوجع يصحب ذلك لامتداد خاصة ان كانت المادة قليلة

عذبة او غليظة خالية من الحدة ويلزم كثرتها شدة الوجع لعظم تمديدها
وخاصة ان كانت المادة حادة بورقية وهي في غورها واما من جهة
كيفيتها فتكون اما بيضا او سودا او متوسطة بين ذلك واما من جهة مادتها
فتكون اما قليلة او كبيرة حريفة او مالحة بورقية او عذبة والفرق بين
البثور بين المدة الكامنة هو ان البثور بين قشورها والمدة الكامنة خلف
جملتها واما علاماتها في مواضع احتباسها فهي مختلفة اما التي خلف القشرة
الاولى فانها في الاكثر سليمة سريعة التحليل اذ هي سودا صافية لا تعوق البصر
عن ادراك سواد العنبية والسبب في ذلك ان كل جسم شفاف كالما مثلا اذا
حدث له تكاثف واجتمع في ذاته فلا بد وان يرى ابيض وعلى ذلك دليل
لون الجمد ابيض وكذلك الما المتقاطر يرا ابيض لتجمع اجزائه فاذا عرفت
هذا فالمائية المحتبسة بين القشرة الاولى والقشرة الثانية انما يتمدد
القشرة الاولى فقط ويلزم ذلك تخلخل جرمها لاجل انبساطه فان السطح
المستوي اصغر من المحدب اذا تساويا في المقدار فيلزم اذا من ذلك زيادة
اشفاف هذه القشرة والمائية لا شفافها لا تعوق عن روية سواد العنبية
فبسبب ذلك ترا هذه القشرة سودا والمرئي في الحقيقة انما هو لون العنبية
واما التي تحدث بين القشرة الثالثة والرابعة ليس فيها ما يرا به سواد العنبية
كونها تمدد ثلاث قشور امامها ومع تمديدها لها تضغط كل قشرة منها
بالقشرة التي فوقها ويلزم ذلك تكاثف جرم تلك القشور في السمك فيبطل
اشفافها فلا يرى ما تحتها من الطبقة العنبية بل يرا بياضا صرفا وذلك هي
القشرات المتكاثفة في السمك واما المائية المحتبسة بين الثانية والثالثة
فان ضغطها للقشرتين في السمك والبياض يكون اقل فلذلك يكون اللون الى غيره

ويرى

ليس بخالص البياض مما نشاهد من لون العنبية ولا يحدث بين القشرة
الرابعة وبين الطبقة العنبية لئلا ان المائية اذا احصلت هناك
كان نفوذها الى داخل العين اسهل من تمديدها الجرم القرنية الى
خارج لصلابة القرنية فان قال قائل لو كان الامر في هذه الالوان
كما قلتم لوجب ان نرا السود اغايره لان المرئي حينئذ هو لون العنبية
قلنا له ليس الامر كذلك فان ما فوق الطبقة العنبية في هذه البثر
كله شفاف فيكون الحال هاهنا كما في الكواكب الثابتة فانها ترى
هي والقمر وباقي المسخرة كانها كلها في سطح واحد مع التفاوت العظيم
في البعد بينها وما ذاك الا ان المسافة التي بينها ليس فيها ما يرى به تلك
المسافة فقد تبين ان ما يكون من هذه البثر ذات عور او هو وردي واكثر
انبساطا اما ردي فلا امور احدها ان الداخلة اقرب الى الارواح فيكون
تضررها اشد وثانيها ان تمديدها الاجزا القرنية اكثر فيكون ايلامها اقوى الجسا
وثالثها ان تحليله اعسر لان ذلك انما يتم بنفوده في اجزا اكثر ورابعها في زيادة
انبساطها فان زيادة تمديد الاجزا الكثيرة في السمك أعسر من زيادة انبساط
المادة في العرض واعلم ان البثر اذا كان غايرا كثير المقدار حادا او هو شديد
الايلام جدا انه يؤلم بقوة زيادة تمديده واردا جميع انواع البثر ما كان
على الحدقة او يحاذيها لها مع حدة المادة وكثرتها او كثرت عددها فان الحال
فيها حال ما تحدثه القروح فيكون العلاج فيه علاج القروح او ما يراه الملاطف
الخبير من حسن التدبير العلاج اولا يكون بالرفايد الوطيه ان كانت غايره
مولمه والاستفراغ بالفصد من الجانب الالم والاسهال بادوية غير مسخنة وتلطيف
الغذا ومسح الرفد والمبحرات المذكورة في القروح وتقوية الدماغ بالارايح العطرة

وتدبيره حسب تدبير القروح والارماد الحاده بالرادعات مثل غسل
العين بلبن الاتن او البان النسا السليمة السن او ما الحلبه عند بطو
تحليلها وفتحها او ما اغلي فيه اكليل الملك مفرده ومجموعه مع
الحلبه او مع الاشياف الابيض الانزروتي مع يسير من الاشيافة المحلله
ولا باس بالملكايا في الانتها مع الاشياف الابيض الكندري وتحذر الاشياف
الابيض الافيوني وفي الاخطاط الاشياف الاحمر اللين ثم الاشياف
الاحمر الحاد ثم الروشنايا ثم السكبينج اذا لم يحصل لها فتح وذكر
صاحب المهذب ان الادوية المجففه اجود من المحلله واجود
المجففات لها هو التوتيا المصوله بعد تربيتها والاثمد المصول وطين شاموس
وقد يضاف اليها توبال النحاس المصول بالغسل يعمل منها اشيافا بحل بما
الاس المستخرج في ما الورد الجوري واحتج في ذلك ان الادوية المسخنه
والمسدده تزيد في رداة كيفية المايية ولذلك ينبغي ان لا تستعمل المحلله
بل يقتصر على المجففات وينبغي ايضا ان لا تكون المجففة مسددة فتمنع
خروج المايية وكره الاشياف الابيض وخاصة الافيوني وذكر جالينوس
هذه الالفاظ ان حكاكة المر الصافي مع حكاكة لبان الذكر النقي في ما الحلبه
وما اكليل الملك قطورا في ثلاثة دفوع في النهار بعد الانتها وبطو تحليل
العلة فانها اسرع تحليلا وتسكينا وتجفيفا من غيرها فان فتحت
عولجت بعلاج القروح ويصير حكمها عند الفتح حكم القروح وخاصة
ان فتحت من البثر بثور متجاوره فانها تصير كالقروح لاتساعها فان فضلت
اثرا او بياضا عولج بما هو مذكور في بابه مع ما ذكرناه في الجملة الخامسه
والله اعلم الاثر والبياض هو تكاثف مع غلظ يعرض لجزو في الطبقة القرنيه

واكثر ذالك يكون عن التحام تفرق اتصال حتى يمتنع لون الطبقة
العنبيه لمنع المستشف من الموضع المتكاثف فيها وهو نوعان **احدهما**
في ظاهر القرنية وهو سحابي الشكل من غير غلظ وبسببها اثرا وقيل سحابا
لكونه في سطحها **والنوع الاخر** يحدث في عمقها وهو غليظ الشكل
لتكاثف الحام لعمقه فيها فربما بلغ الى القشرة الثانيه وربما بلغ القشرة
الثالثه وكلما كان تفرق الاتصال اعمق كان اكثر غلظا وتكاثفا وبسببها
بياضا فما كان على ثقب العنبي يحد من الامراض الالية لمنعه للبصر
ويوجد في الاربع فصول واكثر وجوده صيفا وخريفا وفي سن الشباب
والكهول وهو مرض يختص بالقرنية محوفا على النظر **وسببهما** تفرق اتصال
يحدث عن قرحة او بثرة او جدري او نار فارسي او لسبب بادي مثل صدمة
او نخسة او عقيب صداع يحصل منه ذالك بغير تفرق اتصال **والعلامة**
تعرف بالمشاهدة والدليل على الاثر في اكثر الامر لا يعوق البصر وهو سريع
الجلا والبياض عسر الجلا وفي اكثر الامر ليس له غير الصبغ وارداهما ما كان
غليظا كثيفا وهو على الحدقة او يحاذيها **العلاج** اولا تقويه لحام تفرق
الاتصال من اي وجه كان بالمنجح او السبعيني والاغبر والرمادي حتى يتقادم
الجرح ويقوى الالتحام لان لا يتحلل لحامه فيعيق عن الجلا فاذا امنت من ذالك
كحلت العين بالادوية الجاليه واعلم ان هذا المرض غير محتاج الى استفراغ
من فصد واسهال الا ان حميت العين من افراط استعمال الادوية الحادة
فيعالج ما عرض من الحدة بالفصد والاسهال ان احتاج اليه ثم تعود الى علاجك
الاول وقال الشيخ ابي علي هذه العارض منه رقيق يحدث في السطح
الخارج يسمى الغارجي ومنه غليظا غائصا وسيما الاعما في **علاج الرقيق**

الحادث في الابدان الناعمة التعاهد بالحمام المالح من غير اطالة حبسها ثم يكحل
العين بالاشياء الجالية مثل عصارة الخافت وعصارة القنطريون الدقيق
مع العسل وذكر بعضهم ان الملح الداراني والسكر اجزا متساوية مع مداومة
ريق الصايم مقتصرا من حرقة مرارا يجليه واشياف التاقياس الذهبي مع الدهنج
الافرنقي يجليه وتاقياس اسم رجل كحال من قبل جالينوس فانه كان في زمانه
هو الذي ركبه فعرف به والدهنج الافرنقي يوجد في معدن الذهب بافرنقية
وهو الذي له هذه الخاصية دون غيره من انواعه او الممسك او ماهو منسوب
لجلا الاثر والبياض من الاكحال في الجملة الخامسة وقيل في المعالجات البقراطية
ان المخذ الارنب مجففه مسحوقه مع وزن نصفها سك مداف بعسل يكحل
جاليا جيدا مجربا محمود للاثر وقيل ايضا ان دم الديك مجففا مصونا مثل
الغبار مسحوقا دورا جيدا وذكر ضيا الدين ابن البيطار ان الندا النازل
علي ورق العنصب يجلي الرقيق منه واستعماله بان يقطر من الورق الي العين
وقال ابن سمجون ان ورق الخطاطيف مسحوقا مع العسل جلا مجربا وذكر
الامام فخر الدين الرازي ان يلحس العين الذي عليها الاثر بالريق قبل الفطور
مرارا كثيره وتدر بعد اللحس بدرور متخذ من جزء صمغ عربي جزء وعروق صفر
نصف جزء ونحواه ثلث جزء تنعم ويذر بها ولا سيما للقرحة تكون زايلة عن
الحدقة والجرم الصغير وحده ونسخة عمله في الجملة الخامسة وله غير ذلك
منها واما البياض الغليظ المزمن فيجب ان يلازم صاحبه قبل الاكتحال
عليه بالتعريق وخاصة في البياض العسر من عقيب جدري ونسخة ذلك
حلبه وبابونج واكليل الملك وورق السداب وخرو الخطاطيف من واحد قليل
يغلي ويطرح في قمقم ويوضع علي راسه القمع الذي يسكب منه ماء الورد مكبوب

وحفظها مصونا
من الغبار

فمو

قمعه لعوق مستوثق الخلل حتي يصير خروج البخار من موضع واحد ثم
تامر العليل ان يكب وجهه وعينيه علي تلك البخارات المتصاعده وهو
مفتوح العين انكبابا كثيرا حتي يعرق ثم يكحل بعد ذلك بما هو مذكور له
مما صحت تجربته فمن ذلك اشيافا يحل بما الورد يعمل من قرن الايل وبزر الضب
وسحقونيا اجزا متساويه يعمل مع الصمغ اشيافا بالغ النفع وثم نسخة اخرى
بالغة النفع وهي مركبة من النحاس المحرق مع الملح الداراني المقلو على النحاس ذرورا
في العين واقوى من ذلك الخطاطيف المحرقه حتي تصير رمادا ثم تسحق
وتنخل بحريره ويعمل منها في عسل نحل او شهد وذكر بعضهم ان الشيزرق مع
خرء الحمام مسحوقا محلولا بما الورد او الملح الداراني كحلا قويا والجزم الكبير
ونسخته ايضا في الجملة الخامسة تحليه مع الكحال مذكورة له فيها كثيرة فان
عسر ولم ينجح فيه العلاج فيصبغ بهذه الادوية وليس فيها منفعة غير
التحسين وفي ما يعالج به الكحال لبكر يراد ستر تها او مملوك يراد بيعه
مع انها لا تجلي شيا ومما يصبغ البياض ولا اثار لبن الاتان يقطر به العين وهو
حار مرات متعدده في كل يوم ومما يصبغ الاثار عفص وقاقيا من كل واحد جزو
وقلقند نصف جزو وجملة الادويه ثلاثه تسحق وتنخل وتخلط بعصارة
شقايق النعمان وقيل بعصارة قشور الرمان الحلو قطورا ومما يصبغ البياض
ايضا عصارة ما ورق البنج وعصارة قشور الرمان الحلو قطورا ومما يصبغ
ما الحنظل الاخضر محلولا فيه عفص مسحوق وقيل ان المرود النحاس الاحمر
اذا وضع في حنظلة خضرا وكحل به مرارا كثيره سود العين الزرقا وصبغ
البياض وقيل ان عصارة قشور الجوز الاخضر المستخرج منه بما عنب
الثعلب تصبغ العين ومما ذكر بالخاصيه ان الاطفال اذا كانوا اعينهم

زرقا وارضعوا حبشية اسودت عيونهم بالخاصية وقد قدمنا ذلك
مبسوطا ثم في الجملة الخامسة ما هو من غير هذا النسخ في هذا المعنى
السلخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يسير يعرض لسطح الطبقة القرنية
يحدث في الاربع فصول وجميع الاسنان والامزجة بمقتضى سببه **رديه** يكون
عن مواد لطيفة بها لذع يسير او من بثرة او قرحة ليست بالعميقة قد
تفتحت وظهر تسحجها او من لذع ادوية حادة او من اسباب بادية كنخسة
او صدمة او طرفة يدرك جميع ذلك بالمشاهدة **العلاج** اخراج الدم
والتنقية ان كان ثم علايم امتلا مع اصلاح المزاج مع تلطيف الاغذية
وان يقطر في العين اشياف الابار وحده او مع اشياف الشادنج او يبدل
بالشنج والشادنه مغسولين اجزا سوا او يذر ايضا بالاغبر وحده او يعمل
له اشيافا مركبا من شنج وشادنه مغسولين ومن اشياف ابار اجزا سوا يضاف
اليهم قليل صمغ عربي وكثيرا ويستعمل وقت الحاجة والله اعلم **الدبيلة**
هي قرحة عظيمة وسخة تملك ساير الطبقة القرنية من جميع جهاتها
فلا يتبين منها شيا البتة وقل ما تسلم معها العين وهي اردى من القروح
المقدم ذكرها لرداتها وعفونة مادتها تحدث من الامراض المشتركة واكثر
وجودها صيفا وخريفا وفي سن الشبان والكهول تختص بالقرنية والملتحم
وساير البدن مخوف اذ ليس تسلم معها العين الا ان تبين عند حدوثها
من سطح القرنيه ولو قدر يسير وقد عالجت من عرض له ذلك وبعد
قطع اياسي منه حصل له شفا وابصر بعينيه بصرا ضعيفا وعالجت امراة
بهذه المرض وكانت دبيلتها عمت القرنيه جميعها وفي ساير الطبقة القرنية
قد رق الشعرة الغليظة خالي من المادة فعللتها مع قطع اياسي منها



فتفتحت وسالت مدتها ورايحتها مثل صديد الموتا فكانت تضع في انفها المسك
وجميع الاطياب لكراهتها لذلك مدة كثيره حتي نفدت تلك المادة وتغيرت
ثم بعد ذلك صلحت واندملت وعاد اليها بصرها ولم تخلف غبرا بيا منسا
خفيا **وسببها** كثرة المواد ورداتها وفساد الاخلاط وعفنها مع ضعف
القابل اعني العين وقوة الدافع اعني الدماغ ويتبع هذه القرحة الم شديد
وعلامتها تخطيتها لجميع القرنية حتي تحلل جملتها **العلاج** مثل علاج
القروح بالفصد وتكرير المسهل بحسب السن والقوة مع استعمال المعاجين
والجوارشات المقويات للدماغ والاطريفلات المنقيات له المانعة البخارات
عنه والمستحليه لنوم المريض بكل طريقه وتقطير العين بالقطورات
المنضجه للمادة المسكنة للالم مثل الاشياف الابيض الكندري والابار
واشياف السبعيني عند نضج المادة فاذا ظهرت علايم الفساد للعين
فضماد صفار البيض المسلوق مخلوطا بزعفران ودهن ورد سيرجي
او دهن البنفسج العراقي او خمير الخبز مع التفاح الحلو المشوي لتسيل
المادة الرديه ويسكن الالم ايها حضر كان ضمادا نافعا لتسكين الالم
ولا باس بالشعير المقشور والمطبوخ في ما الحلبه مع يسير زعفران
وكرنبات قطورا في العين نافعا مسكنا للوجع وفي الجملة الخامسه
نسخ جميع المركبات وما يختص به هذا المرض من قطورات وضمادات
وكمادات مفصلا في ابواب الجملة الخامسه والله اعلم **السرطان
العارض في الطبقة القرنيه** هو علة رديه سوداويه تحدث على سطح
القرنيه مداخلا في جرمها مدة غليظة كدرة اللون عسرة النضج يتبعها
حمرة الطبقة الملتحمة مع ورم وسدة اذ يحلل له اصول نابته في اي عضو كان

فيه يتبعه تقريح الاحترات السودا في ذاتها وربما يحدث عن صفرا محترق وقد يكون غير متقرح لقلة احتراق المادة وهو في العين اشد الجاعا من غيره من الأعضا لأمور متعدده احدها قوة حس العين وثانيها دوام حركة العين فان الحركة مما تهيج وجع السرطان لشدة المستحفين بكثرة الحركة وثالثها ان المادة السوداوية شديدة المنافات لمزاج العين كون مزاج العين حار رطب باعتدال فلذلك يكون اضرارها لها ومنافاتها اشد لان زيادة المنافات يلزمها زيادة الوجع وقد يحدث السرطان لجميع اجزا العين ولكنه في الطبقة القرنيه اكثر اذا اندفاع السودا الى العين من داخل الدماغ اكثر من اندفاعها من السمحاق لان السودا لغلظها في اكثر الامر لا تنفذ في القحف الى السمحاق فاذا حصلت في داخل العين فهي لاكثر يسهل نفوذها في خلل الطبقة العنبيه الى الطبقة القرنيه ولاجل استحصان القرنيه يحتبس فيها المادة فيحدث السرطان ونحوه لغلظ المادة وحدتها او رداتها وهو مرض لا مطمع في برؤه البته غير تسكين المه واذا عرض في عضو من الاعضا ليس يعرض معه وجع الا العين لذكاحسها وهو يعد من الامراض المركبة واكثر وجوده خريفا وشتا وفي سن الكهول والمشايخ وهو مخوف وسببه غلبة السودا المحترقة الرديه العسرة الانفعال كونها من جنس مادة الجذام ولذلك يسمي بهذا الاسم كونه خارج عن كتبه الامراض القابلة للعلاج كالسرطان الخارج في شكله عن شكله باقي الحيوانات لانه مرض ردي الكيفية الى الاعضا وخاصة الى العين لعجزها عن دفعه العلامات الداله لصفة المرض

علايم تقوده

متعدد ه احدها وجع شديد كما ذكرناه اولا وثانيها تمدد شديد
في عروق العين لان السودا لغلظها تحتاج الي مكان اوسع ويتم ذالك
بزيادة التمدد وثالثها نخس قوي ياتي الي الاصداغ يوذيها اما قوة
النخس فلاجل زيادة حدة المادة وفسادها واما تاديته الي الاصداغ
فلما يحصل من المادة الرديه هناك في العروق الاتيه الي العين مع الغذا
واذا تحرك صاحب السرطان فان النخس والوجع يشتد لاجل هيج السودا
بحرارة الحركة كما ذكرنا ايضا ورابعها حمرة في ملتقات العين وقوة
الوجع المحرك للدم والروح الي جهته وخامسها صداع متواتر
بسبب مشاركة الدماغ للعين وسادسها سقوط شهوة الطعام وذالك
لامرين احدها قوة الوجع الشاغل للنفس عن طلب الغذا وثانيها قلة
انصباب السودا الي فم المعدة المنبه علي شهوة الجوع وذالك لاجل
تصعدها الي جهة العين دون المعدة وسابعها اشتداد التالم
بكل مسخن من دوا او غذا او حركة نفسية كما في الغضب او بدنيه
كما في التعب وقلة النوم ويتبع جميع انصباب مواد كثيرة رقيقة حريفة
الي العين خاصة دون غيرها اما تشاهد المرض بالتمام فلا مطمع
فيه البته والعمدة في ذالك تسكين الالم لان كل مادة غالبه من شانها
احالة ما يجاورها من الاعضا والاخلاط ~~فان الم~~ الي طبيعتها لاجل
غلبة كيفيتها لكيفية المجاور من عضو وخلط لان فعل السودا لذالك
اكثر اما في الاعضا فلان الغالب علي جوهرها الارضيه فيكون قبولها
اسرع استحاله الي المزاج الارضي اكثر واما في الاخلاط فان الدم اذا
استحال الي اليبوسه تقلبه السودا فيصير في نفسه سودا فاذا صار

مزاج العضو ومزاج اخلاطه سودا مع استحالة جميع ما يرد اليه من الغدا
الي ذالك فلذالك تكون الامراض السوداوية كلها عسرة البرود كلما
كان منها عن سودا شديدة الرداة فبروه لا محالة اعسر وما كان منها
في عضو واحد فبروه ايسر عسرا مما يكون عاما في البدن كله اذ
العام لا ينالي ادويته باين الاعضا بخلاف الخاص فان النافع فيه يضر
الاعضا كلها والسرطان اعسر برا من ذالك كله لان مداته لكراهة
الاعضا لها تدفعها بقوة واندفاعها يكون الي موضع السرطان
لان ذالك الموضع اقبل لها من غيره وكذالك اذا قطع العضو المسرطن
تولد في جواره سرطان اخر وقد قطع بعض الاطبا ثديا فيه سرطان
فحصل سرطان في الثدي الاخر وذكر الي بعض الاستاذين بصناعة العين
انه قطع سرطان جفني في بدا امره جهلا بمعرفته فتولد غيره في الماق
الاكبر فقطعه ثانيا اغترارا به ايضا فتولد عوضه في الماق الاصغر
فاشار عليه بعض المحققين الي هذه الصناعة والمرض بتركه فصالح
صاحب العلة علي ما اخذ منه فما زال ذالك العليل بعلته حتي مات
والسبب في ذالك ان المادة الغليظة انما تتحلل بما تحليله شديد وانما
تكون كذالك اذا قوي الحرارة وذالك مما يزيد في قوة حدة السرطان
فيزيد في المه والالم جذاب المواد وترطيب اليابس عسر والادوية
المرطبة ضعيفة الفعل ويبوسة هذه المادة قوية فلذالك وجب
تصريف العناية في علاج هذا المرض الي منع الزيادة وتسكين الوجع
ويتم ذالك بتنقية البدن والراس من المواد الرديه والعلاج في ذالك
بمثل طبيخ الافتيمون والسفوف المسهل للسودا واستعمال ما الجبن الطري



بشراب الشاهترج واللبن تفسد جيدا وخاصة بالسكر وما الشعير ايضا بالسكر
او بالشراب المذكور مع مداومة تليين الطبع ويتبع ذلك إصلاح الغذا بالمرطبات
كالسجاج المسمن الغابو والفراريج ولحوم الحملان الرضع اسفيدباج مع كلما فيه
ترطيب وتقطر في العين بياض البيض الرقيق مع ما اكليل الملك وبيسير زعفران
مع الوفايد الرطبه وذكر أبي علي ابن سينا ان تقطر بياض البيض واللبن مفردين
جيده في تسكين الألم مع التسعيط بالدهن البنفسج العراقي مع اللبن سعوطا
جيدا وذكر الشيخ ايضا اشياف متخذ من توتيا ونشا وشادنج من واحد درهم
اشياف ماميثا وطين ارمني او مختوم من كل واحد نصف درهم لولو جيد دانقان
يسحق ويعجن ببياض البيض الرقيق ويجفف في الظل ويستعمل عند الحاجة
باللبن تقطيرا وذكر ابن جميع ان الصمغ والافيون والاسفيداج والنشا اشيافا
صالحا وجميع المرطبات والملينات والمخدرات هذا كله مع التحرز من الامتلا
وفساد الغذا ومن الجوع المحد للمواد ومن جميع المبخرات والمسخنات وذكر
بعضهم ان استعمال الدرياق الفاروق مع الشراب الشاهترج نافع له وذكر
الشيخ ايضا ان البازهر الحيواني مع شراب الحماض الشعيري نافع له وذكر ابن ماسويه
ان حكاكة الاشياف الابيض الافيوني مع بياض البيض الرقيق تقطيرا مسكن فان لم
يسكن وظهرت فيه علايم فاسده من تغيير لحم حرج عرجده في العظم من غلبة
مادة عفنة صديدية زاحمته من داخل المقلة فليس لها بعد ذلك غير تسييل
المادة فيوضع حينئذ عليها ضمادا ببيض ودهن بنفسج عراقي او دهن ورد سرجي
او دهن لوز حلو مع يسير زعفران لتسيل بذلك الماده ويسكن الألم وتهزل
العين وهذا اجل العلاج عند تحصيل المادة كي تهزل حتى يسكن الألم وله
في الجملة الخامسة مايذكر باسمه من لزوقات وضمادات ونطولات ولخالج

الرقيق يحلو لانه اشياف
يما باركا فيا اسكن جيد
وذكر ايضا ان الاباروالاسفيد
مع رقيق بياض البيض مع

وتقطير سكنات كل يذكر في بابه مفصلا والله اعلم وهو المعين للعليل
والحكيم **الحفر** قد يرى في سطح الطبقة القرنية حفرا إمّا مستديرا او مستطيل
من غير ان يكون معه مدة ولا الم وقد يتبعه الم يسير غير ان صاحبه
لا يطيق فتح عينه في الضوء القوي وربما كان للحفر بالغا الى القشرة الثانية
او القشرة الثالثة بحسب سببه وهو من جنس تفرق الاتصال ويوجد في الاربع
فصول والكثرة ربيعا وصيفا وفي جميع الاسنان والكثرة في الصبيان والشبان
يختص بالقرني محوفا اذا كان عميقا يتبعه صداع **وسببه** اما بادي كنخسة
او نخسة تصيب العين واما بدني فيكون لانصباب مادة حارقة لغلبة حدتها
او يكون ذالك عقيب قرحة او بثرة وعلامة ذالك تعرف بالمشاهدة **العلاج**
ان كان البدن ممتليا فتقدم الفصد والاسهال بحسب الخلط الغالب والكحل
العين بما يملا الحفر ويجفف بغير لدع واجود ما عولج به اشياف الابار
وتدر العين معه بالاغبر او بالشنج المصول وحده او يذر بهذا الذرور
فانه يملا الحفور العميقة من غير لدع **وصفته** شادنج مصول وكحل اصفهاني
من كل واحد درهم شنج محرق مرباو ابار محرق من كل واحد درهمين توتيا
مرباو لولو غير مثقوب من كل واحد نصف درهم جملة الادوية تسحق
كل واحد بمفرده وينخل ويحرر الوزن ويستعمل ذرورا **ومن المجربات الجيده**
هذا الذرور يوخذ شادنج مغسول وابار محرق ودم الاخوين وصمغ عربي
من كل واحد درهم شنج محرق مرباد رهمين توتيا مربا ولولو غير مثقوب
من كل واحد نصف درهم يسحق كل واحد بمفرده ويربب في انا او صلايه بتلب
حب سفرجل ملعباني ماورد ثاني اربعه دراهم ويجفف في الظل ويعاد سحقه
كالغبار ويستعمل ذرورا او يخلط مع اشياف الابار تقطورا وهذه الذرور عديم



النظر في ملي الحفر وقيل ان التبخر ببزر الشان الطري يملا الحفر ومما ذكر
وصحت تجربته في ملي الحفر الكندر والسنج والشادنج والانزروت والنشا
والتوتيا المغسوله والاثمد المحرق اجزا متساويه مفردة ومجموعه وله
في الجملة الخامسه ماهو مذكور باسمه والله اعلم وهو المعين **تغير لونها**
وسيما الاستحاله العارضة للقرنية وهو ان الطبقة القرنيه تتغير بلون
غريب عن اللون الطبيعي فيقل بسبب ذلك نورها وضياها فترا الاجسام
كانها في ضباب او دخان وترا الاشيا كلها بلون المادة المنصبة اليها ويعد
من الامراض الالية والكثر وجوده ربيعا وصيفا وفي سن الصبيان والشبان
مخوف على النظر ان تحكمت مادته **وسببه** كيموس يتحلل فيصبغ لونها الى الخلط
الغالب فما كان الى الحمرة فلانصباب مواد دمويه وربما كان عقيب طرفة
وما كان الى الصفرة فلانصباب مواد صفراويه صابغة وربما كان الى اليرقان
الاصفر وما كان الى الزرقة العرضيه فلضعف الحرارة الغريزية وكثرة اليبس
او غلبة الرطوبة الغريبة الفضلية كما يعرض للمشايخ من زرقة العين مثل
النبات عند انتهائه يجف ويقل خضرته وما كان الى البياض فلانصباب
مواد بلغميه وللسواد فلانصباب مواد سوداويه وقد يحدث ذلك
عن اليرقان الاسود **العلاج** المبادرة لاستفراغ الخلط الغالب في جميع
اقسامه فما كان عن غلبة الرطوبة فبحبوب الايارج وما كان عن غلبة الاخلاط
فبمقتضاها فما كان لحمرتها فالفصد من القيفال والكاين عن الطرفة
فبما ذكر في علاج الطرفة واما صفرتها فاستفراغ الخلط الصفراوي بمطبوخ
الفاكهة وان كان عن يرقان فعلاج اليرقان واما زرقتها العرضيه فاستعمال
الاطريفل الصغير وجوارش الاترج والسفرجل واصلاح الاغذيه بمواضبة

الجيد منها كالقلايا والمطجنات ان كان الرطوبة اغلب وان كان اليبس اغلب فتعاهد الحمام العذب والاغذية المرطبة كالدجاج المسمن واللحوم والالبان الدسمة حسب ما يقتضيه القوة الحاضمة ويقطر في العين لبن النسا الذي يرضعن اناثا ويسعط العليل منه مع دهن البنفسج ويكحل ببرود الآس وما كان الى البياض فالتنقية تكون بحبوب القوقايا او ايارج جالينوس والكحل يكون بالروشنايا والباسليقون والاصطماخيقون وما كان لسوادها فبمطبوخ الافتيمون او نقوع السودا وما كان عن اليرقان الاسود فبعلاجه والانكباب في جميعها على بخار ما اغلي فيه بابونج واكليل الملك وبزر كشوت وزهر بنفسج وزر ورد وحاشا وبسبرخل خمر وقد يراد في البلغمي والسوداوي السنبل ويسعط الخل وغسل العين باللبن في جميع العلاج نافعا محللا مع ما ذكرنا وله في الجملة الخامسة ما هو منسوب اليه في بابه من نطولات وضمادات وقطورات والله اعلم رطوبتها على الطبقة القرنية وهو ان يعرض للحجاب القرني تكاثف في اجزائه او غلظ في جرمه او ورم في مقداره فان كان العارض من تكاثف في اجزائه فيحس كان في عينيه نوكا وان كان العارض عن غلظ في جرمه فيرى جميع الاشيا متموجة وان كان العارض من ورم في مقداره فيكون البصر به قليلا ويتبعه وجع والم ويعد من الامراض الالية واكثر وجوده شتا وفي كل المشيخة بخوف على النظر العلاج تنقية البدن والدماغ بحبوب القوقايا او حبوب الصبر او ايارج فيقرا مع الغرغرة به ويأمر العليل ان يمضغ كلما يجلب الريق قبل الفطور ونقله بمثل المصطكى ولبان الذكر وعبرد الك ولطف له الغذا بالنواشف كالقلايا والمطجنات وما يجري مجراهم واعطيه في الليالي المتفرقة

الاطريفلات

الاطريفلات والمعاجين والجوارشات وكلما تستعين به على العلاج
وامنعه من كل ما يرطب الدماغ اكلا وشربا وشما ودهنا وكحلا وشممه
العنبر والند واللخالخ والغوالي المسخنه ومن الرياحين النرجس
والخيري والنسرين والياسمين والقيصوم والمرزنجوش وهو اجودها
رطبا كان او يابسا والكحله بما يبصر ويحلل مثل اشياف المرابرا واشياف
اصطفطيقان او الروشنايا او العزيزي او الباسليقون ولاباس بالاستحمام
بما اغلي فيه مرزنجوش والانكباب على بخاره مع الحمام القوي الحراره
واسعطه بدهن المصطكي مرات متفرقه وذكر ابو المطرف ذا الوزارتين
المغربي ان جميع المرارات نافعه له وخاصه مرار الطير واخص المرارات
من الطير مرار الجوارح منها وفي الجملة الخامسة ماهو مذكور لهذه
المرض من نطولات وضمادات وادويه والحال كل في بابه والله اعلم

تشنجها العين يبس القرنيه وهو ضد رطوبتها كونه يبس يعرض
للطبقة القرنيه ويكون في الاكثر من الشيخوخه سببا له وقد يكون
لبعض الاسباب الموجبة ليبس المزاج او عن نقصان الرطوبة البيضيه
يعد من الامراض الاليه واكثر وجوده صيفا وخريفا وفي سن الشبان
والكهول وقد يعرض في المشايخ بحوق على النظر لعسر بروزه **وسببه**
ما تقدم ذكره والعلامة في ذلك ما كان عن سن الشيخوخه يتبعه ضعف
البصر مع تغير ثقب العنبي وتكدره عن خلقته الطبيعيه وما كان عن
احد الاسباب المحدثه ليبس المزاج تعرف بسالف التدبير وما كان من
نقصان الرطوبة البيضيه يتبعه ضيق الحدقه وهذا الفرق بينه وبين
ما تقدمه ويلزم في الجميع ضعف النظر وجفاف العين العلاج يكون بضد

مع يسير من ماء الصعتر

العلاج المذكور في رطوبتها فيكون بالترطيب ومداومة الحمام العذب وفتح
العين في مائه ومسح العصد والاسهال مع جميع الاستفراغات والتوسع في الاغذية
اللذيذة المرطبة كلحوم الدجاج المسمن والخراف الرضع والجدا اللطاف والتسعط
بدهن البنفسج العراقي ودهن اللوز مع لبن النسا ويصب على الراس ما اغلي فيه
زهر بنفسج ولينوفر وشعير مقشر ويقطر في العين لبن جارية فتية السن او ما
حب السفرجل او رثو بياض البيض وتضمد العين بالزبد الطري وتبخرها به
من غير ملح او صفار البيض بدهن بنفسج او اللوز المعلوف بالبنفسج محكوكا من
غربال دقيق مضروبا بلبن برد وتنشف العين باشياف المعشر او تلطخ بصندل
مقاصيري وكافور محلولة بما الورد ومما ينفعه هذا الذرور وهو عن ابي المطرف
د والوزارتين المعزني وهو ذرور شهرت تجربته قال يوخذ لب حب السفرجل
جزو وكافور ربع جزو دز عفران / در جزو وصندل مقاصيري جزو ويربا الصندل
بما النيلوفر الطري اربعين يوما في صلايه كل يوم مرتين ثم يجفف في الظل ثم يعاد
سحقه ويلقى عليه الادوية في اناء نظيف ويستعمل بكرة وعشية كحلا او قطورا محلولا
بلبن النسا وان عمل اشيافا فلعاب السفرجل يعجن به وله في الجملة الخامسة سعوطا
وضمادا ونطولا ومركبات الحال تعين على العلاج وقد ذكر بعضهم ان السمسم المقشور
المسحوق المستخرج في ما النيلوفر الطري نظورا جيدا رطبا ويضمد بثفله مع النيلوفر
الطري **كمنة المده خلف الطبقة القرنيه** وهي نوعان الاول وقوف مدة خلف
جملة قشرات القرنيه قليلة الكمية تاخذ موضعا يسيرا خلفها تشبه الظفره
الممتدة على القرنيه وليست بشديدة الخطر والنوع الثاني كثيرة الكمية تاخذ موضعا
كثيرا وربما غطت جميع السواد وفيها خطر وتعد من الامراض المشتركه واكثر وجودها
شتا او ربيعا وفي سن الشبان والكهول وقد تحدث للمشايخ تختص بالقرنيه بخوف

علي النظر اذا طالت مدتها وغلظت وقل حركتها وتعرض من ثلثة اسباب
اما عن قرحة لم تترك جلدتها القلة النضج فتدفع الطبيعة المده وتنقر هنالك
او عن صداع تولد عن فضلة مائية دفعتها الطبيعة الي العين فتصير بذالك
الموضع او عن رمد رطب تستحيل مادته فتسكن هناك وربما انبعث هذا الرمد
بغتة ويتبعه حدة فلا تسكن حتي تنصب تلك المادة الي هناك والعلامة
تعرف بالمشاهدة والدليل في ذالك ان النوع الاول فيظهر خلو القرني بالقرب
من طرفه شيا شبيه بطرف الظفرة ويتبعه رطوبه وبلة قليلة وخلل بعض البصر
والنوع الثاني يرى خلو جملة القرني مدة واقعة وربما غطت سواد العين ويتبعه
رطوبة وبلل اكثر مع بطلان النظر العلاج هو قريب من علاج القروح والبثور بفصادة
العين واخراج الدم بحسب السن والقوة وتلطيف التدبير بالمزاوير مع تكرار الاسهال
بمطبوخ الفاكهة او قرص البنفسج او ايارج فيقرا وقطر في العين لبن جارية فتية السن
وحده ثم مع الاشياف الابيض الافيوني الي ان يخف الوجع فقد ربعه الملكايا ثم استعمل
ماء الحلبة ملعبا بمفرده ثم ادف مع الاشياف المحلل المشهور المذكور في الجملة الخامسة
فان تحللت والا اضف معها المر وحده او مع الزعفران الكندر والجندبادستر
محلوله بلعاب الحلبة او لعاب بزر الكتان فان تحللت والا استعمل بعد سكون الالم
ونقا الحمره علاج بدرالكامل السكبينج والاشق والفربيون ربما يذكر باسمها في الجملة
الخامسة وذكر ضيا الدين ابن البيطار ان النجار مد قوقا ضمادا اصلح التحليلها وقال
جامع الكتاب لقد عالجت كثيره ولم يعسر معي شي منها وكان علاجي لها ان
انقي عليلها واغسل له عينه باللبن والسكر الاسبوع الاول وفي الاسبوع الثاني
اقطر فيها ماء الحلبة واكليل الملك وفي الاسبوع الثالث اضيف مع ماء الحلبة
واكليل الملك مرصافي ولبان ذكر قطورا مع الرفايد الوطية فكانت تتحلل

قبل فروغ الاسابيع المذكوره ولو كانت كثيره ولم يتأخر فيها غير غبار المادة فكنت
أعالج باشياف أحمرلين وانتقل الى الاشياف الأحمر الحاد ثم الى الروشنايا فان فتحت
فكنت انقيها من المده بالحلبه مع اكليل الملك ويسير كرنبات مسحوق محلول
في المياه المذكوره فان كانت المادة غليظة وعسر تحليلها اضيف معهم حكاكة الكندر
والمر فإذا نقيت من المدة فكنت ادملها باشياف الابار محلولا في ماء الورد وقليل زاده
فان فضلت اثرا او بياضا فيكون علاجه حسب ما ذكر ويذكر فان عسر تحليلها
او فتحها فتعالج بعد التنقية بالحديد وصفته بأن تشق موضع القرح بالمبضع
وتسيل منها المده بالمهت كما يفعل بالمآثم تعالج الجرح بما يدمله الى ان يبرأ واجود
ما ادمله الابار مسحوقا ذرورا ومن قول حنا بن ثوب انه كان في زمانه كحال يقال
له ابرسطس وكان يعالج المدة الكامنة خلف الطبقة القرنية بأن يجلس العليل
على كرسي ويمسك راسه من الجانبين باليدين ويحركه حركة شديدة قال حتى كنا
نرى المده تصير الى اسفل وتتم ثابته اسفل قال الامام ابن ابي الحزم القرشي
علاء الدين ابن النفيس واما ما قيل من هز راس العليل حتى تنفذ المدة الى داخل
العين فهو وان ظهر منه نفع في الحال فانه قد يخشا منه افساد المده لطبقات
العين والكمنه في الاكثر تتحلل وربما فتحت مثل القروح فيكون علاجها مثل علاجها
ومن اقوال حنا بن ثوب في صفة علاجها انه قال انا قد فرغنا مرات كثيره مدة كامنه
بعد ان نثقب الغشا القرني في موضع الاكليل ببضع شقا باحتراز لئلا ينزل الى الغشا
العنبي فتسيل الرطوبة البيضيه وليكن الشق من اسفل القرني فانه أجود والاسفل
مكان تكون المدة اليه اقرب فان المدة تسيل وتخرج منه بسهولة فاذا انفرغت
فقطر في العين لبن امراة ترضع جارية سليمة السن ثم تعالج بعلاج القروح ولم يسمع
من غيره ذلك ولا عمل به والله اعلم شق القرنيه والفرق بينه وبين نثرها اما شقها فنفوذ منه

تفرق اتصال من ظاهر قشرتها فيبرز ما ورائها من قشرتها الداخلة الى خارج
شيا من جرمها ناتيا صغيرا بمقدار بعد من امر من تفرق الاتصال يوجد في الفصول
الاربع وفي جميع الاسنان يخوف على النظر ان تعاظم ويتبعه صداع مفرط وسببه
من خارج كاحد الاسباب البادية كصدمة او ضربة او مواد حادة من داخل
تفرق اتصالها وتهتك بعض قشورها والفرق بين علامة النتو العارض لها
وبين بثرها ان النتو صلبا ناتيا تحت اللمس وليس معه صداع ولا وجعا على
الاكثر ولونه بلون القرني والبثر يتبعه صداع وضربان والم ولا يكون ناتيا
تحت اللمس ولونه احمر الى البياض العلاج شد الرفايد بحسب صغره وكبره مع
تخفيف الغذا والفصد والاسهال ان كان البدن ممتليا وحذره العطاس المزعج
والصياح والجماع والكبس عند البراز فان خشيت زيادته او زاد مقداره فالقى
المحاجم على القفا من غير شرط مصلا غير ولا تهمل امره فيودي الى ضرر لزيادته
واكحل العين بالاشيا القابضة مثل الشادنج والتوتيا المربا بما العوسج وما الاس
وما باس تكحل العين بالقاقيا محلولة في المياه المذكورة كحلا ولطوخا وقيل ان
ان الغبرورنج مسحوقا دايما ينفعه ويكون الدرمنه قليل وله كحل باسمه في الجملة
الخامسة مع جميع ما يذكر في علاج نتو الطبقة العنبية منتو تا والله اعلم

انخراقها اعني الطبقة القرنيه وهو اعلاك القرنيه ومعناه تفرق
الاتصال يحدث ذلك فيها اما لسبب قرحة او بثرة تقدمت من مواد حادة اكالة
تخرقها من داخل او لسبب بادي من خارج مثل قصبة او عود او حجر او حديد يصيب
العين وفي سن الصبيان والشبان والكهول بمقتضى سببه وربما عرض في الاسنان والازمان
كلها ويعرف بسائف المد بيرد ظهور الحسر وضيابه العلاج فيه المبادرة قبل لا يحدث
فيه اثنان اما ان تسيل الرطوبة البيضيه واما يتسع التفرق فيحدث فيها نتو ا

عظيما لابتلافا العلاج فيجب حينئذ ان تشد العين بعصابة قوية ورفادة وطية وتحتال
علي تسكين الالم وان كان الطبع متوقعا فينبغي حله بمقتضا الحال في المزاج والخلط
الغالب وضمد الجبهة والصدغين بما يمنع النوازل الي العين ودر العين بما يشد
ويقبض مثل التوتيا المربيه بما الاس او الشادنج المربا بما الاس ايضا او الشبح المربا
بماورد والزيتون المستخرج في ما العوسج او ما الورد او الذرور الوردي او اشياف
الابار محلولا في بعض المياه المذكورة تقطورا ولطوخا وما يذكر باسمه في الجملة الخامسه
من الكالا وغيرها والله اعلم الفصل الخامس من الجملة الثالثة في امراض الطبقة
العنبية وعلاجها وهي امراض تحدث في الحدقة اعني ثقب العنبي وهي خمسة امراض
وهي الاتساع والضيق والنتو والانخراق وهو انحلال الفرد والاعوجاج وهو انحراف
الثقب العنبي الي احد الجهات الاربع الاتساع هو عظم الثقب الذي في وسط العين عن
مقداره الطبيعي ويتبعه تبدد النور وانتشاره وبعض المتاخرين يجعل الانتشار
مرضا لا عرضا خلافا عن ما قاله جالينوس فانه يجعل الاتساع مرضا والانتشار عرضا
وجملتها ان يكون ثقب العنبي اكثر سعة من الطبيعي الصحي وينقسم قسمان طبيعي
من اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة او لعصيان المادة الخلقية لا يتبدد معه
النور بجملته اللهم الا ان يكون ثقب العنبي متسع ازيد من مقداره الطبيعي فيكون
الضرر فيه بقدر ذلك الاتساع العارض والقسم الثاني حادثا عرضيا ويكون الاتساع
في ثقب الحدقه كثيرا حتي يبلغ حد الاكليل فيبطل معه البصر لما يلزم من افراط
تخلخل الروح حتي يملا المكان وينتشر فلا يحيط من عرض له ذلك بالمرئيات البته
وقد يكون الاتساع يسيرا فيضعف البصر ويكون المراي علي القدر الذي يقتضيه
ذلك الشبح للمراي وهو يعد من امراض الخلقه واكثر وجوده صيفا وخريفا وفي سن
الشبان والكهول وربما كان في الاسنان والازمان كلها يخص بثقب العنبي يحوز بنسبة

لمرضها

ضعف سببه او قوته ولاسباب الاتساع العرضي اسباب متعددة يبس يعرض لهذه
الطبقة في ذاتها يمدد اجزايها الي جانب محيطها فيتسع ويتشحط ثقبها كما
يعرض لعيون الغربال من كثرة عيونه اذا جف وبسبها مرضا بسيطا وثانيها يعرض
من رطوبة فضلية غريبة ذات قوام قد اخلا جوهرها فيزيد في ثخنها فيتمدد
بسبب اتساع محيطها عرضا ويلزم من ذالك اجتذاب محيط الثقب فيتسع
وثالثها يعرض عن ورم من انواع الاورام يحصل فيها وفي الدماغ فيمددها
ورابعها عن كثرة الرطوبة البيضية فتزحم الطبقة العنبية فيتسع ثقبها
لاجل ذالك وخامسها يعرض عن مادة غير قوام كالريح والابخرة الكثيرة جدا
حتي تمددها وسادسها يعرض عن صداع شديد من شقيقة تمكث بصاحبها
حينا ولا تنفعل فيها الادوية لرداءة مادتها وكثافتها فتتسع لسبب ما يزاحمها من الاخلاط
وكثرة الوجع وسابعها اسباب تعرض لها بادية تطرا عليها مثل صدمة او ضربة
تصيب العين او الراس فينصب الي العنبية مادة تمددها فيتوسع ثقبها وهو
الانتشار لكونه عرضا كما قاله جالينوس وبيان علامة ذالك اما الذي عن يبس
العنبية فنقصان جرم الغشا العنبي وعدم تمددها وجفاف العين وقلة رطوبتها
واما الذي عن رطوبتها امتداد للحدقة مع رطوبة العين ~~وجحوظها عن المقدار الطبيعي~~
والذي عن ورمها وجود علامة احد انواع الاورام وربما يتبع ذالك حدة
والذي عن كثرة الرطوبة البيضية يتبعه رطوبة العين وجحوظها عن المقدار الطبيعي
بسبب ازدحام الرطوبة بكثرتها الجرم العنبي والذي عن الابخرة والريح يتسع
الثقب عند عروضه ويعود الي حاله عند تحليله والذي عن صداع او شقيقة
تقدم سببه والذي عن الاسباب البادية تقدم عروضها ويتبع جميع ذالك
اما عدم البصر اذا كان الاتساع كبيرا متسعا حتي يبلغ الاكليل او نقصان البصر

ان لم يكن كذالك لكنه ينظر الاشيا اصغر مما هي عليه لتبدد رق النور وضعفه
وقلته العلاج اما الطبيعي فلا يزول لكن الكحل بما يجمع الروح الباصر بمثل الكحل
الاسفهاني المربا بما الاس او بما العوسج مع التوتيا الهندي الطباشيري واللولو
الغير مثقوب وادامة النظر الى الاشيا الخضر والسود وبمداومة النظر في مراة
من السبج كل ذالك يقوي البطر واما العرضي فما كان عن يبس فيكون علاجه
بجميع ما ذكرناه في علاج يبس الطبقة القرنيه بكل شي يرطب ويرخي كحليب اللبن
في العين مع ملازمة الحمام العذب والسعوط بدهن اللوز او دهن البنفسج
مخلوطا بلبن البزور من الادويه ما يستفرغ السود كالمطبوخ الافتيمون وسفوف
السود او ما كان عن رطوبة فضليه فتنقية الخلط الغالب وكحل العين ببرود
الاس او التوتيا المربية بما العوسج والاس وورق الزيتون المستخرجه في ما الورد
او ما عصاة الراعي وما كان عن ورم من انواع الاورام فباستفراغ الخلط المجانس
لذالك الورم مع حجامة النقرة ان كان الخلط دمويا او صفراويا وعند سكون
الورم تقطير خميرة الورد في العين وضماد الصدغ بالباقلا المسحوق المعجون
بما الورد وما كان عن كثرة الرطوبة البيضيه فبالتنقية بحبوب الايارج والقوقايا
بعد النضج ان كان الخلط غليظا وغسل العين بالخل الخمر الممزوج بالما مع كل
ما يعالج به بدو الما وما كان عن ريح او بخار فاستعمال ما ينفذ الريح والابخره
بمثل سفوف البخار او سفوف متخذ من النانخواه الهنديه والكمون الكرماني المنقع
في الخل الخمر المجفف في الظل مع بزر السبت والثمار العريض وبزر الكشوث
والانيسون وقشر الاترج المجفف والوج والراسن والعود القاقلي والمصطكي
بسكر مع تلطيف الغدا ومنع الماكل المولدة للريح وتضميد العين بثمار يابس
وزرورد مسحوق ان قد عجن بشراب عتيق عطر الرايحه وكحل العين بما الثمار



الاخضر المدوق والعسل المحلول المنزوع الرغوة والزعفران وما كان عن صداع
فنفع الكحل بالجملة وجميع علاج الصداع من دواء وضماد وما كان عن سبب
بادي ان كان عظيما فلا مطمع في برؤه غير تسكين الالم وما كان غير عظيما
يطمع في برؤه اذا عولج سريعا بالضمادات القوابض مثل دقيق الباقلا
وقرن الايل المحرق او ورق البابونج مع دقيق العدس المقشور والكندر
يجبلان بشراب عتيق عطر الرايحة يضمد به او يجبلان بما الورد المستخرج فيه
ورق الاس الرطب عوض الشراب العتيق وغسل الوجه بما الورد وضماد الاصداغ
بالصندل المقاصيري والماميثا فان كان ثم حرارة فاخراج الدم وضمد العين
بما الخلاف والنيلوفر او بدقيق الشعير معجونا بما ورق الخلاف او ما الهندبا
او يضع على العين قطنة غمست في صفرة بيض وردهن ورد فان خرج
من العين دما في وقت الضرب فيقطر فيها دم الشقانيق او دم فراخ الحمام
ويذرها بالشادنج او بالذرور الوردي فان حصل في العين ورم فيعالج بما يعالج
به الورم الحار ونطل بما اغلي فيه زهر بنفسج وحلبة وثمار يابس وما اغلي فيه
اس يابس والنيلوفر يابس او طري فانه نطول جيد او شمه النيلوفر الطري
منشرا مغموسا في ما الورد وما الخلاف وما يكون من جنسهما والكحل بحسب
ما تراه من العوارض الذي حصلت للعين وله في ابواب الجملة الخامسة ما هو
باسمه منسوب اليه من الكحال وضمادات ونطولات وغير ذلك **الضيق
الحادث للطبقة العنبية** فنوعان طبيعي وعرضي وهما ضد الاتساع
والانتشار لان الاتساع والانتشار يتبعهما تبدد اكثر النور او عدمه
بالجملة فربما كان يسيرا فلا يخالف الامر الطبيعي مخالفة كثيرة وقد يكون
كثيرا مفرطا فيكون معه عدم البصر والضيق الطبيعي محمود كونه

يتبعه اجتماع الروح وحفظه اذا لم يكن مفرطا وهو عبارة عن انضمام ثقب العنبي
عن مقداره الطبيعي فهو محمود كون الطبيعة اعدت له شبح وروح علي مقداره
الذي يليق به من القلة واللطافة ويكون ذلك من اصل في الخلقة لخلل في القوة
المصوره فان كان الروح غليظا كثيرا كان الامر بالضد مما ذكرنا وعرضي وهو اردا
في الاكثر واشر من الانتشار لعظم دلالة اسبابه وقلتها حين عروضه اقول
والله اعلم ان الروح هاهنا اما ان يكون علي المقدار الطبيعي فيكون الامر
في الضيق والانتشار متكافيان فان كان الروح اقل من المقدار الطبيعي كان الضيق
اقل رداة من الانتشار لان الضيق لا يتكاثف لقلة مقدار الروح ونفوده فيه وان كان
اكثر من المقدار الطبيعي كان الضيق اردا من الانتشار لان الضيق حينيذ يحتاج معه
الي تكاثف مفرط بسبب التكاثف والكثرة فيصل اضراره بالبصر ولا كذلك
الانتشار فانه مع الكثرة لا يتكاثف لذلك تكاثفا يعتد به فاذا كان الضيق مع
ذلك ضيقا بطل البصر بسبب تكاثف الروح وضيق الثقب وصغره وثم دليل
يؤيد القول ان الحدقة اذا كانت علي المقدار الطبيعي فيكون الروح ايضا علي
المقدار الطبيعي فاذا عرض لها الضيق اضطرب تلك الروح الي ان يتكاثف
قبلها المكان الضيق فينفذ منه نفوذا متكلفا فيقع بشبح المرئيات علي المقدار
المعتاد فاذا انتقل الروح بالشبح الي امام القوة الباصرة وفارقت القاسر
لها عادت الي مقدارها الطبيعي وتكثر انبساط الشبح فيرا الشي حينيذ اكبر
مما هو عليه وهو يعد من امراض الخلقة واكثر وجوده خرفيا وشتاء وفي سن
الكهول والمشايخ وربما كان في جميع الاسنان والفصول كلها يختص بثقب العنبي
وسلامته وخوفه بحسب تمكنه واسبابه متعدده احدها كثرة رطوبة تغلب علي
مزاج الطبقة العنبية فترخيها من اطرافها الي وسطها كما يعرض للعيون الوبال

من المضيق عند بلله وثانيها يعرض عن يبس يخصها ويغلب على مزاجها فينضم
ثقبها واكثر ما يعرض ذالك للمشايخ اذا افرط عليهم اليبس وثالثها يعرض عن
ورم مفرط منضغط لثقبها فيضيقها ورابعها يعرض عن حرارة مفرطة تحدث
من برسام او سرسام كونه ورم حار وخامسها يعرض عن نقصان الرطوبة البيضية
فيحدث للعنبية الضمور والاجتماع المخالف للجحوظ فيضيقها وسادسها اعراضه
مشتركة وهو ان يعرض للرطوبة البيضية نقصان وللرطوبة الجليدية انخفاض
فيحصل من ذالك انخفاض العنبية والقرنية في الوسط فتجتمع اجزا العنبية
فيضيق ثقبها وسابعها يعرض عن انعقاد كيموس ارضي صلب في ثقب العنبية
فيشدها بالجملة او يضيقها الى الغاية فان قال قايل كيف يحدث الضيق
والانتشار من اليبس والرطوبة وكيف يلزم كل واحد منهما امران متنافيان
قيل له يكون ذالك باختلاف مواضع حدوث اليبوسة والرطوبة مثال ذالك
ان كان كثرة اليبوسة وقوتها عند طرف السواد المحيط للبياض جذبت اجزا
الوسط الى جهتها فيحدث الانتشار وان كان قوتها عند الوسط جذبت الاجزا
التي تقرب المحيط الى جهتها فيحدث الضيق وكذالك تفعل الرطوبة ايضا مع ورمه
كانت او غير مع ورمه بيان علامات ذالك مفصلا اما الذي يعرض عن كثرة
رطوبتها فيتبعه رطوبة الدماغ والعين وعدم ضمورها ب واما الذي يعرض
عن يبسها فجفاف العين ولطاوها ج واما الذي يعرض عن ورمها فوجود
علامة الورم مع الوجع وربما تبع ذالك صداع د واما الذي يعرض عن سرسام
او برسام تقدم العلة قبل حدوثه وربما تبعه حمى ه واما الذي يعرض عن نقصان
الرطوبة البيضية فيتبعه صغر العين وضمورها مع عدم الكثر النظر و واما
الذي اعراضه مشتركة من البيضية والجليدية فيعرض له من ذالك ضمورا

ونقصان جملة العين وفي الاكثر لم تبصر شيا البته ز واما الذي يعرض عن انعقاد كيموس ارضي يسري تحت العنبي مسدود احتي لا يتبين له اثر البته او بضيقها كثيرا او يمتنع جميع ذالك اما ضعف البصر او عدمه او يبصر الشي اكبر مما هو لاجتماع الروح الباصر كما تقدم كل ذالك بحقيقته اذكيا المفوس كونه ظاهر اللحس

العلاج العام استفراغ الخلط الغالب بمقتضا الاسباب والعلايم في كل نوع بحسبه فما كان حادث عن رطوبة غلبت على مزاج العنبيه فارخت جرمها فانه يبرا سريعا وعلاجه التنقية بحبوب ايارج فيقرا متوابتريد وغاريقون او حبوب الفوقايا مع الغرغرة بالايارج وحده ويصب على الراس ويغسل الوجه والعينين بما اغلي فيه الافاويه المسخنه كالسليخه والسنبل والمرزنجوش وما هو في معناها مع استعمال الاغذية المجففه كالقلايا والمطجنات وشم الاباريج المحلله المسخنه كالنرجس والخيري والمرزنجوش الرطب او اليابس والكحل للعين باشياف المرايرا والروشنايا او اشياف متخذ من أشق وزنجار وزعفران او اشياف متخذ من اسرون عفران بالسويه وصمغ وزن نصف احدهما تعجنا بما السودد او اشياف اصطاطيقون وجميع ما يذكر لبد والماء من العلاج وما كان سببه عن يبس مزاج العنبيه فانه عسر البرو وعلاجه يكون بالمرطبات المتخذه من الاغذية الجيده كالدجاج المسمن واطراف الجد او الحملان مع ملازمة الحمام العذب وفتح العين فيه فاترا ودهن الراس والتسعط بالادهان المرطبه مثل دهن البنفسج والنيلوفر مع استعمال ما الشعير او ما الجبن الطبري بشراب الشاهترج او شراب النيلوفر ولا باس باستعمال السعوطات المرطبة مع ما ينضج من دوا وعد او سعوط السودا نافع لذالك ونطل الراس والوجه والعينين بما اغلي فيه زهر بنفسج عراقي وشعير مقشور ونيلوفر طري وغسل العين بلبن النسا ساعة حلبه

فان كان معه دهن بنفسج عراقي كان اجود مع ما يجد له في الجملة الخامسة
من نطولات ودهنا وكحلا وغير ذلك وما كان سببه عن ورم حار او بارد فعلاجه
ان كان حارا ابدا الفصد والاستفراغ بحسب الخلط الغالب مع جميع ما ذكر في الرمد
الحار وتنشيف العين بالماميثا محلول بماء الورد او ماء حي العالم وغسل العين بلبن
النسا ورقيق بياض البيض مفرده ومجموعه وان كان باردا فمنع الفصد
وتنقية البدن بالايارج فيقرا مقوى بغاريقون وتربدا وحبوب القوقايا
ونطل العين بما اغلي فيه حلبة وخطمية واكليل ملك ونخالة الحواري ويكحل
العين عند الانحطاط باشياف السنبل وتنشيفه به مع استعمال الرياضة
في النوعين ودلك الراس والوجه دلكا متتابعا باعتدال وما كان سببه عن
سرسام فعلاجه علاج السرسام وزواله بزواله وربما اسرع غسل العين عند سكون
العلة بماء الورد العطر ولطوخها باشياف المعشر او باشياف مانع كافوري
مع ما يبرد ويرطب وما كان سببه عن نقصان البيضية فعلاجه اخصاب البدن
وترطيبه من اغذية مرطبة متوفرة لذيذة مع سعوطات بادهان مرطبة ونطولات
وضمادات مع شم الروايح من اللخالخ والاطياب والفواكه المرطبة والراحة
والدعة وترك الفكر الرديه والاستفراغات المجحفة وكثرة النكاح وخاصة
ان كان بدن العليل يابسا ومنع الاكتحال بما يكون فيه تجفيفا وتضميد الراس
بانفحة جدي طرية مرات متعدده وما كان سببه عن اعراض مشتركة بين
البيضية والجليدية فيكون معه في الاكثر عدم البصر وربما يتبع ذلك الم فان
كان ثم الم فليس غير التسكين له باستفراغ الخلط الغالب مع وضع كلما يردع من
ضماد او نطول او كماد اذا كان البصر باقيا ضعيفا فيراعا صاحبه بجميع ما تقدم
في تدبير نقصان الرطوبة البيضية المقدم ذكرها وما كان سببه عن انعقاد كيموس

ارضي الذي سد الثقب العنبي فلا يبرؤ له اذ لا يجوز من الادوية ما يتصل قوته
الجهة الكيموس الغليظ الذي سد الثقب فمن الواجب تركه من العلاج والله
اعلم النتو العارض للطبقة العنبيه وهو ان يبرز جزؤ من الطبقة العنبية
لانخراق يعرض في الطبقة القرنية فتظهر العنبيه من الخرق وهو اربعة انواع
بحسب كبر الخرق وصغره فان كان ما يبرز شيا يسيرا شبيها براس النملة سمي
النملي وهذا النتو يشبه البثره الحادثه في القرنيه لصغره ويفارقها ان النتو
يكون على لون العنبيه الذي برز منها وفي اصله بياض وتصغر معه الحدقه او تعوج
عن استدارتها والبثر ليس كذلك وربما تبعه صداع ويفارق ايضا نتو القرنيه
لرخاوته ولون عنبيته وتغير وضع الحدقة والنوع الثاني اكبر من ذلك لوسع
مكانه شبيه براس ذبابة ويسمي ذبابي والنوع الثالث اعظم من ذلك لوسع خرقه
فيبرز من العنبيه شيا شبيها بالعنبيه او التفاحه ويسمي العنبي والتفاحي ويولم العين
عند انطباق الجفنين والنوع الرابع بخروق اكثر القرنيه فيبرز من الطبقة العنبيه
اكثرها يمنع انطباق الجفنين على التمام يشبه راس مسمار او فلكه المغزل ويسمي
الفلكي والمسماري ويسميا جميعا موسرج وهذه اللفظة فارسيه وشرحها بالعربي
راس النملة وهذا الاسم يجمع الكبير منه والصغير اذ النمل صغير ومتوسط وكبير
وهما جميعا من جنس تفرق الاتصال يوجد في الفصول الاربع وفي جميع الاسنان
محنيا على العين ونظرها وخاصه ما تعاظم منه وسببها خلط حاد ياكل جملة
الحجاب القرني او انخراقه لسبب بادي مثل ضربة او نخسة او عقيب قرحة
قد اغفل عن علاجها او تابعها نزلة حادة مولمة او رثت صاحبها صداع مزعج
العلاج اولا المبادرة بزفايد مدوره وطيه في التنوين المتقدمه وتنقيل
التنوين المتعاظمه قبل ان يغلظ شفتي الجرح ويكون التنقيل لكل واحد بحسبه

والذرور

والذهب المصفح احسن ما تقل به النتو مكسوا بالحرير او الرصاص المصفح في رفادة
قطن او حرير او الكحل المسحوق في خرقة حرير مخيطة فذ رطوبة الدبيار
او قدر ورقة من اوراق الريحان على قدر العين وحوبتها يكون ذلك من مثقال
الى ثلاثة دراهم الى خمسة دراهم الى عشرة دراهم بحسب كبر النتو وصغره وربما
انفجر النتو وانبعث منه ومادته فيعذر عند ذلك بالشادنج والطين المختوم
وامنع صاحب النتو العطاس المتواتر واحتال له في رد السعال المزعج بالجلاب
وحذره المضغ الكثير للأشيا العلكة واتبع ذلك بتنقية البدن بالفصد
والاسهال بحسب الغالب من الخلط ولطف التدبير والغذا ويكون رقاد
العليل مستلقيا على ظهره وعند انحطاط المرض وكسر حدته يقطر في العين
الاشياف القابضة مثل التوتيا المربية بما ورق العوسج او ما ورق الاس او ما
ورق الزيتون وقد يقطر باشياف الابار محلولا ببعض المياه المذكورة وتذر فوق
التقطير بالتوتيه المربيه او يحل الاقاقيا فيما اغلي فيه قرض وجلنار وورق
زيتون وورق مرسين وعفص ويترك طرفا ويقطر به العين او يذر بالتوتيا
والشادنج في ما عصارة عصا الراعي مع ما ورق العوسج وتذر العين به مع
السك الجيد او تقطر العين باشياف الطرائيث المذكور في الجملة الخامسة
مع اشياف ودرور يعمل من نسخة واحدة مجرب عديم النظير في رد النتوات
مع ما ذكر في علاج ذلك في نتو القرنية ويمنع صاحب النتو من الادهان على الراس
لئلا تتحلل المادة الموجودة في الدماغ وتنبعث الى العين فان كان النتو
مسماري او نملي وجاز عليه اكثر من سنتين وعتق واحكم فلا يطمع فيه غير
التحسين بالقطع لا ليرجع نور العين ولكن ليحسن شكل العين وان لم يمض عليه
الوقت بالمقدار المذكور ولم يلتحم تعلق الملتحمة بثالثة العين من خلف واستمر من غير

شرط مع الدر للعين بالقوابض المذكوره والرفايد القويه عسي ان يتسطح
ويتحسن فان لم يرجع ليتحسن حسن بالاله [illegible] ان تنوم العليل
بين يديك وتأمر انسانا ماهرا ان يفتح الاجفان فتحا متمكنا وتدخل ابره تحت
الشتر وتجعل مبدا دخولها من الماق الاكبر وخروجها من الماق الاصغر وتمد راس
الخيط اليك وتقص الشتر بالمقراض او تنحره قطعا بالورده وتكبس مكان القطع
بالشادنج المصول او بالكحل المسحوق او بالدرور الوردي ثم تشد عليها صوفه بيض
وقوم لا يرون قطع الشتر بالحديد بل يدخلوا تحت الشتر ابره فيها خيطين تخعد
احدهما مع اخيه الي فوق والاخر مع اخيه الي اسفل في اصل الشتر واحسن ان تكون
الخيوط من لونين ليربط كل واحد مع اخيه من غير شك وتعالج بعد ذلك
بما يبرد ويقوي مع الربط المحكم فان الشتر يقع هو والخيوط من ذاته وصاحب
كتاب الملكي يري ان يقطر في العين الملح والكمون الممضوغ بعد اخراج الابر
ويلزمها صفرة البيض وبعضهم يري ان يدخل في الشتر ابره جافيه وفيها خيط
جافي وتربطه من اطرافه وتتركه في العين ويدرفها الادوية المنضجه المحلله
في كل يوم بعد ان يجر الخيط من الربطه الي الربطه فان جميع ما في الشتر من المتحصل
يتحصل وينضمر ولم يبرح الخيط فيه مع الرفاده وضماد صفرة البيض والدرورات
المنضجه وبعدها القابضه المجففه من غير بيض حتي يجف ويتسطح ويتحسن
فيسل الخيط ولا يترك الرفاده الي ثلاثة ايام فان بهذه العلاج يامن الهزال
ان لا عدي في ذلك قدرة المقدر والله اعلم [illegible] في الحادث العنبي وهو
اختلال فردها وهو ان تري ثقب العنبي قد تغير عن شكله اما الي الطول او الي
العرض او الي التعويج وقد يكون ذلك عظيما نافذا او يسيرا لا ينفذ فان كان
يسيرا لم ينفذ لم يضر ذلك بالبصر اضرارا بينا وان كان عظيما نافذا اضر ذلك

ولان

وسالت منه الرطوبة البيضية او اكثرها فيحدث منه اربع افات احدها
ان الغشا العنبي يقرب من الجليدية فيفسد رطوبتها والثاني ان النور
الاتي من الدماغ لا يجتمع وينتشر لقلة صيانته والثالث ان الرطوبة الجليدية
تجف لقلة البيضية فانها تندبها فاذا اقلت اضرت بها والرابع لا يكون لها
ما يسترها وهو مرض من جنس تفرق الاتصال يوجد في الاربع فصول واكثره
صيفا وربيعا وفي سن الصبيان والشبان وسلامته وخوفه بمقتضى اسبابه
وسببه خلط حاد يحرقها او كيموس غليظ يمددها فيفرق اتصالها او صدمة
او ضربة تصيبها العلامة ما كان عن خلط فشدة الالم مع حرقته وكثرته وما
كان عن كيموس فعظم النتو مع غلظه وشدة الالم وحدته ويعرف اعراض المرض
بكثرة الالم وقلته وعظم النتو ورقته فان كان المرض قليلا رقيق المادة يكون
اسلم واقل خطرا وما كان عن سبب بادي فظاهر للحس سليما كان او غير سليم
العلاج اولا تنقية البدن بالفصد والاسهال من الخلط الغالب وتعالج العين
بما يشد ويقوي كالتوتيا المربية بماء ورق الاس او بماء العوسج او بماء لسان الحمل
او عصارة عصا الراعي مع اشياف الابار المحلول في ماء الورد او بعض المياه المذكورة
مع تدرفادة منقعة له فان كانت المادة حادة فتسكين حدة الاخلاط بتلطيف
التدبير وتعديل المزاج او اصلاح الغذا والحادث عن سبب بادي فالنظر في امره
للكحال بحسب ما يراه في ذلك من خطره وسلامته الانحراف وهو الاعوجاج
وهو زوال ثقب العنبي الى احد الجهات الاربع يمنة ويسرة والى فوق والى اسفل
ويضر ذلك بالبصر ضررا كثيرا وسببه اما يبس ثقب العنبي او رطوبته او ورم يعرض
فيه وعلامة ذلك ان تشاهد ثقب العنبي معوجا ويكون رؤية العليل لجميع
الاشيا معوجة فان كان عن يبس فيتبع الاعوجاج ضمور الحدقة وربما تبع ذلك

تكمش القرني ويعرض ذالك عن تقدم اسباب عنيفه كالتعب في شمس
قويه او استفراغ مفرط او ملازمة صيام في زمان حار او عن تناول الاغذيه
بجففة كالعدس واللحوم القديده من الوحش وغيره وما كان عن رطوبة
العنبي فبالضد من ذالك ويتبعه سيلان الدموع مع رطوبه العين مع زياده
في حجمها وان كان عن ورم فوجود الورم فان كان حارا تبعه صداع وحده
وان كان باردا يتبعه ثقل وقلة حده **العلاج** ان كان عن يبس العنبي
فاستعمال المرطبات مثل حسا الشعير محلا بشراب البنفسج والنيلوفر
بدهن اللوز الحلو والاغذية اللذيذه الدسمه من اللحوم السمينه والالبان الدسمه
والبيض النيمرشت وملازمة الحمام العذب عند انهضام الغذا او استعمال القليل
من الشراب الريحاني الكثير المزاج وان يتلقا بوجهه وعينيه بخار ما اغلي فيه زهر
بنفسج وشعير مرضوض ونيلوفر طري ومن بعده بقليل يغسل العين بلبن النسا
ورقيق بياض البيض وضمادها بلوز مسموط منخول مضروب في دهن بنفسج على
قطنه عتيقه وان كان عن رطوبة العنبي فاستفراغ المواد الرطبه بمثل التربد والغاريقون
وايارج فيقرا مع استعمال ما يجفف عند النوم بمثل الورد المربا والاطريفل الصغير
والمطبوخ على شراب السكنجبين بزوري بما السان ثور شامي والاغذيه تكون من القلايا
والمطجنات والكحل العين بالعزيزي وان كان عن ورم فاستفراغ الخلط الغالب
بحسب القوه والقصد ان احتيج اليه مع تلطيف الغذا او يقف العين بالصندل
المقاصيري والماميثا محلولين بالهندبا او ما الورد فاذا نقص الورم وخف نطل
العين بما اغلي فيه زهر بنفسج وبابونج واكليل الملك وحلبه وكحل العين بما يحلل
مثل ما الرمانين وغيره وشممه الارابيج اللذيذه من اللخالخ والمواكه وهذه الخمسة
امراض الحادثه في الطبقة العنبيه اثنين منها في جرمها وثلاثه في نفسها

112

ورايت في نسخ بعض المتاخرين من الاطبا ان الماء داخل في امراض الطبقة العنبيه وليس
هو مرض يشترك بامراضها لان امراض العنبيه منها ما هو مشترك بالعصبة المجوفه
وهو الانتشار والسده ومنها ما هو مشترك بالرطوبة الجليديه كالحول والاعوجاج
ومنها ما هو مشترك بالرطوبة البيضيه كالضيق والاتساع والذي جعل الماء من امراضها
اشركه هاهنا مع اشتراك الرطوبة البيضيه ياتي تفصيل اقسامه مبينا ان شا الله
تعالى ومنها ما هو مشترك بالطبقة القرنيه كالنتو الحادث للعنبيه من انخراق
الطبقة القرنيه والماء في الحقيقة مرض بذاته ولم ار في مدونات الكتب احسن
ما صنعه علي ابن عيسى الموصلي في تذكرته اذ جعله بين الامراض الظاهرة للحس
والخفية عنه فانه يكون في اوله خفي على الحس فاذا استحكم صار ظاهرا ياتي بيانه فانه
قد اجتمعت فيه هذه الشيان لانه في اول كونه عسر المعرفه وعلاماته من العلايم
الخفية عن الحس فاذا انتها واستحكم سهل معرفته وانواعه منفصله عند ذكره من
جيده ورديه والله اعلم الفصل السادس من الجملة الثالثة في الماء واقسامه
وموضع محله قال الشيخ الماء مرض سدي يختص بثقب العنبي وهو رطوبة غريبة
متكرخه تجتمع تحت القرني وتقف بينه وبين العنبي يستر وسط الحدقة بعد من امراض زيادة
المقدار الغير طبيعيه يوجد في الاربع فصول واكثره شتا وفي الانسان جميعا واكثره من
الشيوخ تحوفا على النظر وهو احد عشر لونا وبعضهم عددهم اثنا عشر لونا وحدوث
اسبابه عن واحد من اسباب متعدده ياتي ذكرها بعد قليل وفي مواضعه عند القدما
باقوال مختلفه وكل منهم انفرد بقول واحتج بحجة واقوالهم منها ما يوافق العقل ومنها
ما ينافره فان للعقل شروط تليق به في معنا الحق فان ارسطوطاليس يقول العقل يستدل
على الاشيا من عللها والوهم يستدل عليها من صورها واشكالها والحس يستدل عليها من
احاطه الاماكن بها فالمبدا الاول جلت عظمته ليس بذي علة فيدركه العقل ولا بذي شكل

وصورة فيدركه الوهم ولا بحيطه الاماكن فيدركه الحس فهو جل جلاله وتقدست
اسماؤه بخلاف العقل والوهم والحس وانما ادركه العقل من جهة افعاله فقط فالعقل
خلقه الله تعالى ووهبه لمن يشا ومن يحب من خلقه وقد اختلف جماعة من المتقدمين
والمتاخرين من الاطبا المحققين في اماكن موضع الما واختلافهم فيه اما عقلي او وهمي
او حسي وانا ذاكر اقاويلهم تفصيلا واجمالا فبعضهم قال ان الخلط يحصل
في الرطوبة البيضية فتكاثف الى ان تحجب النور بين الرطوبة الجليدية وبين
المحسوس وهذا القول باطلا فلو كان كذالك لكان عند القدح يختلط بالرطوبة اذ يكون
مجانسا لها فتابل هذا القول غالطا لا محاله ان جالينوس يقول في الخامسة من
كتاب العلل والاعراض ان الرطوبة البيضية اذا اغلظت حدث عن ذالك نزول الما
في العين ولم يقل ان غلظها هو الما وقوله ذالك يعني به اذا اغلظت برطوبة غريبة
تغلب على مزاجها فترشح تلك الرطوبة من الثقب الى خلف القرنية فيحصل من ذالك
ما يمنع البصر وذكر جالينوس ايضا في العاشرة من كتاب منافع الاعضا ان الما يكون
موضعه فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية والمقدح تذهب وتجي
في مكان واسع ولم يقول بين العنبية والجليدية ولو كان كذالك لثقب المهد
عند القدح الطبقة العنبيه وكان يسيل منها الرطوبة البيضيه كما ظن بعضهم
ان المهد يثقب الملتحم والقرنية والعنبيه وظنه وعمدته ان المقلة كريه وهو ظن
فاحش كونه لا يوافق العقل ولعله يوافق الوهم او الحس وعلى ذالك اجوبة ان شا الله
تعالى نحن ذاكروها عن السنة المتقدمين واولهم ارسطو فقال ارسطو قد صح
بالدليل والبرهان ان هذه الرطوبة الغريبه اعني الما محله بين الطبقة العنبية
والطبقة القرنيه والدليل على ذالك انا نرا في بعض الاعين الما ينسع فلا يتبين
من العنبية شيا الا اليسير من حول الما فاذا ازيل بالقدح بانت الطبقة وثقبها على



ماكانت عليه فلو كانت بهذه السعة قبل نزول الما لتعطل البصر بسبب الاتساع فكانوا
لا يبصرون شيا اذ ليس تكون احد اتهم بهذه السعة وفيثاغورس يقول
ان الما رطوبة غريبة بين العنبية والقرنية ترشح من عارض يطري على الرطوبة
البيضية من الثقب فيصير في وجه الحدقة فيحجب بين الرطوبة الجليدية وبين
الاتصال بالنور الخارج ومما صححه فولبس المقدم بعلاج الحديد اولا قبل من
عالج به ان الما بين الطبقة العنبية والقرنية متكرخ يحويه غشا كالذي يحوي
صفار البيضة او الذي يوجد على ما الحصرم وذلك ان الطبيعة عنت عناية
من باريها بحرست ثقب العنبية عن فساد الما المكتنه عند الثقب فولدت عليه
غشا رقيقا يصونه ويمنعه لفساد ثقب الحدقة بسبب المجاورة للثقب وهو
مجاور للرطوبة البيضية من وسط الثقب من غير اختلاط وعند القدح لا يثقب
المهت غير الحجاب الملتحم فقط فان العنبية ملسا عليها رطوبة فاذا لاقت
المهت زلق عنها واندفعت الى داخل وكذلك جعل راس المهت مثلثا او مدورا
من غير حده خشية من عقر العنبية ولولا ذلك لجعل حاد الراس ليكون اسهل عند
القدح للقادح والمقدوح وصادق على هذا القول افراسيوس فانه قال ثم في ذلك
دليل صحيح وهو ان الطبقة العنبية ثباتها من الطبقة المشيمية وهي لاصقة
بها من جميع جوانبها ولا تحس عند ادارة المهت بثقب طبقة اخرى غير الطبقة
الملتحمة فقد تحقق وتبين من هذا الوجه ان الما بين العنبية والقرنية فانكر عليهما
في هذا القول ابرسطس وقال لهما اذا كان الامر على ما ذكرتما فكيف يتعلق الما
بجمل العنبية عند القدح بل يكون حيث تغوص المدة الكامنة خلف القرنية هناك يغوص
الما عند القدح فقال له فولبس المقدم بعلاج الحديد جوابك عن ذلك ان المهد اذا
حصل بين الطبقتين مع الما ضغطت الطبقة العنبية بمزاحمته فيعرض من ذلك

الضغط اتساع في ثقبها مثل ما يعرض للرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين
لان رباط الرحم رخو اذا اخرج منه الجنين عاد الى حالته الاولى وكذلك هذه
الطبقة يعرض لها مثل ما يعرض للرحم من الاتساع بسبب الضغط العارض لرخاوة
رباط الثقب فحينيذ يتسع الثقب فيتعلق الما بحملها فاذا الجذب الحمل الما وتعلق
به او قرب واخرج المهت او تباعد عنه زال عنها الضغط وعادت الحدقة الى حالتها
التي كانت عليها وقال المترجم منبر ابن اسحاق ان غلظ الرطوبة البيضية هو الما
وهذا القول منه ليت شعري هو ام محمد او تابعه على ذلك حبيش ابن اخته
معه قال القول فانه اخذ عنه واحتج حبيش بحديث جالينوس على ظاهره كما تقدم
وتبع اقوالهم في ذلك الصوري وكان من المتاخرين وكان حرّبته بهذا القول في مجلس
الدخوار قبل ان يتهم وهو ايضا من المتاخرين وكانا معاصرين وقال له انت تقول
ان الما غلظ البيضيه وهذا القول نقله جمال الدين القفطي صاحب التاريخ الذي اخذ عنه
ابن ابي اصيبعه صاحب الانبا في تاريخ الاطبا والله اعلم اعلم ان الرطوبة البيضية هي رطوبة
لزجة شبيهة ببياض البيض الرقيق وغلظها اما ان يكون في جزء منها واما في سايرها
واما يكون عن تغير مزاج بارد يغلظها او يكثفها عن رقتها وهذا شي لا يمكن
ازالته بالمهت بل بالادوية والماليس كذلك وانما هو رطوبة غريبة يحدث تحت
الغشا القرني على الحدقة وتتكرج وتصير في غشا كنقطة الما اذا وقعت على التراب
اكتسبت ثوبا منه فيمتنع النور لامتناع نفوذ الروح الباصر واتصاله بالمبصور باشتراك
الهوا المحيط فليس غلظها يكون الما بل يكون في الاكثر لامر سبباله وقد يعرض من غير
ذلك كان سببه وثمة من اعراض متعددة قد يحدث عن سقطة تصيب الراس او ضربة
تصيب العين او من في مزاج او صداع مزمن او مرض طويل او برد شديد او رطوبة تغلب على
مزاج الدماغ والعين من برد وقد يعرض عن ضعف الروح الباصر وكذلك يعرض

[illegible]

للمشايخ لضعف الحار الغريزي فيهم وتحلل البخار منهم ويعرض عن غلظ الرطوبة
البيضية لضعف حرارتها الغريزية او عن امتلا يعرض للراس او عن علل اخر
كثيره وحدوث هذه العلة تكون موادها اما مفردة او مركبة فلاجل ذلك اختلفت
الوانه وهي احد عشر لونا منها ما ينجح في القدح لرقته وصفا به ومنها ما لا يطاوع على
ذلك لغلظه وقلة حركته والذي ينجح منه ما يشبه الهوا او اللولو لصفاه وانما
سمي هوائي لخفته لان الهوى ليس له لونا يتكيف به ويسمي الطبيب منه ايضا اللحد
والاسربي وقيل انهما الجيده كونهما اجود المياه لاعتدال المواد الاربع فيهما
ومنه ما يشبه لون الزجاج اذا كان احد المواد زايدا يسيرا او ناقصا يسيرا وهذا
ايضا ينجح في القدح ومنه اصفر اللون او احمرا او ابيضا او اسود اذا كان حدوثه
عن احد المواد الاربع بمفرده ومنه ما يشبه لون السما اذا غلب البلغم على السودا
او ازرق وهو بالضد من ذلك ومنه اخضر اذا كان حدوثه عن صفرا او سودا
ومنه جصي يكون عن بلغم لزج مع سودا او زيبقي عن بلغم رقيق وسودا يسيره جدا
وسمي بهذا الاسم كونه يترجرج كالزيبق لرطوبة البلغم وثقل السودا فيميل
البلغم حيث مالت فيترجرج بسبب ذلك وذكر بعض الاطبا انه قدح هذا الما مره
في بعض اسفاره على سبيل المباحثة فانجح وابصر صاحبه بصرا جيدا قال وقدحت
مثله مرة اخرى طمعا في ما رايت فلم ينجح وذكر عمر ابن لموند في كتابه المعروف
في صناعة الكحل بالكافي ولم يعمل فيها مثله انه ابصر ما يشبه بياض البيض الرقيق
في قوامه ولونه ولكنه ردي لا يصلح للقدح وسماه العابي وهو من قصر الحار الغريزي
عن انضاج هذه الرطوبة وذكر ثابت ابن قره الحراني صاحب كتاب اصلاح الباصر
والبصيره ان هذا الما عني العابي مربد وقدحه لخفته وحسن لونه فلم ينجح وذكر
بعض اطبا زماننا انه مربدا ذهبي اللون وكان فيه على ما ذكر بعض الحركه وكان

في قرابة له فقدحه على سبيل المباخته فابصرت صاحبته بصرا جيدا ولقد ابصر
صاحب الكتاب امراة نصرانية دايه في احدى عينيها في وسط الحدقة ما يشبه الدم
قدر البرغوث وبكالته حتى اي جله وكان تتسحد قتها صغيرا جدا وكان يتحرك
عند حركتها وعينها الاخرى كان عليها جدريه حدثت لها في صغرها فكفت بسبب ذلك
ثلاثة اعوام ولم اظنه ما قدحت وحصل لها في ليلة بحران انها رعافا مسرفا
كثيرا يومين وليلة متواليه حتى ايست ابنتها من حياتها ثم انقطع وهي غايبة
عن حواسها فلما افاقت ابصرت بصرا جيدا وزال من العين ما كنت اراه وعاشت
بعد ذلك ثمانية اعوام ولقد وجدت في بعض مدونات الكتب ان طبيبا يقال له
اسليم النهاوندي وكان قداحا جيدا ايشتغل عليه جماعة من التلاميذ حتى صاروا
مثاله وكل منهم سامع له ومطيع فعرض له بمقدور الله صداعا عقبه نزول ماء
في عينيه ولم يكن يرجى للقدح لرداته فجمع تلاميذه اليه على ان يبصروه لعل
ان يكون لاحد منهم حيلة فيه فابصروه وتشاوروا سرا في امره وما ذا يقولون
فهم ضمايرهم لاجل طول سكوتهم وقال لهم ايها الاخوان لا يتكلم احدا منكم حتى
اتكلم بكلام تسمعوه وتردوا على جوابه فقال لهم نعم لا تواسوني لان الياس يقتلني
لكن عدوني تعليلا ومنوني اعشر بذلك مدة عشنا وتاملوا حتى ابرت بداي او تهونوني
فقالوا جميعا نفسنا لك الفدا المرض مرجو الزوال العلة ان شاالله سليمة ولكن بعد قليل
واتفقوا على كلاما واحدا يقولوه له اذا حضر كل منهم عنده بمفرده ليكون ذلك
اضبط لاقوالهم ليصح عنده صدقهم كل ذلك تسلية له حتى مات رحمه الله
وقيل ان بعض الكحالين جا اليه رجل في عينيه ما وهو ردي فقال له احتسب فان
الما الذي في عينيك لا يرجا فشهق الرجل وغشي عليه وسقط ميتا فينبغي لمن ينظر
هذه العلة انه لا يقطع امل صاحبها ولو كان ماؤه رديا ولكن يتق الله تعالى في نفسه

دونه

ردينه ان لا ياخذ منه شيا من متاع الدنيا حراما فيكفاه من نفسه ما صار فيه ويعلم
ان الله مجازي العبد في اقواله وافعاله فانه عبد اليس له مقدره الا بمعونة الله
تعالي وانه لو عرض له ما عرض لغيره لكره ذالك من غيره له وهذه العلة نسال
الله العافيه منها ونساله العفو والعافيه من غيرها واما تقدمة معرفتها
فانها اذا استحكمت فسهلة المعرفة فاما في ابتدا تكونها فعسرة المعرفة لكن لها علامات
يستدل بها علي تكون هذه العلة في بد ابتها وهو ان تحدث الي بصر الحدقة تتريك
فيها كدورة شبه السحاب خصوصا اذا كان في عين واحده ويعرض لمن اصابه ذالك
انه يرا امام عينه شبه البق او الذباب يطيرون وقد تكون هذه العلامة لامتلا
اوعية الدماغ من الاخلاط وتزول بتنقية الدماغ واخرون يرون شيا مثل الشعر
وبعضهم يرون شعاع كالبرق او الشرار او مثل انقضاض الكواكب وينظر الاشيا
مضيه مضاعفه وقد يكون ذالك بسبب رداة الاخلاط فربما كان ذالك من
قبل الم المعدة او الدماغ ولا يكون ماء وسوف اذكر الفرق بينهم في امراض
الخيلات بعد قليل ان شا الله تعالي ذكر علاج الماء في ابتدا ايه قبل استحكامه
فانه اذا استحكم ليس له غير القدح مع العلامات الجيده وهو ان تنقي
العليل بانواع الاستفراغات القويه ان كانت القوة تساعد علي ذالك
مثل حبوب الذهب او ايارج فيقرا او حبوب القوقايا مع اخذ الاطريفلات
في ايام متفرقه او معجون الوح او الحلتيت معجون بعسل او الدرياق
الكبير وامنعه القي فان دعت الحاجه الي اخراج الدم فيكون من المرفق
او عرق الياقوخ بعد التنقية وامنعه الحجامه والاطعمة الرطبة الغليظة
مثل لحوم البقر والسمك من المضار والجبن والسمن واللبن والعدس وشرب
الما الكثير والشراب الجديد والحمام الدايم والجماع والصوم ومن اكل البقول

المبخره مثل البصل والثوم والمخل والكرات والبادروج والخس وما اشبه ذلك

وذكر الامام فخر الدين الرازي انه مر به رجل في عينه ما لم يستحكم فامره بمواظبة

اكل السمك والجامة ومنعه من شرب الما الكثير وخاصة البارد منه فكمل ما دُه

واستعمل له تلطيف الغذا وشمه الروايح المسخنة المقوية للدماغ كالياسمين

والمرزنجوش والعنبر والمسك والغوالي وجميع الاشيا الحارة من الاطياب والكحله

بالادوية التي تفتح وتجلو وتحلل مثل ما يؤلف من المرايرو ما الرازيانج والعسل

والحلتيت والسكبينج ودهن البلسان وما اشبه ذلك وهذه الاشيا واشباهها

ملطفه وخاصة المرارات فان لها طبع ملطف واقواها مراير الطير واقوى مراير

الطير الجوارح منها وكذلك مراير الوحش ايها كان ومراير الشبابيط من السمك

له في ذلك فعلا جيدا فلذلك اشياف المراير اقوى فعلا من غيره في هذا المعنا

واشياف الاسطفيطيقان وذكران النسعط بمراير الديوك لها فعلا عجبا في ذلك

ومن الكحل الجيد ما البصل مع العسل ومثله قاتصة الخياري مقشرة من قشرها

الاخضر مجففه مسحوقه وقيل القشر الاخضر نفسه او تكحله ببزر الكتم او براس

الخطاف المحرق مسحوقا منخولا مخلوطا بعسل او عصارة بخور مريم او ما ورقه

مخلوطا بعسل فانه له نفع عجيب وجميع ما ذكرناه لم تتركه الاطبا الا لضعف

يتبين الاعلا بما ينسبوه للاطبا من سؤ التدبير اذا لم ينجح العليل وفي الجملة الخاصة

معسلات واشيافات وغير ذلك ما هو منسوب له في ذلك فاما اذا استحكم

فليس له غير القدح وعلامة استحكامه ذهاب البصر وتغير لون الحدقة

بلون الرطوبة الحادثة فيها وليس جميع انواع المياه تنجح في القدح الا ما ذكرناه

في الجوده ولم يكن في العين ما يعيق نفود النور عند القدح الا مثل سدة

او ضيق في العصب والعرق بين الما الذي معه السده والذي يكون بعد سده

دهو

وهوان تغمض العين الصحيحة فتري ثقب الاخري قد اتسع لانه قاع الروح اليها

الا ان يكون الما شديد الغلظ وكذالك الذي يكون معه السده فان العصبة النوريه

تكون مسدوده والما الذي يقدح لا يكون شديد الجمود فانه لا يتحرك بالالة لغلظه

وجموده ولا رقيقا جدا فانه لخفته ورقته يعود بعد القدح والذي يصلح للقدح

يجب ان يكون جيد اللون والقوام مستحكم الكمال فانه اذا لم يستحكم كماله عاد

ثانيه وعلامات الما الصالح للقدح كثيرة وابينها ان تدلك ظاهر الجفن الاعلي براس

الابهام وترفع الجفن بسرعه وتفتح العين فان رايت تلك الرطوبة تتسع

وتضيق كما كانت فانه ناجح ومداومة هذه الامتحان تشوش الما او توضع

علي العين الالمه قطنه وتنفخ عليها نفخا حارا شديدا ابعينك ثم ترفع الجفن

سريعا فان كان للما حركه فهو الذي ينجح بحيث لا يكون عن سبب بادي او تسال

العليل هل يري شعاع الشمس او ضوء السراج ام لا فان كان يبصر او يخيل شيا

من هذا انجح واياك ان تقرب القدح وفي الراس صداعا او في البدن امتلا او فسا

اخلاط او عارض من سعال او زكام او الم او ضعف يكون معه قلق او يكون الما

حدوثه عن سبب بادي ولو كان دليله جيدا فانه لا ينجح وذكر حاكيا صاحب

كتاب النواضر والبصيره قال انه قدح ما جيدا وكان سببه سبب بادي فلما جاوزت

المهد اجد فيه غلظا فانقبض الي ان تعزز وبقيت ماسك المهت تحت راس

المهت وقد ثقلت راس العليل بهاون ثقيل بعد ان وطيت علي راسه بشي

وثقلت وسط الهاون بشي اخر وبقيت معه علي هذه الصورة من نصف

النهار الي قرب المسا قال فلما رفعت راس المهت عنه لا بصره ان كان قد

تعزز فرايته قد ثبت وانجح هذا انقضي كلامه مع انه قال كنت احسب الما كانه

حجر تحت راس المهت وهذا ما يكون نادرا في ما يكون سببه سبب بادي والله اعلم

بما ينجح دون العلايم فان كثير من المياه الجيده يكون انقدت فيه جميع المحامد من العلامات المحموده ولم ينجح لعوارض ارادية من عند رب البريه انبعثت لصاحبه فعطلت مقاصده نعوذ بالله من ذالك **ذكر صفة القدح وسمي قدحا لانه كقدوح الزناد في الليل لسرعة روية الاشيا المبصوره**

ومن قول الطبري في المعلجات البقراطيه **قال يجب** ان يكون القداح حسن البصر ذكي النظر حاد النور قوي الفهم عارفا بطبيعة العين وطبقاتها ورطوباتها وجميع اجزايها محققا بكيفية خروج النور وسبب امتناعه من العين متبصرا بالتنقية والاستفراغ خبيرا بمزاج المقدوح ولا يكون ممن ترعد يده ولا يكون طبعه الجبن ونفور النفس ولا يحدث به الدوار ولا يجزع عند حصول المهت في العين ولا يكون طعا في الم ينجح ويختار للقدح من الزمان احر الاعتدالين في يوم شمالي لا جنوبي لا غيم فيه مع كمال الماء وجودة استحكامه ونقا العليل ومنع العوارض عنه فاذا صح ذالك فاقدم عليه واجلس العليل قبالة الضو بعد النقا والموانع المتقدم ذكرها وتجمع ركبتيه الى صدره وتأمره ان يمسك يديه على ساقيه وتجلس انت على كرسي لتكون اعلا منه علوا معتدلا ثم تشد عينه التي لا تريد قدحها برفاده لفايدتين **احدها** ليلا يتحرك العين عند القدح فتتحرك الاخرى لحركتها **والثانيه** ليعلم العليل عند امتحانه انه ابصر بها وتامر انسانا يقف من خلفه ويمسك راسه ثم يرفع جفنه الاعلى حتى يفرقه من الجفن الاسفل ويتبين لك سواد العين وتأمر العليل ان يمد حدقته الى الماق الاكبر كانه يلتفت ثم تتباعد عن الاكليل من ناحية الماق الاصغر بقدر طرف المهت ثم تعلم الموضع الذي تريد تنقبه براس المهت وهو ان تغمز عليه حتى يصير فيه جوبه وذالك لعلتين **احدهما** ليتعود العليل

الصبر

الصبر وتمتحنه على صبره والثاني ليصير لراس المهت مكانا ينبت فيه
ولا يزلق واعلم ان غشا الملتحم ربما كان رخوا لا ينفذ فيه المقدح فيجب ان ترسل
قبله مبضعا مدورا ولف على المبضع قطنه واترك من راسه قدر شعيره وبل
القطنه بالريق واغمسها في الكحل الاسود المسحوق قبل ان تنفذها لتعلم المكان
وقت ارسال المبضع قبل القدح كما ذكرنا ثم ارسل المقدح في المكان المعلم ويكون
ذلك مما يلي فوق بمقدار اسير جدا وفعلك يكون في العين اليمنى باليد اليسرى
وفي العين اليسرى باليد اليمنى وتتكي براس المهت في الموضع الذي علمته
بشده حتى يخرق وتحس بالمقدح انه وصل الى فضا واسع ويكون راسه
مايلا الى الزاويه الصغرى فهو اسلم لسائر الطبقات فان زلق المهت وقت
العلاج امنت وان كان ثقب المكان قبله بالمبضع كان اجود واهون وتمكن
الابهام والسبابه من اليد الذي لا يكون فيها المقدح من مقلة العين من فوق
الاجفان حتى لا تدور العين فتتشوش بحركتها وتدخل من المهت قدر ما
يحاذي الحدقه ولا يجوزها فان جاوزها قدر شعيره فاخرجه وجره قليلا
وان لم يصل لحاوزه حتى يصير على الماء من علوه فانك ترى نحاس المهت لصفا
الغشا القرني فاما الغشا العنبي وقت القدح وادارت المهت فانه ينفتح
ولا ينخرق لانه مدملج وعليه لزوجه فان نحاز المهت اكثر مما ذكرناه افسد
واسبح فاذا صار النحاس في اعلا الما فاكبس على الما الى اسفل حتى تراه غاب
عنك وتنظر الحدقه مكشوفه منه واصبر قليلا حتى يشربه حمل العنبيه او
يتشبث به وانس العليل بكلام طيب ليسكن روعه ولا يكون العليل اكل شيا
البته فربما عرض له قذف فان احس بشي يجرعه من الاشربه المزه ما يمنع القذف
مثل الريباس او رب الحصرم او التمر هندي يكون ذلك تستعده قبل القدح

ثم تضع على العين قطنة جديدة وتنفخها بنفسك بالنفخ الحار لتهدي العين من
الانزعاج وامتخنه بعد تبل القطنة فان رايته نزل من ساعته فاصبر قليلا ولا
تبادر باخراج المهت لبلا يعود ثانية فان صعد فاكبسه ثانيه وثالثه وتدورك
فربما كان الحمل لرجالا يتنزل الما الا بتعبا ويكون الما رقيقا فان من الما سيا اذا
دفعه المهت بغوص كانه يقع في بير لم يتبين له اثر ومنه منغبا عسرا يرجع
كلما غمزته ثنا مرحينيذ العليل بان يجذب نفسه الي داخل من فيه لامر انفه
لبعينك فان انحبك مع ذالك فتغل راسه بشي ثقيل تسلها ورا وغيره واجعل
تحته رفاده فاذا انغمر فاخرج المهت قليلا قليلا باعتدال الي برا فاذا رايت
العين بعد خروج المهت سالمه ان شا الله تعالى فشد عليها صفرة ببيض بدهن ورد
فان لم يتغمر بعد انعابك فبدرقه في العين يمين وشمال وفوق وتحت لعله يخرج
دما فاذا رايت لون الدم في الحدقه فاطرب بالما في وجه الحدقه فانه لا يعود
وكره سعد ابن كمونه صاحب كتاب الكافي طربه بالما فاذا حصل في العين الدم
من البدرقه او عتر المهت فذر عليها ملحا مسحوقا من خارج فانه يحلله وشد
العينين جميعا برفاده شدا معتدلا ونومه في بيت مظلم على قفاه وسند راسه
من الجانبين وامره ان يكون كانه ميت لا يتحرك ويكون عنده انسانا ملازما لخدمته
واذا اراد منه شيا يشير بيده وضمد اصداغ العليل بالمخدرات خشية من الصداع
وحذره العطاس والسعال واذا احس بشيا منها فليعرك انفه عركا قويا في العطاس
فانه يبرد وفي السعال يتحسا شيا من الجلاب ودهن اللوز الحلو فانه يهدي
السعال او تمطط السكر النبات ويكون غذاؤه بعد القدح شيا لطيفا قليلا لا يتعب
في المضغ مثل المزورات المغذيه وامنعه شرب الما الكثير فاذا كان في اليوم الثاني
حل عصابته وامسح عينيه بما الورد وهو نايم وغير الرفاده ولا تفتح العين فان لم

تخرج

تحلها الي اخر اليوم الثالث كان اجود فاذا كان في اخر اليوم الثالث فحلها واغسلها
بما اغلي فيه ورد يابس واجلسه وخلفه شيا يستند اليه وهو علي ما هو عليه من
قلة الحركات واسبل علي وجهه خرقة سودا وعلله الي اليوم السابع فان عاد
الما في هذه المده فاعد المهت ثانيه ان لم يكن ظهر ورم حار في ذلك الثقب
فانه لا يلتحم سريعا لانه غضروني وعاود العلاج بالنوم واحذر ان يكون في البدن
امتلا او في الراس صداع فيبطل ما تعمله وربما ظهر بعد القدح في موضع القدح لحم
زايد فلا تخف منه وخذه براس المقراض فانه يبرا وان اخترت ان تذر موضع في
المقطع بالشادنج المصول المسحوق فافعل ولا باس بكحل الاثمد المروح او كحل اصفهان
بعد نجح القدح باسبوع فان حصل عوارض مع القدح يعالج كل عارض بحسبه وان كان
المقدوح امنا من العوارض فادخله الحمام بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع ولقد رايت
من الاطبا العالمين من يمنع المقدوح الحمام الي اربعين يوما او اكثر من ذلك واما
القدح بالمهت المجوف فلم اذكر علي العلم به نصه يتامل دونه في الكتب
ولكن ما رايت ولا سمعت احدا عمل به حتى احقق ظني بذلك فاما روية المهت
المجوف فاني رايته علي نوعين فلما رايته داخلني من رويته شكوكا في العمل به من
وجوه متعدده احببت ان اشرحها بعد قليل ان شا الله تعالي فاما النوع الاول
فاني رايت مهدا المجوفا من ابرته الي راسه وفي جنب ابرته بخش مثل بخش
الحقنه واكثر ما يكون بجوف ابرته قد رغلظ ابرة الخياط فليت شعري الذي
يعمل به بمتص ام النافخ عليه بمنفس وايهم يرا الصاحبه الما عند نزوله من العين
والنوع الثاني مثله في الهيئة والصفه ويزيد عليه ان في علو طرفه
الغليظ لولب ينفتل فاذا انفتل اللولب بمتص بغير مص من البخش الذي هو
مثل بخش الحقنه في طرف الابره الذي يدفع بها الما ولقد جربته في انا فيه ما

تجذب منه نقطة قدر سبجة الربح بعد تدوير كثير لولبه وعدت جربته في شيا
اخر غلظته ببعض اللعابات فلم يجذب منه شيا البته وبالضرورة والقياس
العقلي ان الما الذي يكون في العين لا بد وان يكون اغلظ من المياه المشروبه
او المستعملة في قوامه ولقد ارسل به قدامي بعض بعد العمالين وفرك لولبه
بعد ان صار فوق الما فلم يمتص شيا فلما قصر بقينه به يضرب منه الما د الاوانتين
وثلاثه علي هيئة ما يعمل المهت المعهود تشعشع الما ولكن لم ينفرد
ولم ينجح ذالك المقدوح وسالت العمال هل ابصر من عمل به قال لا فلا يخلوا
القدح به من امرين اما ان يكون بالمهت الاجوف علي غير هذه الصفة فلا
جل ذالك تعطل معرفة العمل به واما ان يكون في ذالك الزمان كان ثم من يعمل
به لوحيته لمن كان يعمل به نعمل مثله وكثير من الاعمال المدونة في الكتب
امتنع عملها لعدم من ابصر من يعمل بها مثل الالة الذي يقطع بها الجنين
الميت من الرحم حفظا لامه وقد دون في الكتب مثل هذا كثير فان في زماننا
ما راينا من فعل ذالك لتعذر رفعل من يفعلها فلم يبقا الا ذكرها ولقد اجتمعت
مع عالم مشهور سافر الي بلاد كثيره ودخل فيها يقال له يوسف ابن اللبان وذكر
انه اجتمع مع عمالين متعدده وابصر مع بعضهم المهت المجوف قال ولم ارا احدا
ارسل به قدامي وكنت مع ذالك اسالهم ان يرسلوا به فيبتعد كل منهم الي انه ما ابصر
من ارسل به ولقد ارسلنا تجربته ومباحثته فلم تنجح اعمالنا لجهلنا بمعرفة العمل به
ولعل في الزمان الماضي كان ثم من يعمل به والله اعلم فاما الشكوك الذي داخلني
الشك في العمل به فهي وجوه متعدده احدها ان تجويف ابرة المهت
المجوف في غاية ما يكون من الضيقة وللعصر فاذا ابل بالما لا يمكن ان يمسح التجويف
ومن عادة النحاس الاحمر والاصفر اذا ابل بالما يزنجر الصدا فاذا انفذ داخل

التجويف

التجويف الدقيق اشتد وليس ثم الة تفتح التجويف حتي ينقا مما حصل فيه فيتعطل مجراه
بسبب ذلك فلا يصعد به عمل اللهم الا ان يكون ابخ العمل به فيعمل لكل مقدوح مهت
جديد فان قال قايل يجعله من فضة قلنا له ولا بد للفضة ان تصدا ويصير المكان
الدقيق منها اذا ابتل بالما متكرج وربما تعطل تجويفه لقلة سعته ومنع الوصول اليه
فان سلم تجويفه كان فيه شك ثاني وهو ان القداح اذا ارسل المهت وامتص الما فانه
لايراه وقت مصه حتي يعلم مقدار ما يمتص منه او كان الذي يفتح العين على القداح
هو الذي يمتص والقداح ماسك له المهت فلا يدري ايضا مقدار ما يمتص منه فيكون
فساد العين اكثر من صلاحها والشك الثالث ان دخل من نفس الذي يمتص شيا في العين
فيحصل من ذلك البلية الكبرى بسبب ما يدخل العين من الريح والشك الرابع
ان الما الذي ينزل في العين جيدا كان او رديا لا يدخل في بخش المهت لضيقه الا بعنا
كثيرا وجذب نفس قوي وقد يخشا من ذلك ان ينجذب الما وشي المص شيا من رطوبات
العين فتتكمش ويحصل لها بسبب ذلك الضمور فانه لا يحقق مقدار الما ولا يعرف
مقدار النفس قليلا او كثيرا الشك الخامس ان فاعل ذلك اعني القدح بالمهت
المجوف ينبغي ان يكون له دربة العمل به والدربة لا تكون الا مع تكرار العمل والنظر
لمن يعمل وتكرار العمل في مبادي الدربة خطر لكونه في مثل هذه المحال والخطر في اكثر
الامر جهلا فلا يحصل للمبتدي معرفة ودربة الا بتجارب كثيرة واكثرها غير ناجحة
فيكون قد حصل له من الوزر اكثر ما يحصل له من الاجر ان كان القدح به صحيحا الشك
السادس ان كان القدح به صحيحا واجبا فيكون النجح به قليلا لما يعرض عند القدح
من الافات المعترضة من قوة النفخ وخفته وكثرته وقلته واستصحاب النفس مع المص
فيحصل بسبب ذلك فساد اكثر ايثقل النجح الشك السابع ان الما على ما ذكر وتقرر
تصحيح موضعه انه بين الطبقة القرنية وثقب الحجاب العنبي فاذا امتص القداح

بالمقدح المجوف من هذه الوضع فلا يحصل له الما بجملته لضيق مسلك الخيش الذي
في المقدح فان القداح ان كبس المهت ضغطت العنبيه وتبدد الما من تحت المقدح
وان وضع المهت فوق الما فلا يدخل الما الخيش الا قسرا لضيقه فان دخل منه شيا
فلا يدخل جميعه فلا بد ان يبقا منه بقيه فلا يحصل نجحا بسبب ذالك والشك
الثامن نقول فيه ان قال قايل يعمل ابرة الارسال املا او اغلظ من المقدار المعتاد ليكون
تجويفها واسعا لعل يجوز للجذب بها خشينا على العين من الهزال بسبب عظمه
ومزاحمته للطبقات وكثافته لاجل غلظه فلا يحصل به مراد الشك التاسع فيه
كلاما جيدا ايبنا واظنه صحيحا وهو ان كثيرا من الناس يتعاظم في صناعته لاستغراق
فكرته فيها فيستخرج فيها امورا غامضه زايده عن ما تقرر في قواعدها الاوليه
لعل ان يحصل له فيها من الاشيا الغريبه ما يفتخر به على من تقدمه من اهلها ان صح
له ذالك ولعل هذه المقدح المجوف افكر في عمله من له فطنه وكان عجز عن زوال
المياه الكثيفة بالمهت المعتاد فحدثته نفسه انه اذا عمل هذه الاله يقدر ان
يجذب بها المياه الجيده والكثيفه فاجتهد في عملها وجرب فعلها فلم يساعده
الدهر في تصحيح ما امل فشاع ذكره من غير تصحيح لفعله فرجع عنه وهو شوادا
لقلة تصحيح العمل به فان واضعه لم يقتفي طرق العوارض المعترضة فيه
وقت القدح والله اعلم الشك العاشر اني لا اثبت العمل به ولا اسنده قايل
ذالك ولعل قايله كان في زمانه من يعمل به او يكون سماع قايل ذالك
كسماعنا فيه والله اعلم ولقد اخبرني بعض اصحابي كان من الموغلين في
البلاد انه ابصر عالا نصرانيا في بلاد الروس بالروم ومعه مقدح مجوفا
من النحاس الاحمر وابرته من ذهب ملحومه فيه وفي طرف الابره خيش مثل الخيش
المحقنه كما ذكرنا او طوله ازيد من تبرور راسه الغليظ معطوف معرقو مثل

عرقية كاس الحجام الا انها طويلة نازلة في طوله في طرفها عطفه اخر اللفم يمتص منها قد رطولها اربع اصابع مضمومة بقدر ما يكون ينظر الماء فيكون ماسك المقدح بيده ماسك العين بيده الاخرى وطرف المعرقية مثل المقدح في فيه من غير ان يضرب به الماء وهو لا يقدح الا بالمقدح المعتاد قال فسالته ان يرسل به فقال ان الارسال به قليل النجح فقلت له لم عملته فقال لي ما عملته ولكن كان معي عمال تركماني مات في بلاد نا فاشتريته من تركته فقلت له فهل رايته عمل به شيا قال ما رايته يقدح الا بالمقدح المثلث المعتاد وكان يصنع هذا اقد امه في جملة عدته وكان في خاطري ان اجربه ولقد جربته تجربة جاهلا بالعمل به فوجدته يخلخل الماء ويهزه ويمنعه ان يكدره ويبدرقه حتى لا يرجع يصلح للقدح فمنعت نفسي من العمل به فقلت له فهل نجح معك في العمل به احد قال لا ولكن قدحت به امراه فتخلخل ماؤها ونكدر ورمدت اياما كثيره وابصرت بعد ذلك فعلمت انه خلخل الماء والطبيعه فعلت فيه كيف تاتت والله اعلم بصحة قوله وقال منصور في تذكرته رايت اقواما ادخلوا مكان المقدح انبوب زجاج في رفع ابرة المقدح ومصوا فانمص مع الماء الرطوبة البيضية وسمعت ان بعض الصناع من الاسيه قدح عين امراه جليلة القدر وهي نايمة على ظهرها وانجب قدحه وانما حكيت ذلك لان لا تنكر ما تسمعه من غرايب الاعمال باختلاف الصناع والله اعلم بصحة الاقوال في تصاحيح الاعمال فانه الملهم المفضال الكريم الفعال بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة الرابعة في الامراض الخفية عن الحس وهي اربعة وعشرون مرضا وعدة اقسام وسميت بذلك كونها لا تعرف الا بالحدس والتخمين الصحيح والاستدلال بالاشيا الظاهرة للحس على الخفية عنه وقد جعلت

هذه الجملة تشتمل على عشر فصول الفصل الاول منها في الفرق بين الخيالات
الذي تكون عن الماء والتي تكون عن المعده والتي عن الم الدماغ الفصل الثاني
في امراض الرطوبات الثلاث والطبقة العنكبوتية الفصل الثالث في امراض الروح
الباصر واقسامه الفصل الرابع في امراض العصب المحرك والعصب الاجوف
النوري الفصل الخامس في امراض الطبقات الداخلة في المقلة ورا الرطوبات
الفصل السادس في امراض العضل المحرك للعين ويدخل في ضمنه الحول العارض
للصبيان الفصل السابع في علاج نتو جملة العين وهزالها الفصل الثامن في
ضعف البصر وحفظ صحة العين مع وصايا تعين على ذالك الفصل التاسع في عامة
تحدر المواد الى العين مع الصداع المذكور وسل شريانين الصدغين وغير ذالك
الفصل العاشر في اقسام الصداع والشقيقة التابعة لوجع العين وعلاجها
ولقد ذكر سعد ابن كمونه صاحب كتاب الكافي الكبير في الكحل ان رجلا ناظره في الامراض
الخفية عن الحس وكان خصيصا به وقال له اني وجدت الامراض الخفية عن الحس
منها ما يظهر للحس ومنها ما لا يظهر قال فامعنت النظر والفكر فيها
فوجدتها تنقسم الى اربعة اقسام فالقسم الاول هو ما يظهر للمريض
ولا يظهر للطبيب الا بقول المريض له القسم الثاني هو ما يظهر للطبيب
ولا يظهر للمريض القسم الثالث هو ما يظهر للطبيب وللمريض القسم الرابع
هو ما يخفى عن المريض والطبيب الا بجودة حدس جيد من الطبيب يقارب به
معرفة ذالك وقد وضعنا الهاجد ولا ليس هل عليك بيته
اقسامها الاربعة كما تراه مفصلا بعد هذا الكلام
ثم قسم تفاريعها الى اوصولها واجعل ما كان فرعا
من قسم محمولا على اصله كان ظاهرا او خفيا من اقسامه وبالله المستعان

الثم

القسم الاول ما يظهر للمريض ولا يظهر للطبيب الا باعلام المريض له وهي سبعة

ز	و	ه	د	ج	ب	ا
الظلمة	من يرى ما بعد ولا يرى ما قرب	من يرى ما قرب ولا يرى ما بعد	الغشا	ضعف الروح الباصر	امراض البيضية	الخيالات

القسم الثاني وهي ما يظهر للطبيب قبل شعور المريض بها وهي مرضان

استرخا العضل الثلاثة الذي على فم العصب النوري الذي يودي ذلك الى جحوظ العين فيظهر للطبيب قبل شعور المريض بها الى حيث تمكنه	الانتشار وهو تبدد بعض الروح اذ يظهر للطبيب قبل شعور المريض به فاذا تمكن اشتبه على صحيح الكحالين بانه ما اسود وسنذكر علة ذلك

القسم الثالث وهي التي تظهر للمريض وللطبيب وهي ثمانية امراض

الحول العارض للصبيا	السدد والضغط والورم	هزال العين	جحوظ العين
امراض العضل المحركة للعين	[illegible] العواد وعلاجه	الصداع واقسامه	الشقيقه

القسم الرابع وهي الامراض التي تخفى عن الطبيب والمريض وهي ستة

امراض الرطوبة الجليدية	امراض الرطوبة الزجاجية	امراض الطبقة الشبكية	امراض الطبقة المشيمية	مبدا انتقال الشعاع	امراض العصب النوري

فهذه اقسامها الاربعة واما فروعها فانها داخلة في ضمنها والله الموفق بمنه وكرمه

فلما وقفنا علي تفصيل هذه الجدول واقسامه وجدنا تحقيق وصول هذه
الامراض تحتاج الي الحدس الصحيح للطبيب ولو ابصر المريض او اعلمه العليل
بما لا يعلمه لابد له من حدس وتخمين واصناف الحدس ثلاثة اشيا **احدها** الحدس
العقلي الماخوذ من الفحص والتميز وهو الذي لا يكاد ان يقع فيه الخطا لان
الاصابة فيه داخلة في باب الوجود **والثاني** الحدس الصناعي الماخوذ من
العمل بالتجربة والاغلب عليه الاصابه وقد يكون فيه الخطا لكون الاصابة
والخطا فيه متساويان في الامكان **والثالث** الحدس الاتفاقي الماخوذ من الظن
والوهم وهو الذي لا يقع فيه الصواب الا في الندره فان الاغلب عليه الخطا
لان الاصابة فيه داخلة في باب الامتناع فان امكن وقوعه بالمرض كان علي
سبيل الاتفاق اذا وقع **وقال الشيخ المحقق** قطب الدين الشيرازي الحدس
هو عبارة عن الحذر الصحيح والتخمين هو عبارة التاني فيه حتي يستطلع
التميز في العقل المتوفر **ومن قوله ايضا** كلاما جامعا ان الامراض المشكلة
عسرة التعرف عما يبقيها والطبيعة من قبل باريها عارفة بما يبقيها قادرة
بمعونة الله لدفعها او لكشف دليل عن معرفتها فاذا اشكل شيا منها
فاتركوه لها حتي يظهر فعلها فيه باحد الوجهين اما وجها الطريق
سالكا تسلكوه واما وجها الطريقا وعرا غير سالكا تتجنبوه تفعل فيه
الطبيعة ما يشا الله تعالي **وقال ايضا** اذا اشكلت عليكم الامراض فسلموها
الي باريها فما رايت اشفق من الخالق علي المخلوق **ومن قول الامام** المحقق
فخر الدين الرازي اذا اشكل المرض فاتركوه مع الطبيعة لان الطبيعة اقل
غلط منكم **ومن اقوال المتقدمين** في هذا المعني ان اليونان كانوا اذا
اشكل عليهم مرض من الامراض تركوه للطبيعة حتي ترشدهم الي الطريق

الاصوب

الأصوب وقد قيل لبعض الاطبا انت اذا عالجت المرض ماذا تصنع فقال اردم دفع ما لا يقدر عليه الا بمساعدة مني او فعله فيه ولا قدرة الا بعنايته ومساعدته وقد اوردنا من ذالك ما فيه كفاية في الامراض الخفية عن الحس فالنتكلم علي كل منها بمفرده ونبدأ بالفصل الاول من الجملة الرابعة في الخيالات وتسما الجريان المنكر وهي اجسام تتشكل امام البصر كأنها مبثوثة في الجو شبيه بالبق او الذباب الصغار او كشعاع الكواكب إذا انقضت أو كالبرق إذا لمع أو كالشعر والسبب في ذالك وقوف شيا غير شفاف فيما بين الجليدية وبين المبصرات وذالك الشي إما ان تكون العين لا تدرك مثله في حال صحتها بل هو طار عليها او كانت تدركه فان لم تكن معتادة ادراكه فهو دليل علي ان بعض الاعضا مرسلة الي العين ذالك وتلك الأعضا المرسلة هي المعدة أو الدماغ او الكبد او الطحال او القلب وسلوك ذالك إما في الاوردة او في الشرايين فان كان عادة العين ان تدرك مثله عند صفا الجو دل ذالك علي ذكا الحس وقد يكون التخيل من جهة شيا محتقن في العين يتخيل عنه خيال لوقوف ذالك الشي امام الجليدية فيعطي علامات ذالك وقد يستدل علي البخار بمشاركة كل عضو وعضو وهو يعد من الامراض المركبة ويوجد في الاربع فصول واكثره ربيعا وشتا وفي سن الكهول فهو مخوف تارة وسليم اخرى ويستدل علي الفرق بين وجوه اقسامه بعلامات متعددة احدها ان كان في العينين جميعا سوا في اللون والزمان والمقدار فهو بخار لما فان كان احدهما اكدر ثم حصل في العين الاخرى فهو دليل انه ما وانظر مناسبة الحد فيتغير ان كانتا سوا في الصفا والكدورة فهو بخار وان كان احدهما

اكدر فهو دليل بدو الماء وتسأل العليل ان كان مضى للخيال منذ عرض
ستة اشهر ولم يتكدر فهو تعب العين ولا ضعف النظر وهو يزيد وقتا
وينقص وقتا فهو بخار فان لم يكن كذلك فهو ماء وان خفت الخيالات
عند الاستمرار او عقيب احد الايارج وزادت عند التخم فبخار وان لم يكن
فماء وان كان العليل يحس بلذع في المعدة عند وجود الخيالات فبخارا
وان لم يكن ذلك فماء **واما التخيل** الذي عن الم الدماغ فلا يكون الا عقيب
مرض حاد مثل سرسام او صداع او ما يعرض من الام الدماغ ومعه حمى
محرقة لان الكيموس الحار اليابس الذي في الدماغ اذا احرقته حرارة
الحمى تولد عنه قتار شبيه بقتار الزيت اذا احرقته النار فينفذ الى العين
في العروق التي تصل العين من الدماغ فيتولد فيها هذه التخيل
وتصحيح علامة ذلك تقدم المرض المذكور وترى العينين صحيحتين
ويشكو العليل ضعف في نظره من غير ان يرى بهما علة ظاهرة والذي
يكون بمشاركة الطحال فيكون الخيال في العين اليسرى دون اليمنى
وربما يكون عقيب حمى ربع خيالات سود والذي بمشاركة الكبد فانه
يكون في العين اليمنى دون اليسرى وتكون الخيالات حمرا او صفرا
ويكون ذلك عقيب حمايات او يرقان والذي عن القلب تكون خيالاته
تابعة لخفقان او لغضب او لحزن مفرط او لسوء مزاج حار والذي
عن الشريانات تكون الخيالات شبيهة بالبرق او شرار النار والذي تكون
عن الاوردة تكون دون الشريانات في الاستنارة والبريق وربما كانت
حمرا مشرقة **العلاج** ان كانت هذه العلة حدثت عن بخارات المعدة
فالتنقية بايارج فيقرا مرات متعددة ويفطر كل يوم على ما اغلي فيه



انيسون وبزر كرفس ومرماخور بحلا بالجلنجبين مع اصلاح الغذا
وحسن استمرايه فانه يبرا في اسرع مده والكحل العين بالعزيزي
فان كان البخار عن مرار يلدع فم المعده فاسهل الطبيعه بالاهليلج
والسكر والكحل العين بما يقوي ويحلل مثل الاغبر والرمادي وان كان
عن الم الدماغ فلخذ ما الشعير بحلا بمعجون بنفسج ورباد شم الصندل
المقاصيري محلولا في ما الورد وضمد الاصداغ بما يبرد ويقبض ولطف
الغذ بجهدك ولا تكحل العين شيا البته وان الخيال لصفا الحس فالحلة
بالخال يكون في اجزايها شيا من المحدرات فان كان الخيال عن ابتدا ما
فقد تقدم علاجه في مكانه واما الخيالات الذي يعرض عن الم القلب
والكبد والطحال فاستفراغ كل خلط بحسبه مع اصلاح الغذا واجتناب
الاشيا المبخرة والعناية باصلاح العضو الباعث لذالك البخار وتقوية
العين بالاكحال المقوية لها حتى لا تعود تقبل ما يرسل اليها من ذالك العضو
المالوم وقال يوحنا ابن ماسويه في كتابه المعروف بالكمال ان اسباب
البخار ثلاثة الاول من الدماغ متولد في الراس وحده بغير مشاركة
وعلامته هيجان العلة مع الامراض الحارة او عند وهج النار او من حر الشمس
الثاني يكون من الم المعده وعلامته وجود الالم في مقدم الراس لمقابلتها
لموضع المعده ويهيج مع هذه العلة الغثيان والتهوع والبصاق المتواتر
ويكثر التخيل عند امتلا الطعام والشراب ويقل عند خلاوها منه او نقاها
والثالث يكون عن ارتفاع بخارات من اسافل البدن كالحوين والساقين
والقدمين والمراق والكليتين وعلامة ذالك ان صاحبه يحس بشيا
يتصاعد الى الراس من احد هذه المواضع الذي ذكرنا كدبيب النمل

والذي عن الكلبتين فان صاحبه يجد شيا كم بيب النمل يرتقي الى النقره وقد
يرتفع جميع ذالك من مقدم البدن ومن موخره فما كان من مقدمه فقد علمته
وما كان من موخره فيعرف بدرور العرقين الذي خلف الاذنين وتواتر حركتها
وسرعتها وكذالك لا يعرف تحقيق اصوله الا بحدس صحيح واستدلال وضيح
والله الملهم الفصل الثاني من الجملة الرابعة في امراض الرطوبات
الثلاث والطبقة العنكبوتيه وهي مفصله ونبدا بامراض الرطوبة
البيضية وهي عشرة امراض تغير لونها الى الحمره تغير لونها الى الصفره
تغير لونها الى البياض تغير لونها الى الدكونه والسواد جفوفها جفوو وجزو منها
كبرها صغرها رطوبتها غلظها وانا امثل لك تفصيل ذالك وابين علله واسبابه
ومداواته اعلم ان امراض الرطوبة البيضية تشترك بامراض الرطوبة الجليديه
كونها وقايه لها من الحر والبرد ومن الكثر الآفات الواردة عليها من خارج وهذه
الرطوبة يعرض لها الآفه من كيفيتها وهي اللون والقوام او من كميتها وهي
الكثرة والقله اما اللون فان تغيرت كلها المادة صابغة انصبت اليها من
الاخلاط او لبخار تصاعد لها من المعدة عن احدهم فيرى من عرض له ذالك
جميع الاشيا باللون الذي تغيرت اليه بسبب المادة او البخار المخالط لجوهرها
مثل الحمرة الحادثة فيها لغلبة الدم او بخاره او بسبب طرفة عرضت للعين
والصفرة لغلبة المرة الصفرا او بسبب يرقان والبياض لغلبة البلغم وعلامته
رؤية الاشيا كانها في ماء اكضر والسواد والدكونه لغلبة كثرة السودا وقلتها
وعلامته رؤية الاشيا كانها في ضباب او دخان ولم يمنع التغير البصر فان كان
التغير متفرق في مواضع منها راى امامه اشيا شبيهة بالوان التغير ذلك له
مثل ما يعرض لمن تصاعد الى عينيه الحرة من المعدة متفرقة او مثل علاتم

ابتدا الما وقد يعرض هذه العلايم عن رعاف متواتر او يكون بقوه الباصره فيه
واما جفافها وسببه يبس يفرط على مزاجها فان كان في كلها عرض عنه
جفاف العين وصغرها ويتبع ذلك عدم البصر وان كان في جزو منها وسببه
يبس يغلب على ابعاضها وكان في موضع واحد ابصر في كل ما يراه من الاشيا
شبيه كوه وان في مواضع متفرقه راي جميع الاشيا المرائيه وفيها كوى على عدد
المواضع الخافه واما كبرها فيعرض منه اختلاف البصر او بطلانه واما صغرها
فذهاب البصر مع انضمام ثقب العنبي وفي الاكثر يكون كبرها وصغرها من
اصل في الخلقه واما رطوبتها وسببه رطوبة مزاج الدماغ فيعرض عنه رطوبة
العين وكبرها لزيادة الرطوبة البيضيه عن مقدارها الطبيعي واما غلظها
ان كان يسيرا منع روية البعيد واستقصا روية القريب وضعف البصر بقدر
ما فيها من الغلظ وان كان في كلها منع البصر وحصل منها نزول الما وربما
كان الما رديا وان في بعضها ربما كان في اجزا متصله وربما كان في اجزا منفصله
فالذي يكون عن اجزا متصله اما ان يكون في الوسط واما حوالي الوسط فان كان
في الوسط يراي في كل ما يراه من الاشيا فيه شبيه كوه مثل الجفاف وهو من الغلظ الذي حصل
في ذلك الموضع ومنع النظر منه فهو لا ينظر الا حواشي البيضيه واطرافها فان كان الغلظ
في اطرافها امتنع لاجل ذلك روية اجساما واشكالا كثيره دفعة واحدة حتى تتفرق
فيراها واحدا واحدا الصغو صغو بره البصر وحصره فان كان الغلظ في اجزا متفرقه
راي ايام عينيه مثل اشكال تلك الاجزا الغليظه وقوامها صغارا كانت اوكبارا فلذلك
تظهر تارة مثل الشعرا والخيوط وتارة يظهر مثل البق والذباب او الناموس وما اشبه
ذلك وقد يعرض هذه الخيال للصبيان عند القيام من النوم او لمن يدوم به الحما
وهذه الامراض كما ذكرنا او لا تكون مشتركة بالرطوبة الجليديه لان بفسادها تفسد

لان الرطوبة البيضية اذا غلظت حجز غلظها بين الجليدية وبين
المحسوس من خارج واذا انقصت وجفت فتجف وتتقشف لرطوبة
الجليدية بسبب ذالك العلاج يكون بحسب الاسباب والاجتهاد
ويبدا في تنقية الخلط الغالب مع اصلاح مزاج الدماغ وتقويته
باخذ الاطريفلات اوسفوف البخار والاكتحال في تغير لونها بما يقوي
العين كالرمادي والاغبر وفي الغلظ وزيادة رطوبتها وكبرها
بما يلطف ويحلل كون الغلظ اذا اقوي منع البصر واذهبه
بالجملة فيحتاج المبادرة في علاجه بالنقا والحميه مع استعمال
ما يلطف الغلظ ويرقه بمثل حبوب الصبر وايارج فيقرا
وحبوب الشيار مره بعد اخري ويمنع من العشا مسا
واجتناب الماكل الرديه الغليظه مثل لحم البقر والسمك
وخاصه الملح منه والعدس وخاصه الاسود منه وجميع
الاشيا المولدة للاخلاط السوداويه وجميع ما ذكر
في علاج بدو الما المتقدم ذكره واما علاج جفانها
وجفاف جزو منها وصغرها فيما قد عرفته
ايضا في علاج هزال العين واما كبرها
وصغرها اذا كانا من اصل في الخلقة فلا
مطمع في برؤها والله اعلم وتري في الجملة
الخامسة ما هو مذكورا مفصلا باسمها
وقد وضعنا لها مثال يسهل به بيانها
وهذه صفة المثال



وا ما امراض الرطوبة الجليدية فعدتها ستة عشر مرضا وهي زوالها بجملتها زوالها بسرة امتدادها الي فوق امتدادها الي اسفل تغير لونها الي الحمره تغير لونها الي الصفره تغير لونها الي البياض تغير لونها الي السواد انخفاضها جحوظها كبرها صغرها يبسها رطوبتها انعقادها تفرق اتصالها اعلم ان اكثر امراض هذه الرطوبة تعرض لها بالمشاركة مع اكثر الامراض التي تحدث خلفها وقدامها فمن ذالك زوالها عن موضعها وهي العلة التي تعرف بالحول او الفتل الذي يحدث بغتة ويبصر صاحبه الشي شيين وهذه العلة تحدث من رياح كثيفه او بخارات غليظه تعرض للطبقة الشبكيه فتزحم الرطوبة الجليديه وتزيلها عن موضعها وقد يكون سبب ذالك امراض

في الخلقه او عن سقطة تصيب الراس فيحدث للعين حول لا يضر بالبصر وهي ان زالت
بمنه او بيسره عرض عند ذلك الحول العارض للصبيان بمشاركة العضل فان امتدت الي فوق
او الي اسفل وكان ذلك في عين واحده راي من عرض له ذلك الشي الواحد شيين لان
لسان النور يختلف فان كان الامتداد في العينين معا وكان الزوال الي فوق كان بعد النظر
الي فوق وان كان الزوال الي اسفل كان النظر الي اسفل من غير اختلاف يقع في النور واما
تغيرها الي احد الالوان يكون لانصباب احد الاخلاط اليها يصبغها بلونه فتري الاشيا
بذلك اللون مثل تغيرها الي الحمره يكون لسبب وصول الدم اليها غبيطا علي حاله
او الي الصفره لانصباب المرة الصفرا اليها او الي البياض لانصباب البلغم الخام اليها
او الي الضبابيه لانصباب المرة السودا اليها واما اخضرارها يكون سببه في الاكثر من اصل
في الخلقة تميل معه العين الي الزرقه ولا يضر ذلك بالنظر واما جحوظها يكون سببه
مزاحمة ما يجاورها من ورم بعض الطبقات الداخلة في المقلة او لسقطة تصيب
الراس او خلقيا طبيعيا ويكون معه كحولة العين ولم يضر ذلك للبصر الا ان كان سببه
سقطة فيكون الضرر حسب ذلك واما كبرها فيكون في الاكثر خلقيا طبيعيا وعلامته
بصر الشي الاصغر مما هو لانتشار الروح الجاري اليها من العصب فيضعف ويتبدد
عن وصوله الي المبصرات واما صغرها وسببه في الاكثر خلقة وعلامته بصر الشي الاكبر
مما هو لخروج النور علي غير المجري الطبيعي واما يبسها يكون سببه يبس الدماغ
او قلة وصول غذايها اليها وعلامة ذلك بطلان البصر وجفاف العين وتغير لونها الي الزرقة
الجافه واما رطوبتها يكون سببه رطوبة الدماغ فوق المقدار الطبيعي وعلامة ذلك
ان ترطب العين رطوبة غالبه واما انعقادها وجمودها وسببهما غلبة الحراره
المفرطة او البرودة الكثيره علي مزاجها فالانعقاد يكون للحرارة والجمود من البرد
وكلاهما واحد وعلامة ذلك بطلان البصر بجملته واما نتوها وانفتالها يكون سببه

لانصباب خلط حاد الكيفية قليل الكمية او غليظ الكيفية كثير الكمية وعلامة ذلك
بطلان البصر بجملته ايضا والعلاج لامراضها عسر جدا فاما علاج زوالها فبعلاج
الحول وسأذكره مفصلا في موضعه واما تغير لونها ورطوبتها وكبرها فاستفراغ الخلط
الغالب والكحل في تغيرها بما يقوي العين مثل الرمادي والاغبر وفي رطوبتها وكبرها
بالكحال بد والماء وفي صغرها تنطل الوجه والعين بالماء العذب مرات متعددة وما هو
مثبوت في علاج هزال العين واما يبسها ففي ابتدائه بالاشيا المرطبة ضمادا وكحلا
فاذا استحكم فلا برؤ له واما انخفاضها وجحوظها وانعقادها وتفرق اتصالها فلا مطمع
في برؤها الا ان وافق صاحب ذلك ارادة ربانية وليس عند الملاطف غير الاجتهاد في تسكين
الالم واما تفرق الاتصال يحتاج الى مساعدة واعانة رب الارباب وامراضها موجودة
في جميع الاسنان والفصول بحسب اسبابه واما الطبقة العنكبوتية فان
امراض الرطوبة الجليدية تعمها في الاكثر وربما انصب اليها خلط حاد الكيفية
قليل الكمية من غير اختلاط الرطوبة المذكورة فتفرق اتصالها وعلامة تفرق الاتصال
للعنكبوتية وجود الم ولدغ ونخس في وسط العين من داخلها
واذا حدقت عينيك الى عين المريض لم ينطبع خيال
صورتك في عينه لذهاب صقالها كما قد
علمت في التشريح ويوجد ذلك في الاسنان
وفي الفصول الاربع واكثر ذلك ربيعا
ومصيفا لانحلال المواد الكثيفة الزائدة

وقد وضعنا لذلك بابا لا يسهل به
تفصيلها ان شا الله تعالى

وهو هذا

فان | زالت العين يمنة او يسرة
وان | امتدت الى فوق وانحدرت الى اسفل

عرض من ذالك الحول العارض للصبيا | ن
ابصر من عرض له ذالك الشي شيين | فان

امراض الرطوبة الزجاجيه وعددها احد عشر مرضا وهي تغير لونها الى الحمره تغير لونها الى الصفره تغير لونها الى البياض تغير لونها الى السواد كبرها صغرها جفوفها غلظها رطوبتها جمودها تفرق اتصالها لما كان ضرر هذه الرطوبة ضارا بالرطوبة الجليديه رايت ان اذكر امراضها بعد امراض الرطوبة الجليديه ليقرب فهم من وقف على ذالك واعلم ان امراضها وامراض غيرها من الرطوبات يعرض لها من فساد مزاجين اما بسيط واما مركب والبسيط قد يكون مادي وغير مادي فان كان المرض بغير مادة لم يجد فيها ولا في غيرها من الرطوبات ضررا بينا يستعد به وان كان المرض مع مادة كان ضرره ظاهرا بينا فان كانت المادة المنصبة مفرده عرض عنها علة مفرده وان كانت مخالطة لمادة غيرها لحدث عنها علة مركبه وتعلم ان اجناس الامراض الثلاثه مجتمعة في امراض الرطوبات الثلاثه وهما المرض البسيط والمرض المركب وتفرق الاتصال فالامراض البسيط هي الحار والبارد والرطب واليابس والامراض المركبه هو الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فالمفرده

اذا كانت

127

ان كانت بمادة حدث عنها التغير الى احد الالون والمركبه مثل الحار الرطب يحدث عنه
الكبر ورطوبة العين ويحدث عن الحار اليابس الصغر والجفاف ويتبع ذالك صغر العين
ولطاوها فتجف الجليديه بسبب ذالك فيحدث الرطوبة للجليديه الانعقا وكما ذكرنا
والبارد اليابس يحدث عنه الجمود وبطلان البصر والبارد الرطب يحدث عنه الغلظ
والرطوبة فان كان احد الاخلاط حادا او كثيرا ممدا احدث عنه تفرق الاتصال وجميع
امراض الزجاجيه ضار بالجليديه وعلاج هذه الامراض تكون بحسب اسبابها
وجودة الحدس والتخمين الصحيح وحسب الاستدلال عليه من الخلط الغالب في البدن
والراس وقد ذكرنا اسباب الامراض الحارة والباردة والرطبة واليابسه فيما تقدم مبينه
موضحه وتوجد امراضها في اربع فصول السنه وفي جميع الاسنان واكثر امراضها يختينا
والله اعلم وقد عملنا لها مثالا يسهل به معرفة ذالك

ان تغيرت الى الحمره ابصر جميع الاشيا حمر وان تغيرت الى الصفره راي جميع الاشيا صفرا

فان كثرت حركت النور عن الوصول الى الجليديه

سائل
الر
طوبة
فان بحثت لذالك
الجليديه تجحظ العين
الزجا
سائل
جيه

حدثت ضعف البصر ويتبع ذالك صغر العين ولطاها

وان تغيرت الى السودا راي جميع الاشيا سود وان تغيرت الى البياض راي جميع الاشيا بيض

الفصل الثالث من الجملة الرابعة وتشتمل على اقسام الروح الباصر النوري من الخفية وهي اربعة متضاده وهما نمن يرا ما بعد ولا يرا ما قرب وضد ذالك بمن يرا ما قرب ولا يرا ما بعد ويرا ما صغر ولا يرا ما كبر وضد ذالك يرا ما عظم وكبر ولا يرا ما صغر في العشا وهو من يبصر نهارا ولا يبصر ليلا وضد ذالك في الجهر وهو من يبصر ليلا ولا يبصر نهارا اعلم ان الروح الباصر يعرض له الافه اما في الكيفيه اذا غلظ او لطف واما في الكميه اذا كبر او قل لان الروح اذا كثر امتد البصر الى الموضع البعيد وان كان قليلا لم يمتد موضعا بعيدا او لم يرا الا ما كان بالقرب منه فان كان لطيفا فانه يستقصي نظر الاشيا ~~ولا يستقصي نظرها~~ ويبينها على حقايقها اذا دنا منها فاذا بعدت عنه يعسر عليه نظرها وان كان غليظا فلا يتبين الاشيا ولا يستقصي نظرها وقد تتركب اعراض الكميه مع اعراض الكيفيه فيكون منها كثيرا غليظا كثيرا لطيفا قليلا غليظا قليلا لطيفا

وقد عملنا لذالك مثالا يسهل بمعرفة ذالك وتحقيقه



تفصيل الاعراض الحادثه عن ذالك اربعة امراض التي ذكرناها اولا فنذكرها مفصلا وهي نمن يرا ما بعد ولا يرا ما قرب ويرا ما عظم من الاشيا ولا يرا ما صغر منها

وسبب ذالك يكون اما للغلظ الروح او لرطوبة تخالطه فاذ لحدق الانسان
الى الشي البعيد ومن بصره اليه فيلطف الروح بسبب ذالك لبعد المسافة ويرق
بالهوا الحار فيحيط بالمبصرات كونها كبارا الا ان يكون المبصور صغيرا فان الشي
الصغير يعسر نظره من بعد فاذا قرب منه المبصرات تكاثفت الرطوبة
او الغلظ في الروح فلا يبصرها وعلامة ما كان عن رطوبة تخالطه فكثرة
الفضول المنحدرة من الدماغ مع رطوبة العين وما كان عن غلظه فكثافة البشرة
وضيق مسامها وقلة نضج الاخلاط وعسر تحليلها وهو مرض يوجد في اربع
فصول السنة وجميع الاسنان واكثر ذالك في النسا ومن المشايخ سليما وان افرط
كان مجففا كونه ربيع البرو تصير المدة العلاج اولا استفراغ البدن بحبوب
الايارج او القوقايا مع ترك العشا اسا واصلاح الغدا وامتناع الاشيا المبخره
مثل الثوم والبصل والفجل والكرات والغليظة كالعدس والباقلا ولحوم البقر
والتيوس والسمك الكبير وما شاكل ذالك وحذره الحجامه واستعمال جميع الادهان
على الراس وكلما يرطب وامره بشم المرزنجوش رطبا او يابسا وامنعه ان يستنقضي
بشحم سنام الجمل وانفع الاشيا لهذه العلة من الاغذية الشلجم وهو اللفت
مسلوقا ومطبوخا ومخللا فان له في امراض الروح الباصر خاصية عظيمه
والحديث فيه ان بيامنه بنور العين ومن الخواص لذالك ان يستنقضي صاحب
هذه العلة بدهن حب العصفر فانه يفعل بالخاصيه فعلا جيدا او الحله بالشياف
الاسطفطيقان والروشنايا وبرود النقاشين والمراير وجميع ما يذكر في علاج
ضعف البصر المذكور في بابه وله في الجملة الخاصة ما هو مثبوت بالمه من نطول
وضماد وكحل والله اعلم يبصر يرا ما قرب ولا يرا ما بعد ويرا ما صغر ولا يرا
ما كبر يكون ذالك اما ليبس الروح الباصر المنبعث من الدماغ او كثرة الرطوبه

الجليديه فلا يكون في الروح قوه يمتد بها الي نظر البعيد او لقلة الروح فلا
يحيط بالشكل الكبير وهي علة عسرة البرؤ ويوجد في ربع فصول السنه وجميع
الاسنان العلاج ان كان عن يبس الروح او قلته فاستعمال المرطبات باعتدال
من اغذيه وادويه مع ادهان الراس ومن الحواصر ان يستنشق بدهن الاليه
اودهن البدن وخاصه دهن بدن الخنزير كونه يجمع بين الاضاة والترطيب
وله في الجملة الخاصة ما هو منبوت باسمه وان كان عن كبر الجليديه فمواضبة
الاسهال وحط في العين ما يحلل مثل اشياف المرارير وما يناسبه والشيخ يسمي
هذه العلة القمور حيث يقول قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الشديد
كما يعرض من كثرة النظر الي الثلج فلا يرى الاشيا او يراها من قريب ولا يراها
من بعيد لضعف الروح وقلته واذا نظر الي الالوان المغيره يخيل له ان عليها بياض
كل ذالك لضعف الروح والله اعلم فيمن يبصر نهارا ولا يبصر ليلا وهو الشبكره
وقيل شبكور ويسمي الاعشا ومعناه اعمي الليل وهو ان يتعطل البصر ليلا
وينبسط نهارا ويوجد في الاربع فصول الذي في السنه واكثره شتا وفي سن
الشيخوخه وهو سليما وعرضه يكون عن اسباب متعدده احدها لكثرة رطوبة
الرطوبة البيضية او الجليديه فتلطف تلك الرطوبة بحرارة هوا النهار فيلطف البصر
في النهار وتتكاثف برطوبة هوا الليل فيمتنع البصر وقد يكون ذالك لمداومة الشمس
فيتحلل لطيف الروح الباصر ويبقي غليظه فيمنع البصر لرطوبة هوا الليل وقد يكون
بمشاركة المعده او الدماغ والفرق بينهما ان الذي يعرض من قبل الدماغ
يكون بحالة واحده لا يتغير والذي من قبل المعده يخف بخلوها ونقاوها ويزيد
عند امتلائها واكثر ما يعرض ذالك لاصحاب الاعين الكحل لرطوبتها وقد يعرض
لمن يكثر النظر الي الالوان والنقوش والتقاريح والاشيا الدقيقه وخاصة البراقه



ويكون عينه كبيرة متسعة وحدقته صغيرة ضيقة وينبغي ان يستقصي بزيت
الزيتون ودهن بزر الكتان او دهن السلجم واعلم ان اكثر ما يعرض العشا من العشا
وخاصة اذا كان ممسيا ومن غدا رديا **العلاج** تلطيف التدبير والغذا مع امتناع العشا
مسا فان ظهرت علامة الحرارة ودعت الضرورة في ابتدا العلة الي اخراج الدم فيكون
من القيفال وفي الماقين وان كان المرض في انتهايه وان احتيج الي مسهل فبما يوافق
الخلط الغالب وان لم يكن حرارة فيكون التنقية بدوا فيه جند باد ستر وزوفا يابس
وشمونيا وسداب واعطي صاحب هذه العلة ايارج فيقرا في ايام متعدده **والكحله**
بالاكحال المسخنة الملطفة مثل ان يشوي كبد الماعز علي الجمر ويستلقي بخاره
ويوخذ من الرغوة الخارجة منه ويضاف اليها ملح هندي ودار فلفل ويكتحل به او تغرز
زيادة كبد الماعز بدار فلفل ودارصيني الصين وتشوي ثم يوخذان ويجففان ويسحقان
ويكتحل بهما وذكران كبد الارانب تفعل ذالك وقيل اذا اخذ رغوة الكبد وسقيت
لدار فلفل وملح هندي وعملت كحلا كان بليغ النفع لذالك وينفع في ذالك بررد للحصرم
والروشنايا وما يذكر باسمه في الجملة الخامسة شبوتا **فيمن يبصر ليلا ولا يبصر نهارا**
وهو الجهر ويسمي الروزكور ومعناه ان اعمي النهار وهو ان يتعطل البصر في النهار
وينبسط في الليل وفي القمر وربما كان ذالك طبيعيا لعلة الروح او يبسه وقد يكون ذالك
عرضيا من نظر الثلج او افراط الدماغ او الادوية اليابسة او لافراط التحلل من حرارة
الشمس لان حرارتها مع حرارة النهار تحلل الروح الباصر فيضعف البصر بسبب ذالك
وفي الليل يرطب اليبس برطوبة هوا الليل فيمتنع التحلل واكثر ما يعرض ذالك للعيون الزرق
ليبسها **العلاج** السعوط بدهن البنفسج مع لبن امراة سليمة السن مرارا ويوضع
منه علي الراس ويرطب البدن بملازمة الحمام العذب والتناع الاطعمة المجففة والحريفة
والمالحة والقابضة والحامضة واستعمال جميع ما يرطب ويغلظ الدم كالحسا الشعير

والتغذية بالاعضاض ورؤس الضان مع مثادمها وما يجري مجري ذالك في التغدية والترطيب
وينبغي ان يستضي بالشمع الابيض لنفعه بالخاصيه وبكحل العين بكحلا متخذ من طباشير معدني
وقلب حب السفرجل وحراقة قلب اللوز مستقيا بماء لسان الحمل مجففا في الظل مجرب لهذه
العلة وهذه العلة يسمي صاحبها الاقمر كونه ينظر في ضوء القمر اكثر من ضوء الشمس ويسمي ايضا
الاخشف ومما ينفع من عرض له ذالك من نظر الثلج ان يكب وجهه علي بخار ما اغلي فيه جدور
التين الرطبة وله في الجملة الخامسة ما هو مثبوت باسمه والله اعلم **الفصل الرابع من الجملة
الرابعة في امراض العصب النوري والمحرك من المحمية** وينقسم علي ثلاثة اقسام
وهي الانتشار والسده والضغط والورم وتفرق الاتصال **اعلم** ان العصب النوري يعرض
له احد اقسام الامراض الثلاثه اما بسيط واما مركب واما تفرق اتصال **وسبب ذالك**
انصباب احد الاخلاط السوادج اليه او ما يتركب منها او تفرق اتصال يحدث عن
جذب احدها او عن سبب بادي مثل سقطه تصيب الراس او عقيب حمي مزعج ويوجد في ساير
الفصول واكثر ذالك ربيعا وصيفا وفي الشبيبة حينا وخاصة ان عدم معه البصر **فاما
الانتشار** فهو تبدد النور وانتشاره في جميع لجزا العين من داخل **وسبب ذالك**
يكون عن ثلاثة لعراض اما اتساع ثقب الطبقة العنبية وقد تقدم ذكره او عن تفرق اتصال
الشبكيه ويفقد معه النور بغتة او عن اتساع طرف العصب الاجوف واتساع العصب
يكون عن امرين اما عن خلط يمدده او عن ضعف العضلات الثلاث التي تشد فمه
وقد يتبع ذالك صداع شديد والفرق بين الانتشار الحادث عن العصب والاتساع
العارض في ثقب العنبيه وهو ان الحادث عن العصب يتبين فيه النور مبددا في اجزا
العين الداخلة ويتبع ذالك انحلال القوة الماسكة لاجزا العصب او جفاف جرم طرف
العصبة نفسها حتي تجتمع اجزاوها فيتسع الثقب فيحدث في ثقب الطبقة
اتساع بمشاركة العصبة والحادث في ثقب العنبية لا يتبين معه للنور اثرا البته

حتى يظن من لا يعرف هذا المرض انه ما اسود لان النور يخرج من العصب على استقامة
ولكن لا ينضبط ولا يتم به البصر لاتساع ثقب الحدقة فالاتساع مرض والانتشار عرض
ومن قول جالينوس ان الاتساع في الحدقة اما ان يكون مع كون الانتشار واما بعد كونه
وكلاهما رديان كون الروح الباصر يتبدد ويتفرق لاتساع الثقب فهما يتبعان
بعضهما في الاكثر ومعنى الانتشار هو انتشار النور في جميع العين اي اتسع ممتد ا ر ه
وتبدد فالمعاني فيهما مشتركة ولكنهما في العلاج تكون غير مشتركة بحسب اسبابها
العلاج قال الشيخ ماكان منه طبيعيا فلا مطمع في علاجه وكذلك ماكان عن
سبب بادي ضربة فيها نكاية او صدمة عظيمة او يكون تابعا لاوجاع الدماغ
كالشقيقة والسرسام الحار وما يناسب ذلك وكذلك الاتساع اذا شاركه انتشار
العصبة فلا مطمع في برؤه لاجتماع المرضين وما كان عن اخلاط حادة تثور واتصاله
كذلك ليس له علاج غير تسكين الالم وما كان عن اتساع ثقب العنبية فقد تقدم
سببه وعلاجه عند ذكر امراض الطبقة العنبية وما يكون سببه عن خلط اساذجا
او مركبا غير حاد فينبغي المبادرة الى علاج السبب المحدث له باستفراغ الخلط
الغالب ولكحل العين بعد النقا وتسكين الالم باشياف اصطفطيقان او اشياف المراسير
مع جميع ما يعالج به بدوا والا فان كان العارض عن صدمة غير منكية فانها تبرا
على الاكثر فتضمد العين عند عروضها بدقيق الباقلا معجونا بخميرة الورد العطر
فان عرض انتشار فانا متحا فضماد دقيق العدس ودقيق الباقلا وقشارة الكندر
يعجن له بخمر عتيق او بماء الورد المنقوع فيه ورق الاس الرطب وورق الزيتون الرطب
ويكحل العين بشراب ورد ازرار وما كان عن صداع او شقيقة وعلاج ذلك في موضعه
ويعرف من سببه عند تفصيل امراض الصداع وله في الجملة الخامسة ما هو منسوب
باسمه والله اعلم السدة والضغط والورم الذي يعرض في العصب النوري

ومعنى الاتساع هو اتساع ثقب الحدقة ومعنى الانتشار لاجميع النور اي انتشر اضيئة واتسع ممتد وتبدد

اعلم ان السدة يكون حدوثها عن كيموس غليظ ارضي ينصب الي تجويف العصب
وتختلف باختلاف مواضعه في العصب فان كان قبل التقاطع المشترك لم يبطل البصر
من العين الساد لعصبتها وان كان السدة بعد الفصل المشترك بطل البصر من العين
الواحده الذي حصلت السدة في تجويف عصبتها وان كان في الاشتراك نفسه
وهو التقاطع الصليبي بطل البصر من العينين جميعا والسدة منها ذاتي ومنها عرضي
فالذاتي هو الذي يكون الشي الساد مصبوب في تجويف العصبة والعرضي ينقسم
الي قسمين اما ان يكون من ورم يحدث في جرم العصب نفسه فينحصر تجويفه
فيبتدي بسبب ذالك اوضاغطا يضغط العصب من مزاحمة ما يجاوره من خارج
كورم يعرض للطبقة القرنيه او المشيميه او الصلبة فيضيق بسبب المزاحمة
وعلامة سدة التجويف ان تغمض العين الصحيحه وتحدق الي العين الاخرى فلا
ينسع ثقب الحدقة اصلا وهي تشكل بالما الاسود الا ان السدة برانيها مقابل
الطبقة العنكبوتيه وليس الما الاسود كذالك واذا انفرت ذالك لم تنكر من امرها
شيا وقد يعرض بعقب صداع او مرض حاد مثل السرسام والفرق بين السدة
والضغط والورم ان البصر يبطل في السدة بجملته ولا يكون معه وجع ولا ثقل
والضغط والورم يبصر صاحبه الشي اليسير مع ثقل وامتلا ووجع وهو من الامراض
الالبة ويوجد في سائر الفصول واكثره شتا وربيعا وفي سن الشبيبة والكهولة اكثر
وهو مرض مخيف وقد يعرض سدة للاطفال عن امراض دماغيه او عينيه يكون
سببها امراض حادة مثل علل الورد ينج لانسكاب المواد من الدماغ الي الطبقة
الشبكيه فتنبثق بعض عروقها وينصب منها دم كثير الي الجفون فيزداد مقدار
بسبب انه قاع كثرة الدم المنسكب البرهان فرط اخلاط دمويه او صفراويه فتتورم
فيحصل للعصب انضغاطا مفرطا فيسده وسوف اذكر علاج ذالك ان شا الله تعالي

العلاج

العلاج الخاص بالسده فهو تلطيف الغذا او اصلاح المزاج وتنقية البدن
والراس بحبوب الايارج والغوقايا فان تقادم المرض فالغرغرة والسعوط والعطوس
بما نذكره في الجملة الخامسة والقي على الريق وفصد عرق الماقين وكثرة دلك
الاطراف والنواحي السفليه وشدها والانكباب على غمة الرووس عند كشفها او على
بخار قدر برام قد طبخ فيها لحم احد الوحوش كالغزلان والارانب وغيرها
كل ذلك بعد النقا والقا العلق على الصدغين واجعل الكحل بعد دخول الحمام
او بعد غسل الوجه والعين بالما المالح المسخن ثم الكحل بما يعالج به بدو الما
والضيق الحادث في الحدقة من الكحل المنسوب لهما والذالك الورم والضغط
تعالج عند اختلاط المرض بما يحل الاورام كل ورم بحسب نوعه والاكتحال بما تقدم
ذكره في علاج السدة واعلم ان الورم والضغط يزول بزوال سببه والسدة
عسرة البرؤ وخاصه اذا كانت مستحكمه فلا مطمع في برؤها فان كانت غير
مستحكمه ينفعها جميع ما ذكرنا ومما ينفعها ايضا جميع المرارات وخاصه
مرارة الضبعة العرجا وعلاج السدة العارضة من مزاحمة الطبقة الشبكية
للعصب النوري التابعة للورديج المتطاول سعوط دهن البنفسج العراقي
مع لبن جاريه سليمة السرو وقد يضاف معه عند تكاسل تحليل العلة كندس
وزعفران مع نقا البدن والدماغ ويكون جلوسه في بيت قليل الضوء والوقيد
قبالة وجه العليل حطب القضاب ليدخل دخانه في الخياشيم وانكبابه
بواكر النهار على ما اغلي فيه زهر بنفسج وخطميه وبابونج واكليل ملك
وافسنتين ايام متواليه او على غمة الرووس المتقدم ذكرها والاكتحال بما
الرازيانج المكشوط وما البصل والعسل المنزوع الرغوة مع يسير من الاشق
كحلا وسعوطا وله في الجملة الخامسة من الغراغر والعطوسات والسعوطات

اجزا متساويه
مع يسير من زعفران ومما
ينفع ذلك عصارة الرازيانج
الاخضر وعصارة الافسنتين
مع العسل المنزوع الرغوه
صح

والاكتحال والنطولات ماهو منبوت باسم ذالك والله الموفق **واما تفرق الاتصال العارض للعصب** وبحدث منه عدم النظر عقيب اسبابه واسبابه اما سقطة تصيب الراس او سقطة او ضربة تصيب اليافوخ او بعقب في تديد او لانصباب خلط اما قليل الكميه حار حاد الكيفيه او صالح الكيفيه كثير الكميه **وعلامة ذالك** ان يعرض للعين تتواعظيما اولا ثم تعود تنضمر وتلطا ويبطل البصر فيعلم ان العصب قد انهتك وهو مرض لا برؤ له ولا علاج ويعرض مع ذالك لدع والم ونخس في قعر العين وقد تحتاج الى علاج يسكن الالم ان كان موجودا في العين لانصباب احد الاخلاط بتنقية ذالك الخلط مع اضمدة تسكن الم واعلم ان اخص علايم التفرق يكون عن سبب بادي في الاكثر فلا مطمع في برؤه غير تسكين الالم والله الموفق **الفصل الخامس من الجملة الرابعة في امراض الطبقات الداخلة في المقلة من ورا الجليدية من الخفيه** وهما الطبقة الشبكيه والطبقة المشيميه والطبقة الصلبيه ونبدا بالشبكيه قد يعرض لهذه الطبقة اما مرض بسيط كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة او الى مركب مثل الغلظ والامتلا والورم والضغط او تفرق اتصال ويكون سبب ذالك فضول مادة تنصب اليها من الدماغ فتخرقها فيخرج النور المنحصر فيها بغتة الى جميع اجزا العين وهو من انواع الانتشار وقد ذكرنا الانتشار عند ذكر العصب مفصلا في موضعه والله اعلم **العلاج** لها عسر اجدا غير انك تعالج انصباب الاخلاط بتنقية البدن بحسب الخلط الغالب مع اصلاح مزاج الدماغ وتقويته ليسكن الالم فان الامراض العسرة ليس لها غير ذالك **واما امراض الطبقة المشيميه** فهي خفيه عن الحس ايضا فيعرض لها فساد المزاجين او تفرق اتصال فان حصل لها ورم ضغطت العصبة النوريه فيحصل عن ذالك ضعف البصر او بطلانه بحسب كثرة الورم

والمزاجمة وقلتها فان فسد مزاج احدهما بين الطبقتين فسد مزاج الجليدية
بسبب الغذا الواصل اليها بالتوسط منهما وذكر بعض الاطبا ان الطبقة المشيمية
يعرض لها امراض دموية لكثرة الاوردة الذي فيها فينصب اليها الدم لكثرته
وعلامته ان ترا الحمرة المتزايدة في موخر العين مع الثقل والالتهاب في قعر العين
فيكون الالم هناك والله اعلم **واما الطبقة الصلبة** فقد يخصها
ثلاثة امراض احدها مشترك وهو الصداع المعروف بالبيضة كون الاخلاط
تجتمع في الغشا الموضوع على القحف او بخارات او رطوبات غليظة فتحدث
في العين جحوظا او زوالا واسترخا والما فان تبع ذلك ورم حدث مع الجحوظ
قلة حركة العين مع الم في قعر العين فان كان بها يبس فيحس من عرض له ذلك
كان العين تنجذب الى خلف فان كان اليبس مخالطا للصفرا فيجد في عمق العين تلهب
واحتراق وان كان من دم غليظ فيكون في قعر العين تمدد وحكة ولا يدري
اي المواضع يحكه من العين كون هذه الطبقة كالوطا والفرش للعين فالمها
شديد **العلاج** يكون بالتنقية في الامتلا مع اصلاح المزاج فاذا انتقص المواد
الرديه فسعطه بسعوط المصطكي دعطوس المرو في غلبة اليبس الترطيب
وترفد العين برفادة مبلولة بما الورد مستحلب فيه دقيق شعير وتشد
العين بوارا ليكون الشد متمكنا فاذا انتقص الجحوظ فاكثر من صب الما الحار
العذب على الراس ولقد ذكر عن امراة كانت خبيرة بامراض العين اذا
تيقنت في حدسها ان المرض بهذه الطبقة تربيه بالتغطيس والتكميد
فان صح للحدس ان المرض عارضا من صفرا فاستفراغها مع قطور ما الشعير
وضماد الصندل بالمدقوق وان كان دمويا فبفصد القيفال والاسهال
فان تبع ذلك صداع فعلاجه اولا ثم علاجها بما يذكر في باب الصداع

ثم ما ذكرناه لها مفصلا والله اعلم **الفصل السادس من الجملة الرابعة**
في امراض العضل المحرك للعين والرابط لها ويدخل في ضمنه الحول العارض
للصبيان وعددها ستة للمقلة وثلاثة تشد وتربط ثم العصب ياتي ذكرهما
مفصلا وينقسم هذا الفصل على ثلاثة اقسام قسم في امراض العضل الستة وقسم
في امراض العضل الثلاث وقسم في الحول العارض للصبيان **قد يعرض** للعضلات
مرضان احدهما الاسترخا والاخر التشنج وبسبب ذلك يسمي فعلها وهو من
الامراض الالية ويوجد في اربع فصول السنة واكثره شتا وخريفا وفي الكهول
والمشايخ وقد يعرض للصبيان **فالاسترخا** يكون سببه عن فضلة مائية تنصب
الى احد العضل فيرخيه **وسبب** التشنج يكون عن افراط حرارة مزاج الدماغ
ويبسه مع يبس مزاج العين او عن برد شديد اوجب نكايته للعصب فتشنجه
ويعرف كل منهم بسالف التدبير **وعلامة ذلك** ان العضلتين التي من فوق
والتي من اسفل ان تشنج احداهما مالت جملة العين اليها وان استرخت
مالت الى ضدها وعرض عن ذلك روية الزور وهو ان من اصله ذلك يرا
الشي الواحد شيئين واما العضلتان التي في الماق الاكبر والاصغر ان تشنجت
احداهما مالت جملة العين اليها وان استرخت مالت الى ضدها وعرض عن ذلك
الحول العارض للصبيان ويعرف ذلك بالمشاهدة من غير اختلال في البصر
واما العضلتان المديرتان للعين ان عرض لاحدهما استرخا او تشنج حصل عن
ذلك اعوجاج في البصر فيرا جميع ما يراه معوجا **العلاج** يكون بمقتضى
السبب تشنجا كان او استرخا فعلاج الاسترخا بما يقبض ويشد وعلاج
التشنج بما يرطب فان كان السن يحتمل الاستفراغ فيكون بحسب الخلط الغالب
وله في الجملة الخامسة ما هو منسوب باسمه من نطول وضماد وغير ذلك

واما

واما العضل الثلاثه الذي علي فم العصبة النوريه قد يعرض لهم الاسترخا والتشنج ايضا اذ ذالك منسوب لامراض ساير العصب واكثر ما يعرض لهما الاسترخا وعلامة ذالك ان نري العين بارزه جاحظه ممدودة الي خارج فان كان الاسترخا كثيرا بطل البصر معه وان كان قليلا او متوسطا فبحسب ذالك وقد يعرض لها نوع من التشنج وهو جيد كونه يشد فم العصبة ويجمع النوريه فان افرط التشنج علي فم العصب كان رديا مخيفا العلاج له تنقية البدن والراس بما يحلل البلغم كحبوب القوقايا وايارج فيقرا متوي يترمد وغاريقون والغوغره ايارج فيقرا وحده واخذ الاطريفل الصغير في اوقات متعدده مع ضماد الاصداغ ومقدم الراس بالادهن والكحل العين بالتوتية المربيه بما ورق الاس الرطب او ما العوسج او ما ورق الزيتون الرطب مفرده ومجموعه ونيف العين باشياف القاقيا محلولا ببعض المياه المذكوره كل ذالك يشد ويقوي وفي التشنج جلب اللبن في العين مع ضماد لمتخذ من اللوز المسموط المسحوق المربب في ما الهندبا او بزر بوسه او مضروبا بدهن البنفسج العراقي والله اعلم فاما الحول فهو عبارة عن ميل سواد العين عن موضعه الطبيعي الي احد الجهات الاربع اعني الي جهة الفوق او السفل والي جهة الموق الاكبر والاصغر او الي جهة بين جهتين فان كان الامر علي هذا فيكون اصنافه المعتبره بحسب عين واحده ثمانية اصناف اربعة منها مفرده وهي التي يكون الميل فيها الي جهة واحده واربعة مركبة وهي التي يكون الميل فيها الي جهة مشتركة بين جهتين وسميت الاولي مفرده لانها تكون لفساد عضلة واحدة مثال ذالك اذا تشنجت عضلة فانها تجذب المقلة الي جهتها فيكون من ذالك

حولا مفردا او سميت الاربعة الاخرى موكبة لانها تتم بفساد عضلتين كما اذا انتشنج
عضلتان متجاورتان فتجذب المقلة الى جهتيهما فيميل السواد الى جهة بين
الجهتين ويسما حولا مركبا فان عرض تشنج العضلات كلها فان المقلة تبقى ثابته
لا تتحرك من غير حول فان تشنجت عضلتان متقابلتان لم تتحرك المقلة
الى جهة واحده منهما ولا حول ايضا الا ان تشنج مع ذلك عضلة اخرى مال
السواد الى جهتها فيكون من ذلك حولا هذا اذا كان التشنج في العضلات الخارجه
في عين واحده كان تشنجا على احد هذه الاقسام الثمانيه وتكون العين الاخرى
صحيحه فيكون عدد انواع اقسام الحول في العين الواحده اثنان وسبعين
قسما من اقسام الحول فان كان الحول في العينين جميعا ويكون الميلان في العينين
سوا على ما ينقسم في العين الواحده فيكون جملة اقسامها مايه اربعة واربعين
قسما مختلفات الالفاظ في الصفات والهيات وقد يكون الميلان من فوق
في العين اليمين اكثر او من اسفل في العين اليسار اكثر وكان ذلك فيهما بالضد
فيكون اقسام ذلك في العينين ثمانية وعشرون قسما مضافة للعدد الاول
فاذا كان كذلك فيكون جملة اقسامه مايه اثنين وسبعين قسما ويسما الزائد
عن العدد الاول الزوال البصري لعدم التساوي بين العصبتين ويسما ذلك
ايضا روية الزور لكونه يبصر صاحبه الشي شيين وذلك يكون في الاغلب
عن اسباب متعدده تعرض للعصبتين عند الالتقا الصليبي او بعد ذلك
او من زوال الرطوبة الجليدية او من غير ذلك ياتي بيان ذلك متصلا على
تدر العدد المقدم ذكره بعد ما نقسم اعداد تسمية الحول وكيف كان الحول
من جميع هذه الاقسام يكون اما مختلفا طبيعيا في الاقل وقد يكون حادثا
عرضيا في الاكثر وعرض هذا المرض يكون تاره عن تشنج وتاره عن استرخا في العضل

فيختلف

ويختلف اشكاله بحسب اختلاف اقسامه وميله الى الجهة المختلفة وربما تشنج
العصب بمشاركة العضل او بمفرده والتشنج يحدث وقتا عن امتلا يمدد
العضل او العصب من حرارة مفرطة لمزاج الدماغ او يبس مزاج العين
او معها بالشركة او عن برد شديد مفرط او جب نكاية حصل منها التشنج ويعرف
كل منهم بسالف التدبير فاذا عرض له ذالك تقلص عرضه فينقص لذالك طوله
ويكون ذالك كثيرا عقب علل دماغيه امتلائيه كالصرع والسكته والسدد
والدوار وما شاكل ذالك وقد يحدث التشنج وقتا من جفاف ينقص به طول
العضل وعرضه واكثر ذالك عقب علل يحففه كالحميات المحرقه او افراط
الاسهال المتواتر فاما العضله او العضلات على خلاف اراء المشرحين الممسكه
للمقله والعصبه فان تشنجها يحدث عسرا في حركة العين وما يحدث حولا
لعظم عسر الحركة الى الجهات واسترخائها يحدث جحوظا فصل في استرخا
العضل واما الاسترخا فان كل عضله اذا استرخت عن مقدارها تبلت السواد
الى الجهة المقابلة لجهتها وقال اخرون لا يلزم الاسترخا الا اذا حركت العضله
الصحيحه المقابلة للمسترخيه الى جهتها عجزت حينئذ المسترخيه عن الحركة
لاجل تعذرها بالاسترخا الى مقابلة تلك الجهه فان المقلة تبقا حينئذ مايلة
الى جهة تلك العضلة المسترخية للتعذر والاسترخا في ربيب روضه عن فضله
مائيه تنصب الى احدهما اعني العضل فترخيه وذالك ضد التشنج والفرق بين العلامتين
ان العين تكون مع الاسترخا خاصه مميله كان بها بعض جحوظ والتشنج تكون معه
العين ضامره غائره من العلامة المتقدمه وفي الاكثر يحدث الحول بالاطفال عن
اسباب متعدده احدها يحدث عن صرع غالبه عن رطوبات تسد مجاري النفس
من الدماغ فيحصل بسبب ذالك اهتزاز واضطراب مع كثرة الحركات من الدماغ

على غير ارادة فيتمدد لذلك الاغشية الموضوعة على الدماغ فتنجذب لذلك
الطبقة الصلبة فتميلها مع ساير الطبقات التي بينها وبين هذه الاغشية بالمشاركة
فيظهر الحول لذلك ويسمايح الصبيان وقد يحدث الحول ايضا من سو تدبير
الظير والمرضعة وذلك انهم ينومون الطفل على جانب واحد عند رضاعه ونومه
فيظهر لهم الحول كما يظهر في بعض رؤس الاطفال من التعويج من زيادة الشون
اذا كان نومهم ابدا على جهة واحده والتحرز من ذلك واجب في كل الوجهين
وقد يحدث لهم الحول ايضا من فزعة عقب صرخة او تطرقيا له حس منكر
فيستفزهم الفزع فينظر الطفل الى جانب يفزع منه ويكون دابه ويتعود على
ذلك فتنقلب العين الى تلك الجهة فتتشكل العين بذلك الشكل وتألفه مع غلبة
لين العضو فيظهر الحول وهذه الاسباب التي تحدث تكون بعد ان لم يكن عند
الولاده واما الحول الخلقي الذي يولد به الطفل لا علاج له في الاكثر لان علة الخلقة
من تيسر التكوين في وضع الطبقات فان تم علاج فيكون والاعضاء رطبة طرية قريبة
من الولادة تكون على طريق الحيلة نذكرها ان شا الله تعالى وقد يحدث الحول
بالكبار ايضا عن اسباب مثل الفالج واللقوة فان هذه العلتان يحدثان حولا بالجذب
ومداوات ذلك مداوات المرضين والمه بزواله وقد يحدث حول للكبار ايضا وهو
يعرض من زوال الطبقات او الرطوبة الجليدية عن موضعها بعض الزوال او زوال
ثقب العنبية ويحدث عنه الاعوجاج ويكون ذلك من رطوبة تحصل بين الطبقات
وقد يحدث حول من سبب ريح غليظة تعرض في الطبقة الشبكية فتزحم الرطوبة
الجليدية فيعرض بسبب ذلك الحول يرا فيه الشي شيين وبسبب الزوال ورؤية
الزور وعلاج ذلك التنقية بما يستخرج الخلط الغالب المزاحم الطبقات والرطوبات
ومن الحيلة في العلاج لذلك ان يعمل اسريجة من الرصاص على شكل العين مثقوبة

من الولها

من الوسط و توضع على العين و الثقب مقابل الحدقة سوا و تثقب ايضا الاسرنجه
من اطرافها يعمل فيه خيطان و تربط على الراس الى خلف ليضبط النظر و يصير
محفوظا محصورا او را الثقب الذي في وسط الاسرنجه و يقطر في العين كل يوم مرتين
اشياف ابار مع ابيض ساذج يحلولم بماء ورق الزيتون الرطب و ورق الآس الرطب
المستخرج فيما عصارة الراعي مع النطولات بما اغلي فيه الاوراق المذكوره
فان الجليديه ترجع الى موضعها في اقرب مدة و وقت و يكون قلع الاسرنجه مع
~~النطولات بما اغلي فيه الاوراق الكحل و النطول~~ بشرط ان لا يفتح العليل عينيه
خشية من النور القوي والله الموفق **ذكر العلاج العام** يكون بمقتضا السبب
مثل ذلك يكون علاج التشنج بما يرطب و علاج الاسترخا بما يقبض و يشد فان كان
السن يحتمل الاستفراغ فاسهل الخلط الغالب مع السعوط بعصارة ورق الزيتون
مع غلبة الترطيب في الاسترخا مع النطولات المرطبه و السعوط بدهن البنفسج
العراقي مع غلبة اليبس و ما ينفع بالخاصيه اذا لم يكن حمي سقي الابار و خاصه
البار الاتي مع الادهان الرطبه و يقطر في العين دم الشفانين سخنا و مما استعمل
و حمد اثره ان يكتحلوا بالاثمد المربا بما الياسمين المنقع فيه الورق الهندبه
المروح بالمسك الكثير و ذكر في المعالجات البقراطيه ان يتحلو ابفتل معموله من
مسك و قلب حب البان الكركي قدر الشعير بعد الحمام بيوم في غلبة التشنج و تكون
الفتل في غلبة الاسترخا معموله من مسك و جلنار رطب ان وجد او يابس
مسحوق مجبول بلبن بعقيد العنب قد ربوا الرائح و ذكر ثابت ابن قرة الحراني
صاحب كتاب اصلاح الباصر و البصيره ان البرود الفارسي يجلا جيد الهم
ونسخته اثمد مصول خمسة دراهم مسك طيب تركي نصف وربع درهم
وفي نسخة درهم كافور رباحي سدس درهم و تلطخ العين من ظاهرها

باشيان الايارج اصلاح الاغذيه وتقليلها ما امكن وعلاج الحول الحادث من الفالج
واللقوه ما ذكر لهما من العلاج في الكتب الطبيه فان بزوال العله زوال الحول
وعلاج الحول العارض للمشايخ وعن الدوار والصداع والعلل الامتلائيه يكون
بتنقية الدماغ بالايارجات ونحوها وتلطيف التدبير مع سعوط متخذ من عصارة
ورق الزيتون والاكتحال بما يقوي العين ويحلل الاخلاط ومما جرب لذالك الاثمد
المربا بما الرازيانج الرطب المكشوط المدقوق المنقع فيه السندن الهندي المسحوق
وهو الوقد لكل خمسة دراهم من الاثمد المصول خمس بندقات وعشرة دراهم من ما
الرازيانج المدقوق من غير تشميس وقد يحدث حول عن يبس وعلاجه نطولات
من الازهار الرطبه وتضميد العين بياض البيض مع دهن البنفسج العراقي مع قليل
شراب عطر وترطيب مع التزام السكون وترك الجماع مع مواظبة الحمام يوم بعد يوم
من غير ضجر ومن كلام الفاضل ابن هبل كحلا جيد الذالك ونسخته يوخذ سندروس
ثلاثة دراهم تسحق وتعمل في خرقة حرير احمر صدات فتيله وتعمل في سراج جديد
وتسرج بدهن ياسمين ويصعد دخانه ثم يوخذ الدخان الصاعد يعمل زنته ثلاثة
مرات كل اصبعها في وسدس وزن الجميع مسك تركي ويكتحل به على خلو المعده وعند
النوم وينوم العليل على الجنب المقابل للحول ولا ينجيران العليل والكحال من العلاج
وذكر جمال الدين الحيباني تغمده برحمته كحلا لذالك واطنب في جودته وتجربته
وصفته يوخذ من السندروس الصافي خمسة دراهم عنبر خام درهم وربع يسحق الجميع
ويلت بقليل دهن بنفسج عراقي ويعمل في خرقه حرير وتعمل فتيله وتوضع في سراج
جديد وتسرج بدهن ادمغة الغزلان مع ادمغة الارانب مع دهن اقصاب متاد بهم
بعد ان يسلا ويروق ويجعل عليه من الدهن المتخذ من نوا المشمش الرطب او من دهن
اللوز المرقد والدهن المتخذ من الغزلان ويجمع ما يتصاعد منهما ويعمل فوقه قدر زنته



يكحل اصفهاني وورن ربع الجميع مسك تركي يستعمل مواظبا عليه عند خلو المعده
وعند النوم وذكر صاحبه انه جيد اسريع البرؤ لا نظير له ومما ينفع الحول
العارض من مزاحمة الريح الغليظة للطبقات النطول بطبيخ الكمون والبنفسج
والزعفر والزوفا والسنبل والمرزنجوش مفرده او مركبه ومن الحيل الجيده
لعلاج الحول العارض للاطفال ان يلبس الطفل برقعا مثقوبا امام العينين
يكون البصر منهما متساويا في النهار او ضوء مصباح في الليل وينظره صاحب العله
شجر البتكلف الناظر اليه مرات كثيره متواليه لتقتصر الطبيعة الميل اليه
او يوضع خرقه ملونه في ضد ميل الحول ليكون النظر اليها كلما حركت فيقعد
الميل وقد يفصد في النوع الخلفي الشريان الذي خلف الاذن المحاذيه للحول
وموضعه تحت عرض الاذن ملاصقا لعظم الراس وليحذر فاصده من بتره
لكثرة نزف الدم منه وعن افلاطون ان بتره يوجب قطع نسل صاحبه ولكن له
في ذلك خاصيه جيده ومما قيل ان اخذ عظم جبهة الغزال وعظم عينيه
واحرقا في كوز مسدود الوصل حرقا جيدا او مسك بعد سحقه وكحل منه
نفع نفعا بينا ومما قيل ايضا ان التوتيا المربيه بماء ريق الماعز المدقوقه المعصوره
وخاصه البجلي منها المستخرج في مائها ورق الزيتون وورق الاس الرطبين مرات
متواليه ومما قيل ان الحبة الغزلان اذا احرقت في كوز مسدود الوصل حرقا جيدا
وسحقت ويعمل يوتيها زنتها يكحل اصفهاني وسقيت في صلايه مرة ماء عوسج
ومرة ماء ورق اس وورق زيتون مستخرجا في خمر عتيق وجففت ومسك
مسكا ناعما واكتحل به مواظبا نهارا وليلا ونام عقب الكحل على الضد من
الجهة المعتد له فان كانت العلة في العينين جميعا فليكون نومه على القفا
تاره وعلى البطن اخرى وعلى الجنبين كذلك والله الموفق ولنقدسا لعب

من هو جزء من كبدي وقلبي ونتيجة حدس الفراسة نجابته بعقلي ولبي
ان اقسم له اعداد الحول مبينة مفصلة مع اقسام الزوال واسبابه موضوحة
مبرهنة فلما لم اجد بدا بالمدافعة ولا منه رخصة من التعلل والمدافعة اسعفته
بمرامه وخرجت عن عهدة التزامه مع معرفة نفسي اني قاصر القيام عن بعض
ما يفهمه اولي الافهام فرحم الله من راى في مقالي خللا فسدده او غلطا فرده بجميل
وترك الهذر والقال والقيل فان الرق قد ابتدا بالاعتذار والحرج بعد الاعتراف
والاقرار واعلم وفقك الله تعالى دابابي ان العضلات الاربع التي هم في الجهات
الاربع اعني الفوق والسفل وفي الماق الاكبر والماق الاصغر هم للعين مثل اعنتها
او ازمتها بربطان العين من جميع جهاتها لتكون نخا ليه من الاعوجاج فاذا حصل
لاحداهن خلل عرض منه ما نحن شارحوه من اعراض الحول مفصلا وليس ذلك
مما يطالب به الكحال ولكن الاحاطة بالشي خير من الجهل به فنقول والله اعلم
قد يعرض لهن اما تشنج مفرد او مركب واما استرخا مفرد او مركب فالاسترخا
يكون ميله الى الناحية المقابلة له والتشنج يكون ميله الى ناحية العضلة المتشنجة
وفي اقسام الحول ما يبصر صاحبه العليل الشي على صحته وصفته وفيه ما
يبصر صاحبه الشي شيئين كما يعرض عند زوال الرطوبة الجليدية الى احد
الجهات الاربع او من مزاحمة الطبقات الداخلة او علو احد العصبتين عن
اختها او تسفلها فيكون من ذلك حول ولكن يبصر صاحبه الشي شيئين
وفي ذلك اقسام متعددة خارجة عن اقسام الحول العارض من اختلال
العضل فنذكر ذلك عند فراغنا من تعديد اقسام الحول المذكور مفصلا
في غير واحدة لينضبط العدد وتكون الاخرى مثلها عددا في الاقسام
اعلم والله الموفق لمن يوفق الاسترخا اذا كان في احد العضل بمفردها

يكون

يكون منه اربعة اقسام مفرده وكذالك يكون مثله في التشنج فان كان الاسترخا ما بين عضلتين متجاورتين كان منه اربعة اقسام مركبه وكذالك يكون مثله في التشنج وقد يكون الاسترخا في ثلاثة عضلات ويكون التشنج في واحده فيكون الميل من ناحية الاسترخا الكثر فيكون من ذالك اربعة اقسام مركبه ومفرده وكذالك يكون مثله في التشنج وقد يكون الاسترخا في ثلاثة عضل من غير مشاركة للتشنج فيكون من ذالك اربعة اقسام وكذالك مثله يكون في التشنج من غير مشاركة الاسترخا ايضا وقد يكون الاسترخا في عضلتين متقابلتين فيكون من ذالك اربعة اقسام وكذالك يكون مثله في التشنج وقد يكون التشنج في عضلة والاسترخا في ضدها فيكون من ذالك اربعة اقسام ولا يعرض من ذالك حولا الا اذا غلب احدهما فيكون الحول بقدر الغالب من الاثنين وقد يعرض لعضلتين استرخا وعضلة تشنج فيكون الغلبة الى ناحية العضلتين المسترخيه وخاصه ان كانا متجاوره فيكون من ذالك اربعة اقسام وكذالك مثله في التشنج وقد يعرض لعضلتين استرخا وعضلتين تشنج فان كانا متقابلين لم يعرض حولا الا اذا غلب احدهما على ضدها فيكون من ذالك قسمين وقد تكون الاربعة عضل متشنجه بجملتها او مسترخيه بجملتها فيكون من ذالك قسمين فاما اقسام عضل التاريب فقد يكون في احدهما استرخا وفي الاخرى تشنج او يكون ذالك بالضد فيكون ذالك قسمين ويكون العوج بحسب الاغلب منهما وقد يكون الاسترخا في عضلتين التاريب جميعا او تكون متشنجتا جميعا فيكون من ذالك قسمين او يكون احدهما مسترخيه والاخرى صحيحه او متشنجه والاخرى صحيحه فيكون من ذالك قسمين او يكون لاحداهن اشتراكا مع غيرها من العضلات الاربع التي في الجهات

الاربع فيكون من ذلك اربعة اقسام استرخا واربعة اقسام تشنج وقد يكون
في جملة العضل الستة جميعا استرخا وجملتها جميعا تشنج فيكون من ذلك
قسمين فجملة اعداد اقسام عضل الترتيب ستة عشر قسما وجملة عدد عضل
الجهات الاربع ستة وخمسين فذلك جملة اقسام الحول العارض من خلل العضل
في عين واحده اثنين وسبعين قسما فيكون جملة اقسامه في العينين جميعا مايه
واربعة واربعون قسما مفصله على ما بينا بحرزة العدد والله الموفق فاما الزوال
البصري الذي يبصر فيه الشي الواحد شيين بيضان العدد وما يلزمه في
الابصار من رؤية الزور وهو كما ذكرنا ان ينظر الشي شيين فنقول ان السواد
اذا مال في عين واحده الى فوق وكانت الاخرى صحيحه فان العصبة النوريه
الاتيه الى العين المائله لابد وان يرتفع طرفها الذي عند العين فيميل السواد
فيعرض الحول لذلك فاما الموضع الذي يلاقي به العصبة الاخرى فانه ان لم
يرتفع عنها لم يعرض من ذلك خللا ولا حولا لان الشبح الاتي من العين المايله
ينطبق حينيذ على الشبح الاتي من العين الاخرى فيكون المراى واحدا وان ارتفع
عن العصبة الاخرى فيكون ذلك الارتفاع اما مساويا لطول الشبح او اقل
او اكثر فان كان الشبح مساويا له ولم ينطبق شيا من احد الشبحين على الاخرى
راى الشي الواحد شيين احدهما فوق الاخر فان كان هذا الارتفاع اكثر من طول
الشبح راى الشبح شيين ايضا واحد منهما فوق الاخرى فلا يلتقيان بل يرتفع
العالي منها عن السافل بقدر ما يقتضيه زيادة ارتفاع العصبة على طول الشبح فاما
كان هذا الارتفاع اقل من طول الشبح انطبقت الاجزا السافله من الشبح العالي
على الاجزا العاليه من الشبح السافل ويكون ذلك المنطبق بقدر ما يقتضيه نقصان
ارتفاع العصبة على طول الشبح فيرا الطرفان من الشي كما ينبغي صحيحه فاما

وسطه غير مختلطا من اجزاه العاليه والسافله وبالجمله اطول مما هي عليه هذا
اذا كانت العين الاخرى صحيحه فان كانت مائله الى فوق او الى اسفل راى الشبحين
وبينهما من البعد قدر يقتضيه المسافه وان كان مساويا للميل الاخرى كان المرايى
منها صحيحا واما ان يكون الميل في احداهما ازيد او يكون ذالك مساويا للميل الاخرى
كانت الزايدة الارتفاع مع الاخرى كحال المرتفعه مع الصحيحه وان كان الميل مساويا
لم يلزم ذالك فسادا من جهة عدد المرايي الا ان يكون موضع الالتقا ارتفعت فيه
احدى العصبتين عن الاخرى فيكون الحال مع التي ترتفع كما قلنا اللهم الا ان يكون
الناقصه الارتفاع ارتفع منهما موضع الالتقا ولم يرتفع ذالك من الزايدة
الارتفاع فحينئذ يكون حال الناقصة الارتفاع مع الاخرى كحال المرتفعه مع الصحيحه
وكذالك اذا كان الارتفاع عند التقاطع فيهما سوا فان الحال حينئذ يكون كما لو كان
ارتفاع السوادين سوا فان المعتبر في تكثير المرايي واتحاده هو ارتفاع العصبه عند
موضع التقاطع لا ارتفاع السواد ويلزم العين المرتفعة السواد ان لا ترى الاشيا التي على
سطح الارض الا بعد ان تنكبس من الراس حتى يقابل ذالك المرايي بالحدقه وقد يعرض
للمرتفعة العينين ان يتعثر كثيرا في مشيه وما ذالك الا انه لا يبصر الحدبات التي
بظاهر الارض فيتعثر بها واما اذا كانت العين الاخرى مايلة الى اسفل فان حالها
مع المايله الى فوق كحال الصحيحه معها لكن هاهنا يمكن ان يكون ارتفاع احد
الشبحين عن الاخرى كثيرا جدا ولا كذالك هناك واما اذا كانت العين الاخرى
مايلة الى جهة اخرى فان حالها مع المائله الى فوق كحال تلك مع الصحيحه
ان بقي موضع التقاطع من هذه كما كان في الصحه واما ان مال وكان ميله
الى جهة الموق الاكبر فلا شك ان ذالك الميل ان كان بقدر عرض الشبح او اكثر
منه فانه لا ينطبق احد الشبحين على الاخرى بل يرى شبح هذه من جانب

شبح تلك ان لم يكن للمر تقعد ارتفع منها موضع التقاطع فان كان ذالك الموضع منها
قد ارتفع راي شبح المايله الي فوق عن جانب ذالك الشبح او اسفل منه واحكام
باقي الاقسام سهل عليك تعرفها مما قلناه بعد ان نعلم ان ارتفاع احد العصبتين
عن الاخري في موضع التقاهما اسهل واكثر من ميلان احدهما عن الاخري الي جانب
فان زيادة الميل الي جانب مما يلزمها بطلان الالتقا ولا كذالك زيادة الارتفاع
ما لم يفرط فلذالك يري رويه الشي شيين عند ميلان احدي العينين الي
فوق او اسفل اكثر من ميلان احداهما الي جانب وجميع ما ذكرناه في الحول ورويه
الزور اذا كان خلقيا فلا سبيل الا في الندره فان كان له علاج فان ذالك يكون
في سن الطفوليه بالحيل المقدم ذكرها من وضع السراج ودوام تكلف الطفل
اليه ببصره ايام متواليه وقد تعلق خرق حمرا و زرق او سود علي الصدغ اذا
كان للحول ميله الي ناحيه الانف وقد تعلق بين العينين اذا كان للحول مما يلي
الصدغين وقد يقابل به اذا كان الحول من الجهتين ويجعل رصد البصر شبرا
الي مقابلته ويكون ذالك في مكان مغلس قليل الضو مع التنقيه واخراج الدم
في علايم الامتلا وجميع ما ذكرنا من العلاج المقدم ذكره مع الحدس الصحيح والتخمين
المليح واعلم ان الاقسام الذي عددناها في الحول لا يلزم الكحال الاضطرار الي
تحقيقها الا ان كان عنده اشتغال لتحقيق قواعد صناعته لاحاطة اصولها
وبيان محصولها والوقوف علي غامضها ليفهم السريع النجح منها والبطي نجحها
والذي ليس في بروه مطمع يتجنبها اذ كان كذالك مع نصحه لخلق الله تعالي
وقلة طمعه مما ياخذه وليس له بحق ان ياخذه فان الله يرزقه وينجح اعماله
ويسدد اقواله ويصلح علاجه ويفطنه ويلهمه ما لم يكن في فهمه ولا يكله الي
نفسه ولا الي كتبه فان كان ذالك كذالك فتح له باب من ابواب المعرفه

وفخلونه

في خلوته او مطالعته او وقت وقوفه على المرض المشكل فيظهر له فيه ما لا يظهر
لغيره فالله تعالى يلهمنا واياكم الى الطريق الأصوب ليقربنا الى الله تعالى
من الطريق الأقرب فان الليل والنهار يخربان الاعمار فالحذر يا اهل الاستبصار
من عمل يقربكم الى النار فان اعمالكم مطلع عليها الواحد القهار فالله يلهمنا
واياكم الى ما يختار وصلى الله على سيدنا محمد صاحب الانوار الفصل السابع
من الجملة الرابعة من الامراض الخفية يشتمل على نتو جملة العين وهو ارسا
فاما نتوها فهو ان نرى جملة العين قد برزت وجحظت الى خارج وصارت نابية
عن مقدارها الطبيعي وهو من الامراض التي يوجد في الفصول الاربع واكثر ذلك
شتا وفي سن الكهول تخمينًا واسبابه متعدده وقال الشيخ قد يقع الجحوظ
الكثير لاسترخا علاقات العين او العضلات الرابطة لها او كثرة اندفاع المقلة
الى خارج لشدة انضغاطها من داخل لكثرة ثقلها وامتلائها او لعارض يعرض
للمقلة عند الخنق او الخنان او القي المزعج او عند الطلق الشديد او عند الزحير
او مزاحمة ما بجا ورها من الصداع المبرح العارض من اورام حجب الدماغ او ما
يعرض من الاخلاط في نفس العين من مادة ريحية او خلطية رطبة وربما كان ذلك
خاص بالعين وربما كان بمشاركة الدماغ او البدن مثل ما يعرض عند احتباس
الطمث للنسا وربما كان ذلك مع مادة مالت الى العين اذ الم يكن الراس نقيا
وربما كان ذلك لفساد الاجنة وموتها او لقوة تعطلها فاما الكاين عن الاسترخا
فان العصبة المجوفة اذا استرخت لم يكن لها من القوة ما يضبط القوة
فتميل الى خارج فان كان الجحوظ من استرخا العضلة وحدها لم يبطل البصر
معه فان كان استرخا يها مع انهتاك العصبة بطل البصر والانهتاك
من تفرق الاتصال العلاج ان كان ذلك عن استرخا العضل الماسك للعصبة

فقد تقدم علاجه عند ذكر العضل وان كان عن خنق او خناق فينبغي الفصد من
المرفق مع التنقية وان كان بعقب الولادة فبما يدر الطمث وما كان لمشاركة
الزحير او الصداع فبعلاج ذالك وبالجملة امرهم بالحجامة على النقرة والاخدعين
واعلم ان كثرة الحجامة مما يوجب النسيان فينبغي عند الحجامة ان يميل المحجمة
الى ما يلي الظهر قليلا وتأمرهم بالنوم على القفا مع تخفيف الغذا وحذرهم
العطاس والقي والامتلاء من الطعام واطلي العين بالاطلية القابضة ومداومة
الشد برفايد وطليه مبلولة بما الهندبا او عصارة عصا الراعي او ماء ورق الآس
الرطب او عصارة ورق الزيتون مع قشور الخشخاش والاقاقيا مع جميع الاشيا
الذي تقبض فان انجح والا فشد عليها رصاصة مصفحة ملفوف عليها حرير محلول
لينعم لمسها وتضعف صلابتها تكون قدر العين معتدلة الوزن من غير عسف
في الشد وله في الجملة الخامسة ماهو مثبوت باسم ذالك فاما الهزال فهو
صغر العين ولطافتها يكون ظاهرا عن مقدارها الطبيعي وهو من الامراض الالية
بغير مادة يوجد في الفصول الاربعة من السنة والكثر ذالك خريفا وشتاوي في سن
الكهول والمشايخ وربما حدث للصبيان نادرا ويكون في عين واحده وسبب ذالك
يكون اما خلقيا طبيعيا او عن يبس يغلب على مزاج الدماغ والعين ويتبع ذالك
يبس قد ابها او يعرض عن انهتاك العصبة النورية ويتبعه عدم البصر وهذه
العلة تسما سل العين لغلبة الجفاف عليها ويعرض كثيرا من نقصان بعض الرطوبات
وخاصة قلة الرطوبة البيضيه او فنايها او تكسر الطبقات وربما عرض مع ذالك
ضعف البصر او عدمه العلاج للهزال العارض عن اليبس الرياضة ومنع الاسهال
وذلك الراس والوجه والعين لكامتنا بعا وتطيل الوجه بالما العذب الفاتر
ومسح الراس بشي من الادهان المرطبه ويوضع على العين ضمادا من اللوز المعلوف

بالبنفسج

بالبنفسج منزلا من منخل مجبو ولا يلبس اللبو وحذره المشي في الشمس والسمايم وكثرة
الجماع وامنعه الاغتسال بالمياه المالحه والمكبرته وشممه الارابيح الطيبه
الرطبه من الخالخ والازهار والاطياب وامره النظر الي الخضره والمياه الجاريه
ووجه من يشتو بلقياه واجعل اغذيتهم من الاشيا الدسمه وخاصه شحم
الدجاج وشحم الكلي وصفار البيض النيمرشت والالبان الحلوه والاسفيدباجات
او سعطهم بمخ راس البقر او الضان مضافا مع دهن بنفسج عراقي وامنعه
من جميع الاشيا الحامضه والمالحه والحريفه مع الراحه ومنع التعب المفرط
والكد الكثير واجعل الترنوبهم علي الوجه والحلهم بالجامع الليل المذكور
في الجملة الخامسه ماهو منسوب له فيها من ضماد ونطول وغير ذالك فان
كان المرض في بعض الصبيان فاستفرغهم من غير عنف حسب الخلط الغالب
في مرات كي لا يجف البدن مع جميع ماذكرناه من العلاج المقدم ذكره وماكان
خلقيا طبيعيا فلا مطمع في زواله ماكان من نفس الخلقة ولا باس فيه ببعض
العلاج المقدم ذكره وماكان تابع تفرق اتصال وانهتاك العصبة
النورية فلا مطمع في برؤه غير تسكين الالم عند هيج العلة بالتفرق ويتبع
انهتاك العصبة عدم البصر والله اعلم الفصل الثامن من الجملة
الرابعه في علاج حفظ الصحة وضعف البصر مع وصايا ينتفع بها
في ذالك والله المعين وقد ينتفع بهذه الوصايا في الامراض ايضا قد
يعرض ضعف البصر عن اسباب متعدده واكثرها قد تقدم ذكرها
مثل السده والضيق والاتساع وبدو الما وتكسر القرنيه وغير ذالك
وقد يعرض ايضا ضعف البصر من قبل الدماغ فيجب ان يكون القصد له
في علاج نفس الدماغ وعلامة صاحب ضعف البصر من الدماغ يجد

صداعا وطنينا ودويا في الراس والاذن وقد يعرض ضعف البصر من مداومة
الشمس والبكا وقد يعرض ضعف البصر للشيوخ والناقهين من الامراض الحادة
وقد يحدث ضعف البصر او فقده من طول المدة في المطامير والحبوس ويكون ذالك
في الاكثر من قلة الضوء والنور فان من شان العين اذا هي لم تنظر الى النور طويلا ان تكدر
نورها وتغلظ رطوبتها فان الهوا النير مما يوافق البصر ويزيد في مادته ويحلل البخارات
الغليظة منه ويجفف رطوباتها الفضليه ومن شان الظلمة ومداومة روية السواد
ان تكثف البصر ويغلظه فلذالك يغلظ النور وتستد مجاريه وربما كان سببا لذهاب
البصر او ضعفه وكذالك اذا طال مدة انطباق العين وعدمت روية النور غشيت بالبياض
او اسبلت وقيل ان بعض الملوك كان اذا غضب على احد احبسه في المطامير المظلمة مدة
طويلة ويخرجهم الى مكان شديد البياض في ضوء الشمس استعوده لهم ويوكل بهم من يمنعهم
من تغميض العينين فيندفع النور بقوته ليمترج بالهوا النير لشوقه اليه فينسح ثقب
العنبيه لغنه فينتشر النور في اجزا العين او يستلب النور من ضوء الشمس وكان له طبيبا
اذا رضي عنه يامره بعلاجهم فكان يعالجهم علاج من انحرقت عينيه من نظر الثلج او من
ادمان نظر الشمس وهو عسر العلاج ولكنه يبرا مع طول مده وحسن تدبير العلاج
ماكان عن ضعف من احد الامراض المتقدم ذكرها فقد ذكر علاج كل منهم عند ذكره
وماكان عن الم الدماغ فالتنقيه ركوو اذكر علاج ذالك عند ذكر الصداع وماكان
عارضا للشيوخ والناقهين فلا يتعرض له بشي البته الا بما يقوي البدن فاما العلاج
العام لضعف البصر هو الذي ذكرته في علاج بدو الما وبرود النقاشين وهو من الروسا
المشمش المحروق مع ما يضاف اليه من الزعفران ودار الفلفل والنوشادر والخولان الهندي
وغير ذالك وهذه النسخة مع كل ما يوافق البصر من الكحال وغيرها مذكور في الجملة
الخامسة وامنع صاحب هذه العلة من التخم وكل ما يبخر بخارا غليظا رطبا وحذره من

السهر

من السهر الدايم كونه يحلل الروح النفساني ومن النوم الكثير وخاصة عقب الغدا ومن الاطعمة
المالحة والملح ومن مجموع ارا الاطبا كانه ان اكل الملح يضعف البصر وامنعه من اكل الخل والسمك
والزيتون واللبن والبصل والثوم والكرات والفجل والشبث والكرنب والعدس والباقلا
وكثرة الكسفرة الرطبه والبادروج والحنس البستاني وروس الدجاج وريه الجمال فان
اكثر الكلاب لا يالكلها فان اكلها يورث العما وبالجملة جميع ما يبخر بخارا غليظا رطبا
او يجفف تجفيفا مفرطا وكل ما كان بطي الهضم مثل لحم البقر والوحش والنمكسود وغيره
مما ناسبه وحذره كثرة الجماع والسكر الدايم من الشراب الجديد الغليظ القوام ومن مداومة
النظر الي الشمس فكثير ممن يحدق بصره الي قرص الشمس وقت الكسوف فيضعف بصره
ويتم علي ضعفه وامنعه من اخراج الدم وخاصة الحجامه وجنبه عن مواضبة قراة الخط
الرقيق ومن النوم علي القفا ومن استقبال الرياح الباردة وخاصة الشماليه ومن البرد
المفرط ومن النظر الي الثلج والبياض والغبار والدخان ومن ملاقات الحر والوهج ومن
الاشيا المضيه الشديدة الصقال والبريق وامره بدالك الاطراف فانها نافعة لضعف
البصر وامرهم ان يستعملوا فطورا علي الريق شراب الافسنتين والسكنجبين العنصلي
كون شراب الافسنتين ينفع من غشاوة العين والسكنجبين العنصلي يلطف الفضل الغليظ
ويبيت كل ليلة علي مثقال من دارصيني الصين مع سكرنبات درهم مصطكي ثمن درهم
فان ذالك يجفف الرطوبة الفضليه وينفع من ضعف البصر ومن خاصة دارصيني
الصين انه اذا سحق بمفرده واكتحل به لطف الاخلاط الغليظه وخاصه اذا كانت
في القرنيه كونه حار ملطف فان كان مع ضعف البصر ثقل في الراس وصح عندك
نقا البدن والراس فافصد عرق الجبهه والماقين لان كان ضعف البصر من مداومة
البكا فان الضعف يكون من يبس وجفاف فعالجه بالسعوط بدهن البنفسج او النيلوفر
او بما يرطب البدن مثل الاغذية المرطبه وملازمة الحمام العذب والانكباب علي بخاره

والنظر الى الخضره والمشي في البساتين والمياه الجاريه كل ذلك يقوي البصر ويحفظه
وقال بعض الفضلا اني لا اعلم سببا اقوي لضعف البصر من غير مرض في العين
وهو سبب ايضا لتولد الشيب قبل اوانه وهجومه قبل زمانه اوكد من الهموم والافكار فان
فكر ساعه يقادم بهرم سنه ولقد قيل ان رب نوحه هجمت فتلاها الموت الفجي وذلك يكون
لتحليل الروح بغته ورب غم افرط فجاة فادا الى الموت عاجلا ورب غضب اوخوف اعقبه
سقم اوتلاه دا الا ان الامراض العارضه عقيب للخوف تكون سوداويه التي تكون عقيب
الغضب تكون دمويه او صفراويه والفرق بين الهم والغم ان الهم حذر المايات والغم
على ما مضى يجب ان يحذر ان كل الحذر والله اعلم واما الاشيا الحافظة لصحة العين
النافعة لها اكلا وشربا وملبوسا وكحلا ما يفيد العين بالمزاج والخاصيه فمن ذلك الفراريج
والديوك والدراج والطيهوج ولحوم الحملان والجدا الرضع فانها تولد بخارا ودما صالحا وتزيد
في مادة الدماغ وتقوي الروح الباصر بالخاصيه والهليون يجد البصر اكلا المدار صيني
يجد النظر اكلا وشربا وكحلا بخاصيته السلجم يقال ان من ادمن اكله نيا كان او مطبوخا قوي بصره
ورده وان كان قد قارب الذهاب الذهب يقوي البصر كحلا واكلا وملبوسا مسك ينشف الرياح
التي في جرم العين وينشف رطوبتها وثم يقوي البصر اذا تكرر وخاصه نظر المشايخ واكله
يقوي البصر والنظر لنجاره الجيد الاهليلجات جميعها اذا انقعت في ما الورد قوت العين
وجففت الرطوبه منها اكلا وكحلا واقواها الاملج وقال الشيخ ينفع العين المسترخيه ويدفع
المواد الذي تسيل اليها كحلا الصبر يقوي البصر شربا الزيت العتيق من الكحل به قوي بصره
وزاده صفوا جوز بوا يقوي البصر كحلا حجر السبج نافعا اذا وقع في الاكحال ينفع من ضعف البصر
ويقويه والتحم به يقوي النظر في مراته تنفع النظر وتفيد اصحاب الخيالات من كثرة رويتها
مرار متعدده في النهار الكحل بالاصفهاني اذا اصول بما الورد العطر وروح بالمسك وكحل منه
على خلو المعده حفظ الصحة وقوي البصر وحفظ الاذهاب الخولان الهندي اذا حل بما الورد

والخولان

وكحل منه على نقا المعده حفظ صحة العين وقوا نظرها تقوية جيده قشر البندق اذا
احرق ودق ونخل ومسك واكتحل به يحد البصر وجلا كدورته وحفظ صحته ماورق
الفجل مع العسل كحلا يحد البصر وينفع من ضعفه خل العنصل اذا تحسا منه على الريق
ثلاث جرعات احد البصر قرن الايل اذا احرق وغسل وسحق فانه يجلوا البصر كحلا
عصارة الحصرم تحد البصر كحلا اذا شمست وتدر الدموع عصارة الشاهترج
تحد البصر وتدر الدموع كحلا قضب الذريره يحفظ صحة العين ويحد البصر كحلا
المرارات جميعها تحد البصر كحلا وخاصه اذا خلطت مع ما الرازيانج المدقوق حجر
البقر يوجد في مرارة البقر عند امتلا القمر وتعرف بخرزة البقر وليس يوجد في كل
البقر اذا اديف في العسل احدت البصر كحلا واكلا كعب البقر اذا احرق وسحق
ونخل واكتحل به احد البصر الرازيانج اذا جففت عصارته في الشمس وسحقت وخلطت
في الاكحال المحده للبصر زادت في فعلها واكله اخضر وسف بزره بالسكر يحد البصر
وان خلط بعصارته ثلثاها من العسل وشمس حتى يغلظ واضيف معه يسير زعفران
واكتحل به احد البصر وزعم ديقراطيس ان الهوام ترعى من بزر الرازيانج الطري
فيقوي بصرها والافاعي والحيات تحك بها اعينها اذا اخرجت من احجرتها بعد
الشتا لاستضاءة اعينها فانها تضعف اعينها في الشتا لكثرة رعيها التراب
والصمغة التي تخرج من ساق شجرته اذا اقطرت في العين حدت البصر وقيل ان
بعض الاوايل كان يتخذ من ساقه الطري عودا يقشره ويجعله ميلا لعينه لتقوية
نظره برطوبته من غير كحل ايجا الطه القرنفل يقوي النظر اكلا وكحلا لحم الافاعي
اذا عمل كما يعمل الترياق يحد البصر اكلا صمغ الاجاص اذا حل بالشراب واكتحل به
احد البصر جيدا الزمرد يحد البصر كحلا ويمنع عنه الكلال اذا ادمن النظر اليه
الرمان الحلو يقوي نظر العين اكلا وقيل ان من ابتلع من جلناره ثلاثة صغارا ولـ

خروجها فانه يامن للرمد في تلك السنه ووجدت ذلك في تدوين بعض الفلكيه
انه يبتلع الجمار سبعه في يوم سادس عشرين بابونه فراخ الخطاف اذا اكلت مملوحه
احدت البصر دفلى اذا احرقت الام مع فراخها في قدر جديد وعمل رمادها بعسل
واكتحل به احد البصر جدا النطرون اذا اشوي وسحق واكتحل به مع العسل احد البصر
وحفظه النرجس المصلح يحد البصر اكلا الابنوس له قوه جاليه لظلمة البصر كحلا
بعد حرقه الزعفران يجلوا البصر ويمنع النوازل كحلا ويقوي العين اكلا عصارة الوج
يجلوا ظلمة البصر اكلا ذرق البازي اذا سحق وطلي به العين من خارج ينفع من ظلمة البصر
الزنجبيل يحد البصر كحلا واكلا الاصطرك هو صمغ الزيتون البري يجلوا ظلمة البصر
اذا اكتحل به ويقوي العين الفيروزج ينفع من غشاوة العين كحلا ويقوي النظر ويحفظ
صحته رماد راس الارنب يحد البصر كحلا عرق السوس الاسمانجوني اذا سحق وخلط واكتحل به
كان صالحا لغشاوة البصر النظر الى العين الحمر الوحشيه يديم صحة البصر ويمنع من
نزول الما في العين وهي من الخواص البديعه جعلها الله سبحانه وتعالى منفعه لمن يشا من
خلقه رئات الشيخ سنط الراس وخاصه في الليل نافع للعين ويقوي نظرها كونه يجذب
البخارات ويحركها من جهة العين الى فوق ومنها ايضا سباحة الشروع في الما الازرق
الصافي والانغطاط فيه من غير مانع من عرض او مرض مما يحفظ صحة العين ويقويها
وخاصه في الشباب والله اعلم ومما ينفع ايضا في حفظ صحة العين جميع ما اكدنا
عليه وحذرنا عنه في علاج ضعف البصر وقد يتركب من هذه المفردات الذي عرضنا
بذكرها ما يكون كذلك اقوى فعلا صفة كحل يحفظ صحة العين كان يستعمله المامون
يحفظ صحة العين ويقوي البصر نشور البيض اربعة دراهم حضض هندي ثلاثة دراهم
زعفران ثلثي درهم كافور دانق جملة الادويه اربعه يسحق كل واحد بمفرده وينخل
ويستعمل صفة برود لحفظ الصحه ويقوي العين ويقطع الدمعه اشد معمول

بماالطر

بما المطر واحد وعشرون يوما عشرون درهما مرقشيثا ثمانية دراهم توتيا خضرا
مربا بما العذب واقليميا من كل واحد اثني عشر درهما لولو غير مثقوب درهمين مسك
دانق كافور دانقين زعفران وسادج هندي من كل واحد درهم جملة الادوية تسعة
يسحق كل واحد من التوتيا والاثمد واللولو والمرقشيثا بالما ثلاثة ايام ويجفف ويضاف
اليه باقي الادوية ويخلط ويستعمل نافع لصحة العين ان شا الله تعالى **صفة كحل يحفظ**
صحة العين ويقوي فعلها يوخذ اثمد مصول ستة دراهم مرقشيثا اربعة دراهم اقليميا
وبسد من كل واحد درهمين لولو وزعفران من كل واحد نصف درهم سادج هندي درهم
مسك قيراط جملة الادوية ثمانية يسحق كل واحد بمفرده وينخل ويحرر الوزن ويخلط
ويستعمل **برود النقاشين** يحفظ صحة العين **وكحل الرمادي** اذا اضيف معه شادنج
مغسول كان مما يحفظ صحة العين **وكحل الجواهر** يحفظ صحة العين ونسخته في الجملة
الخامسة **صفة كحل يحفظ صحة العين** كان يستعمله بعض الخلفا ركبه له جبريل ابن
بختيشوع يوخذ ورق ذهب ثلث مثقال يدعك في عسل نحل سبعة دراهم مثل ما يعمل
به للكتابة ويصول بالما ويركض ويصفى عنه الما ويجفف ويضاف عليه كحل اصفهاني
مصول مثقال ونصف لولو غير مثقوب مثقال مسك تركي قيراطين فانه كحل
لا نظير له في حفظ صحة العين وتقويتها **صفة كحل اخر يحفظ صحة العين** من خواص
ابن هبل يوخذ حضض هندي نصف وربع درهم يدعك في ثلاثين درهم ما ورد شامي
في انا زجاج او صيني ويوضع فيه توتيا مصولة وشادنج مصول وكحل اصفهاني مغسول
ولولو غير مثقوب من كل واحد درهمين مسحوقين ويحرك كل يوم عشر مرات
حتى يجف ويضاف عليه مسك طيب ثمن مثقال ويعاد سحقه ويستعمل منه عند خلو
المعدة ثلاثة اميال في طرفين النهار نافع ان شا الله تعالى **صفة كحل يحفظ صحة العين**
يوخذ اهليلج اصفر منزوع وتوتيا مصولة وكحل اصفهاني من كل واحد ثلاثة دراهم

زنجبيل وقرنفل ودار فلفل من واحد درهم عروق الصباغين درهمين يسحق الجميع ويسقا
ماء حصرم مروق مشمس سبع دفوع كلما جفت مره سقي اخرى فاذا جف اعيد سحقه واضيف
عليه نطرون مسحوق وملح هندي مسحوق من واحد درهم ويرفع في اناء زجاج ويترك
اربعين يوما ويستعمل على نقا فانه عديم النظير ومع ذالك تعلم ان حفظ الصحه
هو الذي يمكن حفظ الحال في الصحة على ما هو عليه كون الصحة حالة البدن جارية على
المجرى الطبيعي وتدبير الصحة تختلف في الناس فان منهم الحار المزاج والبارد المزاج ومنهم
الرطب المزاج ومنهم اليابس المزاج وكذالك يجري الامر فيما يتركب منهما فيكون تدبيرهم
في الصحة مختلف وكذالك يختلف في السن والزمان والبلد وكل واحدة من هذه
يحتاج من ينظر فيها من اراد ان يدبر الصحه على اي وجه كان ومتى اهمل شيا من هذه
نقص تدبيره حسب ذالك وقد تكلمنا الكثر ذالك في مبادي الكتاب عند ذكر الاسباب
الضروريه ومع ذالك قد بينا في مواضع كثيره ان البدن والدماغ اذا كان فيهما امتلا
من خلط ردي لم تحفظ الصحة بذالك وخاصه ان اشرف على حصول مرض لسبب خلط
غالب فينبغي تدبير ذالك قبل وقوع مرض باستفراغ ذالك الخلط وهذا التدبير يقال
له التقدم بالحفظ وثم تدبير اخر يقال له التدبير المطلق تدوم معه الصحه بالمشابهه
والمشاكلة في المزاج البسيط وايضا ثم تدبير ثالث يقال له تدبير الناقهين وهو التدبير
المختص بصحة العين لانه يكون باستعمال الاشيا المضاده من اغذية وادوية فان
اعترض معترض وقال هذا التدبير مداواة مرض كونه على طريق المضاده كان
جوابه انما تكون المداواة للعضو المريض وهذا العضو صحيح فلو بقي على ما هو عليه
اضر ذالك بفعله مثل ذالك اذا كان مزاج العين حارا رطبا وجب ان يحفظ صحتها
بما يضادها وهو ما يبرد ويجفف كالتوتيا وما يجري مجراها كونها تشاكل العين في الحر
والرطوبه وكذالك اذا كان مزاجها باردا يابسا يكون علاجها ايضا بما يضادها

وقد قال جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الافة تسرع الى العينين من الاشيا
التي مزاجها شبيه بمزاجها وينتفعا بالاشيا المضادة لها في المزاج المعلوم اذا استعملت
استعمالا معتدلا من اغذية والكحال فانها تمنع الرطوبات ان تسيل الى العين مع منع ما ذكرت
انه يضعف البصر فيكون ذلك سببا لحفظ صحة العين وجميع ما دوّنته من المفردات والمركبات
نافع في حفظ صحة العين ونتبع ذلك بوصايا ينتفع بها في الرمد والامراض من اقوال
المتقدمين فمن ذلك اياك والعجلة في الاسهال الا ان دعت الضرورة له والاقتصار على
المزاوير بحسب الامراض ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض البسيطة لقا من يسر
برؤيته وملازمة من يستحي منه ويتأمن بحضرته حتى وربما شفي المدنف من العشاق
برؤية معشوقته بعد الجفا وكذلك الاسماع الطيبة من انغام والات وشم الارايح اللذيذة
وربما انتفع بالحركة من موضع الى اخر ومن انتقال فصل الى غيره والنظر الشزر الى ربا ينفع
من الحول واستفراغ سوء المزاج بعد النضج بادوية لطيفة واذا كان المرض ماديا بادوية
متوسطة القوة حسب مجانسة للخلط بما يوافقه واذا اوجب الفصد والاستفراغ وكانت
الاخلاط على النسبة الطبيعية تقدم الفصد وان كان احد الاخلاط هو الاغلب استفرغ
الاغلب ثم افصده بعد ويكون بينهما مهلة ومن اعتاد دوا وكان موافق له الخلطة
كان انفع له من غيره والحمام قبل الدوا معين عليه وبعده بيوم يحلل ما بقي ومعه
قاطع لفعله والاكل يقطع اكثر الادوية ويكسر قوتها والنوم على الدوا الضعيف
يقطعه او يضعفه وعلى القوي يقوي فعله ومن عمل فيه الدوا الايام حتى يفرغ
اسهاله والنوم والعطش دليل على البقا ومن عاف الدوا فليمضغ الطرخون
وابلغ منه ورق العناب او بعض الاطيان ومن نفر من ريح الدوا امسك منخريه
ومن خاف القي شد اطرافه وتناول بعده قابضا مقويا للمعدة كالسفرجل
والتفاح المز والريباس والرمان المز وان استعمل حبوبا مسهلا يشرب بعده ما حار

بسكر قليلا ليذيب الحب واما عند قطع الدوا فقدر جوعه بلا سكر ومن وجد مغصا
فليتجرع ما اغلي فيه قليل شمار اخضر ويمشي خطوات ويشرب عند قطع الدوا
شراب الورد او التفاح او هما معا بما لسان الثور الشامي او بما بارد مع ما الخلاف
او ما الورد مع بزر قطونا او بزر ريحان او بزر بارد بنوبه والمسكن الغدا بعد الاسهال
شيا لذيذا جيد الجوهر كالفراريج او الدراج او الطيهوج ولا يكثر من الغدا ومن استعمل دوا
مسهلا ولم يسهله وامكنه التسكين فعل والا حرك ببعض الحقن اللينه او الفتل المسهله
واما ان يجمع بين مسهلين فخطر وربما احتيج الي الفصد بعد الدوا ان حصلت اعراض
منكره او مالت المواد الي عضو رايس ومن افرط عليه الاسهال بالدوا ايشد اطرافه ويسقي
القوابض ويضمد بها بطنه ويطيب فراشه ويسكنه ويلبسه بالطيب البارد واعلم ان القي ينقي
المعده ويقويها ويحد البصر اذا كان الغالب عليه الرطوبه ويزيل ثقل الراس ومن كان الغالب
عليه المرة الصفراويه وينفع من امراض كثيره وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر
مرتين متواليتين من غير حفظ وقت له معين والاكثار من القي يضر المعده ويجعلها قابله
للفضول ويضر بالاسنان وخصوصا القي للحامض ويضر بالسمع والبصر وربما صدع عرقا
بالصدر فيجب ان يجتنبه من له ورم في الحلق او صغر في الصدر او نحافة في الجسد او مستعد
لنفث الدم او عسر الاجابة له ومن الناس لمن يجب ان يمتلي طعاما لم يتقاياه وذلك رديا فانه
يعتاده وربما اوقعه ذالك في امراض يعجز عن دفعها ولا تجربن دوا في امراض لم تحققها
واحترز من تغليظ التدبير العرمني واذا اجتمعت امراض فابدا بما يكون برؤه موافقا لبرؤ الاخر
كالورم والقرحه فابدا بالورم او يكون مرض اهم من الاخر كالحاد والمزمن فابدا بالحاد ولا تغفل
عن المزمن واذا اجتمع مرض مع عرض فابدا بالمرض الا ان يكون العرض اقوي وان اتفق ان يكون
علاج الاثنين معا فافعل وتجنب ما من شانه ان يجتنب واستعمل ما من شانه ان يستعمل ولا
تتوانا في العلاج اذا وجب ولا تزهج فيه قبل استحقاقه واياك والرخصه والاستهتار

في العلاج واستعمل تقوي الله فيه واذا اشكل عليك مرض فاتركه للطبيعة حتى
يظهر وقت واجب علاجه ولا تمل من عليلك ولو ملك ولا تهرب منه الا ان يهرب منك
لتقوم بحجتك عليه واصبر مع ذلك على فاقته فان الله يرزقك من غيره وتصدق بصناعتك
ينجح الله اعمالك ثرب مضرور لا تصل يده مع مرضه او رمده الى ما ينطبب به من دوا
او غدا واستعن بالله في امورك فان الله يوفقك للصواب انه وهاب الفصل التاسع
من الجملة الرابعة من الحنينية في اقسام عامة المواد المنحدرة الى العينين
وهي تنقسم على قسمين وقد ذكرنا شيا من ذلك عند ذكر السبل وبيان ذلك هو اما ان يكون
من العروق الذي خارج القحف او من العروق التي داخله والفرق بين العلامتين
ان المواد المنحدره من خارج القحف ويتبعها حمرة الوجه والعينين وحرارة الجبهه وامتلا
عروقها وعروق الصدغين والراس وادرارها وينتفع مع ذلك برباط الراس كون المرض
بحف علاج ذلك اسهل من القسم الثاني لانه يبرا باستفراغ المادة ووضع الاضمده
والاطلية القابضه على الصدغين والجبهه وفصد عرق اليافوخ او كيه ورباط الراس
بالعصايب الرقاق مع اصلاح الغدا وحسن تدبيره وعلامة المواد التي تنحدر من داخل
القحف يكون معها عطاس ودغدغة وحكة في الوجه والانف وتنده الالم برباط الراس
وعدم الانتفاع به فينبغي ان تعلم هل المادة منصبة الى العضو من الدماغ او من جملة
البدن والخلط المنصب من اي الاخلاط هو فان كانت المادة منصبة الى العينين فاقصد
في علاجك غرضين احدهما قطع ما ينصب ومنعه والاخر تقوية العضو حتى لا يقبل
ما ينصب اليه والاول يتم بالتنقية ومنع الاغذية الذي تولد الامتلا وخاصه المبخره فانها
تولد الخلط المودي واقصد تنقية الراس وحده ان كانت المادة منه فان كانت المادة من جملة
البدن فاسهل بحسب القوة والخلط الغالب واجذب المادة جهدك الى اسفل البدن
في القسمين جميعا بفصد الصافن والحقن القويه وحجامة الساقين مع الاستفراغ المتتابع

وبعد ذلك اقصد الغرض الثاني في العلاج وهو تقوية العضو باستعمال الاضمده
والاطليه والمطبوخات المقويه فانها انفع لمنع المواد مع العنايه بسيل الماده من نفس
العضو بفصد عرق في الماقين وعرق الجبهه وعرق اليافوخ وعرق الباسليق ويكون
ذلك بعد التنقية وكي شريانين الصدغين وكي عرق اليافوخ نافع لمثل هذه العلة ولا يجب
ذلك الا بعد سكون هيجان المواد وسوف اذكر ذلك وكيفيته من ههنا بعد قليل ان شا الله
تعالى وقال الشيخ ابو علي في القانون في العلاج المشترك في اصناف الارماد
وانصباب النوازل الى العين في تدبير الرمد المادي وساير الامراض الماديه تقليل الغذا
وتخفيفه واختيار ما يولد من الاغذية خلطا محمودا واجتناب كل مبخر ابطي الهضم
ومنع الجماع والحركة وتدهين الراس والشراب المسكر وجنبه الحامض والمالح والحريف
مع ادامة لين الطبيعة والفصد من القيفال كل ذلك يوافق اكثر امراض العين وربما
عظمت المواد حتى تضيق على الطبقات فان كانت المادة منبعثة من عضو فينبغي
استفراغ ذلك العضو وجذب مادته الى ضد الجهة باي وجه كان بالفصد والدلك
والحقنه وغير ذلك وربما احتيج الى فصد شريان الصدغين او الاذن لينقطع طريق
المادة التي ياتي منه الى العينين اذا كانت المادة من الشرايين الخارجة وحجامة النقره
بالغة النفع وفصد عرق الجبهة وارسال العلق عليها او فصد عرق الماق ولا باس ان
تكحل العين بالصبر الاسقطري المغسول المسحوق في حد الغبار مفرده وان كانت المواد
منحدرة من الحجب الباطنة فالعلاج لذلك عسر الا ان مداراته يرجع الى الاستفراغات
القويه مع استعمال ما يقوي الراس من الضمادات الموافقة لذلك المذكورة في الجملة
الخامسة والله المعين فان عسر علاجها وطالت مدة انصباب المواد الى العينين فينبغي
قطع العروق التي تحت الجبهة بالالة المعروفة بالسكين الشوكيه او الاسه وصفة
ذلك قال صاحب كتاب الملكي اذا كانت المواد منحدره الى العينين من نوازل

فيجعل

في عروق كثيره ودليل ذالك ان ترا العين مهزولة صغيره ونظرها ضعيف واماقها متاكله ومواضع الاجفان متقرحه وشعر اجفانها يتساقط ويجري من العين دموع رقيقة حريفة جدا مع حرارة ويجد العليل في عمق راسه وجعا حادا مع عطاس متتابع فينبغي اذا رايت هذه العلايم ان تستعمل فيه هذا العلاج وصفة كيفيته ان تبدا تحلق الراس ليتبين لك عضلات الاصداغ فتشقها ولا تقربها في العمل ثم تشق في الجبهه شقا بالعرض وتبدا من الصدغ الايسر حتى ينتهي الى الصدغ الايمن وينبغي ان تتناها المراق الشق عند المواضع التي لا تتحرك وان يكون الشق ارفع من الجبهة قليلا مع التوقي لشق الدرز الاكليلي لئلا يصيبه الحديد واما بعض القدما فانه كان يصير الشق في وسط الجبهة حتى اذا انكشف العظم ينبغي ان يفرق بين المراق العروق والشرايين بقطن او بخرق كثيره ثم تضع عليها رفايد مبلوله بشراب ودهن ورد وتشدها بعصايب ثم تحلها في اليوم الثاني وتنظر اليها فان كان قد تقصر ورمها والا فتعيد الرفايد والرباط عليها كما فعلت اول مره فان زاد الورم فحك العظم حتى يبتدي فيه نبات اللحم وتعالجه بالادوية والمراهم الذي تنبت اللحم فاذا انبت اللحم في هذه المواضع واتصل اللحم بالجلد وتكاثف الجلد باللحم واندمجا دمجا محكما بالتدبير الجيد امتنعت النزلات التي تنزل من افواه العروق الى العينين من طرق نزولها بالتكاثف ومن المعالجين من يشق في الجبهة ثلاثة شقوق مستقيمه متوازيه الى العظم طول كل شق ثلاثة اصابع ومن بعد ذالك يدخل بالغماديين او الاله في الشق الذي للشق الايسر من عند الصداع حتى يصير الى الشق الاوسط وتسلخ فيما بين الشقين مع غشا الجبهة ثم تدخل بالاله من الشق الايمن الى الشق الاوسط ايضا وتفعل مثل ما فعلت ثم تخرج الاله وتدخلها في الشق الاول وتجعل جانبها المكال من ناحية العظم والجانب الحاد مما يلي الجلد وتدخلها في الشق الاوسط

تقطع بها جميع ما هناك من العروق والشرايين على ما وصفنا يكون فعلك لذلك حتى يخرج
من الدم مقدارا معتدلا ثم تعصر المواضع المقطوعة عصرا جيدا ان تخرج منها ما قد اجتمع
فيها من الدم ثم تدخل في ذلك فتل من قطن خلق وتضع عليها رفايد مبلولة بشراب
عطر ودهن ورد فاذا كان من الغد يخرج تلك الفتايل وتعمل غيرها وتضع عليها
الرفايد المبلولة بما ذكرنا وتجعل مع ذلك على عضل الصدغين خرق مبلولة بما الورد
والصندل المناصيري المطحون ليلا يعرض دم حار وفي اليوم الثالث تحل الرفايد والعصايب
وتستعمل فيه علاج الجراح والقروح بمرهم الباسليقون مذاب بدهن ورد وساير ما يعالج
به اندمال الجراحات حسب ما تقتضيه المباشرة في ذلك حتى يندمل فاذا اندمل استد
طرق تحدر المواد ان شا الله تعالى واعلم ان اهل زماننا لا ترضى بهذا العلاج
وان الاستادات العمالين بالحديد اكثرهم لا يفعله لوجوه انا شرحها احدها ان كثيرا
من العمالين ما راى من فعل ذلك ولا سمحت به نفسه لعله استعظاما له لقلة خبرته بذلك
ولعل من راى العمل به من العمالين ويعلم ان العمل به عن حقيقته ولكن ثم وجه ثاني يمنعه وهو
ان المرضى لا ترضى به لصعوبته وعظم الوجع وشدة عند عمل ذلك والوجه الثالث
ان المرضى جهال بالعلة وعظم عوارضها وخاصة اذا سمعوا صعوبة عملها وكثرة
ما ناخذه العمالين فيها فيتركوا ذلك ولو كان فيه ما يجبوا وهو العافية والوجه الرابع
ان بعضهم او باشر جماري ضعاف اليقين مع ان كلهم كذلك فاذا فعل العامل ذلك وطال
زمان اندمال المرض يكون اليه نسبوا اليه مكروه وكلموه بقبيح الكلام وقالوا انه ما فعل
ذلك الا وقد فتح في المرض شغلا لشي يأخذه من طريق الطمع وقلة الدين والامانة
ويمنعوا عنه ما كانوا يعطوه ويهددوه وربما شاكوه وغرموه اكثر ما اخذ منهم فنزلت
ذلك لذلك مع امراض كثيرة مثله طويلة العلاج مزمنة والوجع الخامس وربما كانت
المواد المتحدرة رديه فجد استعداد لمرض اخر فينسب للحكيم ذلك ولم تعلم المرضى ان منعه

شاعرها

تساعدها معونة الله تعالى والعافيه سعادة منه فاذا اراد الله لعبده خيرا سهل الى عاقبته طرق النجاح على يد حكيمه او من لا يتعاناذالك لكمال المشية في خلقته والوجه السادس ان عامة المواد اذا انحدرت من الحجب ولم يجد من يقطع عليها طرقها كما ذكرنا فانها ربما كانت رقيقه حاده في امزجه كذالك فتحتبر وتنصب الى العينين ويشاركها تقرح داخل الانف وورمه مع ورم الشفة العليا وتقرحها وسيلان المدة والدم الصديدي منهما وتراكم الحب وقبح رايحتها وشكالتها مع كثرة الدموع والوسخ في العين وربما نتج ذالك قروح وسخه رديه داخل العين وافسد نضامها وذالك اذا كانت المواد المنحدره رديه جدا وخاصه اذا كانت من الحجب الداخله مع غلبة العفونه وكثرتها وربما كانت قريبة الى السلامه اذا كان انصبابها من الحجب الخارجه وكانت قليلة العفن فان كانت كثيرة المقدار حصل منها بثور كثيرة في الوجه وجميع ما يعرض من ذالك بطي الزوال كثير المعاوده وليس لذالك علاج غير التنقيه بما يوافق الخلط المادي مع المطوخات للشفه والنشوقات لالة الشم كدهن البنفسج مع الشمع الابيض ودهن الاوز ودهن الدجاج ودهن اللوز مفرده ومجموعه مع يسير اسفيداج ولطوخ الاجفان باشياف المانع الكافوري او باشياف السماق او لطوخا متخذا من الطين الارمني والطباشير المعدني والصندل المقاصيري من كل واحد مثقال كافور باجي نصف درهم كثيرا ابيضا درهم وثلثي يسحق كل واحد بمفرده ويعجن بما الورد ويشيف اشياف ويجفف في الظل ويحل وقت الحاجه بما ورد او ماء الى العالم ويستعمل لطوخا خفيفا على الجفن فانه جيد او قد تنحدر هذه المواد الى العين من طريق الدماغ وينزل منها جزوا رديا الى الصدر او قصبة الريه من طريق اخر فيحصل من ذالك مع مشاركة سعالا مزعجا مع قطع شيا شبيه المدة

الغليظة اللزجه وربماكان ذالك كره الرايحه العلاج لذالك اولا بالمناضج المعموله
من الشعير المقشور مع ما يمنا ومعه من الابرسا والزوفا اليابس مع بقية حوايجه
المذكورة في الجملة الخامسه محلاه بشراب بنفسج وخميرة رمان او بمعجون
بنفسج مربا وورد مربا او رب توت وزوفا مع استعمال كلما يوافق المرضين
من الادوية المسهلة المجانسة لاخراج الخلط المنصب مع الربوبات والمعاجين
المشتركة العلاج ومنع الاكحال في داخل العين الا ان حصل فيها علامات تدل
علي نضج العلة من الرمد وسكون السعال فان يكن ذالك فكان علاج العين باللطوخات
المقدم ذكرها او اللطوخات الملطفة المحللة لغلظ الماده ورد انها مع ما ذكرنا
من تلطيف التدبير في الاغذية والادوية وقد تنحدر هذه المواد ايضا الي الاذن
مع وجع العين من طريق اخر وكل ذالك يسمي نوازل رديه فتمنع النوم لشدة الوجع
وربما خرج من الاذن مدة متغيرة الرايحه مع الكال داخل الاذن وربما تقرح صماخ
صماخ الاذن لحدتها وقد تكون غليظة ويحصل فيها يبس فتضيق السمع وتثقله
وعلاج ذالك مع علاج وجع العين بالادوية المنقية للدماغ مع اخراج الدم
ان كان ثم علامة تشهد بذالك مع جميع ما ذكرنا لذالك فيما تقدم من المناضج
والمسهلات واللطوخات للعين وجميع ما ذكرنا في الجملة الخامسه لعلاج وجع الاذن
وقد وجدت في بعض المدونات لوجع الاذن ان الدهن الماخوذ من اللوز المر مع
يسير زعفران وخروبة انيون يجعل في جوف بصلة طريه تعمل علي النار ويقطر منه
فاترا مرتين في النهار فاذا سكن الوجع لا تلح به فان المخدر الكثير يورث الصمم
وكذالك مواضبته كثيرا في شدة امراض العين يضعف البصر وجميع ما اوردناه
في تخدر المواد لم نذكره الا انه ربما شارك العين في بعض الاوقات فاحببنا ان نذكره
حتي لا يكون في كتابنا تقصير عن ما ذكرناه والله اعلم الفصل العاشر من الجملة

الرابعه

الرابعة في الصداع والشقيقة التابعة لوجع العين اعلم ان الصداع التابعه
لوجع العين هو عرضا من الاعراض الرديه وربما كان سببا او نيا الظلمة البصر او فقده
ان اهمل واغفل علاجه فوجب ان نهتم بامره وتفصيل اقسامه وعلاجاتها ما يقوم
به الكفايه تاما الاحاطة بتحقيق ذالك فانه ربما يكون لكيفية رديه وربما يكون من
خلط ردي او منهما جميعا وقد يكون من غير ذالك وربما اهيج من ضو النار او شرب
الشراب الصرف او من صدمة تصيب الراس او من صياح مزعج ويهيجهما جميعا
الاشيا الذي تملا الراس بخارا او من الاشيا الرديه الكريهة الرايحه اذا شمت وقد
يظن بعض من به هذه العلة ان راسه يضرب بشيا واذا الف الوجع في وسط الراس
يسمي البيضه والخوده ومنهم من يظن ان جانب منها يضرب ويقال له الشقيقه
وهي صداع مولم يعرض لنصف الراس وربما كان في الجانب الايمن او في الايسر
وهو الكثر وجودا والذي يفرق بين الوجع والصحيح الدرز الذي في نصف الراس
وقد يعرض في الاكثر بنوايب وربما يكون عن بخارات تصير الي الراس او اخلاط
اما كثيره او حاده حاره والذي يعرض لهم هذه العله يحس اكثرهم بالوجع في عضل
اصداغهم ومنهم من لا يحتمل ان يمسه عصابه ولا يد وتكون العلة في الغشا المحيط
بقحف الراس من غير ان يكون الجلد خالي من الالم وما كان سببه بخارا او ريح فعلامته
تزيد وقت دون وقت وينتقل من مكان الي اخر وزيادته تكون بعقب الغدا
وما كان سببه مواد محتبسه وعلامته ملازمة الالم بحالة واحده مع وجود الثقل
والامتلا ويستدل علي الماده بغلبة الاعراض اللازمة لكل خلط وهذه المواد
او الاجزه قد تكون داخل القحف فيكون الوجع الي اصول الراس والعينين
وعلي قدر ميل الماده يكون الصداع وقد يصير الي الراس اما في العروق او في
الشرايين او فيهما جميعا ويستدل عليها في العروق بامتلايها ودرورها

وتمددها وفي الشرايين بسرعة حركتها وكثرة اطرابها وربما اندفع الالم من الدماغ والحجب الي العينين من مجاري اخر ودليل ذالك امتداد الوجع الي اصول العينين والذي يكون معه لذع يدل علي حدة الاخلاط والبخارات والذي يتبعه ضربان وثقل يدل علي ورم حار والذي مع تمدد ان كان لم يتبعه ثقل دل علي فضول غليظة منفخة وان كان مع ثقل دل علي كثرة فضول محتبسة في داخل الصفاقات فان كان للخلط عفن عرض لهم في بعض الاوقات الصداع مع الحما بحسب عفونة الخلط الغالب فان كان الصداع صادر عن صفرا كان معه حرارة شديده ويبسا في الخياشيم وصفرة في الوجه وجفاف اللسان يتبع ذالك عطشا ويلزمه سهر فينبغي التدبير بحسبه وما كان عرضه من الدم يحس صاحبه بثقل وحمرة في الوجه وامتلا العروق وجحوظها واما العارض عن البلغم يجد صاحبه سباتا وثقلا من غير درور في العروق ويتبعه رطوبة الفم والمنخرين واما العارض عن السوا يعرض لصاحبه السهر من غير حرارة ظاهرة وكمودة اللون واما العارض عن الريح والبخار فانه يجد طنينا في الاذن ودويا في الراس وانتقاله من مكان الي اخر واما الذي عن ورم في الراس فانه يكون في غاية الشده ويبلغ اصول العينين ويعرض معه اختلاط في الذهن مع جحوظ العينين واما الذي يكون بمشاركة عضو اخر فيسكن بسكون ذالك العضو ويهيج بهيجه وقد يكون الصداع في بعض الاوقات سببا لوجع العين او تابعا لشدة الم العين فينبغي تحقيق ذالك وعلامة يكون المرض في العين بشركة الدماغ ان يكون في الدماغ بعض دلايل افاته ومتي كان سليما من ذالك او كان الم بعد الم العين او مع هيجها دل علي عدم المشاركة بينهما في الالم ويبرا بزوال الم العين ومتي كان الصداع من غير الم في العين فعلاجه يكون بمقتضي الخلط الغالب مع وجود العلامات المذكوره واما الصداع الكاين عن الاسباب العارضة من خارج مثل ضربة او سقطة او ملاقات اشيا حارة او باردة او سايم مجففة او رياح طيبة او منتنة او احتقان ريح في الانف والاذن ويكون الاستدلال عليها من وجودها ولا يجب ان يغفل عن علاجها وهو ان يحاط البافوخ

الدماغ

دهن ورد من غير ان يستعمل منه على موخر الدماغ فان لم يكفي خلط معه ما البقلة
الحمقا او ما شاكلها ويسعط بلبن النسا ودهن بنفسج والكاين عن حر الشمس يزاد
في العلاج التدبير وتعديل الهوا وشم الروايح البارده ويجتنب في جميع اقسامه
الصياح المزعج وزيادة الفكر والجوع وكثرة الجماع فان حدث صداع عن الابخرة
فالتنقية بما يمكن من تليين الطبع والذي عن سبب بادي فيسعط بالموميا ودهن الورد
ودهن به جمله الراس وعلامة ما كان عن ضعف الدماغ هيجه من ادنى سبب مع
كدورة الحواس وعلاجه بتقوية الدماغ بالادهان كدهن الورد المقوي بالعنبر
الخام ودهن السفرجل وبشم الورد او مايه وجميع الروايح اللذيذه المقويه
وان كان الى البرد اميل فبالمسخنات واما ان كان الى الحر اميل فالمبردات
وعلامة عن قوة حس الدماغ يستدل عليه بسرعة الانفعال ايضا عن ادنى
سبب في الدماغ من الاصوات والطبول وغيرها لكون الحس ذكيا والمجاري نقيه
واما الكاين عن الاسباب الباديه المذكورة كلها فيشترك في الثقل للوجود
ورطوبة المنخرين وان كانت المادة من احد الاخلاط الذي ذكرنا علاماتها
كان العلاج بحسبه فان كانت علامات الحرارة ظاهره فالمبادرة باخراج الدم
بحسب الحاجة والقوة وفصد عرق الانف والجبهه فانه يسكن اصل كثير من الالام
الذي في الراس وان كان الوجع في مقدم الدماغ اخرج الدم من موخره وان كان
في موخره نفصد في مقدمه وان كان الصداع في احد شقيه فصد الاخر
وان لم يكن بالفصد فبالحجامة على الكاهل ويمسح موضع الحجامه بملح مسحوق
ويلزم صوفه مغموسه في زيت وفصد الصافن وحجامة الساقين واجتماع تليين
بمثل الخيارشنبر والترهندي والشيرخشك وجميع ما يلايم ذلك وعلاج الصفراوي
فباخراج الدم ان كان تم مشاركة فيه مع تليين الطبيعه بالاهليلج وان لم يكن فبالمزلقات

دات

كالخيارشنبر والبنفسج فان كانت الصفرا غليظه وهي تحمل المعده بالايارج والصبر ولطوخ الجبهة بالصندل المقاصيري وما الورد واقراص المثلث والشاصيني وعلاج البلغمي للتكميد بالخرق المسخنه او وضع الجاروس والملح المسخن وتليين الطبع بالحقن والحبوب المنسوبه لاخراجه وبعد التنقية السعوطات والعطوسات والنطولات والضمادات المسخنه ومما ينفعهم الشراب العتيق الريحاني مع بزر الكرفس او الرازيانج او الناخواه وحذرهم كل شي بارد بالفعل او بالعرض وضماد الخردل ينفعهم مع تقليل الغذا والاكثار من الابازير الغير مصدعه واستعمال الترياق الكبير في كل اسبوع مره وجميع ذالك ان لم يكن حمي موجوده وعلاج الصداع البارد مع المواد السوداويه ان كان غالبا او فاسدا فالفصد ولحجامة بحسب ذالك وتبديل المزاج باغذيه واشربه مرطبة مع الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون او سفوف السودا او ما يخصه من الاطليه المسخنه مع نقا الراس وسعوط الشونيز مع الجند بادستر والموميا جيد او ان اضيف معهم مسك كان اجود ولا باس بطلا متخذ من كباش القرنفل مع المسك ومن السعوطات الجيده سبع ورقات زعتر وسبع حبات خردل وحبه مسك مسحوقين بدهن بنفسج ومما جرب له مسك وعنبر وميعه يوخذ من مجموعهم قدر عدسه ويسعط به فانه بليغ النفع جدا وقد يعرض صداع يابس بلا ماده وعلاجه التدبير بالاغذية الجيده الكيموس الكثيرة الغذا امثال البيض والفراريج السمينه ولامراق الدسمه واستعمال السعوط الرطب بالادهان المحموده كدهن القرع والورد والنيلوفر وغيرها فان افرط اليبس فالسعوط بشحوم الدجاج او زبد البقر الطري ويصب علي اليافوخ عجين مدا او في بلبن بخبز ردهن لوز حلو وقد يعرض صداع عن رياح غليظة ويعرف بتنقل الالم مع قلة الرطوبات في المنخرين والعينين وعلاجه يكون بالاجتناب من كل ما يبخر وينفخ مثل الجوز

والثر

والخردل واستعمال جوارش الكمون وما يجري مجراه ويبطل الراس بما الرياحين كالاس
والورد وما يجري مجراهم والتسعط بعد النقا بدهن السوسن او دهن الاس والاذن
وقد يعرض صداع عن الريح الخارجة عن البدن ان كانت الريح حاره صيفيه
او بارده شتويه ومدخلها من الاذن تقطر في الاذن دهن بابونج او دهن خيري
او دهن ورد مفرده او مجموعه مفترين فان كان مدخلها من الانف استعمل ما يحلل
من المنطولات برفق فان كان مدخلها من احد الموضعين وهي بارده استعمل الادهان
المذكوره مسخنه محلول فيها جند بيدستر او مسك او هما معا مع اجتناب كل منفخ
وتليين الطبع بما يلايم وقد يعرض صداع عن الابخره المتصعده من المواضع
المتكرجه العفنه وتحتبس في الخياشيم منها شيا وعلاجه شم الروايح الطيبه المقويه
مثل الورد وما الورد بالمسك فان احس بحرارة فشم النيلوفر والبنفسج او الكافور
والصندل مع ما الورد وصب الما العذب الحار علي الراس وان كان الي البرد اميل
فشم المرزنجوش والجند بيدستر فان كانت الابخره دخانيه فاستعمال الادهان المرطبه
علي الراس وفي الخياشيم فان تولد منها افة كما يتولد عن دخان الزيبق والكبريت
والزرنيخ فشم الكافور في دهن القرع او دهن الخس او دهن البنفسج وافرش
له الموضع بالخلاف او الرياحين الرطبه اللذيذة الرايحه وقد يعرض صداع
عن شم الروايح الطيبه الحاره مثل المسك والزعفران فيكون العلاج له بشم
الروايح البارده مثل الكافور والصندل وقد يعرض صداع من شم الروايح
البارده وما يجري مجراها فتعالج بالروايح الحاره كما ذكرنا كالمسك والزعفران
والعوالي والند وغيرها وقد يعرض صداع عن شم الروايح المنتنه فتعالج
بالروايح الطيبه المضاده لها في المزاج فان كانت مجففه فبالمرطبات وان كانت
مرطبه فبالمجففات كالنرجس والياسمين والخيري والدهن الزكي المقابلة للروايح

الطيبه والمنقنه الضاره بالحس لبعض الادمغه وقد يعرض صداع عن الخمار وعلاجه اولا
تنقية المعده بالقي ببزر الفجل علي شراب سكنجبين ثم استدعي الطبخ بما الرمانين مع شحمهما
واذلك الاطراف بدهن البنفسج وتامره بالحمام والتغذيه بفراخ الحمام مع ما النارنج
او بعض المحمضات ان لم يكن مانع لذالك ولا باس باستعمال الفواكه القابضه ويمنع من
كثره شرب الما فانه يرخي المعده ويعطي بعض الربوب كرب الاترج والنارنج وما الرمان
المزوما الريباس والتمر هندي فاذا زال الغثيان وبقي الصداع ادهن الراس بدهن ورد
فاذا سكن الصداع بطل الدهن واغذهم بالفراريج وخصي الديوك والسمك الرضراضي
ولا ينمي علي طعامه الا بعد ثلاثه ساعات او اكثر وقد يعرض صداع عقيب الجماع
باستعمال المرطبات والحمام العذب فان كان ذالك حدث بسبب ابخره خبيثة لحركة
الجماع فترك الجماع علي الامتلا والخوا ويقوي الدماغ بدهن الاس ودهن الورد والعنبر
الخام مع راحة البدن وقد يعرض صداع عن سقطة او ضربة او شجة او رعجة
فاجعل قصدك تسكين الوجع ما امكن مع جذب المادة فان عرض حمي او اختلاط عقل
فيكون قد حصل التورم فعليك بالفصد والاسهال بالحقن الحاده ولو بشحم الحنظل
او حبوب القوقايا واستعمال القوابض من الضمادات مثل العدس والجلنار والكندر وتشرد
الرمان مجبوله بما السفرجل وان كان به امتلا فبا الملينات وضمد الراس بما الاس والخلاف
مع دهن الورد والسوسن وتطول بما اغلي فيه ورد وبابونج وزهر بنفسج والكليل ملك
وضمد الراس بطين ارمني وشب يماني معجون بشراب ريحاني عتيق وحذره الحمام والعصب
وشرب الشراب والحركة العنيفه فان كان عن رعجة فيغلا الاسطوخودس ويصفي علي
علي جلاب واما الشجه اذا خرج معها دم سقي ادمغة الدجاج ما امكن ويشرب بعدهم
ما الرمان ويكون ذالك بعد الثالث من يومه واعلم ان الالم اذا وصل الي حجاب الدماغ كان
فيه خطرا وقد يعرض صداع عن ضعف الراس وعلاجه تقويته بالاغذية والادوية

العطوه وربما كان سببه اجتماع اخلاط رديه تجتمع في المعده فيجب ان يستفرغ بما يليق
لها وقد يعرض صداع عن قوة حس الراس فيستعمل له تغليظ الاغذية كالهرايس
ولحوم البقر ان كان الهضم قويا فان لم يكن فبالفراريخ والحسو ولطيف السمك الطري
وقد يعرض صداع بعد نوب الحميات وعلاجه الاستفراغ بالاشيا المحلله
وتعريق الراس بدهن ورد او زيت اغلي فيه نمام وعصاة الراعي ومرزنجوش بطبيخ
الخشخاش والورد والبنفسج والشعير المقشور وقد يعرض صداع يكون تابع
لورم عارض في الدماغ وعلاجه بعلاج الورم ويكون بسكونه وقد يهيج صداع
عند النوم او النعاس وعلاجه تنقية الدماغ كما جرت به العوايد ويضمد
الاصداغ والجبهه برماد خشب التين والخل وقد يعرض صداع بسبب مشاركه
عضو اخر من اعالي البدن او اسافله وعلاجه الاسهال بما يخصه ويوافق مزاجه
ويقوي الراس في الابتدا بدهن الورد والخل فان كانت المادة بارده فبدهن
البابونج او دهن الاس والصداع الذي بمشاركة الساقين وعلامته ان يحس
صاحبه شيا يرتفع من ساقيه الى دماغه فان كان هناك امتلا ظاهر فشد الساقين
وفصد الصافن او حجامة الساقين وان لم يكن امتلا ظاهر فشد الساقين ووضعها
في الما الحار ودهن القدمين بملح ودهن خيري وان عرف الموضع الذي يبتدي
منه الوجع فاكوه او اعمل عليه دوا مقرح وقد يعرض صداع بسبب ابخره
تتصاعد من اعضا البدن فينبغي ان يستعمل قبل حلوله الفاكهة القابضه
فان لم يحضرك فالما البارده على الريق ومص السفرجل بعد الطعام لخاصيه
والتنقل بقضمة الكسفره المحمصه وقد يعرض صداع كبدي وينتفع بادرار
البول ويضمد الكبد بضمادات حسب المادة الموجوده وقد يعرض صداع
عن احتقان الطمث وعلاجه ادراره مع اصلاح مزاج البدن وقد يعرض

صداع بمشاركة المعده وعلامته التهيج عن الجوع في الاكثر ويتنفعوا على الخواخ
مخبوزا في ما الحصرم او ما الرمان المز او ما الريباس او ما اشبه ذالك وبعبد
من الفواكه والحمضات بخبز الحنطه فان كانت المعده بارده فاستعمال الاقاويه
اللطيفه الرايحه او يقتصر على الجلاب وحده او مع الاقاويه فان احتيج الي
تنقيه فافعل بمثل الايارجات الكبار او طبيخ الافتيمون وقد ينتفع في ذالك تقطع
شرايين الصدغين او كيهما خفيفا ولا يكون ذالك في الصيف ويجذر صاحب هذه
العله شرب الخمر على كل حال وقد يعرض صداع بمشاركة الكليه والمراق والرحم
وغير ذالك فيكفي فيه ما تقدم من العلاج وقد يعرض صداع يتبعه ثقل
في الراس وربما كان الي خلف وفي الاكثر يكون دمويا ومن علاجه فصد القيفال او عرق
الجبهه فان كان الثقل من قدام افصد له شريان خلف الاذن مع مواضبة حبوب
الشيار ونسخته في الجملة الخامسه وقد يعرض صداع يحوط بجميع الراس تسمى
البيضه ويسمى ايضا الخوده لاشتماله على الراس كله وهو مرض يهيج لادنا سبب
في كل ساعه من حركة او شرب خمرا وسماع صوت مزعج وصاحب هذه العلة يكره الصوت
الشديد ويبغض الضو الساطع والمخالطه مع الناس ويحب الوحده والظلمه والوحشه
والاستلقا والجالب لهذه العله ضعف الدماغ وشدة حسه والسبب المولد له خلطا
رديا او ورم حار او بارد على انه كثيرا ما يكون عن ورم كودادي صلب واذا كان من الحجاب
الداخل في ابتدا الورم الي اصول العينين واذا كان من خارج فلا يكون ذالك ويكره صاحبه
اللمس العنيف وما كان سببه مواد بلغمونيه في نفس الدماغ او حجبه فيكون معه ثقل وحمره
وضربان ويتبع ذالك لدغ وعلاجه ان كان الدم غالب فالفصد ثم الاسهال للخلط
الغالب بالخيارشنبر وحبوب القوقايا والمطبوخ بفقاح الادخر والبابونج والنعنع ثم
يتدرج الي المحللات القويه وحبوب الشبيار وحبيد الهم مع شموم المسك والعنبر

الكافور محلوطا بما الورد مع الضمادات الحارة والمخدره والحمام
ومتى طالت مدة هذه الفشر فقد استحال الى البرد ولو كان عن سبب
حار واذا ازمنت هذه العلة فلا ينفعها الا ما هو اقوى تحليلا وتسخينا
واعدهم بما لا يبخر الدماغ كالعدس المصفى بدهن اللوز الحلو والبقول
المبردين لعلة اخرتهم والطلي الجبهة من الصدغ الى الصدغ بدم
الاخوين وزعفران وصمغ مع اقراص الكوكب ويكون ذلك مع
غلبة السهر وكي الصدغين او قطعهما او فصدهما او فصد عرق
الجبهة واجبا لذلك **وقد يعرض صداع في شقة الراس دون
الاخر ويسمى الشقيقة** واكثر ما يكون في عضل الصدغ فما كان
عروضه خارج القحف فلا يحتمل اللمس وتكون المواد واصلة الى الصدغ
واما من الدماغ نفسه وحجبه فيصدع اكثر وقد يكون من البخار
المرتفع من البدن كله او من عضو يكون من ذلك الشق المالوم
واكثر ما تكون الشقيقة ذات ادوار ويكون ادوارها الميل الاغلب
من الاخلاط ولا تكون شقيقة لها قدر من سوء المزاج مفرد بل تكون
من اخلاط حارة وبارده ورياح وبخارات ويكون مع الباردة ببرد
بالتسخين ويشتد او مع الحارة الراحة بالمبردات مع سخونة اللمس
وضربان في الاصداغ ويحس العليل مع البارده ببرد ومع الحاره بحر
مع اشتداد الوجع **وعلاجها** الفصد وخصوصا عرق الجبهة
والاصداغ ثم الاستفراغ بالحقن والجذب لكل بحسبه ومما ينفع الحاره
نقيع الصبر في ما الهندبا والشربة منه تكون ما بين اوقية الى ستة
اواق وينقي البدن قبل الدور ويبدل المزاج بعد التنقية فان كانت

المادة حاره جعلت المخدراة علي الصدغين مثل الافيون وقشور اصل
اللفاح والشبت والبنج ومن اطليه اصحاب الشقيقه البارده الزعفران
او ضماد متخذ من سداب ونعنع ودهن وردا وضماد حب الغار وورق
السداب من كل واحد جزو خردل نصف جزو يجمعان بالما وابلغ منه
قير وطلي متخذ ببزر بنج وابلغ من ذالك ايضا ما ذكر عن بعض المتقدمين
اورده عن امراة وقال ولقد جربته مرارا كثيره فوجدته حميدا وهو
ان يطبخ قثا الحمار وافسنتين رومي في زيت طيب حتي يتهرا ثم يطلي
الشق الالم بالما الحار والزيت المذكور حارين ويضمد بالثفل قال وكنت
كلما استعملت ذالك للشقيقه مع الحمي وبغير حمي يبرا في اسرع مده
وذكر الامام فخر الدين الرازي في الشقيقه والصداع الحار مع السهر
المفرط ان يوخذ اللوز المقشر وقشر الخشخاش الابيض وبزره وبزر
الخس وبزر البقله وبزر القثا وبزر الخيار وبزر القرع الحلو المقشور
اجزا متساويه يسحق الجميع ويخلط بدهن النيلوفر ثم تعصر وتستعمل
سعوطا ودهنا للشقيقه الالمه وقد اختبرت ذالك مرارا في وجع
الراس الشديد الحراره فحمدته وهو من اخص مختاراته وذكر ايضا انه
كان يسعط به اصحاب الشقيقه العارضه عن حراره فكان يحمد اثره
ومن مختاراته في الشقيقه البارده قشور اصل الكبر والفربيون مسحوقه
معجونه بشراب ريحاني وذالك عظيم النفع ومما ينتفعون به دخول
الحمام والانكباب علي بخار الما الحار ثم يسعط بدهن الفستق فهو يحدر
الوجع الي العنق من ساعته فان تعذر العلاج فليس له غير علاج الحديد
او بالنار واني ذكر صفته ذالك بعد ان اذكر مفردات ومخدرات ينتفع بها

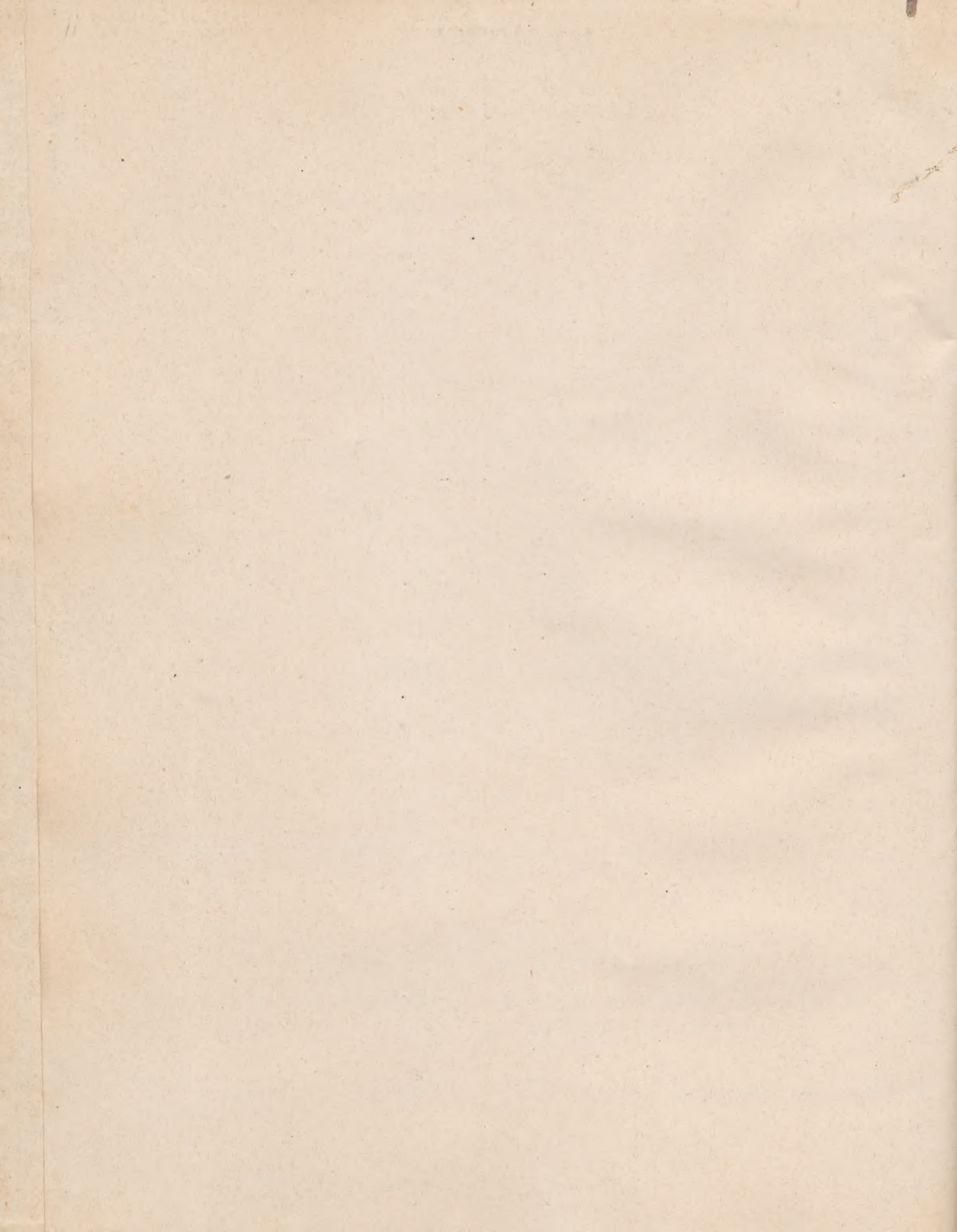
153

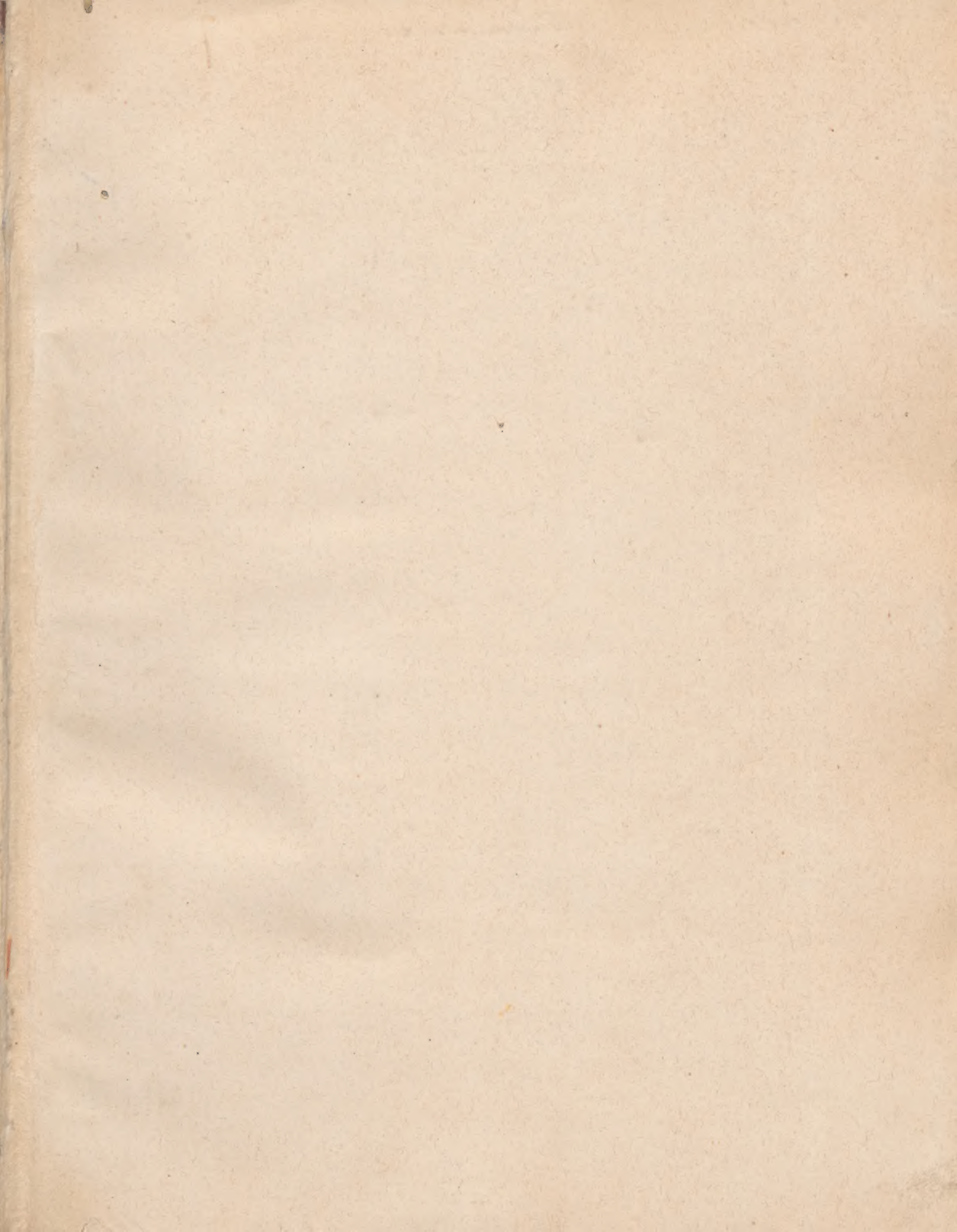
في ذلك الكليل الملك ضماد للصداع البارد وما طبيخه لسائر
اقسامه نطولا انيسون استنشاق دخانه والتبخر به ينفع الصداع والصدر
البلغمي افسنتين بخار طبيخه ينفع الصداع البارد وشرب مائه قبل شرب
الشراب ينفع الصداع العارض عن الخمار ورق الاس اذا طبخ مع شراب ريحاني
وضمد سكن الصداع الشديد وان كانت حرارته مفرطه وان نطل بمائه مع الورد
اليابس مغليا نفع من الصداع العارض عن سقطه واشباهها ابهل اذا اغلي
منه ثلاثة عدد في مغرفه حديد مع دهن الخل حتى يسود نفع الصداع
البارد دهنا وان قطر منه في الاذن نفع من الصمم الشديد نفعا بالغا ابرسا
اذا انقع في الخل الخمر يوم وليله واضيف معه دهن ورد واغلي حتى يذهب
الخل وادهن به مكان الصداع المائل الى الحراره والصداع المركب بابونج
نافع من الصداع البارد ضمادا ونطولا وخاصه اذا اغلي مع الشراب العطر
اصطرك وهو نوعان الميعه وهو عند بعضهم صمغ الزيتون دخانه
ينفع من الصداع البارد والزكام والنوازل بنفسج يسكن الصداع الدموي
شربا وضمادا ودهنا وخاصه مع بعض العصارات البارده بزرقطونا
تسكن الصداع الحار ضمادا مع ماء الورد بزركتان دخانه ينفع من الزكام
والصداع البارد جندبادستر بالغ النفع في الشقيقه البارده والصداع
البارد دهنا مع دهن الورد او زيت الزيتون جوزبل ينفع من الصداع الكاين
عن ضربة او سقطه ضمادا مع صفار البيض كندر ينفع من الصداع البارد
ضمادا مع دقيق العدس مجبولا بخل خمر كبريت ينفع الزكام والصداع
البارد بخورا فاما المخدرات الجالبة للنوم فقد يفتقر الى شيء منها
عند العجز عن تسكين الالم للصداع والعين بالادويه الموضوعه

فيها دعليها وغير ذالك فلما كانت هذه الادوية كثيرة النفع في علاج الامراض
وخاصه اذا كان لا المرشد يدا وجب ذكر شيا منها وقد ذكرت من ذالك طرفا مما
يفعل بالمزاج وطرفا قليل فيه مما يفعل بالخاصية الذي ركبت فيه ليستعمل ايهما
حضر فيستعان به علي العلاج الاقحوان اذا اديم شممه نوم وجلب السبات
الاسل وهو السمار الذي يصنع منه الحصر وهو انواع كثيره قال ديسقوريدس
ثمرة النصف الثالث منه اذا شرب ما نقيعه نوم لشاربه نوما صالحا وينبغي
ان لا يكثر منه فانه ربما اورث السبات الايرسا يجلب النوم شما الافيون اذا
اخذ منه مقدار الكرسنه دعك بما الورد والطخ به الوجع انضج المرض وسكنه
واذا سقي لمن الح عليه السهر كان به البخلت من الموت واذا احمل منه فتيله
في المقعده نوم نوما صالحا اصرل النيلوفر الهندي ذكر صاحب كتاب
التكميل انه بارد مفرط في البرد يخدر ويجلب النوم الكثير اذا شم وينفع اصحاب
الامزجة البارده يفعل ذالك منه نصف درهم اصرل اليبروح من الناس
من يطبخه بشراب ريحاني الي ان ينقص الثلث ويصفيه ويروقه ويأخذ منه
قدرا يسيرا يستعمله للسهر المفرط ينوم نوما صالحا وان عمل منه وحده شكل
فتيله واحتمل بها في المقعده جلب النوم زهر البنفسج اذا ضمد به الراس
وهو رطبا نوم نوما صالحا من كتاب الملكي واذا اصب طبيخه علي الراس نوم واذا
غمست في طبيخه خرقة لينه وضمد به الراس جلب النوم الزعفران يجلب النوم
شما واذا اصب طبيخه علي الراس نفع من السهر الكاين من البلغم المالح والسدر
وارقد ودهنه منوم ايضا وكثيرا ما يوافق المبرسمين اذا اند هنوا به او شموه
او دهنوا به المنخرين الخشخاش اذا اخذ منه خمس رووس وطبخت بثلاث
ارطال من شراب ريحاني الي ان ينقص الثلث وسقي منه بعضه او كله نوم نوما









Shadhili. MS.
National Library of Medicine
Bethesda, Maryland

Condition on Receipt: The quarter leather and cloth binding was very dirty and worn, particularly at the corners, edges, and joints. The upper corner of the front board was missing. The case was partially detached from the book block. The front internal hinge was broken. The sewing was intact. Most of the pages were in relatively good condition, even though a few were stained. Some insect holes in the pages were mended with paper tape.

Treatment Report: The volume was microfilmed. The binding was repaired by reattaching the case (cover).

Northeast Document Conservation Center
September 1991
SO:DW

